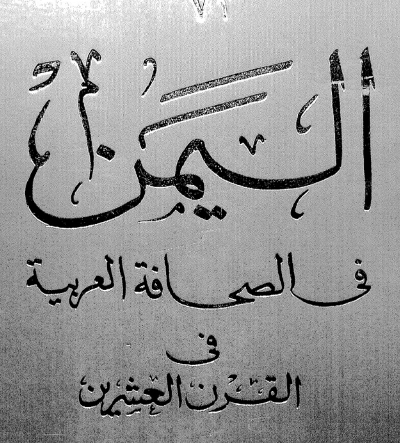


١٩٩٠

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧٢)

اليمن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٠

المجلد الثالث

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1990

العنوان المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
ومؤتمر سكان دول المجلس اليوم	اليمن	الاخبار	90-03-11	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990				
أعيدوا الاعتبار لهذين الرجلين بلال الحسن	اليمن	اليوم السابع	90-03-26	2
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990				
اصابة جندى فى أعمال عنف بعدن	اليمن	الاهرام	90-03-26	5
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990				
الحزب الحاكم فى عدن عضو فى الاشتراكية الدولية	اليمن	اليوم السابع	90-03-26	6
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990				
5 اتفاقيات فى التجارة والاقتصاد صبرى سويلم	اليمن	الاهرام	90-03-27	7
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990				
اتفاقيات للتبادل التجارى والسياحة والتنمية الادارية	اليمن	الاخبار	90-03-27	9
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990				
التعاون مع اليمن ... يشمل كافة المجالات	اليمن	المساء	90-03-27	10
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990				
برامج تدريبية مشتركة للعاملين فى دول مجلس التعاون يوسف عبد الرحمن	اليمن	الجمهورية	90-03-27	11
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990				
توحيد الوزارات بين شطرى اليمن	اليمن	الاخبار	90-03-27	12
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990				
شركة يمنية مصرية للاستثمار والتنمية	اليمن	الاهرام	90-03-27	13
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990				
صدقى عاد من صنعاء اتفاقيات مصرية يمنية فى ختام اللجنة العليا فؤاد الشاذلى	اليمن	الجمهورية	90-03-27	14
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990				

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الموضوع	الكاتب	المصدر	التاريخ	الصفحة
عدن منطقة حرة بعد توحيد شطرى اليمن	اليمن		الاهرام	90-03-27	15
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					
التعاون بين مصر واليمن الى اين ؟	اليمن	كامل مرسى	اخر ساعة	90-03-28	16
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					
اليمن تعترض على ترسيم الحدود بين السعودية وعمان	اليمن		الاهالى	90-03-28	20
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					
التنسيق فى السياسات الانتاجية لدول مجلس التعاون العربى	اليمن	زايد على سعد	الاخبار	90-03-29	21
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					
صنعاء والحلم العربى	اليمن		الجمهورية	90-03-29	22
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					
لمر : اليمن الموحدة عضو بمجلس التعاون العربى	اليمن	ا.ش.ا	الاهرام	90-03-29	24
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					
اتفاقيات واقعية وقابلة للتنفيذ الفورى	اليمن		الجمهورية	90-03-30	25
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					
اليمن الجنوبية ترغب فى تطوير	اليمن		القدس	90-03-30	26
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					
وحدة اليمن .. والمساندة القومية لها	اليمن	احمد نافع	الاهرام	90-03-30	27
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					
وحدة شطرى اليمن وسيلة أم غاية ؟	اليمن		الوطن	90-03-30	29
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					
7مليارات جنيه قيمة العجز فى الميزان التجارى الزراعى لدول المجلس	اليمن	جمال يونس	الوفد	90-04-01	31
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					
الجمهورية العربية اليمنية	اليمن		السياسة الدولية	90-04-01	33
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					
اليمن الشمالى يستضيف محادثات السلاح الارتيرية	اليمن	رويتر	الوفد	90-04-01	35
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد الثالث) 1990					

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	البلد	الصحيفة	التاريخ	الصفحة	الموضوع الفرعي
وزير الاقتصاد 115 مليار دولار دخل مجلس التعاون	صلاح عبد الغنى	اليمن	الجمهورية	90-04-04	58	اليمن (المجلد الثالث) 1990
اللجنة المركزية للحزب الحاكم باليمن		اليمن	الاهرام	90-04-05	59	اليمن (المجلد الثالث) 1990
توسيع هيئة الرئاسة لتضم 25 عضوا	زكى شهاب	اليمن	الشرق الاوسط	90-04-06	60	اليمن (المجلد الثالث) 1990
صنعاء وعدن تمهدان للوحدة		اليمن	المساء	90-04-06	61	اليمن (المجلد الثالث) 1990
الدالى : وجود نظامين فى عدن وصنعاء لم يمنع الوحدة	حسين محمد سعيد	اليمن	الحياة	90-04-07	62	اليمن (المجلد الثالث) 1990
اليمن ... تعيش على الفطرة		اليمن	المساء	90-04-07	63	اليمن (المجلد الثالث) 1990
تأييد عربى واسع لخطوات وحدة شطرى اليمن	نوريس احمد	اليمن	السياسى	90-04-08	65	اليمن (المجلد الثالث) 1990
على صالح يؤكد لصدام مساندة اليمن للعراق لصد أى عدوان		اليمن	الاهرام	90-04-08	68	اليمن (المجلد الثالث) 1990
من يعارض دستور الوحدة اليمنية يعارض الوحدة اصلا		اليمن	القدس	90-04-08	69	اليمن (المجلد الثالث) 1990
خطة استثمار امثل للامكانيات الاقتصادية بدول مجلس التعاون		اليمن	الاهرام الاقتصادى	90-04-09	72	اليمن (المجلد الثالث) 1990
زيارة الدالى الى باريس لحو تطوير التعاون		اليمن	اليوم السابع	90-04-09	73	اليمن (المجلد الثالث) 1990
عدن : تغييرات قيادية		اليمن	التضامن	90-04-09	74	اليمن (المجلد الثالث) 1990
عدن تطلق سراح عسكريين ومدنيين		اليمن	الشرق الاوسط	90-04-09	75	اليمن (المجلد الثالث) 1990

فهرس/ قصاصات الصحف

فهرس/ قصاصات الصحف

اسباب إنهاء القطيعة اليمنية الأمريكية اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	السياسى	90-05-06	159
العطاس : الوحدة اليمنية حدث تاريخى على المستوى العربى رويتر اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	الراى	90-05-07	160
دورة التجمع القومى فى صنعاء قريبا اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	الحياة الدولية	90-05-07	161
علاقاتنا مع واشنطن على اساس التكافؤ اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	الشرق الاوسط	90-05-07	162
على القوى الوطنية فى اليمن عبد الرحمن الحيدرى اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	الحياة الدولية	90-05-07	163
على صالح يتصل بالملك حسين اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	الحياة الدولية	90-05-07	164
لجنة لمحاورة الأحزاب والشخصيات اليمنية اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	الحياة الدولية	90-05-07	165
مفاوضات الاستقلال وتطور السياسة الخارجية اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	الشرق الاوسط	90-05-07	166
هل بدأ العد التنازلى لحو اعلان الوحدة اليمنية ..؟ احمد منير اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	كل العرب	90-05-07	171
وحدة ... لم تول من فراغ فراس الحمدانى اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	الوطن	90-05-07	175
اعلان الوحدة اليمنية فى نهاية مايو ا.ش.ا اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	الجمهورية	90-05-08	177
البيض : الجمهورية اليمنية ستكون سندا للفسطينين اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	القبس	90-05-08	178
الثورة والسياسة الخارجية حالة اليمن الجنوبى 1967 -1987 اليمن *الموضوع الفرعى :* اليمن (المجلد الثالث) 1990	الشرق الاوسط	90-05-08	179

فهرس/ قصاصات الصحف

ومؤتمر سكان دول المجلس اليوم

يبدأ صباح اليوم مؤتمر سكان دول مجلس التعاون العربى ، ينظم المؤتمر معهد الدراسات والبحوث الاحصائية بجامعة القاهرة تحت رعاية الدكتور حلمى نمر الامين العام لمجلس التعاون العربى . يناقش المؤتمر السياسة السكانية وتخطيط التعليم والقوى العاملة ونظم المعلومات والمتغيرات السكانية . يستمر المؤتمر مدة يومين وتشترك فيه وفود من الجامعات ومراكز الابحاث فى مصر والعراق والاردن واليمن الشمالى .



الافتتاحية

بلال الحسن

قحطان الشعبي ـ فيصل الشعبي

أعيدوا الاعتبار لهذين الرجلين

بات ما يجري في اليمن الديمقراطية، من مراجعة نقدية شاملة، مدعمة بالوقائع والمنجزات والأمثلة العملية، مثار اهتمام واسع في العديد من الأوساط السياسية العربية، التي كانت تتطلع بقلق إلى ما وصلت إليه الأوضاع هناك، نتيجة الصراعات المستديمة.

وبات ما يجري بين شطري اليمن، من مباحثات جادة لتحقيق الوحدة وتخطي عقباتها، مثار اهتمام مماثل، بعد أن كثر الحديث وطال عن هذه الوحدة، حتى مل المواطن العربي من ذلك، وأصبح يستقبل كل حديث جديد عنها بسلبية وعدم تصديق، إلى أن برهنت الوقائع الأخيرة، ان الوحيد الذي لم ييأس ولم تسيطر عليه السلبية هو المواطن اليمني، الذي ظل مثابراً على طرح قضية الوحدة، باعتبارها قضية حياة ومصير، إلى أن باتت الآن وشيكة التحقيق.

وإذا كانت قضية التعددية الحزبية والسياسية، قد لفتت الأنظار وتركزت حولها المناقشات، منذ ان أصدرت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني قرارها بذلك، فلأن هذه القضية هامة بحد ذاتها، ولأنها أيضاً مؤشر حساس لجدية التوجه الداعي للتغيير.

وأكن ما يقل أهمية عن قضية التعددية الحزبية، هو قرار اللجنة المركزية الثامنة عشرة الداعي إلى:

«رد الاعتبار لكل العناصر والقوى الوطنية التي ناضلت ضد الاستعمار البريطاني وركائزه المحلية، المخلصة لمبادىء وأهداف الثورة اليمنية، والتي تضررت من الأساليب الخاطئة في حسم الخلافات في إطار قوى التحالف الوطني، منذ الاستقلال الوطني، وتأمين حقها في المشاركة في الحياة



المصدر : اليوم السابع
السعودية

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السياسية العامة في البلاد».

وتنفيذاً لذلك القرار، بحثت اللجنة المركزية في دورتها التاسعة عشرة (١٠-٢-١٩٩٠) أسس رد الاعتبار المقدمة من المكتب السياسي، وكلفته باتخاذ «التدابير العملية السريعة لرد الاعتبار لكل من تنطبق عليه تلك الأسس».

وتطبيقاً لهذا القرار وصل إلى عدن يوم (١٤/٣/١٩٩٠) وفد «التجمع القومي للقوى الوطنية في الجنوب اليمني»، وهو التجمع الذي كان يضم أبرز القوى والشخصيات المعارضة للنظام في عدن، وأعلن التجمع «الانتقال من صفة المعارضة سابقاً إلى دور التلاحم والمشاركة والمواكبة». وكان وفد التجمع يضم بين صفوفه ٣٣ عضواً من أعضاء لجنته التنفيذية، من بينهم ثلاثة أشخاص هم:

- العقيد حسين عثمان عشال.
- عبد القوي مكاوي.
- محمد علي هيثم.

هؤلاء الأشخاص الثلاثة معروفون في اليمن جيداً، ولكنهم ربما يكونون مجهولين من القارئ العربي الذي يصعب عليه تتبع تاريخ وتفاصيل تاريخ الصراع في اليمن الديمقراطية، والذي بدأ منذ اليوم الأول للاستقلال (٣٠/١١/١٩٦٧) والتخلص من الاحتلال البريطاني.

العقيد حسين عثمان عشال، كان ضابطاً في الجيش الذي أسسته بريطانيا، ثم أصبح قائداً لهذا الجيش، وهو الذي أعلن انحياز الجيش إلى «الجبهة القومية» التي قادت الكفاح المسلح في عدن، وأثر بذلك على موازين القوى التي دفعت بالجبهة القومية الى تزعم مفاوضات الاستقلال في جنيف، ثم تسلم السلطة المستقلة.

عبد القوي مكاوي كان رئيساً للوزراء عشية الاستقلال، وكان من مسؤولي «جبهة التحرير» المنافسة لـ «الجبهة القومية» آنذاك.

ومحمد علي هيثم كان من رجالات الثورة والكفاح المسلح والجبهة القومية، تولى في بداية عهد الاستقلال وزارة الداخلية ثم رئاسة مجلس الوزراء.

والثلاثة هؤلاء تم ابعادهم: العقيد العشال أبعد لأنه من ضباط الجيش القديم الذي يجب انهاؤه لبناء الجيش الجديد، وعبد القوي مكاوي لأنه ينتمي إلى قوة سياسية منافسة، ومحمد علي هيثم بسبب الخلافات التي نشبت داخل «الجبهة القومية» الحاكمة. اي ان هؤلاء الثلاثة يمثلون ثلاثة انماط مختلفة من الرجال، ولهم ثلاثة انواع مختلفة من الصلات والعلاقات مع حكم الاستقلال. ومع ذلك فقد عادوا جميعاً، وفي هذا بشارة خير.

ولكن اعادة الاعتبار ليست مسالة عملية فحسب، تتعلق بالرجال الأحياء. انها مسألة فكرية وسياسية وتاريخية، وهي لا تستقيم وتكتمل إلا حين تشمل الرجال الذين غابوا وكان لهم دورهم النضالي، وتعرض اسمهم للادانة والامتهان.

وفي مقدمة هؤلاء نذكر اسم رجلين: قحطان الشعبي الرئيس الأول لدولة اليمن الديمقراطية المستقلة، وفيصل عبد



المصدر : اليوم السابع
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

اللطيف الشعبي، المناضل الصامت الدؤوب فترة الكفاح المسلح، ورجل الوساطة الدائم لانهاء الخلافات وجمع الصفوف في بداية عهد الاستقلال.

قحطان الشعبي أبعد عن السلطة بعد «الحركة التصحيحية» التي قادها يسار «الجبهة القومية» في ١٩٦٩/٦/٢٢، ووضع في السجن منذ ذلك الحين، ثم نقل من السجن إلى ما يشبه الاقامة الجبرية، في منزل خاص يقع داخل اطار المنطقة التي تضم القصر الجمهوري ومقر مجلس الوزراء ومقر اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني. وبقي معزولاً هناك، في حمى الرئيس الذي أبعده (سالم ربيع علي).

وفي ١٩٧٨/٦/٢٦، انقلبت الامور، واتهم سالم ربيع علي بتدبير انقلاب مسلح، فهاجمت قصره طائرات الجيش ودمرته، وقتل الرئيس. واثناء القصف الذي طال المنطقة كلها، هرب قحطان الشعبي من منزله، واختبأ داخل انبوب ضخم وجده هناك، وعثر عليه بعد انتهاء القصف جالساً وقد نجا من الموت. ويروي الذين عثروا عليه انه سالهم بين السخرية والجد قائلاً: لقد أبعدت انا بتهمة الرجعية، فبأي تهمة ابعد سالم ربيع علي؟

وبعد مدة من هذا الحادث، أفرج عن قحطان الشعبي، وعاش مع عائلته في عدن، بعد ان اصبحت صحته وحالته النفسية لا تسمح باستمرار اعتقاله، ثم توفي بصمت.

اما فيصل الشعبي، فقد اعتقل بعد «الحركة التصحيحية»، وأودع في السجن، ثم قيل انه حاول الهرب، وقتل اثناء المحاولة (كما جرى مع آخرين بعد ذلك).

قحطان الشعبي هو أحد بناة استقلال اليمن الديمقراطية، وفيصل الشعبي كان ذراعه الأيمن في السلطة.

في عام ١٩٥٠ شارك قحطان الشعبي في تكوين (رابطة أبناء الجنوب العربي) لمقاومة بريطانيا. وفي عام ١٩٦٣ شارك في تكوين «جبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل»، واصبح مستشار المشير عبد الله السلال اول رئيس لجمهورية اليمن. ثم اصبح من قيادة «الجبهة القومية» التي قادت الكفاح المسلح ضد بريطانيا. ثم ترأس وفد بلاده للتفاوض مع بريطانيا في جنيف (وكان فيصل الشعبي أحد اعضاء الوفد) وعاد من هناك بوثيقة الاستقلال، ثم اصبح أول رئيس لجمهورية اليمن الديمقراطية.

ولذلك، فان الرجلين يستحقان قراراً يعيد الاعتبار إليهما، بسبب تاريخهما النضالي، وبسبب مشاركتهما في الكفاح المسلح، وبسبب دورهما في انجاز الاستقلال. ولان بناء الحاضر لا يستقيم بدون نظرة صحيحة إلى الماضي.



المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٠

اصابة جندى في أعمال عنف بعدن

عدن - ق.ن.ا - صرح مصدر مسئول بوزارة الداخلية بجمهورية اليمن الديمقراطية بان «عناصر معادية للديمقراطية» اندست في مسيرة نظمها الطلاب يوم امس الاول وقامت باعمال عنف ضد جنود الحراسة في احد المرافق العامة اسفرت عن اصابة جندى اصابة خطيرة .

وقال المصدر في تصريح اذاعه راديو عدن امس ان اجهزة الامن لم تقم باى اعمال تجاه المسيرة الطلابية

وأضاف انه تم احتجاز بعض العناصر المساهمة في اعمال الشغب من غير الطلاب تمهيدا لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم .



الحزب الحاكم في عدن عضو في الاشتراكية الدولية

■ قبلت عضوية الحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في عدن، بصفة عضو دائم في الاشتراكية الدولية، وذلك اثناء جولة من المفاوضات جرت بين قيادة الحزب ووفد من الاشتراكية زار عدن مؤخراً. وبناءً عليه سيحضر الحزب بصفة مراقب مؤتمر الاشتراكية المقرر عقده في القاهرة في ايار (مايو) القادم، على ان يمارس العضوية الكاملة بعد ذلك.

من ناحية ثانية يقوم وزير خارجية اليمن الديمقراطي الدكتور عبد العزيز الدالي بأول زيارة رسمية الى فرنسا ما بين ٢٧ ـ ٢٩ آذار (مارس) الحالي، بدعوة من الحكومة الفرنسية، يلتقي خلالها وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما، للبحث في أوجه التعاون الثنائي. ويذكر ان علاقات عدن مع باريس تطورت بشكل جيد خلال الاعوام الثلاثة الماضية، اذ حصلت شركتا «توتال» و«الف أكيتين» على امتيازات للتنقيب عن النفط، كما تعهدت فرنسا عدة مشاريع للاتصالات الهاتفية. ومن المرجح ان تتطور العلاقات بين البلدين الى مجالات اخرى.



٥ اتفاقيات فى التجارة والاقتصاد والتنمية والخدمة المدنية والشرطة بين مصر واليمن

■ عاطف صدقى فى لقائه بالجالية المصرية بصنعاء :

اليمن يدرس حل مشكلة المرتبات المتأخرة للمدرسين

حل المشاكل التعليمية لأبناء المصريين فى اليمن

دراسة إنشاء مركز ثقافى مصرى بصنعاء

صنعاء ـ صبرى سويلم :

انهت اللجنة العليا المشتركة بين مصر والجمهورية العربية اليمنية ، اجتماعاتها مساء امس برياسة الدكتور عاطف صدقى والسيد عبد العزيز عبد الغنى رئيسى وزراء البلدين ، بتوقيع خمس اتفاقيات جديدة للتعاون فى مجالات التبادل التجارى ، والاقتصاد ، التنمية الادارية ، والخدمة المدنية ، والشرطة ، وتقرر استكمال دراسة اتفاقية فى المجال السياحى وبروتوكولين اعلامى وثقافى ، لتوقيعها قريبا .

وقد وصل الى القاهرة فى ساعة متاخرة مساء امس الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .

وكان الدكتور عاطف صدقى قد التقى بممثلى الجالية المصرية العاملة فى الجمهورية العربية اليمنية ، حيث اثار المدرسون من اعضاء البعثة التعليمية موضوع التاخر فى صرف مرتباتهم . ووعد رئيس الوزراء بان هذا الموضوع سيتم حله مع الجانب اليمنى الذى وعد فعلا بان يتم ذلك فورا .

واثار المصريون مشكلة ابنائهم الدارسين فى اليمن ، وصعوبة الحاقهم بالجامعات المصرية . وطلب رئيس الوزراء من الدكتور فتحى سرور وزير التعليم الرد على استفسارات العاملين فقال انه على اولياء الامور ان يتقدموا له

بمذكرة بشأن ابنائهم ، وقال انه من الضرورى ان يكون الطالب حاصلا فى الثانوية على المجموع المناسب لالتحاقه بالكليات المصرية ، والذى يقبل به الحاصلون على الثانوية العامة بمصر .

وقال : اما بالنسبة للتعليم الابتدائى فان مستوى الصف الرابع فى مصر اعلى من مستواه فى الدول العربية ، وكذلك الصف الخامس ولكى يدخل التلميذ القادم من الدول العربية الى المدارس المصرية يجب ان يؤدى امتحانا فى الدور الثانى .

وطالبت الجالية بانشاء مراكز ثقافية مصرية فى اليمن ، فقال رئيس الوزراء انه تحدث مع الجانب اليمنى حول انشاء المركز ونرجو ان يوافق الجانب المصرى فى اقامته على ان تلحق به مدرسة مصرية لتعليم ابناء الجالية .

واستمع الى مطلب عدد من العاملين المصريين فى اليمن بتوقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبى على العاملين المصريين فى الدول العربية ، بحيث تخضع اجورهم لضريبة واحدة . ووعد الدكتور صدقى بدراسة هذا المطلب .

وحول مشروع اتفاقية منع الازدواج التأمينى بين مصر واليمن ، أوضح رئيس الوزراء انه تم الاتفاق مع المسئولين اليمنيين ، على توقيع هذه الاتفاقية فى اطار دول مجلس التعاون العربى ، بحيث تشارك دول المجلس الاربع فى تنفيذها .



المصدر : الأخبار القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ٧ / ١٩٩٠

نتائج إجتماعات اللجنة العليا المصرية اليمنية :

إتفاقيات للتبادل التجارى والسياحة والتنمية الادارية

صنعاء - كامل مرسى :

وقعت مصر والجمهورية العربية اليمنية أمس ٣ اتفاقيات التبادل التجارى والتعاون السياحى والتنمية الادارية . تقضى الاتفاقية الأولى باعطاء الاولوية لسلع كل دولة فى الدولة الأخرى اذا توافرت الجودة والاسعار المناسبة ، وان يقوم المركز التجارى المصرى فى صنعاء بالبيع مباشرة للجمهور والتعاقد مع رجال الاعمال . وتقضى الاتفاقية الثانية بانشاء شركة مشتركة للتنشيط والتسويق السياحى يساهم فيها رجال الاعمال . كما تشمل اتفاقية التنمية الادارية مشاركة اليمن فى مركز اعداد القادة الصناعيين ، وتوفير برامج تدريبية لابناء اليمن بالمعاهد والمراكز المتخصصة فى مصر . جاء هذا فى ختام أعمال اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة فى صنعاء برئاسة الدكتور عاطف صدقى وعبدالعزيز عبدالغنى رئيسى وزراء البلدين .

تم الاتفاق بين البلدين على الاسراع فى انشاء الشركة المصرية اليمنية القابضة للاستثمار والتنمية ، وبحث انشاء شركة مشتركة لصيد وتصنيع الأسماك واخرى للحفر والتنقيب عن البترول والمعادن . كما تم الاتفاق على انشاء شركة مشتركة لتجميع وتصنيع الخردة التى تتواجد بكميات كبيرة فى اليمن . واتفق الجانبان على اعطاء الأولوية لمعدات الكهرباء المصرية لاستخدامها فى مشروعات الطاقة باليمن وفتح اعتمادات تنفيذ مشروع شبكات الكهرباء بمنطقة ذمار والبدء فى تنفيذ مشروع كهربة الريف اليمن بتكاليف ٢٠ مليون دولار لكل منها ، كذلك الاسراع فى تشغيل الخط الملاحى البحرى بين ميناءى الحديدة والسويس ، وانشاء مركز تجارى للمنتجات المصرية فى صنعاء . كما تم الاتفاق على التعاون فى مجالات المخدرات وتدريب الضباط اليمنيين باكاديمية الشرطة فى مصر .

وقد ابدت اليمن استعدادها للمشاركة فى شركة الجسر العربى للنقل التي تضم مصر والاردن والعراق ، كما وافقت مصر على زيادة المنح الدراسية لابناء اليمن فى مجالات الهندسة والطب والتعليم الفنى . وابدت استعدادها للمساهمة فى تنفيذ عدد من المشروعات البترولية باليمن .

وأعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء فى لقائه بالجالية المصرية فى اليمن ان هناك اتفاقية للتامينات على العاملين بدول مجلس التعاون سيتم اقرارها فى الاجتماع القادم للهيئة الوزارية للمجلس فى عمان . وقال انه يجرى الآن بحث تخفيض أسعار الرحلات الجوية بين دول المجلس .



المصدر: الاهرام المساء القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧/٣/١٩٩٠

د. عاطف صدقى بعد عودته من صنعاء :

التعاون مع اليمن .. يشمل كافة المجالات

شركة ثنائية للصيد .. فى المياه اليمنية

كتب ـ رفعت خالد :

عاد الى القاهرة د. عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له قادما من صنعاء بعد زيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية استغرقت ثلاثة ايام سلم خلالها رسالة من الرئيس حسنى مبارك الى الرئيس على عبدالله صالح ، كما رأس الجانب المصرى فى اجتماعات اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة .

صرح د . عاطف صدقى لدى عودته بأنه تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات الخاصة بالتعاون الاقتصادى والسياحى والتنمية الادارية .. كما تم التفاهم حول عدد من الموضوعات الرئيسية فى مجالات النقل البحرى والطيران ومشروع اتفاقية ثقافية ومشروع بروتوكول للتعاون فى مجال التعليم .

اضاف انه تم الاتفاق على انشاء شركة قابضة بين البلدين .. وانضمام اليمن الى الشركة القابضة القائمة بين مصر والاردن والعراق وكذلك انشاء شركة لصيد الاسماك بين البلدين يشمل نشاطها المياه الاقليمية اليمنية

قال رئيس الوزراء ان التعاون مع اليمن يشمل كافة المجالات .. وقد اتفقنا على زيادة حجم هذا التعاون خلال الشهور القادمة .

اصدرت اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة فى اجتماعها الختامى بيانا مشتركا .. اكدت فيه على عمق الروابط والعلاقات الوثيقة بين مصر واليمن فى ظل توجيهات الرئيسين حسنى مبارك وعلى عبدالله صالح .. وعرض الجانب اليمنى الاجراءات التى اتخذها شطرا اليمن من اجل اعادة توحيد اليمن الشمالى والجنوبى فى دولة واحدة .. واعرب الجانب المصرى عن تأييد هذه الخطوة لانها ستكون رصيدا قويا للامة العربية ، كما عبر الطرفان عن تأييدهما للانتفاضة الفلسطينية فى الاراضى العربية المحتلة .

اكد البيان على اهمية العمل العربى المشترك من خلال التجمعات الاقليمية التى تعد اداة فعالة للمحافظة على التضامن العربى .. واتفق الجانبان على عقد الدورة الثالثة للجنة العليا المشتركة بينهما فى القاهرة اوائل العام القادم .

ومن جهة أخرى اجتمع د . محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى للهيئة العامة للاستثمار مع رجال الاعمال واعضاء الغرفة التجارية اليمنية .. وصرح عقب الاجتماع أن مصر ستساعد اليمن فى اعداد قانون جديد للاستثمار بها .

قال د. الغريب اننى اوضحت لرجال الاعمال فرص الاستثمار المشترك ومن اهمها الشركة المشتركة للصيد وعرضنا المساعدة فى اعداد قانون الصيد .. كما قمت بتوجيه الدعوة لهم لزيارة القاهرة لدراسة فرص الاستثمار فى منتصف هذا العام .



المصدر: الجمهورية القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ / ٣ / ١٩٩٠

د. كاظم عقب عودته من بغداد

برامج تدريبية مشتركة للعاملين في دول مجلس التعاون

كتب - يوسف عبد الرحمن

تقرر عقد برامج تدريبية مشتركة للعاملين في دول مجلس التعاون العربي .. ووضع برنامج سنوي لمراكز واجهزة التنمية الادارية يسمح بتبادل المحاضرين والمدربين بين الدول الاعضاء لفترات زمنية يتم الاتفاق عليها .. واشراك العاملين في اجهزة الدولة في الفرص التدريبية المتاحة في كل دولة من خلال توزيع البرامج التدريبية وتحديد المنح المتاحة .

صرح بذلك الدكتور حسين رمزي كاظم رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة عقب عودته من بغداد حيث راس وفد مصر في ندوة التنمية الادارية لدول مجلس التعاون .

واضاف انه سيتم تنظيم برامج تدريبية مشتركة للقيادات الادارية العليا .. وتبادل المواد العلمية التدريبية بين دول المجلس بشكل مباشر .. ودراسة التجارب المطبقة في مجالات التطوير الاداري في دول المجلس وتجربة المركزية واللا مركزية في الادارة والتنظيم بمصر .. والتنسيق بين اجهزة التنمية الادارية في مجالات البحوث .. واجراء مسوحات عن البيئة الادارية في الدول الاعضاء بهدف توفير المعلومات عن التطورات الادارية .



توحيد الوزارات
بين شطرى اليمن

صرح مصدر يمنى « للاخبار » بان اتفاقا تم بين شطرى اليمن على اقرار ٤٥ مشروع قانون لتوحيد الوزارات و٥٣ لائحة وهيكلا تنظيميا لتنظيم سير العمل بالوزارات الموحدة .

واضاف المصدر بأنه تم تكليف وزيرى الاعلام والثقافة بشطرى اليمن بالاعلان عن مسابقة لتصميم الشعار الرسمى والنشيد الوطنى للجمهورية العربية اليمنية الموحدة المرتقبة .

شركة يمنية مصرية للاستثمار والتنمية

وكان السفير ايهاب وهبه مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية وعضو الوفد المصرى فى المباحثات ، قد صرح بان اتفاقية التبادل التجارى بين البلدين تستهدف ان يعمل كل طرف على تفضيل استيراد السلع التى ينتجها الطرف الآخر . كما وافق الجانب اليمنى على اقامة مركز تجارى مصرى دائم فى صنعاء .

كما تم الاتفاق على الاسراع فى عقد اجتماع للفنيين للانتهاء من تاسيس الشركة المصرية اليمنية القابضة للاستثمار والتنمية وسيحضر وفد مصرى الى صنعاء قريبا لهذا الغرض .

اما الاتفاقية الامنية فقد نصت على تبادل المجرمين ومكافحة المخدرات وتدريب اليمنيين فى كلية الشرطة المصرية .

وفى مجال البترول اهتم الجانب اليمنى بالاستعانة بالخبرة المصرية فى هذا المجال وسيتم بحث امكانية اقامة شركة مشتركة فى اعمال الحفر لابار النفط والغاز ، ومناجم المعادن ، وابدت مصر استعدادها للمشاركة فى عمليات البحث والتنقيب عن البترول فى اليمن وتنفيذ المشروعات البترولية .

وفى مجال الكهرباء : تقرر ان تقوم مصر بتنفيذ مشروع شبكة كهربة المناطق المتضررة بالزلازل فى زمار وتم الاتفاق على التعاون فى تطوير مجالات انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية وتدريب الكوادر الفنية اليمنية وتم الاتفاق على الاستفادة من الانتاج المحلى المصرى من الصناعات الكهربائية لاستخدامها فى اليمن .

واهتم الجانب اليمنى بالحصول على دورات تدريبية فى مجال النقل البرى والبحرى وتدريب مهندسين وفنيين فى مجال اقامة الكبارى .

وفى مجال التعليم تمت اضافة الى بروتوكول التعليم الموقع بين البلدين بحيث يسمح بزيادة عدد الطلاب اليمنيين فى الجامعات المصرية وزيادة عدد المنح للطلبة اليمنيين .

وفى مجال الاوقاف والارشاد الدينى ابدت اللجنة ارتياحها للتعاون الكبير بين البلدين وابدى الجانب اليمنى تقديره لدور البعثة الأزهرية فى اليمن

وقد اصدرت اللجنة العليا فى ختام اجتماعاتها بيانا اكدت فيه ترحيبها بتوحيد شطرى اليمن ، ودعمها لانتفاضة الشعب الفلسطينى وخطورة الهجرة اليهودية الى الأراضى العربية المحتلة ، وان الاستيطان اليهودى فى هذه الاراضى يعتبر اعتداء على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .



المصدر: الجمهورية
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٧ / ٣ / ١٩٩٠

صدقى عاد من صنعاء

اتفاقيات مصرية يمنية فى ختام اللجنة العليا

صنعاء ـ فؤاد الشاذلى :

عاد د. عاطف صدقى رئيس الوزراء والوفد المرافق له قادما من صنعاء امس كانت اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة قد اختتمت اجتماعاتها مساء امس بالتوقيع على عدد من الاتفاقيات لدعم التعاون فى الامن والاقتصاد والتجارة والصناعة والسياحة .

وصرح السفير ايهاب وهبة رئيس اللجنة التحضيرية فى الاجتماعات بأن الاتفاقية التجارية تستهدف تشجيع التبادل التجارى وتضمنت نصا هاما يعمل بموجبه كل طرف على تفضيل استيراد السلع التى ينتجها الطرف الاخر متى توافرت الاسعار والسلع المناسبة .

كما وافق الجانب اليمنى على اقامة مركز تجارى مصرى دائم فى صنعاء لعرض السلع والمنتجات المصرية .

كما عقد اجتماع لاعضاء اتحاد الغرف التجارية فى كلا البلدين بحضور د. محيى الدين الغريب .. وتم بحث وسائل تشجيع القطاع الخاص على التعاون بين البلدين .. وفى هذا المجال تم الاتفاق على تأسيس شركة صيد مشتركة يسمح لها بالصيد فى المياه الاقليمية .

● وفى مجال الصناعة تم بحث وسائل تدعيم العلاقات فى هذا المجال سواء عن طريق التكامل الصناعى او اقامة مشروعات صناعية مشتركة .

وفى مجال النقل والمواصلات والنقل البحرى تم الاتفاق على عقد اجتماع بين الفنيين فى البلدين لدراسة مشروع خط ملاحى منتظم يحيط بين ميناءى السويس والحديدة .

كما ابدت اليمن رغبة فى المشاركة فى شركة الجسر العربى للملاحة ..

وتم الاتفاق على زيادة دوائر الاتصالات الى ٢٤ دائرة .

وفى مجال السياحة تم الاتفاق على توقيع اتفاقية لانشاء قرى سياحية

وقع الاتفاقيات عن مصر د. يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والمهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة واللواء مصطفى كامل مساعد اول وزير الداخلية ..

كما وقع الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وعبد العزيز عبد الغنى رئيسا وزراء البلدين محضر اجتماعات اللجنة العليا المشتركة ..

واكد د. صدقى ان نجاح مجلس التعاون العربى قائم على تقوية العلاقات الثنائية ولا يتعارض معها .

واكد الجانبان فى البيان الصحفى فى ختام الاجتماعات ضرورة تقديم الدعم المادى والمعنوى للشعب الفلسطينى فى نضاله التاريخى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .. واكد خطورة الآثار الناجمة عن هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة .

د. عاطف صدقى

المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٠

عدن منطقة حرة بعد توحيد شطرى اليمن

صنعاء ـ مندوب الاهرام ـ تقرر فى مباحثات الوحدة بين شطرى اليمن الشمالى والجنوبى ان تكون منطقة عدن منطقة حرة .

وصرح السفير ايهاب وهبة مدير الادارة العربية بوزارة الخارجية المصرية بان هذا القرار سيتبعه اعادة النظر فى الموضوعات الاقتصادية وتطوير التعاون الاقتصادى بين مصر ودولة الوحدة .



المصدر: آخر ساعة القاهرة

التاريخ: ٢٨ / ٣ / ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رسالة صنعاء ● كامل مرسى

التعاون بين مصر واليمن : إلى أين ؟

حل مشاكل المصريين العاملين بتعليمات من الرئيس صالح

● مصر تنفذ أكبر مشروع للكهرباء فى اليمن

● ماذا فى اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية اليمنية ؟

وماهو مغزى اختيار ذلك التوقيت لعقد الدورة الجديدة للجنة ؟ وماهى مجالات التعاون والاتفاقيات التى تم التوصل اليها بين رئيسى وزراء البلدين الدكتور عاطف صدقى ، الدكتور عبد العزيز عبد الغنى ؟ وماذا عن اوضاع المصريين العاملين فى الجمهورية العربية اليمنية ؟ رافقت آخر ساعة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء فى زيارته لليمن . وكان هذا التقرير :

● كان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء حريصا على اختيار توقيت ذى مغزى لعقد اجتماعات اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة اجتماعها فى صنعاء فى هذا الوقت بالذات حيث اعلن فور وصوله ان مصر رئيسا وحكومة وشعبا ترحب وتبارك جميع الخطوات التى تتخذ على طريق الوحدة بين شطرى اليمن ، وفى لقائه بالرئيس اليمنى على عبد الله صالح نقل اليه ترحيب الرئيس مبارك بالجهود التى تبذل لتوحيد شطرى اليمن واضاف ان الرئيس مبارك اصدر تعليمات للحكومة بتوفير جميع احتياجات اليمن من التخصصات والخبرات والكوادر الفنية اللازمة للمساهمة فى تنفيذ المشروعات على ارض اليمن الشقيق .. جاء ذلك بعد ايام فقط من انتهاء الاجتماعات الثنائية بين شطرى اليمن للتعجيل باجراءات الوحدة بينهما ..



المصدر: آخر ساعة القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ / ٣ / ١٩٩٠

● وعاشت آخر ساعة على مدى ٣ أيام لتغطية لقاءات الدكتور عاطف صدقى والوزراء أعضاء الوفد المصرى فى اجتماعات اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة .. والتى أسفرت عن نتائج هامة لدعم التعاون المشترك فى كل المجالات .. والحقيقة ان عبد العزيز عبد الغنى رئيس الوزراء والوزراء المعنيين كانوا اكثر حرصا على ان تسفر الاجتماعات عن اتفاقيات ونتائج ايجابية لدفع عجلة التنمية فى هذا البلد الشقيق .. وكان الرجل حريصا فى كل مناسبة على الاشادة بالدور الذى قامت ومازالت تقوم به مصر لمساندة ومد يد العون لهذا البلد الشقيق .. من اجل ذلك دارت المناقشات خلال اجتماعات اللجنة العليا او خلال الاجتماعات الثنائية بقلب مفتوح ..

لم يختلف الجانبان على شىء . وكانت توجيهات الرئيس على عبد الله صالح تقضى بضرورة حل اى معوقات تعترض تنفيذ الاتفاقيات التى اقرتها اللجنة العليا فى دورتها الأولى بالقاهرة فى اكتوبر ١٩٨٨ وانه طلب من الخبراء فى كل من البلدين دراسة المزيد من مجالات التعاون فى ضوء ما تسعى اليه اليمن من تنمية اقتصادية واجتماعية .. وقد اعطى الرئيس على صالح توجيهات بحل اى مشكلات تعترض المصريين العاملين فى اليمن والذين يتمتعون بسمعة ووضع خاص حيث يعمل باليمن اكثر من ٣٠ الفا من بينهم ١٩ الفا فى مجالات التعليم فقط ..

اتفاقيات ومشروعات مشتركة

● لقد اسفرت اجتماعات اللجنة عن نتائج هامة وتوقيع عدد من الاتفاقيات ـ كان الجانب الاقتصادى والتجارى على راس الموضوعات التى لاقت اهمية خاصة لقد طلب الدكتور صدقى دعم مشروعات التبادل التجارى باعتبار ان النشاط التجارى هو المدخل والاساس لدعم مختلف مجالات التعاون الاخرى وان حجم التجارة الحالى بين البلدين لا يصل الى طموحات كلتا الدولتين وايده فى ذلك عبدالعزيز عبد الغنى رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمية وفى هذا المجال تم الاتفاق على اقامة معرض تجارى دائم فى صنعاء لعرض المنتجات المصرية مع السماح ببيعها للجمهور والتعاقد على هذه المنتجات مع رجال الاعمال والقطاع الخاص .. واعطاء اولوية لاستيراد السلع التى ينتجها كل طرف إذا توافرت النوعيات والأسعار المناسبة واتفق ايضا على اعطاء اولوية لشراء الانتاج المحلى المصرى من معدات الكهرباء لاستخدامها فى مشروعات الطاقة والكهرباء فى مصر ..

وبالنسبة للمشروعات المشتركة والتعاون فى مجال الكهرباء أبدى الجانبان المصرى واليمنى , ارتياحهما للتعاون المستمر والمتزايد فى هذا المجال .. لقد رسا العطاء على إحدى الشركات المصرية العاملة فى مجال الكهرباء للقيام بمشروع كهربة الريف المنى وتم فتح الاعتماد لبدء تنفيذ المشروع بمبلغ ٢٠ مليون دولار .. كما تم الاتفاق خلال اجتماع اللجنة العليا ايضا على ان تقوم مصر بتنفيذ اكبر مشروع لانشاء محطات كهربائية ومد شبكة الكهرباء فى منطقة « زمار » التى تبعد من العاصمة صنعاء بحوالى ١٠٠ كيلو متر .. وكانت قد اضيرت بالزلازل .. تبلغ تكاليف المشروع ٢٠ مليون دولار ..

وتشهد اليمن حاليا نشاطا فى مجال استخراج البترول الذى بدا يظهر فى العديد من المناطق تبلغ عائد صادراته سنويا ما يزيد على ٤٠٠ مليون دولار بعد توفير احتياجات الاستهلاك المحلى .. وقد تم الاتفاق على الاستعانة بالخبرات المصرية فى مجال الاستكشاف والتنقيب عن البترول والغاز والمعادن .. وتم الاتفاق ايضا على دراسة قيام شركة مشتركة لاعمال الحفر والتنقيب عن البترول ..



المصدر: آخر ساعة القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٨ / ٣ / ١٩٩٠

تعاون بين القطاع الخاص

● ان الشركات القابضة تمثل العمود الفقرى والاساسى لقيام مشروعات مشتركة ناجحة فى مختلف التخصصات .. وقد اولت اللجنة اهمية خاصة للاسراع فى انشاء الشركة المصرية اليمنية القابضة للاستثمار والتنمية .. يتفرع من هذه الشركة العديد من الشركات التى تساهم فى مجالات الزراعة والصناعة وغيرها ..

من المعروف ان شواطىء اليمن ومياهها الاقليمية من اغنى المناطق بالثروة السمكية .. ولذلك تم الاتفاق على دراسة انشاء شركة مشتركة لصيد وصناعة الأسماك يساهم فيها القطاع الخاص .. ولنجاح هذا المشروع دارت مناقشات موسعة حول سرعة انشاء وتشغيل الخط الملاحى الذى يربط مينائى الحديدة والسويس ببعضهما للمساهمة فى تنشيط ودعم الحركة التجارية ونقل الافراد والمعدات ..

وقد ابدى اليمن استعداده للمشاركة فى شركة الجسر العربى للنقل التى تضم كلا من مصر والاردن والعراق .. ومن المنتظر ان يشهد مجال النقل البرى والبحرى نشاطا مكثفا مستقبلا بعد قيام دولة اليمن الموحدة خاصة وانه تم الاتفاق على ان تكون عدن منطقة حرة ستلعب دورا بارزا فى تنشيط الحركة التجارية ..

لقد حرص الدكتور محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى لهيئة الاستثمار وعضو وفد مصر فى اجتماعات اللجنة العليا ـ على ان يلتقى برجال الاعمال واعضاء غرفة التجارة والصناعة فى صنعاء وشرح لهم فرص الاستثمار فى مصر والمزايا التى يمنحها قانون الاستثمار داخل البلاد وفى المناطق الحرة وسياسة تحرير الادارة الخارجية لخدمة مشروعات التنمية .. من الروتين .. والتركيز على المشروعات المشتركة التى تخدم اسواق البلدين .. وعرض الدكتور الغريب نماذج من المشروعات الاستثمارية الناجحة التى يساهم الجانب اليمنى بها فى مصر وعددها ١٨ مشروعا ودارت مناقشة وحوار صريح حول مجالات الاستثمار وحول انشاء شركة مشتركة لصيد الاسماك يساهم فيه القطاع الخاص فى ظل نظام المناطق الحرة خاصة وان السوق المصرى يمكن ان يستوعب الجزء الاكبر من الانتاج .. وقد رحب رجال الاعمال بالمشاركة فى المشروع فى ضوء دراسة الجدوى الاقتصادية ..

كما اتفق على قيام وفد من رجال الاعمال بزيارة مصر خلال النصف الاول من شهرى مايو او يونية لبحث فرص الاستثمار المشترك التى تخدم اهداف البلدين ..

حل مشاكل العاملين

● لقد اسفرت اجتماعات اللجنة عن نتائج اخرى فى بعض المجالات .. تم الاتفاق على زيادة عدد دوائر الاتصالات من ١٧ دائرة الى ٢٤ دائرة وان يتم ذلك عبر شبكة اتصالات الاردن بدلا من الاتصال الذى يتم حاليا بين اليمن ودول المشرق والمغرب العربى عبر اوروبا . كما تم الاتفاق على زيادة المنح الدراسية ـ وطلبت اليمن ان يكون ذلك فى مجالات الهندسة والطب والتعليم الفنى ..

وفى مجال الامن تم الاتفاق على التعاون فى مجال مكافحة المخدرات .. ورحبت مصر بتدريب ضباط الشرطة اليمنيين باكاديمية الشرطة فى مصر .. كما اتفق على زيادة التعاون فى مجال الاعلام والثقافة والتعليم ..

لقد كان الدكتور صدقى حريصا على ان يلتقى بالمصريين العاملين فى اليمن .. عقد لقاء شهده الوزراء بمقر السفارة المصرية بصنعاء ـ اجاب رئيس الوزراء والوزراء على استفسارات الحاضرين .. اعلن رئيس الوزراء ان اتفاقية التامينات سيتم اعدادها فى اطار دول مجلس التعاون لتغطى المصريين العاملين فى كل من الاردن والعراق واليمن وستوقع هذه الاتفاقية خلال اجتماع الهيئة الوزارية القادم لدول مجلس التعاون فى عمان .. كما انه تجرى دراسة تخفيض اسعار الرحلات الجوية بين الدول الاربع اعضاء المجلس ..

وقال الدكتور صدقى ان مصر فتحت ابواب العمل للمصريين الراغبين سواء عن طريق الاعارات او الاجازات او غيرها بلا حدود وانه مقابل هذه التيسيرات لابد ان يتحمل العاملون بالخارج الاعباء القليلة التى فرضت عليهم حيث ان مصر تحتاج لكل الموارد وانها تستورد ٧٠ ٪ من احتياجاتها من الغذاء بالعملات الصعبة وتتحمل دعما كبيرا فى تثبيت اسعار السلع الأساسية ..

لقد حققت زيارة الدكتور صدقى لصنعاء واجتماع اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة اهدافها وارست العديد من الاتفاقيات والمشروعات على طريق التعاون المشترك .. ولقد اعلن الدكتور صدقى خلال الاجتماعات ان العلاقات الثنائية



القوية بين دولتين عربيتين هي الاساس لقيام علاقات على مستوى اقوى بين دول المجالس سواء مجلس التعاون العربي او اتحاد المغرب العربي او مجلس التعاون الخليجي وانها السبيل الى تعاون شامل على مستوى الامة العربية من اجل وحدة عربية قوية تقف في مواجهة التحديات الاقتصادية لدول اوربا ..

المصدر : الأهالى القاهرية

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٠

اليمن تعترض على ترسيم الحدود بين السعودية وعمان

اعترضت اليمن الشمالية على ماتم مؤخرا من اعادة ترسيم الحدود بين كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ، واعتبرته اتفاقا غير قانونى لان اليمن لم تكن طرفا فيه .

كان مصدر يمني مسئول قد صرح ، عند نشر خبر الاتفاق المبدئي ، بان هذا يتم فى اراضي الغير ، لان الحدود الفعلية فى الربع الخالى هى بين اليمن وبين سلطنة عمان ، وليست بين المملكة العربية السعودية وعمان أى حدود على هذا الجزء من الجزيرة العربية

وصرح مصدر يمني عليم لـ«الاهالى» بان اليمن تحتفظ بحقها فى هذا الشان ، خصوصا انها فى سبيل توحيد شطريها توحيدا كاملا فى كيان دولى واحد .



المصدر: الأخبار القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٩ / ٣ / ١٩٩٠

التنسيق فى السياسات الانتاجية لدول مجلس التعاون العربى

كتب زايد على سعد :

يستأنف مجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس جلساته السبت القادم .. يناقش المجلس تقرير لجنة العلاقات الخارجية برئاسة الدكتور مفيد شهاب حول مستقبل العمل العربى المشترك ومجلس التعاون العربى .. اكد التقرير ضرورة التنسيق فى السياسات الانتاجية للدول الاعضاء فى مجلس التعاون فى مجال الزراعة والصناعة لتحقيق التكامل والاكتفاء الذاتى .. وطالب بتشجيع اقامة المشروعات المشتركة واعطاء دور للقطاع الخاص للمساهمة فيه وتوحيد التشريعات المتعلقة بذلك .. واشار التقرير الى اهمية تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على منتجات الدول الاعضاء لخلق سوق تجارى يحقق الاكتفاء الذاتى للدول من السلع .



المصدر : الجمهورية القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٠

صنعاء .. والحلم العربي

□ لابد من صنعا ولو طال السفر ..
هكذا ذهبت المقولة والتي أصبحت مثلا ؛ أما من قالها وفي أي ظرف ولأى غرض فلقد سمعت أكثر من تفسير وتأويل وقصة ؛ ...

بقلم:
د. فتحي عبد الفتاح

المهم أنني ذهبت إلى صنعاء دون أن يطول السفر ، فلم يتجاوز الامر سوى قفزة طائرة استغرقت أقل من ثلاث ساعات كنت فيها في أحضان عاصمة الحضارة اليمنية القديمة والحديثة من مملكة سبأ حتى ثوار سبتمبر واكتوبر ..

والسبب هو اجتماع اللجان العربية للتضامن ، أربعون شخصية سياسية وفكرية يمثلون ١٦ بلدا عربيا جاءوا كلهم إلى ذلك البلد الأمين ليناقشوا الهموم التي تشغل البال العربي وأيضا الطموحات التي يتطلع إليها العقل العربي المعاصر .

هو اجتماع جماهيري غير حكومي إذا أردت ..

ولكن نظرة سريعة على الاسماء التي حضرت تقنعك على الفور بأن هناك مزجا نادرا بين البعد الشعبي وبعد المسئولية ، ففيهم من هو يحكم بالفعل ، وفيهم من كان حاكما يوما ما ، وفيهم من كان يحكم ولايحكم بفعل القدرة على الحركة والفكرة والعمل ..

وعلى مدى ثلاثة أيام ، ومن الصباح الباكر وحتى ساعات الفصل بين المساء والليل دارت المناقشات والخلافات وأحيانا المصادمات الفكرية المثمرة وليست المدمرة .

كان المطروح على جدول الاعمال في الواقع هو حاضر ومستقبل الشعوب العربية ابتداء من القضية الفلسطينية وتطوراتها ، والمستجدات الدولية الجديدة وأثرها إلى الحرية وحقوق الانسان في العالم العربي حتى الوحدة اليمنية المرتقبة في أخر هذا العام باعتبارها أول إشراقة توحيدية تأتى بعد حوالى ثلاثين عاما من تجربة الوحدة المصرية السورية التي اجهضت في وقت مبكر ..

تميز اجتماع صنعاء هذه المرة ببعض الملامح والسمات والتي أحسب أنها جديدة ومبشرة .

● كان هناك تجهيز علمي لكل الموضوعات المطروحة للمناقشة حتى تتحرك الآراء على أرضية عملية ، فحول كل قضية كانت هناك ورقة معدة تطرح المعطيات الاساسية لهذه القضية ، لذلك جاءت التعليقات أو التعقيبات لتسهم في إثراء الموضوع وتكشف عن جوانبه المختلفة حتى يكون أى تصور للعمل أو الحركة نابعا من أسس دافعية وليس مجرد ترديد لشعارات براقة فارغة المضمون .

فمثلا عند مناقشة القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي لم يجر التنافس كما كانت العادة حول تسجيل موقف بالمساندة أو بالشجب بل كان التنافس الحقيقي حول ابتكار الاشكال والاساليب الجديدة التي تعمل على تطوير موقف الانظمة العربية في دعم التحرك السياسي الفلسطيني والانتفاضة النبيلة في الارض المحتلة .

كذلك تطوير الفعاليات والانشطة لمواصلة الضغط السياسي على اسرائيل والولايات المتحدة للاستجابة لنداء السلام الفلسطيني العربي وقيام وسائل الاعلام العربية بخدمة الانتفاضة بأشكال أكثر فاعلية والمشاركة الواسعة في الفعاليات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية .



وبنفس المنهج نوقشت قضية الهجرة اليهودية الواسعة وماتحمله من مخاطر تهدد الامة العربية والشعب الفلسطيني مما أسفر عن اقتراح عملي وضعت له صيغة تنفيذية بتشكيل وفد عربي على أعلى مستوى للذهاب إلى موسكو والالتقاء بالمسئولين السوفييت وهم مجهزون باقتراحات وبدائل عملية لطرحها على السوفيت لوقف هذه الهجرة الخطرة حتى يتم وضع أساس حقيقي للسلام في المنطقة

منهج جديد ورؤية جديدة واسلوب مبتكر .

● ثم كان هناك العقلانية الشديدة وتناول الامور بشكل علمي بعيدا عن الانفعالات التقليدية أو الادعاء من جانب البعض بأنهم هم وحدهم الذين يملكون الحقيقة المطلقة

كان هناك بالطبع خلافات في الرأى ولكنها لم تتحول أبدا إلى صراعات أو تناحرات وهو أمر طبيعي في مؤتمر يضم ثلة ممتازة من المثقفين والسياسيين العرب ينتمون في الاصل إلى منابع ومدارس فكرية مختلفة .

بل ان الجديد والمثير أيضا أنه مع تعميق الحوار والنقاش كان هناك من يعلن تخليه عن فكرة سابقة كان يتمسك بها أو يتبنى موقفا لايتطابق تقليديا مع معتقداته أو منطلقاته السابقة وكانت الحركة والتفاعل بين الافكار المختلفة تمضي بوتيرة سريعة وصحية لتشكل في النهاية خطوطا عريضة لرأى عام عربي موحد ولموقف عربي وموحد أيضا .

وقد تجلى ذلك بوضوح عند مناقشة قضية الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الانسان في الوطن العربي .

وقد سجل المجتمعون بارتياح بعض ماتحقق من تقدم نسبي في هذا المجال في الفترات الاخيرة في عدد من البلدان العربية وبدرجات متفاوتة ..

وفي نفس الوقت أعلنوا عن استنكارهم الشديد لما يحدث في بعض الدول العربية من قمع للحريات وانتهاك لحقوق الانسان وتضامنا مع ضحايا هذه الانتهاكات ..

الجديد أن الكل وافق وبحماس وبدون تحفظ حتى هؤلاء الذين جاءوا من بلدان تجرى فيها هذه الانتهاكات .

حقا لقد تكسر حاجز الخوف ، وبدا هناك قناعة تصل إلى حد اليقين بأن احترام حقوق الانسان وحريات الانسان العربي هي المفتاح الحقيقي والضروري لبناء عالم عربي معاصر وقادر ، وان اى نظام عربي قائم لايضع هذا في اعتباره وحسبانه فهو إلى زوال حتمي حتى ولو كان يملك أموال قارون أو بطش فرعون .

على أن هذه المناقشات المثمرة الفاعلة والواعدة كانت تجرى على أرض عاصمة عربية تستعد لتكون عاصمة دولة عربية موحدة تضم اليمنين شمالا وجنوبا قافزة فوق أدران ومخلفات الماضي المرير من فرقة وانقسام وتشتت

وهكذا أصبحت الوحدة حلما قابلا للتحقيق مرة أخرى بعد أن تحول في الاذهان إلى أمنية مجهضة .

تماما مثلما أصبحت الديمقراطية طموحا مشروعا بل وواجبا ..

وباختصار .. لقد شهدت في هذا الاجتماع وعلى أرض صنعاء المشروع الحضاري العربي المعاصر وهو يدشن .

مشروع الوحدة والديمقراطية .



نمر : اليمن الموحدة عضو بمجلس التعاون العربى

صنعاء - ا . ش . ا - اكد الدكتور حلمى نمر الامين العام لمجلس التعاون العربى ان تاييد قادة مجلس التعاون العربى - الذى تشترك الجمهورية العربية اليمنية فى عضويته - للخطوات الوحدوية الجارية لتحقيق وحدة شطرى اليمن تكفى لانضمام الشطرين الى المجلس بعد اندماجهما فى دولة واحدة .

واعلن الدكتور حلمى نمر انه سيتم عقد اجتماع مشترك للامناء العامين للتجمعات العربية الثلاثة عقب عيد الفطر المبارك واوضح ان هذا الاجتماع ياتى فى اطار الاتصالات والمشاورات الجارية بين مجلس التعاون العربى والاتحاد المغربى ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والتى ترعاها جامعة الدول العربية للتنسيق بين التجمعات الثلاثة .

واكد الدكتور نمر فى تصريحات صحفية اذاعها راديو صنعاء امس ان هناك اتجاها داخل مجلس التعاون العربى بان تصبح الاتفاقيات الثنائية بين دول المجلس الاربع اتفاقيات تعاون رباعية مشتركة .

واضاف ان الامانة العامة للمجلس ستركز فى المرحلة المقبلة على اعطاء دفعة متقدمة للتكامل التجارى بين دول مجلس التعاون العربى وهى مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية .



المصدر : الجمهورية القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

زيارة صدقي لليمن حققت اهدافها

اتفاقيات واقعية وقابلة للتنفيذ الفورى

اسهمت زيارة د . عاطف صدقي رئيس الوزراء والوفد المرافق له الى اليمن فى زيادة وتوحيد التعاون بين البلدين فى مختلف الميادين وتطابقت الاراء خلال المباحثات بشأن كافة الموضوعات التى جرى بحثها .. ولقى الوفد المصرى حفاوة بالغة من كافة المسئولين اليمنيين الذين حرصوا على تأكيد مكانة مصر العربية والدولية .

وساهمت الزيارة فى حل مشكلة المرتبات لاعضاء البعثة التعليمية باليمن وعددها ٢٥ الف مدرس .

ووصف د . صدقي الاتفاقيات التى تم التوصل اليها بانها واقعية جدا وقابلة للتنفيذ الفورى .

وساهمت الزيارة كذلك فى تدعيم الوجود المصرى على الساحة العربية واليمنية بوجه خاص فى مجال الكهرباء حيث فازت احدى الشركات المصرية فى مناقصة عالمية لانشاء شبكة كهرباء موحدة فى البحث وتوصيل الكهرباء لمنطقة الزلازل وانارة الريف اليمنى .

وصرح المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة بأميدلاتفاقية اصبحت نافذة قانونا وسيتم البدء فورا فى اجراءات تمويلها من الصندوق الكويتى بعد ان تم الاتفاق بين المهندس ماهر اباظة ووزارة التخطيط والبنك المركزى اليمنى فى هذا المجال .. وتبلغ قيمة العقد ٢٠ مليون دولار .

وزار د . صدقي ساحة الشهداء التى تسمى ميدان السبعينى حيث التحر الحصار ٧٠ يوما فى تلك المنطقة الجبلية حيث صمد الشعب اليمنى وانتهى الحصار بالانتصار على المرتزقة من اعوان الامام المخلوع كما زار د . صدقي حى عسر بصنعاء والذى يوجد به قبر الجندى المصرى المجهول ووضع اكليلا من الزهور وقرأ الفاتحة على ارواح الشهداء المصريين الابطال .. ثم زار المتحف الوطنى وبه قسم للتحف المصرية .. وزار احدى المناطق الاثرية والتى تسمى دار الحجر .

وساهمت الزيارة فى التعرف على المشاكل على الطبيعة مثل صعوبة الاتصالات بين البلدين خاصة وان لمصر جالية كبيرة باقاليم اليمن فتم الاتفاق على زيادة دوائر الاتصالات من ١٧ الى ٢٤ دائرة .

واوضحت المناقشات حاجة السوق اليمنية للسلع والمنتجات المصرية ووافق الجانب اليمنى فى اللجنة العليا المشتركة على اقامة مركز تجارى دائم لعرض فيه المنتجات المصرية وبيعها .



اليمن الجنوبية ترغب في تطوير تعاونها النفطي مع فرنسا

■ باريس - ا ف ب: صرح وزير الخارجية اليمني الجنوبي عبد العزيز الدالي امس في باريس حيث يقوم بزيارة رسمية ان اليمن الديمقراطية ترغب في تطوير تعاونها مع فرنسا وخصوصا في مجال النفط.

وفي اعقاب اجتماع مع نظيره الفرنسي رولان دوما اعتبر الدالي ان على باريس لعب «دور مهم وطليعي» في «تطوير العلاقات الاوروبية العربية لمصلحة الطرفين».

وقال ان العلاقات بين البلدين «ممتازة في جميع اوجهها» خصوصا وان فرنسا تشارك «بفعالية عبر شركات فرنسية في مشاريع انمائية وفي عمليات التنقيب عن النقب والمعادن».

يشار الى ان شركتي نفط فرنسيتين هما «توتال» و«الف اكيتين» حصلتا على امتيازات للتنقيب في مساحة ٦٣ الف كيلومتر مربع في منطقة شبوة بمحافظة حضرموت بوسط اليمن الجنوبية وكذلك في منطقة بحرية قبالة عدن.

ويقدر الانتاج النفطي حاليا بثلاثين الف برميل في اليوم لكن السلطات اليمنية الجنوبية تامل في ان يصل الى ١٢٠ الف برميل في اليوم في العام ١٩٩٢.

واليمن الجنوبية التي تعتبر من افقر الدول مع اجمالي ناتج قومي لا يتعدى ٥٥٠ دولارا للفرد تقول انها تملك اكبر احتياطي من المعادن في اكثر من مئتي الف كيلومتر مربع. وقد عهدت الى الشركة الفرنسية «مكتب الابحاث الجيولوجية والمعدنية» عمليات الاستقصاء في هذا المجال.

من جهة اخرى منحت فرنسا في كانون الثاني (يناير) الماضي قرضا بقيمة مئة مليون فرنك فرنسي (١٧,٥ مليون دولار) الى اليمن الجنوبية من اجل تطوير شبكة اتصالاتها. وفي الشهر التالي وقعت شركة «الكاتيل» للاتصالات الفرنسية وجهاز الاتصالات اليمني الجنوبي بروتوكول اتفاق حول تحديث شبكة الاتصالات.



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠



وحدة اليمن .. والمساندة القومية لها

يلحظ الزائر لصنعاء جدية التوجه نحو تحقيق الوحدة اليمنية بين شطرى الشمال والجنوب ، كما يلحظ ان اللقاءات والحوارات والاتفاقات التى يعقدها الجانبان تحرص على توكيد اسس الوحدة ، وضمان التنفيذ السليم والدقيق لاتفاقية عدن الموقعة فى ٣٠ نوفمبر عام ١٩٨٩ ، والتى تنص على انتقال مسألة الوحدة الى حيز التطبيق العمل فى موعد اقصاه ٣٠ نوفمبر عام ١٩٩٠ .

بقلم :
أحمد نافع

وقد كان موضوع الوحدة وملامحها محل دراسة اللجان العربية للتضامن مع شعوب اسيا وافريقيا فى اجتماعها الذى عقدته بالعاصمة اليمنية فى الاسبوع الماضى . وكان هناك تسليم من المجتمعين بان اعادة توحيد اليمن مسألة تختلف عن أى تجربة وحدوية اخرى ، وان نجاح تحقيقها يعطى صنعاء وعدن فضل السبق فى تصحيح خطا قائم لم ينطل إلا على الذين استسلموا لفكرة قدمها الاستعمار القديم لتقسيم بلدان معينة او فكرة صعوبة تحقيق الوحدة بين الاقطار ذات القواسم المشتركة . ولكن كانت هناك ايضا بعض المخاوف التى ابداها المخلصون الذين يريدون وحدة لاتقلقها معها باى عمل يستهدف اجهاض الحلم القومى ..

وعلى سبيل المثال ، كان موقف المؤسسة العسكرية من الوحدة من بين المخاوف التى استبدت بالمجتمعين ، وكان التساؤل هو : هل تم وضع الترتيبات التى تضمن بالفعل ان المؤسسة العسكرية مؤمنة بانتشار الوحدة فى رقعة اليمن ككل . كذلك كان من بين المخاوف مواقف القوى الممثلة فى مصادر التخلف الاجتماعى والاتجاهات المتطرفة ، باعتبار انها تمثل ارضية صالحة للتدخل الخارجى . والى جانب المخاوف كانت هناك تساؤلات عديدة حول مؤسسات الوحدة ودورها فى حمايتها .

وقد جاء الرد من الجانب اليمنى بشطريه من مستويات شتى ، اكاديمية ورسمية ، هو ذلك الذى اعتمد عليه فى تقديم وجهة النظر اليمنية حول موضوع الوحدة الذى تراقبه الأمة العربية كلها باهتمام بالنظر للنتائج المترتبة عليه فى شبه الجزيرة العربية وفى حوض البحر الأحمر .

وكان اول الردود ان اتفاقية عدن هى وليدة نتاج طبيعى للمناخ السائد ، الذى يشهد متغيرات جمة على الاصعدة المحلية والعربية والدولية .. وتأتى اهمية هذه الاتفاقية من انها عقدت فى ظل تطورات جديدة على الساحة اليمنية ابرزها جو الثقة والتفاهم السائد بين قيادتى شطرى اليمن وتغليبهما المصلحة العامة فيما يتعلق بمسألة الوحدة . كما تأتى الاتفاقية فى ظل مراجعات عديدة تمثلت فى عملية الاصلاح السياسى والاقتصادى الشامل فى جنوب اليمن ، والطريقة الجديدة للتفكير السياسى فى صنعاء وعدن والعالم اجمع ، والوقوف الجاد امام المعوقات والمشاكل التى كانت السبب فى اعادة تقريب يوم الوحدة بروح مسئولة وصادقة . وفى هذا الصدد قال لى مسئول يمنى ان من المعوقات التى زالت من الطريق تلك الشعارات التى كان يرفعها جنوب اليمن ، فقد اعترف قادته فى محادثات الوحدة بانهم ادخلوا الى البلاد « اشياء » لم تكن من « تقاليدنا » وادت الى مشكلات اقتصادية واجتماعية خطيرة ، وذلك بالرغم من تماثل سمات وخصائص التكوينات الاجتماعية بين شطرى اليمن .

وثانى الردود التى تستهدف ازالة التخوفات هو ان الجانبين قد اتفقا على ان الوحدة التى ستنشأ عنها دولة ستصبح الاولى فى شبه الجزيرة العربية من حيث السكان « ١٣ مليون نسمة » يجب ان تقوم على ركيزتين اساسيتين :

الاولى : هى الديمقراطية التى تعد الضمان الرئيسى لدولة الوحدة .

والملامح العامة للديمقراطية ـ كما قدمها المسئولون من الجانبين ـ تتمثل فى كفالة الحريات العامة للافراد والجماعات وحرية التعبير وحق انشاء المنظمات السياسية والجماهيرية والسماح بالتعددية السياسية . كما ان الحاجة الى الديمقراطية تأتى من خلال حاجة البلاد الى الابداع الحضارى والى مشاركة الجماهير الشعبية فى صنع القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

الثانية : التنمية الاقتصادية والاجتماعية من اجل القضاء على التخلف .

وقد كان هناك توضيح من الجانب اليمنى لمعنى التنمية يؤكد عمق ادراكه لحقيقة ان قضية التقدم الاجتماعى ملازمة لمسألة الوحدة اليمنية كقضية وطنية . وهناك تصميم على الاستفادة من التجارب السابقة والاعتراف بعدم نضج المنطلقات والأساليب التى تم اتباعها فى حل اشكاليات التخلف فى الماضى . ويدعو البرنامج الاصلاحى فى الجانبين ـ وخاصة فى عدن ـ الى القيام بخطوات عديدة فى مجالات الحياة المختلفة من اجل مشاركة الرأسمال الوطنى فى الحياة الاقتصادية ، فهو بدوره يعمل على توسيع القاعدة الاجتماعية التى كان قد تم استبعادها فى الماضى من المساهمة فى عملية البناء الاقتصادى والاجتماعى فى اليمن .

وفيما يتعلق بالتعددية السياسية التى سينص عليها فى الدستور ـ وهى جزء من الركيزة الأولى للوحدة ـ فان المسألة ستحكمها ضوابط تتعلق بالوحدة الوطنية وبالحفاظ على مبادىء الثورة فى الشطرين وعلى النظام الجمهورى ، وتتكفل اللجنة السياسية العليا التى تشكلت من قادة الشطرين بتحديد الضوابط ووضع مشروع قانون تنظيم الاحزاب والمنظمات السياسية الاخرى . وعلى نحو ماتؤكد الدوائر اليمنية الرسمية فانه لاتوجد بالفعل تنظيمات مناوئة للوحدة ، وانما هناك محاولات لعرقلة مسيرة الوحدة يبذلها المتطرفون من « اليمين المنتمى » و « اليسار البعيد » على حد تعبير بعض المسئولين فى صنعاء ، ولكن هذه المحاولات لايمكنها الصمود امام التيار الجارف مع الوحدة الاندماجية على نحو ماتم الاتفاق عليه يوم ٣٠ نوفمبر الماضى . وتؤكد مصادر صنعاء ان السيد على ناصر محمد الرئيس السابق لليمن الجنوبى ، قد اعلن مباركته للوحدة عندما قرر اعتزال الحياة السياسية ، وان انصاره الذين يعتزمون تكوين حزب سياسى يقفون ايضا الى جانب الوحدة .

وقد كانت هناك ردود وافية لملاحظات ابداها بعض المفكرين حول ان مشروع دستور دولة الوحدة قد انحاز الى صيغة الدولة الاندماجية ، وبالنظر الى المشكلات التى تظهر عادة فى المرحلة الانتقالية هل تم التفكير فى الاستعانة ببعض الحلول التى تطرحها الصيغة الفيدرالية ؟.. وقد اكدت الردود انه انطلاقا من الخلفية التاريخية ومن العمل الذى تم على طريق الوحدة خلال الاعوام السبعة عشر الماضية تبين لقادة الشطرين ان باستطاعة اليمن ان تستوعب الوحدة الاندماجية . وقد كانت هذه الوحدة هى الحل لمشكلات الشطرين لان كل متطلباتها



وامكاناتها متوافرة .

وبالنسبة لموقف القوات المسلحة فان الدوائر الرسمية تؤكد ان خطط دمجها في الشطرين قد تم وضعها على اساس ان الجيش الموحد لا دخل له بالسياسة على الاطلاق وانه حامي المسيرة . ومن الامور ذات الدلالة ان القوات المسلحة من صنع ثورة سبتمبر في الشمال وثورة اكتوبر في الجنوب ، كما ان في مقدمة المندفعين نحو الوحدة القادة الذين كافحوا من اجل الثورة يتقدمهم الرئيس علي عبدالله صالح .. اما بالنسبة لقوى التخلف فهي تحتاج الى صبر وتحتاج من القوى الواعية الى ان تلتصق بهذه الجماهير وان توقظ فيها روح الايمان بالوحدة ، التي ظلت امل اليمنيين حقبا طويلة .

وقد اقنعت الردود المجتمعين في لقاء التضامن في صنعاء بصدق التوجه اليمني وبانه ياتي في السياق الصحيح عربيا ودوليا ، كما اقنعت المجتمعين بضرورة التبشير على الصعيدين العربي والدولي بمولد الدولة الجديدة الموحدة التي تاخذ وجها ديمقراطيا حضاريا لم يكن معروفا عنها في السابق . كما اكد التوجه الجديد لصنعاء وعدن ضرورة الحرص على امرين على المستويين الشعبي والرسمي :

١ - ان تقصر الحركات الشعبية العربية علاقاتها على اليمن الموحدة .

٢ - ان تعمل الحكومات العربية على ان يبحث مجلس جامعة الدول العربية في دور انعقاده المقبل ، في سبتمبر ، وسائل مساندة دولة الوحدة اليمنية في مرحلتها الانتقالية .

وتلك هي المساندة القومية الضرورية لدولة سعت الى توحيد شطريها ، واحيت بذلك الامل في ظهور توجهات وحدوية اخرى ...

ا ...



رأي عالم سوفياتي:

وحدة شطري اليمن: وسيلة أم غاية؟

بقلم : د. قسطنطين ترويفتسيف ـ رئيس قسم البلدان العربية بمعهد افريقيا السوفياتي.

ما يجري في جنوب شبه الجزيرة العربية في الآونة الأخيرة يمكن أن يبدو للبعض غير هام نسبيا على ضوء الأحداث العاصفة التي يشهدها العالم، ومع ذلك فان التطورات في الحالة اليمنية ملموسة جدا وتجري تماما في سياق التطور العالمي. ومن الممكن ان نبرز بين أهم سمات هذا التطور في الآونة الأخيرة نزعتين متلازمتين نحو الديمقراطية ونحو تحقيق الاماني الوطنية. وهذا ينطبق بخاصة على أي شعب تقسمه الحدود الى قسمين.

وحين يقرا المرء الاخبار عن مجرى حركة الوحدة اليمنية تخطر له تلقائيا فكرة بأن كل الأمور تجري في هذه المرة كما يبدو بجدية وبثبات وعمق اكبر منها في أي وقت مضى ولذا يمكن ان تتحقق الوحدة فعلا، والمقنع بذلك هو أن هذه العملية ولأول مرة لا تجري من أعلى فحسب، من القمة، بل ومن أسفل أيضا، من القاعدة، ودور المبادرة الشعبية فيها ملموس جدا، كما أن القمة، بجوانبها السياسية والتشريعية والاقتصادية، قد أحرزت تقدما لم يسبق له نظير ونأمل أن يكون تقدما مطردا لا يعرف النكوص.
ويظهر أنهم يذكرون في اليمن جيدا بأن الكثير من المواطنين السوفيات وبخاصة الذين اطلعوا على هذا البلد وحياته وينظرون الى مسألة الوحدة بفهم وتعاطف، والحق يقال أن موقف بعض الدوائر الرسمية لم يكن على هذا النحو، غير أن المواقف تغيرت، ليس فقط في الاتحاد السوفياتي، اذ أن عددا من بلدان العالم الكبيرة قد أعرب رسميا عن تأييده لعملية الوحدة اليمنية.
ولكن لدى المطلعين حقيقة وليس سماعا فقط على الحالة في اليمن عدة تساؤلات غير بسيطة بالمرة أهمها، هل الوحدة اليمنية وسيلة أم غاية ؟ ولذا فان عنوان هذه المقالة لم يأت من باب الصدفة، ويمكن أن تبدو الاجابة عن هذا السؤال بسيطة فلقد جاء من حيث المبدأ في برنامج الحزب الاشتراكي اليمني وكذلك في الوثائق السياسية المحددة في اليمن الشمالي ان الوحدة هي غاية الشعب اليمني التاريخية، وهي بالطبع كذلك حين يجري الحديث عن أماني الشعب.
بيد ان هذه الصيغة تبدو غير كافية في كل مرة تجري فيها هذه العملية في مجرى التنفيذ العملي. ومن هذا يتضح بأن الوحدة ليست مجرد هدف بل ووسيلة أيضا لتحقيق مهام أخرى، اقتصادية وسياسة واجتماعية، يتباين جدا فهمها لدى مختلف الدوائر السياسية والاجتماعية في الشطرين الشمالي والجنوبي. واعتقد بأن هذا الأمر بالذات وليس دسائس القوى الخارجية، مع أن القوى الخارجية أقدمت سابقا على العديد من الدسائس فعلا، كان هو حجر العثرة الرئيسي في الطريق نحو الوحدة.

والان ايضا يبدو لو انطلقنا من الواقعية السياسية بأن الوحدة لن تتحقق الا حين تعلو كثيرا المصالح المشتركة للقوى الأساسية في المجتمع اليمني على المصالح الخاصة لكل منها. وهذه المصالح والأهداف المشتركة جلية للعيان، وفي هذه المرة تفترض توحيد شطري اليمن العمليات الجارية في العالم العربي بما فيها عملية تجمع أقطاره في منظمات اقليمية. فالعالم العربي بأسره، باستثناء عدد قليل من بلدانه، مقسم اليوم فعلا الى ثلاثة مجموعات للدول تبلورت بحكم عوامل سياسية وأخرى اقتصادية.
والجمهورية العربية اليمنية عضو في مجموعة منها ونقصد مجلس التعاون العربي، أما جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فليست ضمن أي من هذه المجموعات الاقليمية حتى الان، وبديهي أن اليمن الموحد سيستطيع تعزيز مكانته سواء ضمن اطار المجلس أو من حيث علاقاته

٢٩٠٠

مع البلدان العربية عموما وبينها دول شبه الجزيرة العربية ودول الخليج.

وبالطبع لا يزال اليمن بشطريه منطقة في العالم العربي غير متطورة بما فيه الكفاية، بيد أن مسيرة التطور العصري في بلدان عربية مثل مصر وتونس والأردن تظهر بأن من الممكن ايجاد قاعدة اقتصادية خاصة كفيلة باحراز تقدم مطرد وسريع نسبيا بالاعتماد على الوزن الحضاري وحتى بدون توفر الثروات الطبيعية بدرجة عظيمة، واليمن يتمتع بهذا العامل الحضاري كما تتوفر فيه ثروات طبيعية كبيرة فضلا عن الموقع الجغرافي الجيد،

وستتوفر لدى الدولة اليمنية الجديدة امكانيات حقيقية للانخراط العضوي في عملية التنمية الصناعية وما بعد الصناعية، أي التكنولوجية، العربية العامة والعالمية ايضا.

● محاذير

بيد أن انجاز هذه المهام يمكن ان يغدو صعبا أو غير ممكن بالمرة لو اتخذت عملية الوحدة الطريق الذي جرت عليه محاولات تحقيق الوحدة سابقا.

ولا شك في أن القوى الاجتماعية والسياسية المختلفة ستدخل مع عملية التوحيد في مرحلة تنافس حاد مع العلم بأن بعض الدوائر يتخذ للأسف موقفا قادرا على ان يؤدي في خاتمة المطاف ليس فقط الى نسف عملية التوحيد بل والى عواقب مهلكة.

وأصدقاء اليمن في موسكو يأملون في الا يغدو قويا اغراء «الالتهام» مثل ذلك الذي ثار لدى عدد من ساسة ألمانيا الغربية بصدد امكانية توحيد ألمانيا، بيد أن الوضع في اليمن يختلف اختلافا شديدا من نواح كثيرة عن حالة المانيا ناهيك عن أن أمور الحالة الألمانية بتمامها ليست بسيطة كما يبدو للمستشار كول.

والطريق الرئيسي لتذليل هذه الصعوبات في عملية الوحدة اليمنية يتمثل كما أتصور في اشاعة الديمقراطية العملية التي لا تعتبر سهلة أبدا في ظروف اليمن والتي ربما لا يمكن تفسيرها بمدلول واحد، واحد المكونات الهامة جدا هنا يمكن أن يتجسد في التعددية السياسية على شكل حزبين «المؤتمر الشعبي اليمني» و«الحزب الاشتراكي اليمني» أو في صورة تعدد الأحزاب، ولكن ذلك غير ممكن في حالتنا هذه لأن من الضروري ان تؤخذ في الحسبان القوى القبلية والدينية والاقليمية الداخلية وكذلك البنى الاجتماعية والسياسية الاخرى التي لا يوجد احيانا معبر عنها على المستوى الحزبي. ومن هنا اعتقد أن من الممكن فعلا قيام الوحدة الوطنية الشعبية على أساس ديمقراطي في اليمن عن طريق التوصل الى اجماع في الرأي بين كافة هذه القوى مع مراعاة الفروق بينها ومصالح كل منها، وبديهي أن هذا لن يزيل المنافسة ولكنه يحول دون تفاقمها وانقلابها الى شقاق تحفه عواقب مهلكة مثل تلك التي شهدها الماضي القريب.

وعملية الوحدة اليمنية التي تحظى بالفهم والتأييد خارج العالم العربي ومن دول عربية كثيرة ايضا لا تفهم احيانا من جانبها الخاص بالسياسة الخارجية بمدلول واحد من جانب جارات اليمن، وبديهي أن هذه الحقيقة تشكل أصعب مكونات عملية الوحدة من الجانب الخاص بالسياسة الخارجية. ولذا يمكن أن تتمثل احدى الضمانات الرئيسية في مجال السياسة الخارجية وكما اعتقد في العثور على نمط للتعايش مع الجيران يدرأ خطر التناقضات السياسية الحادة بينهم وبين اليمن الموحد.

هذه هي تأملاتي التي اردت مشاطرة القراء اياها بصدد عملية الوحدة اليمنية التي تجري اليوم بوتائر سريعة وبتقدم مطرد، وان بدت هنا شكوك أو مخاوف ما فان منبعها هو التعاطف الصادق والرغبة في ان يتوج النجاح هذه العملية وان تعود بالخير على اليمنيين كافة، الساسة الذين يعملون بحماس على هذا الصعيد وكذلك الناس البسطاء في المقام الأول، والاتحاد السوفياتي يود رؤية اليمن الصديق موحدا وقويا وديمقراطيا ودولة مزدهرة ضمن أطر الأسرة العربية الكبيرة.

□ عن نوفوستي السوفياتية



المصدر : الوفــد القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1 ابريل ١٩٩٠

مجلس الشورى يناقش آفاق العمل لمجلس التعاون العربي

٧ مليارات جنيه قيمة العجز في الميزان التجاري الزراعي لدول المجلس

إنضمام اليمن الجنوبي والسودان قريبا وسوريا تنضم بعد حل خلافاتها مع العراق

استعرض مجلس الشورى في جلسة صباح امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي حول موضوع مجلس التعاون العربي ، وافاق العمل العربي المشترك ، والذى كانت اللجنة قد اعدته في دور الانعقاد في شهر يونيو من العام الماضي ولم يتمكن المجلس من مناقشته بسبب حل المجلس .

اشار تقرير اللجنة الى المزايا الجغرافية والبشرية والاقتصادية لمجلس التعاون العربي . ففي مجال المزايا الجغرافية أوضح مدى تمتع دول المجلس بسواحل بحرية ومضايق مائية على البحرين الأبيض والاحمر وسهولة الاتصال بين دول المجلس . بالاضافة لمساحتها التي تبلغ مليونا و٧٢٥ الف كيلومتر مربع . بينما يبلغ عدد سكان دول المجلس ٨٥ مليون نسمة . مما يعطي دلالة على ضخامة الحجم السكاني واتساع قاعدة العمالة وتوافر الكوادر العلمية .

استعرض مجلس الشورى في جلسة صباح امس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومي حول موضوع مجلس التعاون العربي ، وافاق العمل العربي المشترك ، والذى كانت اللجنة قد اعدته في دور الانعقاد في شهر يونيو من العام الماضي ولم يتمكن المجلس من مناقشته بسبب حل المجلس .

اشار تقرير اللجنة الى المزايا الجغرافية والبشرية والاقتصادية لمجلس التعاون العربي . ففي مجال المزايا الجغرافية اوضح مدى تمتع دول المجلس بسواحل بحرية . ومضايق مائية على البحرين الابيض والاحمر وسهولة الاتصال بين دول المجلس . بالاضافة لمساحتها التي تبلغ مليونا و٧٢٥ الف كيلومتر مربع . بينما يبلغ عدد سكان دول المجلس ٨٥ مليون نسمة . مما يعطي دلالة على ضخامة الحجم السكاني واتساع قاعدة العمالة وتوافر الكوادر العلمية .

الاراضي الزراعية

وفيما يتعلق بالمزايا الاقتصادية في مجال الزراعة ، فان مساحة الاراضي الزراعية داخل دول المجلس لا تقل عن ٣٠ مليون فدان ، منها مساحات كبيرة تعتمد على الري المطرى في الاردن والعراق واليمن ، مما يشكل عائقا للتوسع في المساحات المزروعة وتقلب الانتاج من عام لآخر . وتتمتع مصر والاردن والعراق بتوافر عدد كبير من المتخصصين في مجالات التنمية الزراعية حيث يتوافر لدى مصر وحدها نحو ستة الاف من الحاصلين على درجة الدكتوراه في الزراعة والري والصرف وحوالي ١٨٠ الف مهندس زراعي وطبيب بيطري .

عجز رباعي

واشار التقرير الى ان دول المجلس الاربع تعاني من العجز في الميزان التجاري الزراعي ، حيث يبلغ العجز الاجمالي نحو ٧ مليارات جنيه ، مما يؤدي لزيادة حجم الاستيراد ، واتساع خطر المديونية الخارجية والتاثير على حرية القرار الوطني .

وتتضح مظاهر القصور في الانخفاض الملحوظ في المساحات المزروعة بالنسبة

تابع الجلسة :

جمال يونس

للمساحات القابلة للزراعة ، حيث لا تزرع اليمن سوى ٤٣٪ من المساحة الزراعية ، العراق ٤٥٪ الاردن ٧١٪ ، مصر ١٩٪ . بالاضافة لانخفاض انتاجية القمح فى دول المجلس ، حيث لا تتعدى انتاجيته ٣٥٢ كيلو جراما للفدان فى العراق ، ٣٨٦ كيلوجراما فى الاردن ، ٦٢٨ كيلوجراما فى اليمن ، ٩٧٦ كيلوجراما فى مصر ، فى الوقت الذى يقدر فيه انتاجية الفدان فى الدول المتقدمة بحوالى ١٠٤٦ كيلوجراما .

واردات متزايدة

وتزيد واردات دول مجلس التعاون من المبيدات الزراعية والاسمدة ، حيث بلغت واردات مصر من المبيدات فى عام ١٩٨٦ نحو ٢٦٨ مليون دولار ، الاردن ٣١,٥ مليون دولار ، العراق ٤٢,٥ مليون دولار ، اليمن ٩,٩ مليون دولار .

وقد اوصى التقرير بالتعاون فى القيام بمشروعات الصرف والرى الكبرى استنادا للخبرة المصرية وتطوير نظم الرى ترشيدا لاستخدام المياه ودعم المؤسسات العلمية والبحثية ووضع خريطة للتخصص الانتاجى والقيام بمشروعات مشتركة فى مجال تصنيع المعدات الزراعية والصناعات الغذائية .

حرية التملك

وفى مجال الصناعة طالب التقرير ببناء قاعدة علمية تكنولوجية مشتركة ، والتنسيق بين الصناعات المتماثلة فى مختلف دول المجلس والتى يعانى بعضها من ضعف الكفاءة الانتاجية وصغر السوق ، وتشجيع قيام المشروعات الصناعية المشتركة ، وتامين مصادر الطاقة وتنسيق اسواق العمل ، وتامين حرية انتقال رؤوس الاموال وحقوق التملك والاقامة والاستثمار الحر ، واستكمال مشروعات البنية الاساسية للطرق والمواصلات .

وطالب التقرير فى مجال التبادل التجارى بتقليل الاستيراد من الخارج ، وتنشيط مجالات التبادل التجارى بين دول المجلس ، بدلا من اعتمادها على العالم الخارجى . وترجع ضالة التجارة بين دول المجلس الى العقبات الهيكلية للانتاج ، والقيود الجمركية والرقابة على النقد وانظمة الاستيراد والتصدير .

انضمام دول عربية

واكد التقرير على ضرورة التنسيق بين مجلس التعاون العربى ، والتجمعات الاقليمية العربية الاخرى ، من خلال هيئة قيادية عربية عليا ، تتمثل فى مؤتمر القمة العربى .

واشار التقرير الى توقع انضمام اليمن الجنوبى وسوريا والسودان الى مجلس التعاون ، خاصة بعد تسوية الخلافات بين مصر وسوريا .

منطقة عربية للتجارة الحرة

واوصى التقرير بالعمل على انشاء منطقة للتجارة الحرة بين الدول الاعضاء، حتى يمكن ان تتحقق حرية انتقال عناصر الانتاج من العمالة والخدمات والسلع ورؤوس الاموال، وتوسيع شبكة الخطوط الجوية بين الدول الاربع، وتنسيق الجهود فى المجال السياحى، ودعم سياسة التصنيع الدفاعى .

كما اوصى بتبنى مواقف عربية متناسقة تجاه القضايا الاقليمية والدولية، وتوحيد مستويات التمثيل والتواجد فى المحافل الدولية باسلوب متجانس، ومواصلة الحوار العربى - الاوروبى المشترك، وانشاء نظام دفاعى متطور يتمشى مع ما تملكه الدول المجاورة فى المنطقة، ومع التكنولوجيا المتقدمة، وزيادة مساهمة صناديق الانماء العربى فى خطط وسياسات التنمية، والعمل على توحيد هذه الصناديق ودمجها .

اوروبا الموحدة

وكان اول المتحدثين الدكتور على لطفى - رئيس مجلس الشورى السابق الذى اشار الى الاثار السلبية للتغيرات والتحولات فى اوروبا الشرقية، وظهور اوروبا الموحدة فى عام ١٩٩٢ .

وقال انه فى يناير عام ١٩٩٠ اجتمعت ٣٤ دولة فى باريس، وايدت ما يجرى فى اوروبا الشرقية، وانشاء بنك لمساعدتها راس ماله ١٢ مليار دولار . كما ان رئيس وزراء اليابان زار بولندا والمجر اخيرا، ومنح مليار دولار لبولندا، ومليار دولار للمجر، مما يؤثر على حجم المعونات والقروض المقدمة للدول العربية .

واشار الى ان الوطن العربى يملك ٣٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة، ٥٧,٣ من احتياطى النفط العالمى، كما ان حجم التجارة العربية مع الخارج يصل الى ١٠٠ مليار دولار سنويا، بينما لا يتعدى حجم التجارة البينية ٦,٥٪ .

وانتقد توجه الاستثمارات العربية خارج الوطن العربى بدلا من توجيهها داخل العالم العربى .

شركات متعددة الجنسيات

وطالب السفير رياض معوض بالتنسيق بين الدول العربية فى المجال التكنولوجى لتحقيق المصالح المشتركة، وانشاء الشركات متعددة الجنسيات او عابرة القوميات وتعميق التعاون بين النقابات المهنية والعمالية والحرفية .

المصالح المشتركة

وقال الدكتور سمير طوبار - رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الوطنى :

اننا امام نزيف قائم، حيث يزيد الاتساع فى الفجوة الغذائية، وانخفاضه فى نسبة الاكتفاء الذاتى،



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر السياسة الدولية القاهرة

التاريخ : ابريل ١٩٩٠

الجمهورية العربية اليمنية :

٢ : اذيع فى صنعاء بيان للسياسيين المنفين من عدن اعلنوا فيه انهم سيشكلون حزبا باسم « الحزب الديمقراطى الموحد » ويساند الحزب خطط توحيد شطرى اليمن .

١٢ : اتفق شطرا اليمن على بقاء التنظيمين السياسيين الحاكمين فيهما مع الاخذ بنظام التعدد الحزبى

٢١ : اجتمع مجلسا وزراء شطرى اليمن فى صنعاء لاول مرة .

٢١ : صرح عبد الكريم الايريانى وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية بان بلاده لن تسمح بقيام احزاب شرعية جديدة فيها قبل اتمام الوحدة مع جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

٢٨ : تقرر منح رعايا دول مجلس التعاون العربي اقامة مفتوحة والغاء رسوم الاقامة والتاخير على مواطنى دول المجلس : مصر والعراق والاردن .



المصـــدر : السياسة الدولية القاهرة

التاريـــخ : ابريل ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن الجنوبى :

١١ : قرر الحزب الاشتراكى الحاكم فى اليمن الجنوبى السماح لجماعات المعارضة بتشكيل احزاب سياسية فى البلاد وذلك لأول مرة منذ استقلالها قبل ٢٢ عاما .

١٢ : اعلنت « المنظمة الوحدوية الناصرية » انها أصبحت اول حزب معارضة شرعى فى اليمن الجنوبى .

١٤ : اعلن وزير خارجية اليمن الجنوبية انه اتفق مع وزير الخارجية المصرى على احياء وتنفيذ الاتفاقيات السابقة بين البلدين والتى لم تنته قانونيا .

٢٠ : اعلن عن بدء انسحاب القوات العسكرية التابعة لدولتى اليمن ومغادرة منطقة الحدود المشتركة .

المصدر : الوفد القاهرة

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

اليمن الشمالى يستضيف محادثات السلاح الارتيرية

صنعاء ـ رويتر : وافق امس اليمن الشمالى على استضافة محادثات السلام الارتيرية الاثيوبية بالعاصمة صنعاء ، وجاء ذلك بعد اجتماع ممثل حكومة اثيوبيا مع ممثل حكومة اليمن الشمالى ، واكد متحدث باسم الحكومة الاثيوبية ان هناك جولة تمهيدية من المحادثات بين الجانبين . عقب وصول وفد الحكومة الاثيوبية . ومن المقرر ان يتضمن هذا الوفد ممثلين من كافة الاحزاب السياسية باثيوبيا .

توقع تعديلات فى المناصب العليا باليمن الجنوبى

عدن ـ أ ب ـ ذكرت مصادر فى الحزب الاشتراكى الحاكم فى اليمن الجنوبى أنه من المتوقع ان تسفر المناقشات التى تجرى حاليا فى المكتب السياسى للحزب عن تعديلات فى بعض المناصب العليا فى الدولة .

وقالت المصادر إنه من المتوقع تولى على سالم البيض ، السكرتير العام للحزب الاشتراكى الحاكم منصب رئيس الدولة وتولى حيدر ابو بكر العطاس الرئيس الحالى رئاسة الحكومة وتولى ياسين سعيد نعمان رئيس الحكومة الحالى امور الحزب .

وكذلك من المتوقع ان يتولى سالم سالم محمد مساعد على سالم البيض منصب نائب الرئيس .



المصدر الشاهد قبرص

التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





صنعاء.. بلاد الذاكرة!

كـأنك في بلاد الذاكرة. كـأن التـاريخ لم يمض لأن أهل هذه البلاد احـتفظوا به وديعة لتتذكر. وكم هي خـصـبـة ذاكرة هذه البلاد، وكم هو غني تاريخها!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المشاهد

التاريخ : أبريل ١٩٩٠

تقول الاسطورة «ذكر انه لما توفي نوح عليه السلام أحب ابنه سام السكن في أرض الشمال فاقبل طالعا في الجنوب يرتاد اطيب البلاد حتى صار الى الاقليم الاول فوجد اليمن الطيبة، وارتاد اليمن فوجد صنعاء اطيبها .»

وبنيت صنعاء، متى؟ لا احد يعرف تماما ولكننا نعرف بالتاكيد ان هذه الرائعة التي تقول الاسطورة ان سام بن نوح هو الذي اختار موقعها وبناها بعد الفيضان، هي اليوم احدى الجواهر الفريدة بين المدن القديمة في العالم.

في زمنه راى فيها الهمداني احد جنان الارض عند كافة الناس» ومنذ الف عام قال الرازي «من قال ان بقعة اطيب من صنعاء، فلا تصدقه( ) بها بساتين وثمار وفواكه حسان، ويجود فيها التين والرمان وضروب الزهور والورود والرياحين والانوار واجناس الطير وفي كل منزل بئر او بئران وبستان يكون فيه ضروب الرياحين والمردقوش والأس، والمنثور والاقحوان، والجوز والخوخ والتين والرمان والكروم( ) وصنعاء، اطيب بلاد الله جوا وهواء، وماء ولبنا ومرقدا ومطعما ان الدنيا لن تذهب حتى تصير صنعاء، اعظم مدينة في العرب».

وذاكرة صنعاء، هي ذاكرة حضارة عريقة امتدت جذورها عميقة في التاريخ فكتبت بعض صفحاته المشرقة فالتاريخ يشهد على ما خلفته الحضارة اليمنية، وهي من اقدم الحضارات، من تراث عظيم عبر انجازات مملكة معين ومملكة سبا ومملكة حمير، وما انطوت عليه هذه الممالك من تطور حضاري في الحكم وفي ادارة شؤون الدولة، وبما ابدعته في الفن المعماري ونحت التماثيل والنقش، وفي بناء السدود والري والزراعة، وذلك قبل اكثر من الف عام من ظهور المسيحية والاسلام. والتاريخ يشهد على عمق جذور حضارة هذه البلاد التي تقع في جنوب غرب الجزيرة العربية وكانت محطة مهمة للطرق الصحراوية التجارية الممتدة من آسيا نحو الشرق ومن افريقيا نحو الغرب ومن الدول الواقعة على شاطئ المتوسط نحو الشمال، مما جعلها هدفا للرومان ثم الفرس قبل ظهور الدعوة ووصول الإسلام الى «العربية السعيدة».

تستعيد ملامح التاريخ هذه قبل ان تصل الى «باب اليمن»، أحد ابواب صنعاء الستة، في طريقك الى صنعاء القديمة ومن باب اليمن تعبر الى عالم اخر تعجز المخيلة عن ابداع ما هو اجمل واكثر اصالة واشد التصاقا بالماضي وقربا منه. تعبر باب اليمن فتسافر في الزمن. تعود الى زمن مضى يخيل اليك انه غير موجود سوى في كتب التاريخ، واذ به فجاة يقف امامك حيا ينبض بالحركة والحياة، ويضج بالناس والالوان، والاسواق، والسلع، والحرف، والمتاجر، والفنادق الصغيرة، والشوارع والازقة الضيقة، والطرق المعبدة وغير المعبدة، والبيوت المزخرفة المتراصة، والنوافذ البديعة، والبساتين الخضراء الجميلة، والضوضاء والازدحام والباعة الصغار والنساء المحجبات المفاجاة مذهلة. وتتذكر كلاما للكاتب اليمني عبد العزيز المقالح «كانت صنعاء القديمة الى الخمسينات تحمل شكلا بالغ الخصوصية ليس في معمارها النادر ولا في دروبها وحاراتها فحسب، وانما في نمط الحياة وفي اساليب التعامل ايضا وكان العدد القليل من الاجانب الذين سكنوا صنعاء قبل الثورة يعتبرون انفسهم من المحظوظين واي حظ اكبر من ان تعود عشرات القرون لتحيا مع التاريخ وجها لوجه فتتحدث اليه ويتحدث اليك، تتعامل معه في الشارع وفي السوق وفي ثياب الناس وفي معارفهم»

وحدها فوضى اعمدة واسلاك الكهرباء المنتشرة في كل مكان، واصوات الاغاني التي تبثها اجهزة الراديو في دكاكين الشوارع، وبعض السلع الحديثة المستوردة من اليابان واوروبا والمعروضة في واجهات المتاجر وعلى الارصفة، تذكرك بزمنك الراهن. وتتمنى في قرارة نفسك لو انها لم تفعل. ولكنك سرعان ما تنسى. فالمدينة المدهشة بتفاصيلها الصغيرة، بناسها وبثيابهم البسيطة، بعمارتها البديعة، بالوانها المزركشة، بمساجدها الفريدة، بحوانيتها وسلعها التقليدية، بحرفييها، بباعتها، بشوارعها الصغيرة الدافئة الحميمة، تغمرك من جديد باحاسيس ومشاعر لا تعرف لها تفسيرا تشعر انك من أهل البيت، ان الشارع شارعك، والناس اهلك، والمدينة مدينتك لم يسبق لك ان رايت في أي مكان آخر ما تراه في صنعاء، ولكنك تشعر ان ما تراه هو جزء منك.وصنعاء، كما يقول الايطالي باولو كوستا، «ليست فريدة من نوعها فقط بسبب بيوتها الرائعة، ومساجدها التي تختلف تماما عن كل مساجد العالم الاسلامي، او اسواقها التي لا تزال تعرف تنظيما فعالا يعود الى القرون الوسطى، وانما ايضا بسبب تلك الاشياء الصغيرة المتواضعة التي لا تزال حية في المدينة والتي تشكل صورة غير مشوهة بعد بالرغم من كل الاضرار والتشويهات التي تعرضت لها المدينة».

ولعل من اسرار سحر صنعاء هي هذه «الاشياء الصغيرة المتواضعة». فاذا كانت التفاصيل هي التي تصنع الفن، فالتفاصيل في صنعاء هي الروح والرونق. والتفاصيل الرائعة في كل مكان، في كل زاوية وعند كل منعطف. في ثياب الناس التي تقول ان هذا من

■ من اسرار صنعاء، اشياؤها الصغيرة، وسوقها العربي القديم وشوارعها المبلطة منذ قرون.



المصدر : الشاهد

التاريخ : ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السادة وذاك من القضاة والآخر من تلك القبيلة والرابع من قبيلة اخرى، في زخرفة البيوت وفي ابوابها وشبابيكها الملونة في قعدة الناس في الدكاكين وأمامها في

سوق الملح وما حوله من اسواق لا تزال قائمة كما كانت منذ مئات السنين، في الساعة الجوالين واصحاب الحرف الذين اتخذوا من الشارع مكاناً لممارسة نشاطهم

وغيرهم، في الشوارع الصغيرة الضيقة التي بلطت ورصفت منذ قرون وقرون لتحسب الوحل في الشتاء، ولا تزال تحاول مقاومة امطار اليوم، في المصابيح

الصغيرة التي كانت تضيء ليالي المدينة في وقت لم تكن تحظى فيه شوارع لندن بمصباح واحد. في الادوات القديمة للحرفيين من حدادين وصباغين ونجارين



وغيرهم الذين يقل عددهم يوماً بعد يوم أمام زحف السلع المستوردة من اليابان وهونغ كونغ والهند. في الأطفال الذين جعلوا من الشارع ملعباً لهم غير عابئين بالسيارات القليلة التي تتمكن من اختراق بعض شوارع المدينة، ولا من الدراجات النارية والهوائية الكثيرة التي يتفنن اصحابها في تزويقها وتلوينها. في الباعة الصغار والكبار الذين يبيعون كل شيء في بسطات منتشرة ومبعثرة هنا وهناك متبعين قاعدة السوق العربي القديم التي تقول ان المكان لمن يصل أولاً. وفي فن العمارة المدهش.

ارض البناة

والعمارة في اليمن فن حقيقي ورثه اليمنيون اباً عن جد. ولقد برعوا في هذا الفن كما لم يظهر في اي مكان اخر في شبه الجزيرة العربية فاليمن «ارض البناة»، واليمنيون لم يساهموا فقط في الفتوحات العربية، وانما شاركوا ايضاً في بناء مدن عربية ولدت مع الفتوحات وبعدها. وتشكل صنعاء نموذجاً فذاً ومدهشاً لفن العمارة اليمنية تقول دراسة لليونسكو «لسنا نجد في اي مكان اخر في العالم مثل هذه النسبة المرتفعة من المساكن الحضرية الرائعة وقد ظلت احياء الفقراء، بل فكرة المساكن الشعبية لذوي الدخل المحدود غير معروفة بتاتاً في صنعاء الى عهد قريب وباستثناء منازل الائمة السابقين وعدد من الاسر المهمة في صنعاء، لم تكن المنازل تختلف في ما بينها اختلافا كبيراً، وليست اقل زخرفة من غيرها. وكان من جراء نهي الاسلام عن إظهار البذخ ان عممت الزخرفة الخارجية المسهبة بحيث اتيحت للجميع بعد تحديد عدد من معايير التصميم. وقد ضمن مراعات هذه المعايير حرص اليمنيين على المناظر البديعة، فضلاً عن تيسر مواد البناء والحرفيين المهرة على الصعيد المحلي»

ويقول مؤلف كتاب «اليمن ارض البناة». «إذا صح القول ان حضارة اليمن تنعكس في معمارها، فلا ريب في أن مدينة صنعاء هي مثلها الاروع». وصنعاء التي شهدت الكثير من الحروب المدمرة في تاريخها الطويل، عرفت كيف تحافظ على عمارتها التي بقيت الى اليوم وكأنها لم تتغير كثيراً منذ زمن

الرازي ووصفه الشهير لها، اي منذ الف عام ولكن الملفت هو ان صنعاء ما قبل الاسلام اختفت تماما لتبقى الى اليوم المدينة التي بنيت مع وصول الإسلام الى اليمن، إذ لم يبق من صنعاء الحضارات اليمنية القديمة سوى بعض الاحجار المبعثرة هنا وهناك التي استعملت في بناء بعض المساجد والقصور، وكذلك بعض الاثار الموجودة في معظمها في عدد من المتاحف الاوروبية، وخصوصا في لندن وباريس

وصنعاء عربية حتى العظم، ومع هذا فلقد تميزت هندستها المعمارية بصيغة أخرى غير الصيغة العربية الشائعة. تقوم بيوت صنعاء التي يتراوح عدد دورها من ٦ الى ٨ طبقات، على أساس متين من الأحجار السوداء التي يوتى بها من الجبال المجاورة وتبنى الطوابق العليا من الياجور ويفصل بين كل طابق واخر زنار من الخارج يبنى باشكال هندسية رائعة الزخرفة. ولكل طابق استعمالاته الخاصة الطابق الارضي كان يستعمل كمخزن للحبوب والحطب وحظيرة للماشية وحجرة للمطاحن اما الطابق الاول فيستعمل للمناسبات كالافراح والموت والثاني خاص بالنساء والاطفال اما الادوار العليا فهي للرجال ولاستقبال الضيوف وللاجتماعات والراحة.

وهي صيغة جمعت بين استقلالية غرف الاستقبال عن بقية الوحدات في المنزل والاشراف على المدينة ومناظرها الطبيعية، حتى ان المكان انسحبت عليه التسمية «المنظر أو المنظرة»، ويسمى ايضاً «المفرج». وفي هذا الصدد، يقول الدكتور محمد عبد الستار عثمان في كتابه

■ حافظت صنعاء على شكلها المعماري منذ ان بنيت عمارتها مع وصول الاسلام الى اليمن.



«المدينة الاسلامية». «يمتاز المفرج بسعة نوافذه التي تتيح للجالسين التمتع بمباهج الطبيعة، كما يسمى احياناً «الغرفة الكبيرة» لأنها اكبر غرف الدار ولم يقتصر بناء «المفرج» على الطبقة العليا من الدار ل سي مستقلاً بأبواب واسعة مطلة على الحدائق والنافورات التي تحيط بها الأزهار ووضع عزل قاعات الاستقبال عن بقية وحدات المنزل تاكيداً على المحافظة على حرمات المنزل. وفي المنازل التي كانت قاعات الاستقبال من وحدات تكويناتها، كان التوصل اليها من سلالم وممرات خاصة غير تلك التي تؤدي الى بقية وحدات المنزل، حتى لا يكشف الصاعد اليها اهل المنزل. وزودت القاعات احياناً بما يسمى «دولاب المناولة» الذي يسهل على نساء المنزل خدمة من في القاعة وتزويدهم بما يحتاجونه من دون ان يراهن احد، وهو دولاب من ارفف يدور على محور خشبي، وتوضع على الأرفف المشروبات والماكولات ثم يدار الدولاب من خارج القاعة في اتجاه داخل القاعة ليقدم صاحب المنزل لضيوفه ما وضع على رفوفه».

وبهذا تتجلى في المفرج «الخصوصية» التي تميز العمارة العربية عن غيرها، وهي خصوصية تحرص في الدرجة الاولى على حرمة المكان.

ويتضح من هذا كله ان اليمني اخذ على محمل الجد القول العربي المأثور «لتكن الدار اول ما تبتاع واخر ما تبيع»، وتعامل مع داره بما يتفق مع الشروط التي كانت في اساس العمارة العربية، وهي المنفعة والمتانة والجمال والاقتصاد.

تنظيم الفوضى

ان جولة عابرة ومتسرعة في شوارع وأزقة وأحياء صنعاء القديمة، قد توحي للزائر بانه في مدينة تتسم بالفوضى في التخطيط وتفتقر الى وجود وحدة تركيبية تجمعها وهي احكام وقع بها بعض الباحثين الغربيين، ولكن نظرة اقل تسرعاً تكشف التنظيم الدقيق الذي قامت عليه صنعاء، بعمارتها وشوارعها وتركيبها، وتؤكد ان ما يبدو في ظاهره «فوضى» انما يقوم في الحقيقة على تخطيط مسبق ومدروس اكل مرافق المدينة، يأخذ في الاعتبار مركزية المسجد الجامع، وهو نواة المدينة الاسلامية، الذي تنطلق منه شوارع وطرق المدينة لتربط بين الاسواق والأحياء السكنية فيجعل منها وحدة متكاملة.

والجامع الكبير في صنعاء، وهو اهم واقدم مساجد اليمن، بناه الصحابي وبر بن يحنس الانصاري بأمر من الرسول في السنة السادسة للهجرة. ويقال انه بني من احجار قصر غمدان الشهير الذي ورد ذكره اكثر من مرة في القرآن الكريم وكان يعتبر من روائع حضارة حمير. وعلى حجارة ابواب الجامع كتابات حميرية تدل على ذلك.

ولشوارع صنعاء وازقتها جمالية خاصة هي من الجمالية التي تميّز شوارع المدينة العربية القديمة بمقاييسها واشكالها واتجاهاتها المتنوعة، وعلاقاتها بالتكوينات المعمارية الرئيسية والثانوية. وهي، حسب تعبير محمد عبد الستار عثمان، «جمالية اصيلة، يمكن استقراؤها من تحليل نوعيات الجمال المختلفة سواء اكان الجمال حسياً أم عاطفياً أم فكرياً تجريدياً أم وظيفياً». فالسائر في شوارع صنعاء لا يشعر بالملل اطلاقاً، بل بالعكس فانه يشعر بسيطرته هو على الشارع، وذلك بخلاف شوارع المدينة المعاصرة التي تسيطر على الإنسان وحركته.

واسواق صنعاء، وهي خاصة بكل حرفة أو سلعة أو صناعة، ومنها سوق الحرير، سوق القصب، سوق الكوافي، سوق المبساطة، سوق الخياطة، سوق النحاس، سوق الملح الخ... تعطي صورة عما عرفته صنعاء من ازدهار اقتصادي إنعكس بدوره على ازدهار الاسواق وعمارتها واسواق صنعاء، كانت منظمة تنظيما دقيقاً يأخذ في الاعتبار مصالح التجار والحرفيين والمستهلكين على السواء، كما يعنى بأمن السوق ونظافته وترتيبه وقامت اسواق صنعاء على اعتبارات عدة لتجنب الاضرار التي يمكن ان تلحق بالتجار والحرفيين أو بأهالي المدينة مما جعل لأصحاب كل صنعة سوقا تختص بهم وتعرض بضاعتهم

مجتمع التقاليد

والى جانب الأسواق، اشتهرت صنعاء بحماماتها القديمة التي لم يبق منها اليوم سوى ١٤ حماماً أهمها حمام سبأ وحمام شكر. ولقد لعب الحمام دوراً اجتماعياً مهماً في صنعاء، شأنه في غيرها من المدن العربية القديمة. فالحمام كان يوفر فرصة من الفرص القليلة التي تتيح للنساء المحجبات في منازلهن لكي يغيّرن الجو ويتمتعن بحرية نسبية. واتاح الحمام فرصة الاتصال الاجتماعي بين نساء المدينة، حتى ان كثيراً من الزيجات والروابط الاجتماعية كانت تتم بداياتها في الحمّام. ولهذا فان الحمام يقودنا الى الحديث ولو عابراً عن المرأة في صنعاء.

ان قيم التضامن والشرف والرجولة والضيافة هي من الدعائم الاساسية للنظام الاجتماعي في اليمن. وهي قيم قبلية، لا تزال قائمة الى اليوم ولم تقو عليها مظاهر العصرنة الناتجة عن فتح ابواب اليمن التي كانت مغلقة، والانفتاح على الخارج، وتوفير فرص العلم لابناء الجنسين على السواء، وهو ما تؤكده النسبة العالية للفتيات في جامعة صنعاء، وذلك بفعل ما احدثته ثورة ١٩٦٢ من تغييرات عميقة في المجتمع اليمني الا ان النظرة الى المرأة في اليمن لا تزال تقليدية تستمد مقوماتها من تراث قديم واليمني شديد الحرص في المحافظة على تراثه وتقاليده وقيمه صحيح ان المرأة اخذت تظهر اكثر فاكثر في ميادين العمل: في المستشفيات، في المدارس، في الدوائر الرسمية، في الاذاعة والتلفزيون، في بعض المتاجر وفي قطاع الخدمات، الا ان العمل خارج المنزل لا يزال من نصيب قلة من النساء. فمملكة المرأة الحقيقية في اليمن هي البيت حيث





■ تقلص عدد سكان صنعاء القديمة من ٤٢٥ الفاً الى ٣٥ الفاً بسبب الانتقال الى المدينة الجديدة.

تمضي معظم وقتها في تدبير شؤونه. والحجاب في اليمن هو القاعدة والسفور هو الاستثناء. والكثيرات من نساء صنعاء، يستعملن «الستارة» الهندية عند الخروج من المنزل. وتلتقي النساء مع بعضهن في المناسبات الاجتماعية في المآتم والافراح. وكثيراً ما يجتمعن في بيت احداهن لتبادل الاحاديث.

والزواج على الطريقة اليمنية ليس عملية سهلة على الاطلاق فالاختلاط بين الجنسين قليل جداً، وبالتالي فان فرص اللقاء بين الشباب والصبايا في الاماكن العامة تكاد تكون شبه معدومة

ولهذا فان الزواج في اليمن يجري «تدبيره» عن طريق الأهل. وكثيراً ما يلجأ هؤلاء الى طرف ثالث للبحث عن العروس المناسبة لابنهم. وبعد اختيار العروس، تبدأ المفاوضات بين العائلتين لتحديد قيمة المهر والشرط الذي على عائلة الشاب ان تدفعه لعائلة البنت. والمهر هو لحفظ حقوق المرأة عند الطلاق اذا ما حصل، اما الشرط فهو ما تشترطه عائلة العروس لابنتها من كسوة وحلي وهدايا.

ويزداد الشرط صعوبة وقيمة اذا كان العريس من عائلة اخرى، اما إذا كان ابن عم البنت - وهو أمر كثيراً ما يحدث ويتفق مع التقاليد المتبعة في المجتمع اليمني وغيره من المجتمعات العربية حيث الزوجة هي «بنت العم» - فان قيمة المهر

وشروط «الشرط» تكون اكثر ليونة ذلك ان متطلبات الزواج وشروطه صعبة ومكلفة جداً بالنسبة الى معظم الشبان في اليمن، الأمر الذي يحتّم عليهم الانتظار سنوات

■ هدف حملة اليونسكو انقاذ عمارة صنعاء وليس تحويلها الى متحف أثري.

وسنوات لجمع المبلغ المطلوب والتمكن من تحمل اعباء حفلة الزفاف وهدايا العروس، فضلاً عن تأثيث البيت. ومن اليمنيين الشبان من يغترب للعمل في بلدان الخليج أو غيرها للتمكن من الزواج عند العودة. ومما يزيد الأمر صعوبة ان معظم ابناء الجيل الجديد باتوا يميلون الى الاستقلال عن ذويهم والسكن في منازل خاصة بهم، وذلك بخلاف التقاليد اليمنية التي كانت تجعل من بيت الأب بيتاً لأولاده وزوجاتهم وأولادهم.

تعلن الخطوبة في حفلة يتم خلالها تقديم هدية للعروس ودفع جزء من قيمة المهر اما حفلة الزفاف التي تستمر عادة اربعة ايام، فتبدأ بإرسال الكسوة الى العروس، وتجري في الوقت ذاته في بيتي العروس والعريس. في اليوم الأول تؤخذ العروس الى الحمام، واليوم الثاني هو يوم الحنة والمزينة التي تتولى مع النسوة ترويق وجه ويدي وقدمي العروس وفي اليوم الثالث يحمل الاهل والاقارب والصديقات الهدايا الى العروس وفي اليوم ذاته يذهب العريس بدوره الى الحمام حيث يستحم ويحلق ذقنه ويقص شعره ويصل الفرح الى ذروته في اليوم الرابع حيث ترتدي العروس اجمل ثيابها وكل ما عدها من حلي وجواهر وفي بيت العريس ايضاً يجتمع الأهل والمدعوون وعند صلاة العشاء يتوجه الجميع مع العريس الى الجامع. وبعد اداء الصلاة يعودون الى بيت العريس حيث يتناولون الطعام وبعد العشاء، يتوجه العريس مع عدد من اقاربه الى بيت العروس لاصطحابها. وفي منزلها الجديد يرى العريس وجه عروسه للمرة الاولى ربما، ثم يتركها للبقاء مع المدعوين حتى ساعة متأخرة من الليل قبل ان يعود اليها.

في السنوات الأخيرة اخذت حفلة الزفاف عند بعض الفئات الميسورة تفقد طابعها اليمني فتجري على الطريقة المصرية أو اللبنانية، أي مي اقامة حفلة غناء ورقص بحضور العروس.

البيت والعائلة

هل يمكن الحديث عن مجتمع قديم وآخر جديد في صنعاء؟ مما لا شك فيه ان اليمنيين هم من اشد الشعوب العربية تمسكاً بتقاليدهم وتراثهم وعاداتهم وقيمهم. ولكن في صنعاء اليوم من يشكو من ان

«عصرنة» البلاد ادّت، في جملة ما ادّت اليه، الى اضعاف الروابط العائلية في مجتمع المدينة في السابق كان البيت اليمني يعبر عن تضامن العائلة، وتكاتفها وهيبتها كل افراد العائلة كانوا يقيمون بزوجاتهم وأولادهم.. اليوم صار كل فرد من افراد العائلة، يرغب في ان يقيم في بيت له خارج المدينة القديمة في أحياء سكنية حديثة تتوافر فيها وسائل الحياة العصرية وامكانات الانتقال ويزداد كل سنة عدد العائلات التي تنزح من المدينة القديمة الى المدينة



المصدر : الشاهد

التاريخ : ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجديدة بحيث لم يعد يسكن في المدينة القديمة سوى حوالى ٣٥ الف نسمة من اصل ٤٢٥ الف نسمة (احصاء ١٩٨٦) هم سكان صنعاء. وتكاد المدينة القديمة تتحول الى مجرد حي قديم من احياء العاصمة امام النمو والتطور السريع والمذهل للمدينة الحديدة التي تمتد الى مساحات واسعة خارج السور في احياء جديدة تختلف في هندستها وفي عمارتها عن المدينة القديمة. ونزوح السكان

عن المدينة القديمة يعني في ما يعنيه اهمال عدد غير قليل من بيوتها او تاجيرها لسكان جدد غير قادرين أو غير راغبين بترميمها وصيانتها وفي هذا الصدد يقول تقرير المكتب الفني لمجلس امناء العاصمة: «ينعكس ذلك الأثر في هدم عدد من معالم صنعاء القديمة، الثمينة، ذات القيمة التاريخية والحضارية الفائقة الاهمية، وتشويه ما تبقى من العمران اليمني الأصيل فيها،

وباستحداث المباني النافرة والمشوهة، او اضافة أجزاء الى مبان قديمة ذات طراز معماري فريد. وغالباً ما تكون هذه الاجزاء المستحدثة من طراز ونوعية لا تمت بصلة فنية أو معمارية الى المبنى الاصلي، مما جعل مظهر المباني التاريخية مشوهاً وملفقاً.

والحملة الدولية التي تبنتها اليونسكو من أجل انقاذ صنعاء، ترمي الى المحافظة على المدينة القديمة وتراثها المعماري الفريد من دون تحويلها الى مجرد متحف قديم. فصنعاء القديمة يجب ان تحافظ على اصالتها، ويجب في الوقت ذاته أن تستمر الحياة نابضة فيها. كيف؟ هذا هو السؤال - التحدي المطروح على اليمنيين قبل غيرهم.

وليد شميط



المصدر : اليوم السابع
السعودية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٠

حوار مع الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني

سالم صالح محمد: الوحدة قد تعلن قبل موعدها

قضايا الوحدة والتعددية ومستقبل العمل السياسي، كانت محور الحديث الذي اجرته «اليوم السابع» مع الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني

الحاكم في عدن سالم صالح محمد قبل أيام من انعقاد لجنة التنظيم السياسي المكلفة برسم ملامح الحياة السياسية لدولة الوحدة.

عدن - بشير البكر

مستقبل العمل السياسي في دولة الوحدة، احدى أبرز القضايا التي تحظى بنقاش واسع في الأوساط اليمنية، شمالاً وجنوباً. وقد قطع الحوار شوطاً هاماً، وخرج من اطار الأفكار العامة والتصورات النظرية، إلى تحديد الاتجاهات بعد التوصل إلى قواسم مشتركة بين غالبية القوى والتيارات. وبالرغم من بروز بعض العقبات هنا وهناك، إلا ان جو الحوار يتسم بالمسؤولية وانفتاح القوى على بعضها البعض. الأمر الذي خلق جواً من الطمأنينة لدى غالبية القوى السياسية، التي كانت ترى في نظامي الحكم في الجنوب والشمال، نماذج حية لاحتكار السلطة.

وأول ما يلاحظه المراقب، ان غالبية القوى قد جمدت خلافاتها الثانوية والهامشية، لصالح قضية الوحدة. ومن هنا فان جواً من المصالحة الوطنية، بدأ مع عودة بعض القوى من المنفى، وخروج العديد منها من السرية إلى العلنية. وخلال الأشهر الماضية نوقشت عدة تصورات وخيارات حول مستقبل العمل السياسي، من قبل لجنة «التنظيم السياسي» المكلفة من قبل القيادتين، برسم ملامح الحياة السياسية لدولة الوحدة. وقد استقر الرأي على الأخذ بخيارين الأول يجيز التعددية الحزبية والثاني يفتح المجال أمام التحالفات الطوعية. إلا انه وبعد حوارات مطولة، يبدو ان الكثير من القوى مجمعة على الدعوة لعقد مؤتمر وطني عام تشارك فيه كافة الأحزاب والقوى السياسية والشخصيات الوطنية والمنظمات الشعبية، يقوم على اسس الحوار والتفاعل بين مختلف التيارات السياسية والفكرية، وعلى

مبادىء مثل نبذ العنف أو الدعوة إليه في العمل السياسي، وحظر النشاط السياسي الذي يستثير النزعات الطائفية والسلالية والقبلية والانفصالية ومنع استخدام الدين في تكفير الرأي السياسي المغاير واحترام الاستقلالية التنظيمية والمعتقدات الفكرية.

وعلمت «اليوم السابع» ان ورقة عمل وضعت لهذا الغرض، وستطرح للنقاش بين القيادتين، بعد أن ناقشتها لجنة التنظيم



السياسي، وتتضمن الدعوة إلى تكوين مجلس وطني يكون بمثابة «هيئة سياسية» تمثل فيها كافة القوى السياسية حسب وزنها الكمي والنوعي، ولها صفة تمثيلية إلى جانب مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء في دولة الوحدة، على ان يحدد الدستور مهام واختصاصات المجلس الوطني، بما يؤمن سير العملية الديمقراطية، ويجنبها مخاطر انفراد قوة لوحدها في السلطة، فيما إذا حصلت على اغلبية مجلس النواب، الأمر الذي من شأنه أن يصون الاجماع الوطني العام. وتعتبر ورقة العمل هذا المجلس «الصيغة التنظيمية الملائمة لعمل الأحزاب وضمان مشاركتها في ادارة شؤون الدولة والمجتمع، وللحيلولة دون بروز مظاهر الازدواجية والتداخل في الصلاحيات والوظائف بينه وبين الدولة. لذلك فان مهامه محددة برسم الأهداف الاستراتيجية لدولة الوحدة، وتنظيم وصيانة وتطوير المشاركة الشعبية في الحياة السياسية والعامة، وكذلك التحكم في الخلافات التي قد تنشأ بين هيئات سلطة الدولة التنفيذية والتشريعية ومنع تحولها إلى أزمة سياسية أو دستورية، والمساهمة في اعطاء الرأي والمشورة بشأن المرشحين لشغل المناصب القيادية الرفيعة لهيئات الدولة، وتقديمها إلى مجلس النواب لمناقشتها والمصادقة عليها».

وقالت مصادر مطلعة في عدن لـ «اليوم السابع» ان الحزب الاشتراكي اليمني، ساهم بشكل أساسي في وضع هذه التصورات، وهو يعمل على تكييف وضعه مع المرحلة الجديدة. لذلك فانه من المنتظر اجراء تعديلات في أنظمة الحزب والدولة وكذلك في البنى القيادية. ومن ابرز التعديلات انهاء الازدواجية بين عمل الحزب والدولة، ونقل صلاحيات الأمين العام للحزب إلى رئيس الدولة. ووفق ذلك سوف يتولى رئاسة الدولة الأمين العام للحزب علي سالم البيض، في حين يتولى الأمين العام المساعد للحزب سالم صالح محمد نائب رئيس الدولة، ويتولى الرئيس الحالي حيدر أبو بكر العطاس رئاسة الوزراء المنصب الذي كان يشغله ابان أحداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦. كما يتولى الأمانة العامة للحزب رئيس الوزراء الحالي الدكتور ياسين سعيد نعمان.

هذه القضايا حملتها «اليوم السابع» بالاضافة إلى موضوع الوحدة، للأمين العام المساعد سالم صالح محمد، وذلك قبل أيام من اجتماع لجنة التنظيم السياسي التي يتولى جانب رئاستها عن الشطر الجنوبي.

يقول سالم صالح محمد، ان اتفاقية عدن للوحدة التي وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، كانت حدثاً تاريخياً لانها نقلت مجمل الخطوات الوحدوية الى حيز التنفيذ. وخلقت اوضاعاً جديدة، بدا أمامها ان ما أنجز خلال اربعة اشهر، يفوق في اهميته ما تحقق خلال السنوات الماضية. وكان الاتجاه يسير حسب الاتفاق المقرر لانجاز أعمال كافة اللجان قبل الموعد المقرر لاعلان الوحدة في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، «لكن التطورات والمناخات السائدة والشروط الوحدوية، سواء الداخلية منها أو الخارجية، الموضوعية والذاتية، تعطينا كقيادة مؤشرات، على وجود امكانية كبيرة لتقديم الموعد، قبل ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم». ويضيف أن هنالك طريقين للوصول إلى الوحدة، الأول هو الدستور وهذا ما نصت عليه اتفاقية عدن وآليتها أي انه بعد الاتفاق على مشروع الدستور والمصادقة عليه من قبل القيادتين السياسيتين، يتم رفعه إلى البرلمانين للمصادقة عليه، ويلي ذلك الاستفتاء. وهنالك فترة انتقالية تسبق الانتخابات لمجلس الرئاسة، يتولى ادارتها البرلمانان. والطريق الثاني عبارة عن تصورات ترى امكانية اتخاذ خطوات وحدوية على ضوء الدستور، واعلان الدمج والتوحيد قبل الموعد المضروب. وهنالك حوارات بين كافة الأطراف لضمان وحدة اندماجية كاملة متساوية ومتكافئة، بحيث يضمن الدستور لكل طرف حقوقه ويحدد واجباته».

عقبات .. ولكن

ولا يخفي المسؤول اليمني وجود عقبات تبرز في وجه الوحدة شمالاً وجنوباً، بالرغم من التأييد الشعبي الكبير لها. وتأتي في مقدمة العقبات «أوضاع التخلف الموروث في الشطرين عموماً، ويضاف إلى ذلك التشطير والتجزئة. كما ان بعض الأطراف الموجودة في الساحة تحاول النظر إلى هذا العمل من خلال موروثات وعقلية



الماضي» ويعبر عن ذلك اتجاهان «الاول، هو الاتجاه الاصولي، الذي ينظر لأي وحدة تقوم على أساس وطني، ووفق دستور دولة الوحدة، على انها خطر يهدد مصالحه لذلك يعمل للوقوف في طريقها ويعمل على محاربتها. وهنالك من يحاول اليوم أن يشهر سيفه ضد هذه الخطوات وبشكل علني، وهم يشكلون كتلة هدفها اجهاض الوحدة أو الالتفاف عليها. أما الاتجاه الثاني فتعبر عنه قوى أسيرة الماضي في تفكيرها وسلوكها، وهي تحاول التشكيك، كما تنظر بارتياب لكل خطوة نخطوها في الشطرين. لذلك فان أصحاب هذا الاتجاه يلتقون مع الاصوليين والسلفيين والطائفيين الذين يحاولون عرقلة مسيرة الوحدة». لكنه يقدر ان العوامل الداخلية والخارجية، والقواسم المشتركة بين النظامين وكذلك تراكم خبرات

الحركة الوطنية بالاضافة للارادة الشعبية، كل هذه العوامل «كفيلة بتحقيق الوحدة وتجاوز الصعوبات». وعند سؤاله عن امكانية ذهاب تلك القوى في موقفها حتى النهاية إلى درجة الوقوف ضد الاستفتاء على الدستور، يقول: «ان قراءاتنا الاولية للأوضاع أوصلتنا إلى استنتاج، مفاده انه لا تستطيع أية قوة الوقوف في وجه الوحدة. إلّا ان التصرفات الأخيرة، بدرت عن قوى منظمة تتستر بالاسلام، وتصور الأمور وكأنها تقوم على ارضية معادية للاسلام. ان مثل هذه الأعمال والناس الذين يقومون بها، يضعون انفسهم في مكان لا يحسدون عليه، لانهم يقفون ضد الارادة الشعبية والهدف الانساني النبيل للشعب اليمني، وكذلك ضد الاسلام الذي ينبذ الفرقة ويدعو إلى الوحدة». ويضيف «ان كل الشعب اليمني، بكل فئاته وتياراته السياسية الوطنية والقومية والاشتراكية والاسلامية المستنيرة على اتفاق كامل حول ضرورة قيام الوحدة».

وعن السبيل لمواجهة هذه القوى التي بدأت تنشط ضد الوحدة من خلال توزيع المنشورات واشرطة الكاسيت والقيام بمظاهرات يقول «نحن لا زلنا في اطار الحوار ومناقشة الآخرين مهما كانت مواقفهم، الأمر الذي يجنبنا الخروج من دائرة الممارسة الديمقراطية، إلى موقف آخر لا نريده ولا نشجع عليه، خصوصاً وان هنالك من يرى فيه الحل الأسهل. ومن اجل التغلب على آثار الماضي وسلبياته يجب التحلي بهذه الروحية، روحية الحوار مهما اختلفت الآراء، وان يظل الهدف الذي نتبارى إليه هو تحقيق الوحدة».

ومن العقبات والمصاعب ينتقل الحوار مع سالم صالح محمد، إلى نقطة اخرى، تتعلق بسرعة الخطوات الوحدوية، إذ ان هنالك رأي يقول، أن الوحدة لو تحققت تدريجياً، كانت ستراعي حجم المصاعب الفعلية المطروحة امامها. إلّا أن طرحها بالصيغة الحالية، لا يخلو من التسرع والعاطفية، وبالتالي فان اي تعثر لها، سيترك آثاراً سلبية كبيرة وخصوصاً في الأوساط الشعبية التي باتت على قناعة بتحقيق الوحدة بين يوم وليلة، وعن هذا يقول: «ان هذا الرأي يحمل بعض الحقائق التي لا يمكن تجاهلها. إلّا ان هذه المسائل كانت مثار نقاش واسع، وكانت القناعة، ان اعلان دولة الوحدة، سواءً تم بطريقة تدريجية أو فورية، فانه سيواجه بنفس المخاطر. فلماذا نظل نراعي ونحسب الحسابات، بينما تتبعثر الجهود ويتعمق التشطير». ويضيف «ان اعلان الوحدة، لن يغير كل شيء مباشرة، إلّا انه سيشكل نقطة التحول في حياتنا، ولسوف يعبيء حوله كافة القوى، ويترك تأثيره على الجميع وخصوصاً الأجيال الجدد. من هنا أعتقد ان المواجهة المشتركة للمصاعب ستكون أكثر فعالية، بما يعزز طاقاتنا السياسية والاقتصادية والأمنية. فبدلاً من وجود جيشين وجهازي أمن، يستطيع أن يكون الجيش الواحد وجهاز الأمن الواحد، أقل عبئاً وأكثر فعالية». ويشير إلى انه بالاضافة للظرف الداخلي، فهنالك عوامل أخرى مؤاتية ومساعدة على الوحدة، منها الاجماع العربي، والتأييد الدولي.

مستقبل الحياة السياسية

وعن الأسباب التي أدت إلى تأخر لجنة «التنظيم السياسي» عن تقديم تقريرها يقول ان طبيعة عملها تختلف عن بقية اللجان الأخرى، وهي كلفت في البداية بدراسة امكانية قيام تنظيم سياسي موحد، إلّا انه تم تجاوز هذا الفهم بسرعة، لأن الزمن والمعطيات تجاوزته»، فتم الأخذ بالتعددية، «ونحن نتابع الآن انجاز مشروع الميثاق الوطني واتجاهات قانون الاحزاب وقانون الانتخابات، وكذلك الاتفاق على صيغة العمل السياسي داخل القوات المسلحة. وهنالك صيغ جاهزة حول هذه

المواضيع وهي بانتظار النقاش والمصادقة عليها» ويضيف ان اللجنة استطاعت انهاء قرارات الحظر التي كانت مفروضة على العديد من القوى السياسية في الشمال والجنوب، ومن نتائج عملها اشاعة الجو الديمقراطي والانفتاح الذي ادى إلى عودة العديد من الاحزاب والقوى سواء إلى الشمال او الجنوب.

وحول العمل السياسي داخل القوات المسلحة يقول «نحن لا نستطيع اغفالها، ولا ننفي وجود العمل الحزبي داخلها سواء كانت في الشمال او الجنوب. ونحن نمتلك اكبر منظمة حزبية داخل القوات المسلحة، وقواتنا في الجنوب مبنية على أساس الولاء المطلق للحزب، بمعنى ان نسبة ٩٤ في المائة من ضباطها هم حزبيون. وأعمارهم في العمل الحزبي تتراوح بين ٢٠ و٢٥ سنة، لذلك لا يمكن تجاوزهم، وكذلك، الأمور هي ذاتها في الشمال، فالعديد من الضباط هناك هم من صناع ثورة أيلول (سبتمبر)، كما ان الأجيال التي تلاحقت على علاقة بالمؤتمر الشعبي العام. وبالرغم من الاختلافات في طبيعة العمل الحزبي والخصوصيات هنا وهناك، فان القضية تحتاج إلى بحث، وفي تقديري، هنالك تفهم، ليس لبحث هذه القضية فحسب، وانما الوصول كذلك الى صيغة مناسبة، تتضمن اولاً توحيد العمل السياسي، وان يكون هنالك برنامج يستند إلى الأهداف الوطنية الموجودة في البرنامجين، وهو أمر تتفهمه القيادتان السياسيتان وتقفان أمامه، وسيكون محل بحث تفصيلي في لقاءاتنا القادمة».

تغييرات حكومية وحزبية

وحول التغييرات المزمع اجراؤها في المواقع الحزبية والحكومية، تماشياً مع الوضع القانوني لدستور دولة الوحدة، قال «ان تسارع الخطوات الوحدوية دفع كل حزب لاعادة النظر في وضعه. وباعتبار ان حزبنا يجدد نفسه باستمرار، فإن كل شيء يناقش الآن، لإننا سنكون حزبا مشاركا وليس حزبا حاكما كما هو عليه الحال اليوم. وعليه فان حزبنا سوف يتكيف مع الوضع الجديد، ولدينا الآن تصورات جاهزة للتلاؤم مع الأوضاع الجديدة وبما يتفق واسهامنا في دولة الوحدة، لكن قراراً من هذا القبيل لم يتخذ بعد». واضاف «نحن سواءً كنا في الحزب أو في الدولة، نتشارك جميعاً في اتخاذ القرار وتنفيذه».

وعن حالة القلق التي تسود أوساط النساء في الجنوب، بصدد «قانون الاسرة» الذي يمنع تعدد الزوجات في الجنوب، وامكانية تعديله في ظل دولة الوحدة، قال «ان هذا صحيح، فالنساء يعشن حالة قلق، وهنالك مظاهرات للمطالبة بتثبيت ذلك. ولكننا متفقون على ان القوانين النافذة في الشطرين والتي لا تتعارض مع دستور دولة الوحدة ستظل قائمة. كما ان هنالك العديد من القوانين المشابهة». واضاف «ان هنالك اتفاق بين القيادتين حول هذه القضية، وأرى ان لا شيء يخيف اليوم، لان عملية تغيير القوانين لن تتم بسرعة، اما قراءة المستقبل يصعب التنبوء بها. بالرغم من اعتقادنا ان المستقبل سيكون افضل، وان الأمور لن تعود إلى الخلف، وكذلك الأمر نفسه بالنسبة للقضايا المشابهة، كملكية الأرض والاصلاح الزراعي». وعندما سألناه ان كان يقصد الخيارات الاشتراكية قال «انا أقول خيارات اشتراكية، وانما اسميها اجراءات ديمقراطية أولية، لأننا اصلاً لم نبن الاشتراكية في الجنوب. بل هي خيارات ضرورية في مرحلة معينة لاشراك فئة من المجتمع، ظلت محرومة وبائسة، وقد حاولنا ان نضعها على عتبة التقدم لتسهم في عملية التنمية. إلا ان القرارات والمعالجات الخاطئة ادت إلى تضرر هذه الفئات، ونحن نحاول الآن تصحيح الاختلالات والأخطاء لاعادة الأمور الى قوانينها الموضوعية» ■

عدن: تظاهرة سلمية تحولت إلى عنف

■ تحولت تظاهرة سلمية في مدينة المكلا (محافظة حضرموت) في اليمن الجنوبي، إلى أعمال عنف واطلاق الرصاص على الجنود الذين كانوا يحرسونها مما أدى إلى إصابة احد الجنود اصابة خطيرة في صدره.

واعلن مصدر رسمي في وزارة الداخلية في عدن ان مجموعة من الطلاب نظمت تظاهرة سلمية لطرح بعض المطالب، وخلال المسيرة اندست عناصر معادية للديمقراطية وقامت بأعمال عنف تمثلت في إطلاق الرصاص». وأضاف المصدر «رغم سقوط الجندي مضرجاً بدمائه التزم زملاؤه عدم الرد. وهدأت الاوضاع وتصرفت أجهزة الأمن والشرطة بمسؤولية ولم تقع اية اعمال تجاه المسيرة، إيماناً منا بان اعمال العنف والشغب واطلاق الرصاص على الجنود الذين يحرسون الامن والاستقرار ليست من اعمال الطلاب، بل قامت بها عناصر مندسة معادية للمسيرة الديمقراطية والاصلاح السياسي والاقتصادي وتحقيق الوحدة اليمنية «روصف هذه الاعمال بانها تعكس افلاس القوى التي تقف وراءها».

على صعيد آخر أعلن مؤخراً في لندن عن تأسيس «الحزب الاسلامي الديمقراطي في عدن». وجاء في بيانه التأسيسي «أن اهدافه في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ اليمن المجيد هو ان يقدم المشروع الحضاري الاسلامي العام للتقدم والتنمية إلى جماهير الشعب اليمنى وصفوة مثقفيه، كأحد البدائل والخيارات المطروحة على الساحة اليمنية لبناء دولة الوحدة اليمنية المباركة، حتى يكون اختيار الشعب لمستقبله السياسي على بصيرة ووعي وتبنيه لنظامه الاجتماعي عن معرفة وعلم». واضاف «ان الحزب الاسلامي الديمقراطي، يعلن ان وسيلته لتحقيق هذا الهدف السامي هي الوسيلة الديمقراطية في ظل دستور دولة الوحدة، ومن خلال المنابر الديمقراطية المتاحة وبواسطة الحوار الديمقراطي مع كل أطراف وفصائل العمل الوطني اليمني وان الحركة الاسلامية الديمقراطية اذ تعلن عن تواجد حزبها على الساحة اليمنية، انما تأمل ان تدشن عهداً جديداً في تاريخ اليمن، يكون شعاره الحوار بالكلمة والحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن».

ويذكر ان تظاهرة «أصولية» لبعض الطلبة، طالبت بتشكيل مجلس للطلبة غير اتحاد الشباب التابع للحزب الحاكم، والغاء تدريس مادة الماركسية من المناهج. وقد تصدت الشرطة للمظاهرة وفرقتها بالقوة، واعتقلت العديد من الطلبة (راجع ص ١٤ ـ ١٥).



المصدر: ...... الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ...... ٢ ابريل ١٩٩٠

اتحاد لخبراء السكان لمجلس التعاون العربى

يجرى الاعداد لانشاء اتحاد خبراء السكان بدول مجلس التعاون العربى . وقد تم الاتفاق على قيام خبراء كل دولة باعداد ورقة وقيام الامانة العامة للمجلس باعداد ورقة مماثلة على ان يتم تبادل هذه الاوراق لتدارسها فى اجتماع مقبل ..

واوصت ندوة سكان دول مجلس التعاون العربى بالعمل على اتباع نظم واساليب موحدة فى جميع البيانات السكانية وخاصة فى اجراء وتبويب التعدادات وخاصة فى تنصيف المتغيرات السكانية فيما يسمح بعمل المقارنات كما اقترحت الندوة انشاء مجلس او هيئة عليا لشئون السكان والموارد البشرية فى اطار الامانة العامة للمجلس والعمل على توجيه تيارات هجرة العمالة بين دول المجلس اولا لسد الاحتياجات اللازمة لكل من التخصصات المختلفة ثم تشجيع تصدير الفائض من العمالة الى خارج المجلس .

وكانت القاهرة قد استضافت الندوة خلال الفترة من ١١ ـ ١٢ مارس الماضى تحت رعاية الدكتور حلمى نمر امين عام مجلس التعاون العربى وحضرها خبراء باحثون من دول المجلس ناقشوا فيها ٣٥ بحثا فى مختلف قضايا السكان .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٠

منطقة حرة بين دول مجلس التعاون العربي

كتب حمدى عبد العزيز :

يناقش مجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي هذا الاسبوع تقرير لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومي عن موضوع « مجلس التعاون العربي ، آفاق العمل العربي المشترك .

أكد التقرير اهمية التنسيق فى السياسات الإنتاجية للدول الأعضاء وخاصة فى المجالين الزراعي والصناعي لتحقيق اهداف التكامل والاكتفاء الذاتي وإعطاء اولوية لجهود سد الفجوة الغذائية بالتنسيق بين خطط التنمية فى دول المجلس .. وإنشاء منطقة للتجارة الحرة بين الدول الاعضاء لتحقيق حرية انتقال عناصر الإنتاج توصلاً إلى إنشاء سوق مشتركة لدول المجلس .. وحرية انتقال الخدمات والعمالة بضوابط بما يكفل حقوق وكرامة العاملين وحسن العلاقة مع البلد المضيف .■



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٠

هل يعاد فتح ملف الأحداث؟

كشف سالم صالح محمد عن الاعداد الفعلية لضحايا احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، عندما سألناه عن الملابسات الكامنة وراء تظاهر مجموعة من النساء للمطالبة باطلاق سراح ذويهن المعتقلين خلال تلك الاحداث. وقال انه سقط خلالها اكثر من ٤ آلاف قتيل، كما تضرر اكثر من ١٢ الف بشكل مباشر. واضاف ان الاحداث تركت بصمات واضحة، حاولنا التغلب عليها خلال الفترة السابقة، باصدار العفو العام والغاء الاحكام واطلاق سراح كافة المعتقلين قبل شهر ونصف، لكن هنالك بعض الأسر ما زالت تعتقد ان بعض المفقودين هم قيد الاعتقال. وأبدى استعداداً لتشكيل لجنة تحقيق من اتحاد المحامين العرب، أو أي جهة قانونية او انسانية، لمتابعة مثل هذه القضية، وللتأكد من عدم وجود أسرى. وأوضح انه تم العمل على تسوية هذه المسألة «اذ قمنا بصرف من ٥٠ الى ٧٥ من رواتب المفقودين، بعد الاحداث مباشرة، واتخذنا قراراً في اللجنة المركزية بمعاملتهم كمعاملة الشهداء من حيث الرواتب، وكل ذلك في اطار اقفال الملف.

لكن لا اخفيك ان هنالك من يحاول استغلال الامر بهدف استثماره سياسياً، وهذا يؤدي الى فتح ملفات نحاول قدر الامكان اغلاقها وفي الوقت ذاته يعطي فرصة لبعض العناصر لعرقلة مسيرة الديمقراطية والوحدة والاصلاح» وقال «ان هذه العائلات وجدت طريقها ضمن جو الانفتاح السائد لتطالب بذويها. وما دمنا قد فتحنا باب الديمقراطية، علينا ان نكيف أوضاعنا على تقبل الرأي والرأي الآخر، وان لا نلجأ على الاطلاق الى عقلية العنف لقمع اي تحرك بواسطة الشرطة».

أكد الأمين العام المساعد الاتفاق بين صنعاء وعدن على أبعاد الرئيس السابق علي ناصر محمد وخمسة من مساعديه من صنعاء، وقال «هذا الاتفاق تم بين القيادتين وهو يجد طريقه الى التنفيذ. ولا نعتقد ان هنالك من يقبل وجود شخص يعرقل الخطوات الوحدوية. كما ان هؤلاء صدر بحقهم حكم قضائي، ووجودهم في ظل الوفاق أمر يجب ان يراعوه. وندعو كافة الذين يشكلون مصدر قلق، ان يتركوا الشعب وشأنه، وان يعطوا فرصة للقيادتين لمواصلة هذه المهمة التاريخية».



المصدر : الاهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٤/١٩٩٠

الأردن يعفى رعايا دول مجلس التعاون من دفع ضريبة المغادرة

عمان - ا . ش . ا - وافق مجلس الوزراء الاردنى على إعفاء رعايا دول مجلس التعاون العربى غير الاردنيين وسيارات الركوب الخاصة غير المسجلة فى الاردن من دفع ضريبة المغادرة بشرط المعاملة بالمثل .

وفى بغداد نقلت وكالة انباء الخليج عن مصادر عراقية مسئولة ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربى سيلتقون فى عمان خلال الايام القليلة المقبلة لتدارس الموقف العربى والتطورات على الساحة الدولية

كما يبحث وزراء الخارجية التحرك العربى لمواجهة التحديات التى تواجه الامة العربية والتنسيق فيما يختص بمواجهة هجرة اليهود السوفيت الى الاراضى العربية المحتلة والتهديدات الخارجية لعدد من الاقطار العربية

وعلم ان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية العراق سيقوم بجولة عقب عيد الفطر المبارك فى خمسة اقطار عربية للبحث مع المسئولين فيها حول دعم الانتفاضة الشعبية فى الاراضى العربية المحتلة وتتضمن هذه الجولة زيارة مصر والاردن والكويت والجمهورية العربية اليمنية واليمن الديمقراطية .

زعيم يمنى يطالب ببقاء القبلية

ابو ظبى - «رويتر» : اكد امس الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر ابرز زعيم قبلى فى اليمن الشمالى ، ان القبلية والاسلام يجب ان يحتفظا باهميتهما فى ظل نظام تعدد الاحزاب ، وان رجال القبائل يجب ان يكون لهم الحق فى حمل الاسلحة .



المصدر : الأحـــــرار القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

رمضان في كل مكان

عادات اليمن القديمة تستقبل رمضان اليوم

كتب ـ عصام كامل :

تختلف العادات والتقاليد باختلاف الشعوب وقد تختلف هذه العادات داخل القطر الواحد ومما لاشك فيه ان شهر رمضان شهر عبادة وتقرب الى الله وهذا لايختلف من مكان الى آخر ولكن الذى يختلف هو كيفية استقبال هذا الشهر الكريم .

وجمهورية اليمن الشقيقة لها طابعها المميز في استقبال رمضان سواء كان ذلك على المستوى الرسمى او المستوى الشعبى فتتغير مواعيد العمل الرسمية لتصبح من الساعة الحادية عشرة صباحا الى الثالثة ظهرا كما تعقد امسيات رمضانية اسبوعية في كل المحافظات يناقش فيها كل محافظ مع القضاة ورجال الشرطة ورجال الحكم المحلى والافراد المشاكل التى يتعرض لها المواطنون ومشاكل المحافظة وبعض القضايا القومية وتذاع هذه الامسيات على الهواء من قبل وسائل الاعلام المختلفة سواء كانت اذاعة او تليفزيون وتتناقلها الصحف كما توفر الدولة انواعا مختلفة من السلع والتى يكون عليها الاقبال كبيرا في هذا الشهر المبارك

اما عن المستوى الشعبى فيخرج الاطفال لاستقبال صوت المؤذن امام المساجد ويغنون اغانيهم البريئة الخاصة برمضان واشهرها رمضان يا ابو الحماحم ادى لنا صندوق دراهم

والحماحم نوع من الاشجار الكثيفة المظللة التى تورق وتزداد خضرتها في شهر رمضان باليمن .

ويجتمع اهل الحارة او الشارع واحيانا افراد الاسرة في دهليز المنزل بعد الفطار ليغنوا الاناشيد الدينية او يتناقشوا في احكام رمضان وبعض الكتب الدينية واحيانا يغنى الجميع على انغام العود وصوت الدف الى ماقبل الفجر بقليل حيث يكون السحور

وشوارع صنعاء لاتعرف النوم طوال ليالى رمضان ويشتهر اهلها بجولاتهم قبل الغروب بالسيارات فوق قمم الجبال وفي المناطق الخضراء الجميلة كنوع من الترويح عن النفس قبل الآذان

والعرب عامة اهل كرم ويظهر ذلك جليا عند الشعب اليمنى فقبل اذان المغرب يخرج كل صاحب بيت صينية عليها من صنوف الطعام والشراب مالذ وطاب الى اقرب مسجد من منزله .

ومما لاشك فيه ان اليمن القديم ـ ذلك المجهول الذى قيل عنه في الماضى ان هذه المساحة القابعة في اقصى جنوب الجزيرة لو اختفت من مكانها ما احس بها احد ـ تلك الصورة تغيرت تماما الا في شىء واحد .

ان رمضان منذ قرون مضت وهو يستقبل بنفس العادات والتقاليد فمازالت تحيا داخل ابناء الشعب منذ قديم الزمن الى اليوم .

وقد اكد اسماعيل حسين الكبس الملحق الاعلامى بالسفارة اليمنية في القاهرة ان العادات لاتختلف كثيرا بين الشعب اليمنى والشعب المصرى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفد القاهرة

التاريخ: ٢..١ ابريل ١٩٩٠



قريبا.. القواعد التنفيذية لاتفاقية تبادل العمالة بمجلس التعاون

نموذج موحد لعقد العمل.. وتحديد الحد الأدنى للأجور

من المنتظر صدور القواعد التنفيذية لتطبيق اتفاقية تبادل العمالة بين دول مجلس التعاون العربي خلال الشهرين القادمين. اكدت مصادر مسئولة بالامانة العامة للمجلس، عقد اجتماع هام عقب عيد الفطر المبارك بين وزراء العمل والشئون الاجتماعية، للاتفاق النهائي على هذه القواعد. واشارت المصادر الى ضرورة قيام الجمهورية العربية اليمنية باصدار قرار نهائي بوقف تحصيل اى رسوم على تاشيرات الدخول، وفقا للاتفاق الذى تم بين دول المجلس الاربع، مقابل ضمان حصول اليمن على نفس العائد الذى كانت تحصل عليه من رسوم التاشيرات كما سيتم اصدار نموذج موحد لعقد العمل، ويوزع على جهات التشغيل للعمالة فى الدول الاربع، والاعلان عنها للقطاع الخاص فى دول المجلس، للاسترشاد بها عند توقيع العقود مع العاملين. وتقرر وضع نظام يكفل تحديد الحد الادنى لاجر العامل، وفقا لنوعية العمل والتخصص، والقواعد الخاصة بالتحويلات لمدخرات العاملين فى الدول الاربع، وقواعد التامينات على العمالة.



المصدر : الشرق الأوسط القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

مصدر مسؤول في عدن لـ الشرق الاوسط :

مؤسسات الحكم باقية والتعديل في شكل القيادة

لندن: «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

اعلن مسؤول كبير في جمهورية اليمن الديمقراطية ان التغييرات التي تجري دراستها في الاجتماعات المتواصلة لقيادة الحزب الاشتراكي اليمني لشكل القيادة في البلاد لن تؤدي الى زوال الهيكلية الحالية لمؤسسات الحكم.

وقال المسؤول اليمني لـ «الشرق الاوسط» ان التوجه العام في هذه المسالة هو نحو بقاء كل شيء على ما هو عليه مع اجراء بعض التعديلات، وذلك لسبب بسيط هو ان الفترة الباقية على موعد اعلان الوحدة بين الشطرين في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ليست بعيدة.

واضاف ان بعض الاوساط طرحت خلال الاجتماعات المنعقدة بهدف تطبيق برنامج الاصلاح السياسي الذي تضمن اوضاع السلطة وتركيبة الحكم، فكرة دمج الامانة العامة للحزب مع الرئاسة.

واشارت دوائر قيادية اخرى في هذا الصدد الى ان تطبيق النموذج السوفياتي في عدن امر غير وارد.

وقد بدات اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في عدن ليلة امس دورة استثنائية بهدف استكمال الابحاث والمناقشات التي كانت قد دارت خلال جتماع الدورة العادية التاسعة عشرة للجنة المركزية في شهر فبراير (شباط) الماضي والتي اعتبرت وثيقة الاصلاح السياسي والاقتصادي بمثابة برنامج سياسي واجتماعي واقتصادي متكامل يهدف الى التجديد الديمقراطي في المجتمع اليمني.

ومن المتوقع أن تستمر اجتماعات اللجنة المركزية الحالية ٣ ايام لكن لا ينتظر صدور اي قرار في ختامها ينظم العمل الحزبي رغم ان احزابا عدة قد شكلت اخيرا بعد أن طرحت برامجها السياسية.

وذكرت اوساط مراقبة في عدن ان التيار الاصولي في اليمن الديمقراطي لم يشكل اية جبهة او تنظيم حتى الان. وتقول جهات حكومية ان اي طلب لم يقدم منها الى السلطات المسؤولة كما لم تطرح اية برامج محددة لها.

ومن جانب اخر قالت مصادر مسؤولة في عدن أن العناصر التي القي القبض عليها في مدينة المكلا اثناء المظاهرة الطلابية التي شهدتها المدينة واصيب خلالها جندي بطلق ناري ستقدم الى القضاء بعد استكمال التحقيقات.

واشارت المصادر الى انه ستجرى محاكمة العناصر المتهمة وفقا للطرق القانونية المعروفة، مؤكدة ان المتهمين في حادث اطلاق النار على الجندي ليسوا من الطلبة على الاطلاق.



المصدر : أخر ساعة القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤/٤/١٩٩٠

● البرلمان فى أسبوع ● عواطف نشأت

مجلس التعاون العربى يحقق انجازات متعددة

ناقش مجلس الشورى برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمى التقرير المبدئى الذى أعدته لجنة العلاقات الخارجية برئاسة الدكتور مفيد شهاب وموضوعه « مجلس التعاون العربى وآفاق العمل العربى المشترك » . أكد التقرير على أن جامعة الدول العربية ستظل هى الإطار الإقليمى لتوحيد مسارات العمل العربى المشترك ، مع العمل على تطوير مواثيقها ونظمها بما يتفق والمتغيرات الدولية والعربية .

وقد أوصت اللجنة فى مجال مجلس التعاون العربى بضرورة دعم سياسة التصنيع الدفاعى المتطور مقترنا بالتكنولوجيا المتطورة ، وأهمية إنشاء منطقة حرة للتجارة الحرة بين الدول الأعضاء حتى يمكن أن تتحقق حرية انتقال عناصر الإنتاج من العمالة والسلع والخدمات ورءوس الأموال توصلا إلى إنشاء سوق مشتركة لدول المجلس ، وحرية انتقال العمالة بما يكفل حقوق وكرامة العاملين ، وأهمية تشجيع إقامة المشروعات المشتركة الزراعية والصناعية ، مع إعطاء دور لقطاع الأعمال للمساهمة فيها وفى جهود التنمية المشتركة بصفة عامة لتحقيق أهداف التكامل والاكتفاء الذاتى ، وإعطاء أولوية قصوى لجهود سد الفجوة الغذائية وتوفير الأمن الغذائى من خلال التنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية لدول المجلس .

وقد أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى البيان الذى ألقاه أمام مجلس الشورى ، أن مصر تعلن إدانتها لأى محاولة لتغيير الأوضاع القانونية لمدينة القدس الشرقية وجعلها عاصمة لإسرائيل ، لأن ذلك يرجع إلى اعتبار القدس جزءا لا يتجزأ من أراضى الضفة الغربية ، وأن للفلسطينيين حقوقا مشروعة ، وأن محاولة تغيير الأوضاع القانونية لمدينة القدس الشرقية من طرف واحد تتعارض مع أبسط قواعد القانون الدولى وتعد مخالفة واضحة لكل ما جاء فى القرارات الدولية التى تناولت مشكلة الشرق الأوسط . كما أن الولايات المتحدة قد أعلنت فى عدة مناسبات معارضتها الكاملة لإجراء إسرائيل أى تغييرات فى أوضاع مدينة القدس الشرقية باعتبارها أرضا محتلة وهى بالتالى تخضع لأحكام القانون الدولى .

وأشار إلى أن الإنجازات التى حققها مجلس التعاون العربى خلال عام من تأسيسه تبشر بكل الخير ، وتؤكد مصداقية السياسة المصرية التى لا تألو جهدا فى دعم العمل العربى المشترك فى إطار جامعة الدول العربية ، وإن من أهم الخطوات التى اتخذت فى هذا المجال توقيع مذكرة تفاهم بين الأمانة العامة واللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغرب آسيا ، كما أن هناك جهودا تبذل لتوقيع اتفاقيتين للتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية ، والخطوات التى اتخذها مجلس التعاون العربى من شأنها أن تسهم فى تكوين جبهة تستطيع مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية والتغيرات الدولية .



المصدر : أخبار الساعة القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٤/١٩٩٠

● طالب احمد العماوى وكيل المجلس بقيام سوق او عمل اقتصادى عربى متكامل ، وان تتسع تجربة مجلس التعاون لتشمل العالم العربى ككل فى إطار جامعة الدول العربية ، واشار إلى ان الشعوب العربية قد عرفت الوحدة الحقيقية منذ فترة طويلة ، والدعاوى الانفصالية موجودة الآن فى اوروبا وليتوانيا وتشيكوسلوفاكيا ، على عكس ما نراه فى الوطن العربى حيث دوافع الوحدة قوية وقائمة على خلاف ما هو موجود فى اوروبا ، ولكن العجب ان نرى وحدة المصالح فى اوروبا تجمع الشتات بينما نحن العرب مع الأسف لا تجمعنا وحدة المصالح .

● اكد ممدوح قناوى فى عرضه للتقرير ـ على اهمية التعاون فى مجال إنشاء نظام دفاعى متطور يتمشى مع ما تملكه الدول المجاورة فى المنطقة ، ومع التكنولوجيا المتقدمة ودعم الامن العربى بمفهومه الشامل مع حتمية تنسيق وتوحيد جهود الاستثمار وتنمية مساهمة صناديق الإنماء العربية فى خطط وسياسات التنمية والعمل على توحيد هذه الصناديق ودمجها ، وتوحيد التشريعات والنظم المالية والاقتصادية ، والعمل على إنشاء مصرف عربى موحد مع ضرورة معالجة الفراغات السكانية ، وتكثيف التواجد العربى والاستثمار فى هذه الفراغات .

كما اشار التقرير إلى حتمية سرعة التنسيق بين السياسات المالية والنقدية لدول المجلس ، والعمل على توحيد التشريعات والنظم المتعلقة بها ، وتنمية فرص الاعتماد المتبادل بين دول المجلس والارتفاع بمعدلات التبادل التجارى بينها ، والتخفيض التدريجى للرسوم الجمركية المفروضة على منتجات الدول الاعضاء عند انتقالها من دولة إلى اخرى داخل المجلس ، مع الإزالة التدريجية للحواجز الجمركية والضريبية .

● يحرص الدكتور على لطفى على حضور معظم جلسات مجلس الشورى والمساهمة برايه والمناقشات وخاصة بالنسبة للموضوعات الاقتصادية ، وقد اشار إلى ان التغيرات والتحولات التى يشهدها العالم لها اثر كبير علينا وهى تحولات خطيرة بدات فى الاتحاد السوفيتى وهذا عجل بالتغير الشامل الذى يجرى فى اوروبا الشرقية الآن نحو الديمقراطية والتعددية الحزبية ، وإعطاء دفعة للقطاع الخاص والاستثمار الخارجى ، وهذه التغيرات تعنى اننا نعيش الآن فى عصر التحديات ففى عام ٩٢ تصل اوروبا إلى وحدة اقتصادية شاملة ، ولابد ان نحلل اثر هذه التغيرات على تجارتنا وعلى اقتصادنا فهناك صعوبات سوف تواجهنا ، كما يجب ان نتوقع تراجعا فى المنح التى كانت توجه إلينا ، ايضا سوف تتاثر العمالة العربية نتيجة ان اسواق الدول الاوروبية الغربية ستصبح مقصورة على شباب اوروبا الشرقية ، ونفس الامر سوف ينطبق على الاستثمارات .

وطالب الدكتور على لطفى بتوسيع التجارة بين الدول العربية والتركيز على المشروعات المشتركة وهى افضل اسلوب للتنمية العربية . وان نسرع الخطى بالقرارات والإجراءات التنفيذية .

وزير الاقتصاد: ١١٥ مليار دولار دخل مجلس التعاون نسعى لاقامة سوق مشتركة والغاء الجمارك

كتب - صلاح عبد الغنى :

اعلن د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ان مجلس التعاون العربى يركز على مدخل التنمية لاقامة سوق مشتركة وزيادة القوه التفاوضية لدول المجلس وخفض القيود الجمركية تمهيداً لالغائها واستثمار القوى البشرية التى تبلغ ٨٠ مليون نسمة بدول المجلس الاربع .

وقال ان الدخل القومى لدول المجلس ١١٥ مليار دولار ووارداتها ٢٠ مليار وصادراتها ١١ مليارا.

واكد مجلس الشورى برئاسة د . مصطفى كمال حلمى عقب بيان الوزير ان الوحدة العربية هى الطريق الوحيد لمواجهة التحديات .

وطالب الاعضاء بتوحيد التشريعات العربية ومواجهة خطر المخدرات ومكافحة الارهاب والتطرف ووضع استراتيجية ثقافية وعلمية والمشاركة الشعبية فى اتخاذ القرار وتعميق القيم الدينية فى نفوس الشباب واعادة الحسابات العربية لمواجهة المتغيرات الدولية .

يعود المجلس للانعقاد يوم ٥ مايو القادم .

اللجنة المركزية للحزب الحاكم باليمن الجنوبى ترفض اجراء تغييرات بالقيادة التنفيذية

عدن ـ ا . ب ـ رفضت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الحاكم فى اليمن الجنوبى مقترحات على سالم البيض امين علم الحزب باجراء تغييرات شاملة فى قيادة البلاد الحزبية والتنفيذية .

وذكرت مصادر بالحزب الحاكم ان اللجنة المركزية للحزب ناقشت مقترحات البيض بتوليه منصب الرياسة وتولى الرئيس الحالى حيدر ابو بكر العطاس منصب رئيس الوزراء الا انها انتهت برفض المقترحات وذلك بعد جلسة استمرت حتى فجر امس . واضافت المصادر ان اللجنة المركزية اعربت عن اعتقادها بعدم وجود ضرورة ملحة لاجراء تغييرات فى هيكل القيادة التنفيذية فى الوقت الحالى .

وفى الوقت نفسه اكدت مصادر سياسية أن الامين العام للحزب الحاكم فى اليمن الجنوبى يستهدف بمقترحاته الاخيرة وضع نفسه فى مركز يتساوى مع مركز الرئيس اليمنى الشمالى على عبد الله صالح وذلك لاعطاء دفعة للاتجاهات الوحدوية بين شطرى اليمن والتى يقودها المسئولان اليمنيان .



مسؤول في عدن لـ «الشرق الأوسط»:

توسيع هيئة الرئاسة لتضم ٢٥ عضواً

لندن : «الشرق الاوسط»
من زكي شهاب

اعلن مسؤول كبير في هيئة الرئاسة في جمهورية اليمن على تنفيذ الديمقراطية، ان المكتب السياسي وقيادة الحزب في البلاد بصدد العمل لتنفيذ التوصيات التي اقرتها الدورة الاستثنائية العشرون للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني.

وقال المسؤول اليمني لـ «الشرق الاوسط» انه سيتم توسيع هيئة الرئاسة التي يراسها السيد حيدر ابو بكر العطاس ليصل عدد اعضائها الى ٢٥ عضواً.

ولم يذكر المسؤول اي تفاصيل عن الاشخاص الذين سيجري ضمهم الى عضوية هيئة الرئاسة على اعتبار ان المكتب السياسي سينظر في المسالة.

ويذكر ان الهيئة الحالية تتشكل من رئيس هيئة الرئاسة وسكرتير الهيئة محمد سالم باديبار، اضافة الى رؤساء اللجان الدائمة في مجلس الشعب ورؤساء المنظمات الجماهيرية.

ووصف المسؤول اليمني نتائج الدورة الاستثنائية للجنة المركزية التي اختتمت اعمالها في عدن امس الاول، بأنها جاءت منسجمة مع الخطوات الوحدوية والاجرائية والاصلاح الاقتصادي والسياسي الشامل الذي يجري تطبيقه في البلاد.

وكانت اللجنة المركزية قد اوصت في دورتها بزيادة عدد اعضاء مجلس الشعب ٢٢ عضواً بحيث يصل عدد النواب الى ١٣٣، ولكن لم تعلن اسماء الاعضاء الجدد الذين سيكونون من ممثلي الحركة الوطنية، ومن الشخصيات المستقلة إضافة الى اصحاب راس المال الوطني.

وتقول الاوساط اليمنية، ان الاعضاء الجدد سيضفون على المناقشات في مجلس الشعب طابعاً حيوياً يعزز اجواء التغيير التي تعيشها البلاد.

وكان مجلس الشعب قد شكل لأول مرة في عدن بالتعيين عام ١٩٧٠ حيث تراسه السيد عبد الفتاح اسماعيل، ثم اجريت اول انتخابات لأعضائه في العام ١٩٧٨.

وتجري حالياً دراسة القوانين الجديدة التي تهدف الى تنظيم الاضرابات والمظاهرات بعد توصية اللجنة المركزية الاخيرة والتي نصت على ان ظاهرة التظاهر والاضرابات في مرافق العمل والانتاج والمؤسسات التعليمية تعتبر حقاً جماهيرياً مشروعاً لمواجهة الاخطاء والسلبيات وهي بمثابة التعبير الحقيقي للجماهير عن مشاعرها تجاه بعض الممارسات الخاطئة وغير المقبولة بهدف إصلاحها، انطلاقاً من اتجاهات الاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل.

وفي هذا الصدد أكدت اللجنة المركزية على ضرورة الاسراع بقانون تنظيم المسيرات والاضرابات بهدف وضع الاسس التي تكفل حرية التظاهر والاضراب وعدم المساس بالحق العام والخاص بالدولة والمواطنين ويحد من ظواهر الشغب والتخريب الاقتصادي والاجتماعي التي يمكن ان تنجم عن ذلك وتقطع الطريق على استغلالها من قبل القوى المعادية للديمقراطية والاصلاح. ويتوقع في هذا المضمار حسب قول مصادر هيئة الرئاسة في عدن، ان يلحظ القانون مسائل ابرزها علاقة التنظيمات والاشخاص بالخارج، إضافة الى ارتباطاتها ودخلها المالي.

صنعاء وعدن تمهدان للوحدة

■ أقر اجتماع مشترك لمجلسي الوزراء في اليمن الشمالية والجنوبية، عدداً من مشروعات القوانين التي سيعمل بها في دولة الوحدة المقرّرة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وتتعلق هذه المشروعات بالتعريفة الجمركية والضرائب والبنوك والتامينات الإجتماعية لعمال القطاع الخاص ونظم النقابات العمالية والعمل والخدمة المدنية ودخول وإقامة الأجانب والجوازات والهوية والسلك الديبلوماسي والقنصلي.

كما أقر الإجتماع لائحة تنظيم عمل مجلس الوزراء والنظام المالي والمحاسبي الحكومي وقانون إنشاء البنك المركزي اليمني.

وقال بيان رسمي، صدر اثر الإجتماعات، انه تقرّر تكليف وزيري الثقافة والاعلام في الشطرين الاعلان عن مسابقة لتصميم الشعار الرسمي للجمهورية اليمنية وكتابة النشيد الوطني ووضع لحنه.

واقرّ الإجتماع ان يتم العمل بالموازنة المالية لعام ١٩٩٠ المعتمدة في الشطرين.

كما اكد المجتمعون حق المراة اليمنية باحتلال مواقع قيادية في مختلف الوزارات والاجهزة والمؤسسات وفقاً لكفاءتها وخبرتها.

وكلّف المجلسان وزراء الخارجية والتخطيط الإقتصادي بإعداد قوائم بالمعاهدات والإتفاقيات الموقعة بين الشطرين ومختلف دول العالم والمنظمات العربية والدولية على ان تقدم الى الاجتماع المشترك المقبل والذي تقرر ان يعقد في صنعاء في شهر أيار/مايو.

وتاتي هذه الاجتماعات المكثّفة بهدف تامين إعلان الوحدة الإندماجية بين الشطرين في موعدها المحدّد.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٠

الدالي: وجود نظامين في عدن وصنعاء لم يمنع الوحدة

□ عدن -
من حسين محمد سعيد:

■ اكد وزير خارجية اليمن الجنوبي الدكتور عبدالعزيز الدالي ان وجود نظامين وسلطتين ودولتين وحكومتين في اليمن لم يمنع ان تتحقق الوحدة، وان يقوم نظام واحد وسلطة واحدة ورئيس واحد. وقال ان الدولة اليمنية الموحدة «ستكون ذات تعددية سياسية تتعايش عبرها الاراء بشكل ديموقراطي».

واضاف في تصريح ادلى به الى الاذاعة الفرنسية العالمية ونشرته صحيفة «١٤ اكتوبر» الحكومية امس الجمعة ان «السياسة الخارجية ستكون انعكاساً لواقع الوحدة، بعد ان كانت انعكاساً لواقع التشطير، وستزول الخلافات البسيطة التي وجدت في الماضي في مسالة ترتيب السياسة الخارجية للشطرين بوضع اسس واحدة لها. كما ان الوحدة ستكون عامل استقرار وتعاون».

وعن العلاقات بين بلاده وفرنسا قال الوزير الدالي انها «نمت خلال السنوات الماضية في مجالات مختلفة لا سيما في مجال تقديم قروض وتسهيلات لتنفيذ مشاريع تنموية. اما في مجال التنقيب عن النفط فلا زالت العلاقات في بدايتها لكن هناك مؤشرات مشجعة لمستوى وعمل الشركات الفرنسية» في اليمن الجنوبي وتوقع ان يتم التوصل الى نتائج افضل في هذا المضمار خلال المرحلة المقبلة.

على صعيد آخر اعتبرت صحيفة «١٤ اكتوبر» ان تشديد الدورة الاخيرة للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبي على الاسراع في قانون الاحزاب سيوفر «الصيغة القانونية اللازمة لقيام الاشكال المنظمة للتعبير السياسي والاجتماعي للقوى الوطنية في اليمن، والتي تتحمل هي الاخرى مسؤولية المساهمة في بلورة ذلك القانون والمساهمة في صياغته من خلال وضع مصلحة الوطن، والوحدة والديموقراطية فوق اية اعتبارات اخرى قد تبرز لدى البعض».

ودعت الصحيفة في افتتاحية عددها الصادر امس الجمعة القيادة السياسية اليمنية الى بذل اقصى الجهود لمساعدة اللجان الوحدوية على تذليل الصعوبات التي ربما تواجهها و«للتخلص من موروثات الماضي المتخلف».

المحروسة

المصدر : المساء القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

فى ١٦٨ ساعة يقدمها مؤمن الهباء

اليمن .. تعيش على الفطرة

الناس يتحدثون عن «التفاؤل» العربى ومصر عندهم .. كل الدنيا

صنعاء .. مدينة السحر والجمال .. مدينة التاريخ والحضارة العريقة .. لها وجه عربى ينطق بالاصالة من اول لحظة يصافح فيها عين الزائر .. ولهذا السبب كانت هذه العاصمة الرائعة ملهمة دائما لخيال الشعراء . وقد زاد من جمال وروعة صنعاء .. ذلك المناخ المفعم بالنشاط والحيوية الذى تشهده هذه الايام .. فشوارع صنعاء تتحدث فى كل شىء .. فى الوحدة مع الشطر الجنوبى التى ستتم فى نوفمبر القادم .. وفى مجلس التعاون العربى الذى اكتسب شعبية كبيرة بين الجماهير .. واصبح من المعتاد ان ترى صور الرئيس حسنى مبارك .. ومعه زعماء مجلس التعاون معلقة فى الشوارع ويتحدثون فى اليمن ايضا عن التفاؤل العربى بعد عودة مصر للجامعة العربية .. وعن العلاقات الوثيقة بين مصر واليمن خاصة فى ظل القرارات العملية التى اتخذتها اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة فى اجتماعها بصنعاء تحت رئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء وعبد العزيز عبد الغنى رئيس وزراء الجمهورية اليمنية .

● سألت عبد العزيز عبد الغنى .. عن مستقبل اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة بعد الوحدة .. قال اللجنة ستستمر وتنفذ ماتتخذه من قرارات ومشروعات مشتركة ..

● وقال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .. نحن نتابع الخطوات الوحدوية .. التى تتم بين شطرى اليمن .. بكل تقدير مع تمنياتنا الكامل من القلب والعقل ان تنتهى الى ماينشده شعب اليمن الواحد من رغبة فى توحيد الجهود والصفوف سعيا إلى تقدم اليمن ورخائه

وجاء البيان الختامى للجنة العليا مؤكدا ترحيب وتأييد جمهورية مصر العربية لخطوات الوحدة وقناعتها بأن دولة اليمن الموحدة ستكون رصيدا قويا للامة العربية .. وعنصر استقرار فى المنطقة

رسالة صنعاء
رفعت خالد

مصر .. أولا

ومن اليسير ان يشعر الزائر لصنعاء بمكانة مصر فى هذه العاصمة العربية .. فاسماء الاعلام المصرية تطلق بكثرة على الشوارع والمدارس ويكفى ان اهم شوارع صنعاء والمتفرع من ميدان التحرير .. يطلقون عليه شارع «جمال عبد الناصر» وهو الشارع الذى توجد فيه سفارة جمهورية مصر العربية وكذلك يطلقون اسم عبد الناصر على القاعة الكبرى بجامعة صنعاء ..

وفى العاصمة اليمنية صنعاء .. صرح كبير قائم اعلى الجبل مكتوب عليه شهداء جمهورية مصر العربية فى حرب اليمن

واليمنيون بصفة عامة يكنون كل الوفاء والحب للمصريين الذين ساندوا الثورة اليمنية وسقط منهم الوف الشهداء من الجنود والضباط فى سبيل الهدف الكبير ..

لايعرفون أجهزة التكييف .. ولا الأنفلونزا

ومن ابدع المناظر فى صنعاء منظر الجبال التى تحوط المدينة .. على شكل دائرة وتمثل خط الدفاع الطبيعى عن صنعاء وترتفع الجبال إلى اكثر من ٣ الاف قدم وعلى الرغم من اهميتها كخط دفاعى الا انها تمثل عائقا امام الامتداد

الزراعى والعمرانى
وقد اثبت الانسان فى اليمن قدرته على قهر الطبيعة المتمثلة فى هذه الجبال .. فأقام البيوت فوق الجبال وعلى سفوحها وفى احضانها .. ومن الجبال قطعوا الاحجار واقاموا بها بيوتهم .. وعملوا المصاطب الجبلية وزرعوها وشيدوا شبكة جيدة من الطرق الاسفلتية .. حول الجبال وبين الجبال بأشكال هندسية للصعود والهبوط عليها بالسيارات ..

● الاسعار مرتفعة جدا فى اليمن .. والسبب هو انخفاض قيمة العملة اليمنية - الريال - مقارنة بالدولار الامريكى
فبعد ان كان الدولار منذ اكثر من شهر يساوى ٩,٧٥ ريال يمنى .. اصبح الدولار الان يساوى ١٢,٢ ريال يمنى مما ادى إلى زيادة الاسعار بنسبة ٢٣ فى المائة ..
كيلو الارز فى اليمن بـ ٢٠ ريالا أى مايوازى اربعة جنيهات مصرية وكيلو السكر بـ ١٥ ريالا اى ثلاثة جنيهات وكيلو الموز بـ ٢٠ ريالا اى مايوازى اربعة جنيهات
حتى الفنادق .. رفعت اسعارها بعد انخفاض قيمة الريال اليمنى .. فالغرفة بعد ان كانت فى الليلة بـ ١١٠٠ ريال أى ٢٢٠ جنيها مصريا .. اصبحت بـ ١٣٥٠ ريالا أى ٢٧٠ جنيها ..!

● زرت مدينة رشبام وتبعد عن صنعاء بنحو ٨٠ كيلو مترا وهى مدينة .. اى يحتضنها الجبل من كل جانب وبها سوق شعبية ويباع فيها كل شىء ..
والبيوت هناك مبنية من احجار الجبل ولاتوجد عمارات فى اليمن . بل كلها بيوت ذات طابق واحد أو طابقين .. لان اليمنى بطبعه يفضل ان يستقل بمسكنه ويغلب على البيوت اللون البنى والاصفر ..
وللحفاظ على البيئة اليمنية من الضوضاء .. وجدت اليمنيين يستخدمون فى المساجد اليمنية .. السماعات الصغيرة للاذان للصلاة .. والاستماع إلى صوت المؤذن العذب .. فى هدوء وخشوع .. وبالتالى فهم لايعرفون الميكروفونات الضخمة فى المساجد التى تعرفها القاهرة ..
وفى جولة بشوارع صنعاء .. وجدت جريدة المساء تباع بـ «٤» ريالات اى مايوازى ٨٠ قرشا .. لكن اكثر من مواطن يمنى ومصرى قالوا لى انها غير منتظمة فى التوزيع على العاصمة .. ويطالبون بانتظامها ليتمكنوا من قراءتها .
واليمنى بطبعه صريح لايعرف النفاق .. وهو دوغرى .. واليمنى يعيش على الفطرة .. فهو لايستخدم اجهزة التكييف لا الدافىء .. ولا البارد ..



المصدر : السياسي القاهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

صنعاء رئيس وزراء اليمن "للسياسي"

تأييد عربي واسع لخطوات وحدة شطري اليمن

اجتماعات اللجنة المصرية - اليمنية اتسمت بالصراحة والتصدي للمشاكل

على هامش اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية اليمنية في صنعاء كان هذا اللقاء مع السيد. عبد العزيز عبد الغنى رئيس وزراء اليمن الشمالى ..

طافت « السياسى » معه حول المستقبل العربى من منطلق الرؤية اليمنية .. سواء فيما يتعلق بمولد وحدتها الكاملة مع اليمن الجنوبى او فيما يتعلق بعلاقاتها بجيرانها او فيما يتعلق بوضعها داخل مجلس التعاون العربى او فيما يتعلق بالعلاقات العربية خصوصا والعلاقات العربية الدولية بشكل عام .. بماذا خرجنا من هذا الحوار الذى استهدفنا أن نستكشف من خلاله كيف تفكر اليمن في ضوء الاوضاع العالمية الراهنة .

نتائج ايجابية

■ كان السؤال الأول .. ماهى ابرز نتائج اجتماعات اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة ؟

- لقد كان جدول الاعمال حافلا بالموضوعات التى تهم مصلحة الشعبين .. وكان الحوار بينه وبين الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء صريحا للغاية حيث تناول كافة المشكلات والعقبات التى تعترض مسيرة التعاون وهو ماتوصلت اليه اللجان الفنية وتم عرضه على اللجنة العليا المشتركة .

وفى هذه الدورة تحققت نتائج ايجابية وفرت ارضية مشتركة من المصالح التى تتشابك وتترابط على المستوى الشعبى ومن ابرز ماتحقق توقيع اتفاقية التبادل التجارى التى تستهدف أن يعمل كل طرف على تفضيل استيراد السلع التى ينتجها الطرف الآخر من توافرت الاسعار وهذا من شأنه دعم التبادل التجارى بين البلدين .. وايضا تمت الموافقة على انشاء مركز تجارى دائم فى اليمن والسماح للمركز المصرى بالتعاقد والبيع محليا ايضا فى مجالات البترول ثم الموافقة على قيام شركة مشتركة لاعمال الحفر لابار النفط والغاز ومناجم المعادن ، ومشاركة مصر للتنقيب عن البترول فى اليمن

أما مجال الكهرباء فقد حظى بتعاون ضخم جدا .. ومصر تنفذ مشروع شبكات الكهرباء للمناطق المتضررة من الزلازل وتدريب الكوادر الفنية اليمنية وانارة مناطق عديدة وقرى السياحة ايضا تم توقيع اتفاق للتعاون السياحى واستغلال الشواطىء وبناء القرى السياحية .

وفى مجال النقل والمواصلات تقرر زيادة عدد الدوائر الهاتفية بين البلدين وتدريب الكوادر اليمنية وانضمام الجانب اليمنى لحركة الجسر العربى وبدء دراسة تسيير خط بحرى من السويس لتسهيل التجارة هذا الى جانب العديد من المجالات التى لها بروتوكول سابق مثل الاعلام والثقافة والتربية والتعليم .. مجالات كلها تؤكد عمق الصلات والترابط والتعاطف بين الشعبين الشقيقيين .

تطور كبير

هل تعتقد سيادتكم ان العلاقات اليمنية المصرية قد تطورت خلال السنوات الخمس الأخيرة على النحو الذى يرضى الدولتين والعلاقات الخاصة التى تربطهما ؟

- العلاقات المصرية اليمنية تتضمن العديد من المجالات والقطاعات والتطور الحادث ثمرة للتفاهم والروابط التى تربط القيادة فى البلدين ممثلة فى الرئيس محمد حسنى مبارك والرئيس الأخ على عبد الله صالح الامر الذى ساعد على فتح آفاق واسعة للتعاون بين البلدين الشقيقتين استنادا الى أساس قوى ومتين للعلاقات القديمة التى تربط بين الشعبين والتضحيات التى قدمها أبناء الكنانة فى سبيل الدفاع عن ثورة ٢٦ سبتمبر وامتزج بها الدم المصرى بالدم اليمنى وهذه الذكرى ستبقى محفورة فى ذاكرة المصرى بالدم اليمنى وهذه الذكرى من نور فلم ينسوا فى هذا المجال دعم الثورة وماتلاها من دعم لعملية التنمية وهزيمة التخلف فى البلاد والذى يتمثل فى الآلاف من المدرسين الموجودين فى جميع انحاء الجمهورية اليمنية بخلاف الخبراء والفنيين فى الوزارات والمنظمات وهذا كله

محصلة تاسيس اللجنة العليا المصرية اليمنية المشتركة التى نحن فى دور انعقادها الثانى ثم توج للعمل العربى المشترك بقيام مجلس التعاون العربى من مصر والعراق والاردن واليمن .. وهذا مايؤكد تطابق وجهات النظر على مستوى القمة والعلاقات بين رئيسى مصر واليمن ..

الوحدة فى موعدها

■ ماهى الخطوات التى تمت وتتخذ لتحقيق الوحدة بين شطرى اليمن وهل من المتوقع اعلان قيامها فى الفترة المتفق عليها ؟

- يقول رئيس الوزراء .. اختتم منذ ايام فى عدن الاجتماع الثانى المشترك لمجلسى وزراء شطرى اليمن وصدرت عنه جملة من القرارات التى تضمنت الموافقة على اكثر من ٤٥ مشروع قانون لدولة الوحدة تخص اللوائح والهياكل التنظيمية التى سيتم بها دمج الوزارات والمؤسسات والهيئات بين الشطرين .. وقد تكونت لجان من وزراء شطرى اليمن يساعدهم نوابهم ووكلاء وزاراتهم المختلفة وعدد من المسئولين القياديين. بالاضافة الى لجان الوحدة التى تأسست عند الاتفاق على الوحدة فى ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ لتقوم بالتهيئة والاستعداد للدمج .. ويعتبر لقاء عدن الاجتماع الثانى فقد سبقه مجلس الوزراء فى صنعاء .. والنتائج التى توصلنا اليها الآن والخطوات التى تتخذ تعتبر انجازا عظيما اكثر من المتوقع لدمج الأجهزة فى الدولة الموحدة ، واعتقد ان اعلان قيام الوحدة سيتم فى الموعد المتفق عليه ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠ أى بعد مرور سنة على توقيع الاتفاق التاريخى وقد يتم قبل ذلك ..

مباركة عربية للوحدة

■ ماهو مستقبل العلاقات بين اليمن والدول المحيطة بها بعد قيام الوحدة وهل تستمر المملكة العربية السعودية ودول الخليج فى تقديم معوناتها للدولة الموحدة ، أم أن الأمر يتطلب دخولكم فى مفاوضات جديدة ؟

- نحن لدينا علاقات ممتازة مع اشقائنا فى السعودية والخليج العربى وكل الدول المحيطة بنا ، واعتقد أن نفس هذه العلاقات الطيبة ستستمر بعد قيام الوحدة بين شطرى اليمن .. لأن هذه الوحدة هى عامل استقرار ودعم وقوة لكل القضايا المطروحة على الساحة العربية ولقد قوبل قرار الوحدة بالترحاب من الدول العربية وكان آخرها دعم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الذى صرح « بأن قيام دولتى الوحدة عامل استقرار ودعم للقضايا العربية والاسلامية » وهو الذى جاءنا من اشقائنا فى بقية العالم العربى ونحن مسرورون لهذا الترحاب الكبير لقيام الوحدة .

دورة التنفيذ

■ ماذا استفادت اليمن من انضمامها الى مجلس التعاون العربى وماذا قدمت لتوثيق العلاقات بينها وبين دول مجلس التعاون ؟

- الفائدة مزدوجة لليمن ولدول مجلس التعاون العربى والفائدة كبيرة بدون شك ففى السنة الاولى لمجلس التعاون اكتملت الانظمة واللوائح والتى عرضت فيها اهم القوانين التوحيدية بين دول المجلس ثم ابتقرت الامور بتشكيل الامانة العامة لمباشرة اعمالها بكامل هيئاتها والقوانين والاتفاقات التى تمت خلال السنة الاولى فى الدورة التي رأستها العراق كانت قوانين نابعة من مصالح شعوب الدول الاربع وكانت تصاغ بطرق علمية وعقلانية تفيد مصلحة مواطنى الدول الاربع واخيرا ولذا اقرها مجلس التعاون العربى ، فنحن متفاءلون واقر أن خلال العام الحالى وهى الدورة الثانية لمجلس التعاون وترأسها الاردن سيبدأ الدور التطبيقى والتنفيذى لكل ماالتفق عليه .

■ قلت وشعب اليمن ماذا تحقق له ؟

- الآن اصبح التعاون ليس على مستوى القطر اليمنى وحده بل توسع ليشمل الاقطار العربية الثلاثة الاخرى الاعضاء فنحن الآن نعمل معا ولنا اتفاقيات اقرت واخذت فى التطبيق مثل اتفاقية حرية تنقل الايدى العاملة بين دول المجلس مما أدى الى فتح سوق عمالة امام مواطنى الاقطار الاربع وهذا يؤدى مستقبلا ألى تكامل واندماج وتحقيق للذات العربية بين مواطنى دول المجلس .. وهناك اجراءات تتخذ الآن لحرية نقل البضائع بحيث تنتج لكل قطر كان يستورد من دول اجنبية أن يعطى الافضلية فى الاستيراد لدول مجلس التعاون ، وهذا الاتفاق اتخذ من قبل المجلس تحقيقا لايجاد سوق عربية موحدة فى مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية وفى سبيل تحقيق ذلك نحن لا نتعجل بل ندرس وندقق فى كيفية استفادة كل قطر على حدة من هذه الاجراءات مع التأكيد على الايجابيات والبعد عن السلبيات التى تعرضت لها التجارب السابقة التى قامت بين الاقطار العربية .

تدعيم الجامعة العربية

■ أن التوجه العام لتطورات الاوضاع عالميا يشير الى انتصار فكرة التوحد فى كيانات كبيرة ، وقد فرض هذا التوجه نفسه على المنطقة العربية وذلك بقيام التجمعات الاقليمية الثلاثة ، كيف ترون سيادتكم تعاون هذه الكيانات لتتحول الى كيانات وحدوية لها فاعليتها ؟

- صرح قادة دول التجمعات الثلاثة بانه سيكون هناك تعاون بين هذه التجمعات ، وطبعا لن ننسى دور التعاون على مستوى الجامعة العربية ، ولكن رؤى أن هذا النوع من التجمع طريقة جديدة ربما انجح بالنسبة للعوامل الجغرافية او بالنسبة لمصالح هذة الدول التى تكونت منها هذه التجمعات .

ولكن لا ننسى اننا وطن عربى واحد ، ومصالحنا تمتد من مراكش حتى سلطنة عمان طولا وعرضا .. ونحن ايضا نسعى الى الدول الاخرى التي لم تنضم الى هذه التجمعات ليكون لها مجال فى ازدهار التجمعات الموجودة حاليا لصالح المواطن العربى والتجارب علمتنا كلما كان لدينا عمل عربى موحد كان النجاح حليفنا سواء على المستوى الاقتصادى او السياسى او الثقافى وهذا الآن طابع العصر التى تكونت فيه السوق. الاوربية المشتركة والتى ستبدأ انطلاقاتها ١٩٩٢ ، كذلك الاتحادات والمتغيرات التى تحدث على الساحة الاوربية ، لذا كان علينا أن نبدأ لتعزيز مسيرة التكامل والعمل العربى المشترك من خلال هذه التجمعات التى تخدم تطلعات جماهيرنا وتعزز ايضا دور الجامعة العربية الى جانب دور هذه التجمعات .

روافد قوية

■ وكيف يكون شكل التعاون بين التجمعات الاقليمية ومنظمات الجامعة العربية التى تطالب بنفس اهداف التجمعات الثلاثة ؟

- لا اعتقد أن هناك تعارض بين قيام التجمعات الاقليمية الثلاثة .والمتطلبات داخل الجامعة العربية ، وهى التى رأت أن هذه التجمعات الاقليمية ربما تكون الضل فى تحقيق المصالح المشتركة بينهم ،



المصدر : السياسى القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٠

وبالتالى فلا يوجد فى هذه التجمعات ما ينفى دور أى تعاون على مستوى الجامعة العربية بل بالعكس اعتقد أن مثل هذا التعاون يعزز ويكمل المسيرة العربية التى من اجلها قامت جامعة الدول العربية ، فهذه الاتحادات الاقليمية هى روافد تعزز التعاون والتكامل فى الوطن العربى .

■ ماهى نتائج الجولة الاخيرة التى قام بها الرئيس على عبد الله صالح فى الولايات المتحدة واوروبا ؟

ـ زيارة الرئيس على عبد الله صالح الى الولايات المتحدة الامريكية واوربا كانت متعلقة بالتعاون الثنائى بين البلدين ولكن بطبيعة الحال نحن ضمن التجمع العربى ونحن جزء من الامة العربية الكبيرة وفى الخطاب الذى القاه فى البيت الابيض لم يقتصر على العلاقات الثنائية بل شمل القضايا على المستوى القومى وايضا القضية الفلسطينية التى عرضها بأعلى صوته وعرض فيها رأى اليمن ورأى الامة العربية والحل الذى نراه موثقا لتحقيق السلام فى المنطقة وحل القضية العربية الفلسطينية والسلام بين العراق وايران .

دعم الانتفاضة

■ الحوار الامريكى الفلسطينى ساده الفتور فى الفترة الاخيرة كيف يمكن تنشيطه لدفع عجلة مفاوضات السلام ؟

ـ لقد بذل الفلسطينيون جهدا كبيرا وحققوا كل ماطلب منهم من خطوات نحو الحل السلمى وأبرز دلالة على ذلك ماأعلنته وزارة الخارجية الامريكية (أن المنظمة التزمت بما تعهدت به) اذ يبقى على الجانب الآخر الطرف الثالث والجانب المتعنت الذى يتمسك بصلفه وغروره فى عدم قبول الحل الذى يطرحه العالم لتحقيق السلام .. ونحن نعتقد أن ثورة الحجارة فى الحقيقة أبرزت القضية الفلسطينية ودفعتها الى الامام خطوات ، ولابد على العرب جميعا أن يدعموها لتستمر حتى يتحقق رفع هذا الغبن الذى نزل بالشعب العربى الفلسطينى وبالتالى دعم هذه الثورة التى قامت من ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى الاراضى العربية المحتلة الذين يقاسون كل اصناف التعذيب والهوان ونشاهدهم يوميا من خلال اجهزة الاعلام ، اذا لابد من دعم القضية العربية الفلسطينية ودعم ثورة الحجارة ودعم كل الخطوات التى تتخذها القيادة الفلسطينية بالتعاون مع الاشقاء العرب خاصة مصر التى نرى انها قامت بدور كبير فى هذا المضمار وكفاءتها فى احتضان هذه القضية والدفاع عنها ، لابد أن نتكاتف جميعا للوصول الى الحل العادل للقضية الفلسطينية .

رسالة صنعاء تكتبها : نوريس احمد

المصدر : الاهـــــرام القاهرة
التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

على صالح يؤكــد لصدام مساندة اليمن للعراق لصد اى عدوان

صنعاء ـ ا . ش . ا ـ اجرى الرئيس على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس اتصالا هاتفيا بالرئيس العراقى صدام حسين اكد فيه وقوف بلاده الى جانب العراق فى صد أى عدوان تتعرض له .



المصدر : القدس الفلسطينية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ أبريل ١٩٩٠

وزير خارجية اليمن الجنوبي الدكتور عبد العزيز الدالي لـ «القدس العربي»

من يعارض دستور الوحدة اليمنية يعارض الوحدة اصلاً

لقد اكملنا كافة الاطر المشتركة وننتظر اجراء عملية الدمج في موعدها
ستكون الدولة الموحدة تلقائيا عضواً في مجلس التعاون العربي

اوضح وزير خارجية اليمن الديمقراطي الدكتور عبد العزيز الدالي ان زيارته التي تمت اخيراً الى فرنسا هي زيارته الرسمية الاولى لها والتي جاءت بدعوة من وزير الخارجية الفرنسية.

وقال الدكتور الدالي ان الزيارة هذه تمت في اطار ما اسماه تطور العلاقات الفرنسية ـ اليمنية

وقد جاء ذلك في اطار هذا الحوار الذي اجرته «القدس» معه اثر انتهاء زيارته الرسمية الى العاصمة الفرنسية:

■ باريس ـ «القدس» ـ من جميل حتمل

■ السيد الوزير ماذا عن نتائج هذه الزيارة نفسها؟

□ هنالك ارتياح من قبلنا اتجاه الزيارة عموماً، واتجاه الموقف الفرنسي خصوصا من عدة قضايا، بينها القضية الفلسطينية وقضية الاراضى المحتلة ومسالة الهجرة اليهودية الى فلسطين. ولا شك ان هذا الموقف مع غيره من المواقف الاوروبية يلعب دوراً في تشكيل راي عام اوروبي رسمى من التطورات الجديدة. ولقد تم تبادل الراي حول خطورة هذا الاستيطان، الذي يحدث حاليا في الاراضي المحتلة، على الجهود المبذولة لايجاد حلول للقضية الفلسطينية. ولقد حدد الطرف الفرنسي موقفه من مسالة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني..

يضا دارت حوارات في اطر اخرى تطال العلاقات الثنائية، والقضايا الملتهبة في منطقتنا كفلسطين والوضع اللبناني. وايضا لم ننس التطرق الى البحر الاحمر والقرن الافريقي، وضرورة بذلك جهود دولية للتغلب على التوتر في هذه المنطقة وهناك نقطة اخرى تم بحثها وهي تتعلق بالمناخ الدولي الجديد السائر الى نزع السلاح، وانها والحرب الباردة، وايجاد علاقات جديدة بين الشرق والغرب، بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية، وانعكاسات هذه العلاقات على التعاون القائم بين الدول الغنية والدول التي تقع تحت قائمة الدول الاقل نموا. وهذا يقع ضمن اهتمامنا فاننا نشعر ان اوروبا مقدمة على تغيرات، وعلى علاقات جديدة فيها، وبالتالي فان هذا الوضع سينجم عنه انعكاسات على المساعدات التي تقدم من الدول الصناعية للدول النامية. ولهذا نشعر ان من المفيد بمكان ان نطرح هذه القضية كدولة نامية، في اطار مسعى دول عدم الانحياز، وحتى لا تتأثر عملية التنمية من جراء التطورات الجارية الحالية.. اننا

نشعر بخطورة بين الدول الغنية والدول الفقيرة في العالم. خطورة هذا الوضع على مستوى المعيشة في الدول النامية، وايضا على السلام العالمي نفسه.

■ وما هو تصوركم لهذه النقطة تحديداً؟

□ في اعتقادنا انه لا يمكن ان يكون هنالك تعاون دون مناخ مستقر، وسلام دائم في العالم الا بتكامل عالمي، لا يستطيع السلام والاستقرار والتعاون ان يسير دون هذا التكامل، طرحنا هذه القضية وفرنسا كدولة من الدول الكبرى ودائمة العضوية في مجلس الامن، وجدنا تجاوبا لديها مع هذه الاطروحات.

الوضع اليمني

■ بالانتقال الى الوضع اليمني الداخلي، مؤخرا ظهرت تعليقات ومواقف رسمية في اليمن الديمقراطي تتحدث عن جهات تقوم بعرقلة مسار الوحدة اليمنية. هل يمكن لكم هنا ان تحددوا لنا طبيعة مثل هذه الجهات؟

□ نحن نشعر ان الشعب اليمني مقدم على انجاز عمل تاريخي وتحقيق هدف من اهداف ثورة ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) و ٢٦ ايلول (سبتمبر) الا وهو اعادة تحقيق الوحدة اليمنية، وفي مثل هذا الحال، وضمن هذا الانجاز التاريخي، لا بد ان تنتصب امامه بعض العقبات، بعض

الصعوبات، من قبل عناصر تشعر بانها قد تتعارض مصالحها مع مصالح الشعب اليمني. وليس مستغربا ان تنبري بعض الاصوات لتعارض دستور دولة الوحدة، وهي بذلك تعارض اصلاً الوحدة. فليس هناك انفصام بين تحقيق الوحدة، وبين دستور دولة الوحدة طريقا الى تحقيقها، فمن يعارض الدستور فانما يعارض الوحدة. هكذا نفهم الامور، ولذلك نفتقد ان تلك العناصر المرتبطة بجهات خارجية تعارض بعض مواد الدستور، وهي بذلك انما تعارض الوحدة.

نحن نفهم المسائل هكذا، وهذا شيء كنا نتوقعه. ولهذا نعتقد ايضا باننا مصممون اكثر من السابق على تحقيق الوحدة للشعب اليمني وللشعب اليمني مصمم اكثر من السابق على تحقيق وحدته في نفس الموعد المحدد، او قبل هذا الموعد ان امكن ولهذا لا اعتقد ان هذه الاصوات الشاذة والنشاز عن خط توجه نضال الشعب اليمني وارادته وحماسه المنقطع النظير، وحقه التاريخي في اعادة تحقيق وحدته، لا استطيع ولا اعتقد انه يمكن لهذه الاصوات ان تقف في طريق تحقيق الوحدة اليمنية، ارادة شعبنا اليمني. والتي ناضل من اجلها الاجداد، وضحى من اجلها الكثيرون.. اننا سنكون مناضلين نستشهد على درب الوحدة اليمنية.

■ هناك من يربط بين مثل هذه المعارضة، وبين مد سلفي او اصولي يقال انه يبدو قويا الان في الساحة اليمنية؟

□ انا اريد ان استبعد ان يكون للاسلام، او للدين الاسلامي او للمسلمين علاقة في هذه الاصوات الشاذة التي تعارض الوحدة، فلم يكن الاسلام الا موحدا لكل الشعوب الاسلامية. ولم يكن الاسلام الا داعيا لاعادة وحدة الشعب اليمني. وهناك تعارض كبير بين الدين الاسلامي وهذه الاصوات الشاذة التى تتقمص احيانا الدين من اجل خدمة مصالح العداء لامتنا العربية وشعبنا اليمني وامتنا الاسلامية.

■ والانباء التي تحدثت عن تحركات ومظاهرات تمثل هذا الاتجاه في عدن؟

د هذا موضوع آخر.. وكما تعلمون فنحن قد بدأنا في الدخول في مرحلة التطبيق الفعلي للاصلاح الاقتصادي والسياسي الشامل. ومن اهم سمات هذه المرحلة ان تمارس الديمقراطية في المجتمع، لكل فئات المجتمع. اتاحة فرصة التعبير الحر. التعبير واعطاء الحق لابداء الراي والراي الآخر. هذا المناخ خلق جوا من النشاط الجديد. في مجتمعنا وهو نشاط ايجابي. وكانت بعض المطالب النقابية، والتي تمثلت في بعض الاضرابات العمالية في بعض المناطق، وكانت جدا سلمية، وتم الجلوس بين ادارات العمل والعمال في المرافق وحلت مشاكلهم بصفة سلمية جدا.

والحقيقة اننا نستطيع القول باننا نشهد ولادة جديدة، المرحلة جديدة من تطور مجتمعنا وثورتنا، وهو انبثاق الديمقراطية باسلوبها الجديد. اعطاء الحقوق كاملة للتعبير وثورتنا، وهو انبثاق الديمقراطية باسلوبها الجديد. اعطاء الحقوق كاملة للتعبير الراي، للتعبير بحق الاضراب، وايضا حق التظاهر سلميا للتعبير عن الراي.

وهذا هو الذي يجري الآن في اليمن الديمقراطية، اي ليست له علاقة مطلقا بما يشاع او يقال بان هذه التظاهرات ضد الوحدة. بالعكس هذه تظاهرات جماهير تعبر عن السمات الجديدة لمجتمعنا، والانتقال الصمي من الراي الواحد، الحزب الواحد الى المجتمع الذي ينادي بتعدد الآراء، بالتعددية الحزبية.

■ ومسالة الدستور؟ والمطالبة بدستور آخر؟

□ لم اسمع حقيقة بهذا الموضوع.

خطوات متسارعة

■ هنالك بعض من يحتج واصفا الخطوات الوحدوية التي تحدث بانها ليست خطوات سريعة، بل هي خطوات متسرعة؟

□ متسارعة وليست متسرعة.. هي متسارعة صحيح ولكنها ليست متسرعة..

والذي ساعد على هذه الخطوات المتسارعة هو القرار السياسي الواحد، والزخم الشعبي الذي يدفع الى الامام كل الانجازات الوحدوية... اعضاء اللجان الوحدوية بما يمثلون من عناصر وطنية، حملوا في هذه المرحلة مسؤولية تاريخية وفي هذا الزخم الشعبي وجدوا انفسهم فعلا ينجزون ما يمكن انجازه في اي ظرف سابق. ونجد انفسنا بالفعل خلال ثلاثة اشهر، ان ما انجز من اعمال فاق التصور، اي استطيع القول ان اكثر من ٧٥٪ من الاعمال التي كان من المفترض ان تنجز حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) قد انجزت خلال هذه



المصدر : الثوري
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٠

الثلاثة شهور الماضية. ليس هناك تفسير لهذه الظاهرة، الا تفسيراً واحداً بان قرار الوحدة كان قراراً صحيحاً، جاء في وقته، ان لم يكن متاخرا عن وقته كثيرا. والتأييد الشعبي الحماسي الشعبي هو الذي دفع هؤلاء الذين يعملون في هذه اللجان - وهم اعضاء من هذا الشعب - حيث وجدوا انفسهم مع هذا الحماس ومع هذا الاندفاع ينجزون ويتفقون بين الشمال والجنوب على خطوات لا يمكن ان نتصور الاتفاق عليها بسهولة. انهم يتفقون على كل القضايا المطروحة امامهم دون اي خلاف ولهذا وجدنا ان اللجان سارعت في اعمالها ونجحت في جزء كبير جداً من هذه المهام الموكلة اليها. ووجدت القيادة السياسية في كلا الشطرين، وجدت نفسها امام مسؤولية جديدة ان تتخذ قرارا بخصوص ما انجز من اعمال وهذا ما يؤدي بنا الى القول باننا احيانا نفكر - القيادة السياسية - نفكر اذا ما سارت الامور بشكل طبيعي ان نقدم موعد وتاريخ اعلان الوحدة.

■ ومسالة ترسيم الحدود، وما ترافق من احداث كالاجتماع الذي تم مؤخرا بين العاهل السعودي وسلطان عمان، والذي ترافق الى حد كبير مع الخطوات المتسارعة للوحدة اليمنية؟

□ اي عمل يؤدي الى حل المشاكل بين اي قطرين عربيين فنحن نؤيده. ونحن نتمنى ان تتمكن شعوبنا العربية ودولنا العربية من ان تحل تلك المشاكل التي ما زالت عالقة وعائقة في طريق تطوير العلاقات اللاحقة بين بلداننا العربية وضمنها قضية الحدود. وما تم بين الشقيقتين سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية شيء يسرنا، ويساعد مستقبلا على ان يحل المشاكل - ولا اسميها مشاكل - حول ترسيم الحدود، لكي يتوصل اليمنيون مع اخوتهم السعوديين كل هذه الاشكاليات، بما يحفظ لنا حقوقنا القانونية والتاريخية.

اليمن ومجلس التعاون

■ بقي استفساران سريعا، اولهما حول كيفية حل تلك المسألة القانونية المتعلقة بوجود الجمهورية العربية اليمنية في اتحاد لا يضم جمهورية اليمن الديمقراطية؟

□ ليس هناك اشكال. ونحن قلنا واكدنا بان اية اتفاقيات معقودة من قبل الشطرين مع اية دول شقيقة او دول صديقة، سترثها دولة الوحدة، وضمنها موضوع دول التعاون العربي. وهو شيء قانوني وموجود بالدستور.

■ والاستفسار الاخير حول ما تم عمليا من حكم موقعكم على صعيد توحيد العمل الخارجي اليمني؟

□ نحن انتهينا طبعا من انجاز الخطوات في هذا الصدد، ولم يتبق لدينا الا عملية الدمج، فنحن ننتظر اليوم الذي تعلن فيه الوحدة بين الشطرين. وما انجزناه حقيقة هو الاطار القانوني والوظيفي والمالي، واللوائح المختلفة التي ستساهم وستساعد على عقد الدمج عند اعلان دولة الوحدة. اما فيما يخص الموقف السياسي فلا اعتقد ان المواقف السياسية متباينة الآن بيننا وبين اخوتنا في الشمال، بل على العكس هناك تنسيق في المواقف بين وزارتي الخارجية في الشطرين حول القضايا الهامة والحساسة، وهذا الشيء يسبق طبعا يوم اعلان الوحدة.

■ ومتى تعتقدون ان التمثيل الدبلوماسي في الخارج سيصل مرحلة الاندماج فعليا؟

□ يوم اعلان الوحدة.



المصدر: الأهرام الاقتصادي
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ ابريل ١٩٩٠

خطة استثمار امثل للامكانيات الاقتصادية بدول مجلس التعاون

كيف يتم الاستثمار الامثل للخصائص والامكانيات الاقتصادية بدول مجلس التعاون العربي ؟ الاجابة على هذا السؤال وردت فى خطة اقترحها د سيد رجب السيد وقدمها لندوة سكان دول مجلس التعاون العربى الحاضر والمستقبل .

يقول د . سيد ان الخطة تقوم على فلسفة مستوحاة من اهداف مجلس التعاون العربى المتمثلة فى التعاون والتكامل ونبذ التنافس والمساعدة والتبعية وان يتم احلال مبدأ التكامل بحيث تقام المشروعات فى المناطق الملائمة من الوجهة الاقتصادية .

وتتضمن عناصر الاستخدام الامثل للخصائص والامكانيات الاقتصادية مايلى

- تعديل هياكل الانتاج ومواقعها فى الدول الاربع على ضوء مايتوافر بكل منها من مميزات خاصة ..
- فتح المجال امام القطاع الخاص والاستثمار العربى والاجنبى فى مشروعات محددة على ضوء دراسات الجدوى الاقتصادية وبعد حصر علمى لكل الامكانيات
- استغلال الموقع الجغرافى لدول مجلس التعاون العربى فى النقل متعدد النشاط
- تخطيط التعليم والتدريب على ضوء الاحتياجات الفعلية للمشروعات القائمة والمخططة بحيث تعد القوى البشرية اللازمة للمستقبل .

اما عوامل نجاح الخطة المقترحة فهى

- سبق لدول مجلس التعاون العربى السعى الى الوحدة والتكامل
- تشابه ظروف دول المجلس التى تحتم التكامل الاقتصادى والاجتماعى
- مجالات متعددة للتعاون السابق فيما بين الدول الاعضاء بالمجلس
- قيام المجلس على دعائم الوفاق العربى والبعد السياسى والتاييد الشعبى

٠٤٠٠٧٢

المصدر : اليوم السابع السعودية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٠

زيارة الدالي الى باريس: نحو تطوير التعاون

■ اعرب الدكتور عبدالعزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطي عن تقديره للموقف الفرنسي المؤيد لقضية الوحدة اليمنية. وقال الدالي بعد أول زيارة رسمية لفرنسا انه لمس تعاطف باريس وتاييدها للوحدة اليمنية. واضاف في تصريح خاص لـ«اليوم السابع» ان الحكومة الفرنسية ابدت استعدادها لتطوير التعاون مع دولة الوحدة. واشار الى ان زيارته لفرنسا ولقاءه مع نظيره الفرنسي رولان دوما ومع وزيري الصناعة والمواصلات وسكرتير الدولة للتعاون ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والعديد من ممثلي الشركات، ياتي في سياق تطور العلاقات والتعاون الثنائي الذي قطع شوطاً هاماً خلال الاعوام الاخيرة. لذلك فان البحث تركز حول قضايا صريحة ابرزها ضرورة حل القضية الفلسطينية، كما جرى التطرق الى مخاطر الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل والتوترات الاخيرة في منطقة البحر الأحمر.

وذكر انه تم الاتفاق على المستوى الثنائى على تطوير التعاون الذى تمثل بمنح قروض واتفاقيات ثنائية على المستوى الثقافي والنفط والاتصالات السلكية واللاسلكية.

المصدر : التضامن
التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

عدن: تغييرات قيادية

□ توقعت مصادر عدنية امام «التضامن» ان يتسلم السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الديموقراطي مهمات رئيس هيئة الرئاسة على ان يتولى الامانة العامة رئيس الوزراء الحالي الدكتور ياسين سعيد نعمان الذي سيحل محله في هذا المنصب السيد حيدر ابوبكر العطاس رئيس هيئة الرئاسة الحالي.

واشارت الى ان الغاء المادة الثالثة من الدستور التي تنص على ان «الحزب الاشتراكي اليمني هو القائد والموجه للمجتمع والدولة» ستكون مطروحة امام الاجتماع الاستثنائي المقبل للامانة العامة للحزب وهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى. وان تم ذلك فان الباب سيكون امام التعددية السياسية.



المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

التاريخ : ٩ أبريل ١٩٩٠

عدن تطلق سراح عسكريين ومدنيين اتهموا بعلاقتهم بأمن صنعاء

لندن: «الشرق الاوسط»
عدن ـ من فادية الزعبي

اطلقت السلطات في جمهورية اليمن الديمقراطية ظهر امس سراح اثنين من الطيارين العسكريين هما الكابتن عيدروس حمود والكابتن حسين ذيبان ومعهما فاطمة المحمدي وعدداً اخر من المتهمين بعلاقتهم باجهزة الامن في الشطر الشمالي من اليمن، جرى اعتقالهم قبل عام.

وكانت الدفعة الاولى من المتهمين في نفس القضية قد اطلق سراحهم خلال الايام القليلة الماضية.

من جانب اخر اكدت «رابطة ابناء اليمن» التي يراسها السيد عبد الرحمن علي الجفري انها لم تحل نفسها كحزب ولكنها اصدرت اخيراً بياناً اعلنت فيه عن تخليها عن معارضة النظام القائم في جمهورية اليمن الديمقراطية «لاننا جميعاً نظاماً ومعارضة نعمل على بناء دولة الوحدة اليمنية».

وجاء في رسالة وجهها مكتب الرابطة الى «الشرق الاوسط» ان الرابطة عدلت اسمها من «رابطة ابناء الجنوب العربي» الى «رابطة ابناء اليمن» فقط. وذكرت الرسالة ان امين عام الرابطة هو محسن محمد ابوبكر فريد.

وكررت الرسالة التاكد بان رابطة ابناء اليمن ستظل حزباً قائماً في الساحة اليمنية.

المصدر : الاهـــرام القاهرة

التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

اتصالات مع السلطات اليمنية للافراج عن ٥ مراكب صيد مصرية

صنعاء ـ ا. ش. ا ـ تجرى السفارة المصرية فى صنعاء حاليا اتصالات مع المسئولين اليمنيين لسرعة الافراج عن خمسة مراكب صيد مصرية تم احتجازها فى نهاية الاسبوع الماضى لقيامها بالصيد ـ دون تصريح ـ فى مناطق محازية للمياه الاقليمية اليمنية قرب ميناء الحديدة .



المصدر : الشرق الاوسط - لندن

التاريخ : ١٠ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عالم بلا حدود

رياح احمد الشامي

رأيته اول مرة في عدن شاباً ثائراً ينشد الاصلاح في بلاده عندما كانت المملكة اليمنية المتوكلية في بداية الاربعينات، زميل جهاد الاستاذ احمد محمد نعمان عافاه الله والشاعر الثائر محمد محمود الزبيري والاستاذ زيد الموشكي رحمهما الله، وعشرات غيرهم ممن حملوا مشعل الاصلاح والصلاح. عرفت الاستاذ احمد محمد الشامي اكثر فاكثر من خلال خطاباته وقصائده في «فتاة الجزيرة» جريدة صديقه والدي محمد علي لقمان، رحمه الله، قبل ان يغادر الجنوب المحتل آنذاك ويعود الى وطنه، ثم يتركه اكثر من مرة حتى استقرت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢ ليعود عضواً في المجلس الجمهوري الخماسي الذي تولى سدة الحكم في الجمهورية الفتية شريكاً في عملية اعادة البناء، او بالاصح في بناء صرح وطن من العدم، حتى ١٩٧١ عندما انتدب سفيراً لصنعاء في لندن ثم باريس حتى ١٩٧٤ قبل ان يستقر به المقام في بيروت.

وهناك تعرض لمحاولة اغتيال وهو في سيارته كادت ان تودي بحياته اذ انطلقت رصاصة من خلف اذنه لتستقر على بعد شعيرات من دماغه. لكن الله لطف وشفي بعد اشهر ليعتزل العمل السياسي تماماً. وبعد ان من الله عليه بالشفاء التام اختار العيش في ضاحية بروملي بلندن ليكرس جهده وعلمه للتحصيل والتاليف. فالف المجلد الاول من قصة حياته الحافلة «رياح التغيير في اليمن» غطت سيرته حتى ١٩٥٥ منذ مولده عام ١٩٢٤ في مدينة الضالع اليمنية التي احتلها البريطانيون وضموها الى الجنوب العربي المحتل آنذاك. ولا تزال تشكل جزءاً من الجنوب اليمني وغداً ان شاء الله من اليمن الموحد

ثم التقينا في جدة في ندوة «الاثنينية» الراقية التي ينظمها الاديب الصديق محمد عبد المقصود خوجة مساء كل اثنين ويدعو اليها لفيفاً نفيساً من محبي الابداع في كل الدروب، من الادب والتاريخ الى الادارة وفنون العمارة والريادة في كل مجال. وكانت لنا على موعد قريب، وسألته عند لقائنا في مكتبي بعد ايام عما يشغله الآن وقد جاوز السبعين فاجاب بانه قد انتهى للتو من المجلد الثاني من الرياح، يشمل المرحلة الثانية من عمره ودون زمانه حتى اليوم. وهي الفترة التي اشتغل فيها بالسياسة والدبلوماسية ونظم فيها جميل شعره وسجل فيها ما تعلمه من الدهر واهله. وكان قبل ذلك قد اصدر عدة دواوين شعر منها «حصاد العمر» و«الحنين» و«اطياف» كما الف في الادب اليمني «نقد وتاريخ» و«الشعر اليمني المعاصر» وسفره الكبير «تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي من ١٣٢ الى ٧٠٠ هجرية» في اربعة مجلدات.

وقلت له لقد احسنت صنعاً فقد جبلت على الدرس والتحصيل وتركت ما سيبقى على مر الزمان إرثاً بمبيأ غالياً لا يزول بزوال المتاعب والسفارات ورئاسة الجمهورية . فانشدني يقول:

من ينبىء القوم شطت دارهم وبات
اني رجعت الى كتبي واوراقي
عفت السياسة حتى لا الم بها
وقد رددت عليها كل ميثاقي
لأنها جشمتني كل نائبة
وانها كلفتني غير اخلاقي

وقال هل تدري انك كنت دافعاً قوياً لي لكتابة «رياح التغيير في اليمن» في مجلدين؟ قلت لعلني نسيت. قال اقترحت علي ذات يوم ان اسلسل مذكراتي في جريدة «الشرق الاوسط» لحفظ بعض ثمين من تاريخ اليمن العزيز منذ الاربعينات حتى اليوم للاجيال القادمة.

«وبعد عودتي للوطن بدعوة من الرئيس علي عبد الله صالح وما لقيته منه واخدانه من حفاوة وتكريم عام ١٩٨٥ قررت تنفيذ اقتراحك بصورة موسعة». وبالفعل نفذه في الف وستمائة صفحة.

فشكرته وسالته عن بيت او بيتي شعر نظمهما وظل يترنم بهما دائماً فلم يتردد لحظة واحدة قبل ان يقول:

ستندبني عصافيري اذا ما دعاني في رحاب الخُلْد داعي
وتنتحب الهزارى والقمارُ وتحتفل العقارب والافاعي

فاروق لقمان



المصدر : المجلة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٠

احداث المكلا تستعجل التغيير

عدن: معارك حول الانفتاح

اربعة احزاب غير رسمية ومعالم ديمقراطية جديدة

وزارة الداخلية تنظم حمل السلاح وتحد من انتشاره

للمرة الاولى منذ احداث يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ التي ذهب ضحيتها، وفقا لتقديرات رسمية، زهاء ١٠ آلاف قتيل، شهدت اليمن الديمقراطية حدثا دمويا له خلفية سياسية، اذ اطلقت النيران خلال مظاهرة طلابية انطلقت يوم السبت في ٢٤ مارس (آذار) في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت، واصيب احد الجنود بجروح وصفتها مصادر وزارة الداخلية بأنها خطيرة. وقالت المصادر نفسها ان اطلاق النيران واصابة الجندي جاءا في اعقاب اندساس عناصر «معادية للديمقراطية» في المظاهرة الطلابية. ووصفت صحيفة «الثوري» الاسبوعية الناطقة بلسان الحزب الحاكم العناصر المشار اليها بـ «الافاعي التي خرجت من جحورها لتنفث سمومها في المجتمع ولتنشر الدخان والغيوم الداكنة السوداء». ولم تحدد الصحيفة هوية العناصر التي وصفتها بانها معادية، ولكنها قالت انها تتستر وراء حركات وتصرفات بعض العناصر غير المسؤولة من «ذوي الوعي الوطني والسياسي القاصر».

وكانت عدن قد شهدت قبل ذلك مظاهرات طلابية مماثلة وأشارت بعض الانباء الى توقف الدراسة في عدد من المدارس الثانوية في احياء مختلفة من العاصمة في الفترة ذاتها. ولوحظ في اعقاب هذه التطورات انعقاد لقاء بين عدد من رجال الدين وبين العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الحاكم الدكتور سيف صائل، صدر على اثره بيان شدد على «ضرورة إحياء الوجه المشرق للتراث العربي الاسلامي والوقوف بحزم ضد العناصر التي تحاول تشويه الدين الاسلامي الحنيف والتستر به لنشر طروحات سياسية معادية لتطور المجتمع، واثارة الفتن والنعرات الطائفية وشق الوحدة الوطنية».

ومع أن اليمن الديمقراطية منذ استقلالها في العام ١٩٦٧ شهدت سلسلة من الاحداث الدامية المتلاحقة من بينها بالاضافة الى احداث يناير (كانون الثاني) المذكور تصفية مجموعة قحطان الشعبي في السنوات الاولى للاستقلال وبعد ذلك تصفية الرئيس الاسبق سالم ربيع علي ومؤيديه، الا ان هذه هي المرة الاولى التي يجري الحديث فيها وان بشكل غير مباشر عن تنظيمات أو جماعات خارج إطار الاحزاب والقوى التقليدية المعروفة التي برزت على مدى نحو ربع قرن في هذه المنطقة.

واستناداً الى مصدر رسمي فإن اليمن الديمقراطية لم تعرف قيام تنظيمات غير سياسية خلال مرحلة ما قبل الاستقلال، او بعدها، وان كل ما كان هناك خصوصاً إبان الاستعمار البريطاني هو بعض الافراد الذين درسوا في الخارج وتأثروا ببعض الافكار التي برزت بشكل كبير في مرحلة بداية الخمسينات في بعض الدول العربية التي كانت تستقبل بعثات طلابية يمنية جنوبية للدراسة في جامعاتها.

وتربط مصادر في عدن بين هذه الاحداث وبين ظهور اشرطة تسجيل (كاسيت) تم توزيعها بكميات كبيرة في عدد من مدن وقرى اليمن الديمقراطية تتضمن خطابا لاحد كبار رجال الدين المسلمين يحمل فيه بشدة على بعض مواد الدستور الجديد المقترح، ويطالب بتعديلات اساسية في هذا الدستور بحيث لا تبقى صبغته الاساسية علمانية.

وقد سلطت الاضواء على التحولات التي تشهدها اليمن الديمقراطية منذ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الحاكم في مايو (آيار) الماضي وفتحت المجال امام تساؤلات عما اذا كانت هذه التحولات ستجري بصورة سلمية على غرار ما حصل في المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية ام انها ستتم بالطريقة المعروفة التي اتبعت في رومانيا.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٠

ويؤكد المسؤولون في عدن جملة من الامور التي يعتبرونها بمثابة بديهيات، ومن بينها ان عملية الانفتاح والاخذ بمبدأ التعددية السياسية والحزبية ليست لها اية علاقة بما يجري في دول اوروبا الشرقية وان الـ «بيريسترويكا العدنية» اذا جاز التعبير، قد بدأت في وقت مبكر في أعقاب احداث يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦. ومن بينها ان هذا التحول على الصعيدين الاقتصادي والسياسي غير مرتبط بأية تطورات اخرى سواء كانت يمنية محلية ام خارجية.

ويعتبر المسؤولون في عدن ان البداية الفعلية في هذا المضمار كانت لدى عقد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني دورتها الاعتيادية الخامسة عشرة في الفترة بين ٢٨ و ٣١ مايو (أيار) الماضي حين ناقشت جدول اعمال تضمن علاوة على المسائل الحزبية والتنظيمية، المتعلقة بالشؤون الداخلية والخارجية، مشروعا حول اتجاهات الاصلاح السياسي والاقتصادي المطلوب في ضوء متطلبات الوضع الداخلي والتحولات العالمية. وجاء في قرارات هذه الدورة «ان عملية الاصلاح السياسي والاقتصادي لم تأت برغبة ذاتية، بل انها اصبحت ضرورة موضوعية ملحة لمعالجة الخلل والاخطاء في الممارسة العملية التي رافقت بناء وتطور العملية السياسية، بدءا بالحزب ومرورا بالدولة وانتهاء بالمنظمات الجماهيرية، إضافة الى الخلل والاخطاء المتعلقة بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والادارية وذلك خلال فترة ٢٢ عاما، اي منذ الاستقلال الوطني، وهي الفترة التي عانت التجربة خلالها من الأخطار والممارسات الخاطئة من قبل اليسار المغامر واليمين المتطرف اللذين مارسا الاساليب المتعارضة مع الديمقراطية عبر الارهاب والترغيب».

وعبرت الدورة عن ارتياحها لما سمته اتجاهات نمو العلاقات مع بلدان اوروبا الغربية، في ضوء الرغبة المشتركة لتطوير العلاقات في مجال التعاون الثنائي والاقتصادي والثقافي والعلمي. وقال البيان الختامي للدورة: عند مناقشة التعامل مع الرأسمال الوطني والمغترب ورؤوس الأموال العربية والاجنبية وصلت اللجنة المركزية الى شبه إجماع على العمل بالاتجاهات المقرة، وشددت على ضرورة أيجاد الية قوية تتبعها الحكومة لمتابعة وانجاح سير هذه العملية في المرحلة اللاحقة.

وفي أعقاب هذه الدورة التي فتحت الافاق امام حرية الراي والانتقاد داخل مؤسسات الحزب وخارجها جرت مواجهات حادة عبر اجهزة الاعلام الحكومية المختلفة، الصحف والتلفزيون والاذاعة، تبادل خلالها مسؤولون من الصفين الثاني والثالث الاتهامات حول طبيعة الانفتاح المطلوب، وهل سيكون ضمن سيطرة القطاع العام وقيادة الحزب الاشتراكي ام انه سيتجاوز ذلك الى التعددية بكل ابعادها على الاصعدة الحزبية والسياسية والاقتصادية.

وفي هذا المجال ظهرت مقالات حادة في صحيفتي «الثوري» و«١٤ اكتوبر» وعقدت ندوات اذاعية وتلفزيونية متعددة على مدى الفترة منذ دورة اللجنة المركزية المشار اليها، كما ظهرت تنظيمات وتشكيلات حزبية جديدة وقديمة، وبرزت اسماء معروفة وغير معروفة من بينها المسؤول عن الايديولوجيا في الحزب الاشتراكي الحاكم عبد الرزاق سعيد شايف الذي هاجم حزب الاتحاد الديمقراطي (الشيوعي) والطليعة الشعبية (حزب البعث - ٢٣ شباط) بعنف فرد عليه مدير وكالة الانباء احمد الجيشي بغضب واتهمه بالدعوة الى استئثار الجبهة القومية بالسلطة على غرار ما كان عليه الوضع قبل تجربة الحزب الموحد الذي انصهرت داخله القوى الرئيسية في ١٩٧٥.

واذ بدأت بعض وكالات الانباء والاجهزة الاعلامية الغربية، بعد عملية الجدل الواسعة النطاق التي اعقبت دورة اللجنة المركزية الخامسة عشرة، تتحدث عن صراعات داخل قيادات الحزب الحاكم بين ما سمته اتجاه اليسار المتشدد والاتجاه المعتدل وجماعة حضرموت وجماعة يافع، فإن تصريحات المسؤولين في عدن تنفي صحة هذه الروايات وتعتبرها محاولات جديدة للصيد في المياه العكرة وضرب الوحدة الوطنية، وتقول ان الحوار الذي شهدته وتشهده البلاد صورة حية عن التوجهات الديمقراطية



الجديدة وان الانفتاح على الصعيدين الداخلي والخارجي يقتضي بروز تيارات واتجاهات حتى داخل المجموعة الحاكمة نفسها.

ولا يستبعد هؤلاء المسؤولون ان تؤدي التحولات «الديمقراطية» التي تشهدها عدن الى تغييرات اساسية في المجموعة الحاكمة على المدى البعيد واختفاء اسماء مهمة وظهور اسماء جديدة، لكنهم يؤكدون ان التجارب الدموية السابقة لن تتكرر وان التغيير سيكون سلميا وديمقراطيا.

ويسترعي الانتباه على هذا الصعيد ان مجلس الوزراء في اليمن الديمقراطية كلف منذ فترة نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية العميد صالح منصر السيلي اعداد دراسة لتنظيم حمل السلاح بهدف الحد من انتشاره في الوقت الذي سيسمح فيه باقامة احزاب وتنظيمات جديدة. والمعروف ان خمل السلاح في اليمن الديمقراطية يعتبر مدعاة للفخر والجاه، وهو من العادات القديمة المتوارثة والمتاصلة.

وفي حين ان قرارات دورة اللجنة المركزية لم تنص صراحة على السماح بالحرية الحزبية واصدار الصحف والتعددية السياسية، كما ان اي قرار رسمي لم يعلن بهذا الخصوص، الا ان الشهور الماضية شهدت توزيع بيانات لاحزاب قديمة كانت تعمل في الخفاء بعد تجربة الحزب الموحد في منتصف السبعينات، واحزاب جديدة شكلها عدد من القياديين الذين خرجوا من الحزب الاشتراكي، وقبل ذلك من الجبهة القومية، بعد الاحداث التي تلاحقت على مدى العشرين سنة الماضية.

ويبدو ان بروز هذه الاحزاب استند الى نصوص وردت في مشروع الدستور الموحد الذي جرت مناقشته في لقاءي تعز وعدن والذي طرح بدائل من المتوقع ان يرسو على أحدها الخيار قريبا وهي:

١ـ اندماج المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي في إطار واحد. ٢ـ احتفاظ كل من الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام باستقلاله وحق القوى الوطنية والشخصيات الاجتماعية الوطنية في ممارسة نشاط سياسي. ٣ – حل المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي نفسيهما وترك الحرية لقيام التنظيمات السياسية. ٤ – قيام تنظيم سياسي على شكل جبهة وطنية عريضة تضم المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي والقوى الوطنية المؤمنة باهداف ثورتي سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) على ان تحتفظ كل هذه القوى باستقلالها.

ومما ساعد على بروز هذه التنظيمات والقوى بسرعة، رغم عدم حصولها على تراخيص العمل بصورة علنية حتى الآن، العفو العام الذي اصدره رئيس اليمن الديمقراطية حيدر ابو بكر العطاس الذي شمل حتى الذين اتهموا بالتورط في احداث يناير (كانون الثاني) ولم يستثن سوى علي ناصر محمد واثنين من كبار مساعديه. وكان الرئيس السابق قد أعلن مؤخرا انه تخلى عن العمل السياسي بصورة نهائية وانه لن يعود الى التجربة الحزبية السابقة.

ويلاحظ ان الاحزاب التي شكلت بعد اندماجها في العام ١٩٧٥ في الحزب الاشتراكي اليمني لم تظهر الى العلن بصورة منفردة حتى الآن، وذلك على الرغم من ان غالبية المؤيدين لحزبي الاتحاد الديمقراطي والطليعة الشعبية، على مستوى القيادات والقاعدة، قد انحازوا الى علي ناصر محمد في احداث يناير (كانون الثاني) المعروفة والتحقوا بمجموعاته وقواته في الفترات التالية. ويسود اعتقاد ان غالبية المؤيدين للرئيس السابق، سواء كانوا من الجبهة القومية ام في حزبي الطليعة الشعبية والاتحاد الديمقراطي، باستثناء عضو المكتب السياسي السابق انيس يحيى المقيم الآن كلاجىء سياسي في بلغاريا والذي ذكرت بعض الاوساط انه سيعود الى الحزب الحاكم، سوف ينضمون الى اول حزب معارض ظهر الى العلن وهو حزب الوحدة اليمنية الذي اعلن عن تشكيله كل من علي باذيب وعبد الله غانم وهما يقيمان خارج عدن منذ احداث يناير (كانون الثاني) المشار اليها.

والحزب الجديد الآخر الذي ظهر واصدر بيانات تاسيسية جرى توزيعها دون معارضة السلطات في اليمن الديمقراطي هو حزب التجمع الوحدوي الذي تضم لجنته التحضيرية رئيس اتحاد الكتاب اليمنيين عمر الجاوي ومحمد عبده نعمان. وكان الاخير يعتبر من المقربين الى الاتجاهات الشيوعية وهو من اوائل الذين خاضوا التجربة النقابية زمن الاحتلال البريطاني وكان قد طرد الى خارج البلاد ولم يعد اليها الا بعد الاستقلال في العام ١٩٦٧.

ومن المتوقع في حال صدور مرسوم رسمي يسمح بالحرية الحزبية والصحافية ان تظهر احزاب متعددة على غرار التجربة الجزائرية والتجربة الاردنية. وهنا فإن التساؤلات المطروحة تدور حول ما اذا كانت الـ «بيريسترويكا» ستأتي على الحزب الاشتراكي كما اتت على الاحزاب الشيوعية في دول اوروبا الشرقية لحساب المنابر والاحزاب الجديدة، ام ان التنظيم الحاكم في اليمن الديمقراطية سيبقى ممسكا بمقاليد الامور وفقا لصيغة حزب جبهة التحرير الوطني في الجزائر. حتى الآن ووفقا لكل المؤشرات، فإن الارجح ان الحزب الاشتراكي سيحتفظ بمركز القيادة وان الاحزاب الجديدة، على المدى المنظور، واذا لم يحدث ما هو غير متوقع، ستبقى خارج الدائرة الفعلية وستكون مشاركتها على احسن تقدير على غرار بعض الجبهات الوطنية في بعض الدول العربية.

صالح قلاب



كسر الحاجز النفسى بين المعارضة والنظام فى عدن
سياسيون يلتقون بذويهم بعد نفى ٢٣ عاما

صنعاء ـ خاص ـ بعد ٢٣ عاما من النفى قام وفد من السياسيين اليمنيين من ابناء الشطر الجنوبى والمقيمين فى صنعاء بزيارة لبلدهم دامت حوالى اشهر .

واجتمع الوفد الذى تشكل من عبد الرحمن على الجفرى رئيس رابطة ابناء اليمن « رأى » ومحسن محمد ابو بكر الامين العلم ومجموعة من قيادة واعضاء الرابطة مع عدد من المسئولين فى مختلف محافظات الشطر الجنوبى التى شملتها الجولة ، كما زاروا مدنهم وقراهم والتقوا بذويهم بعد هذه السنوات الطويلة من النفى .

وذكرت مصادر الوفد بعد عودته الى صنعاء امس الاول ان هذه الزيارة ادت الى كسر الحاجز النفسى والسياسى بين النظام الحاكم فى عدن والمعارضة السياسية كما تؤكد ان جميع ابناء اليمن فى الشطر الجنوبى قد فتحوا صفحة جديدة من الفهم والتعاون لدعم مسيرة الوحدة اليمنية واجراءاتها وتوفير الامن والحياة الكريمة لكل ابناء اليمن .

واشاد الوفد بالروح الجديدة التى بدأت تسود الآن فى صفوف ابناء الشطر الجنوبى سواء على مستوى الحكومة او المواطنين .

وكانت قيادة حزب رابطة ابناء اليمن هى اول قيادة تنفى من الجنوب من قبل الاستعمار البريطانى . وهى أول حزب تبادر قيادته بالذهاب الى عدن بعد اعلان مشروع الوحدة بين شطرى اليمن معلنة تخليها عن معارضتها لنظام الحكم فى الجنوب بعد سنوات طويلة من الخصام

وحدة يمنية بتعددية سياسية

■ صرح عبد العزيز الدالي، وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية الاشتراكية، للتلفزة الفرنسية خلال زيارته لباريس في عطلة الاسبوع الماضي، «ان الدولة اليمنية الموحدة ستكون ذات تعددية سياسية تتعايش عبرها الاراء. والسياسة الخارجية لدولة الوحدة ستكون انعكاساً لواقع الوحدة وليس لواقع التشطير». في الوقت نفسه صرح المندوب العدني الى الامم المتحدة ورئيس الدورة الحالية فيها، «ان استئناف العلاقات بين عدن وواشنطن هو مسالة وقت فقط». وكان الرئيس علي عبد الله صالح، خلال زيارته الرسمية الاخيرة لواشنطن، قد عرض مع الرئيس بوش لضرورة «فتح صفحة جديدة عنوانها الثقة بين الادارة الاميركية والسلطات في عدن».

على مستوى المساعي الوحدوية، لم يعلن من جديد يذكر بخلاف الاجتماع الثاني المشترك لمجلس الوزراء في الشطرين. حيث عقد مؤخراً في عدن. اما المظاهرات التي تلت الاجتماع في الشطر الجنوبي من اليمن، فقد قال عنها وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني لـ «الحوادث»، «انها زوبعة في فنجان».

احتجاج على هزيمة محافظ عدن في الانتخابات

■ عدن - رويتر: خرج ٦,٠٠٠ شخص في اليمن الجنوبي الى الشوارع امس للاحتجاج على هزيمة محافظ العاصمة عدن الذي يتمتع بشعبية كبيرة في انتخابات مؤجلة. واتهم المتظاهرون الحزب الاشتراكي الحاكم بتاجيل الانتخابات لاكثر من خمسة اشهر من اجل مساعدة مرشحه على الفوز بهذا المنصب. وكان عثمان قمراني قد انتخب يوم الاربعاء بدلا من ناجي عثمان احمد. وقالت مصادر سياسية انه كان من المتوقع على نطاق واسع ان يحتفظ احمد بمنصبه لو كانت الانتخابات قد جرت في موعدها في تشرين الثاني (نوفمبر). وقالت وكالة انباء عدن ان المتظاهرين تفرقوا بسلام استجابة لاوامر الشرطة.



المصدر : الشرق الاوسط السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٠

عدن تعلن انتهاء زمن "حزب الحكومة"

قرار إلغاء الأحكام يشمل علي ناصر

عدن: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان قرار هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في عدن بالغاء الاحكام عن المحكوم عليهم غيابياً في احداث يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ قد تضمن الغاء احكام الاعدام ضد كل من الرئيس السابق علي ناصر محمد الأمين العام السابق واحمد مساعد حسين وزير امن الدولة السابق ومحمد علي احمد محافظ محافظة ابين السابق وعبد الله علي عليوة رئيس اركان القوات المسلحة النائب الاول لوزير الدفاع السابق واحمد عبد الله حسني قائد القوات البرية السابق وعبد ربه منصور النائب الثاني لرئيس الاركان السابق.

وشمل قرار هيئة الرئاسة في مجلس الشعب إلغاء عقوبة السجن عن المحكوم عليهم غيابيا اعضاء المكتب السياسي السابق انيس حسن يحيى وابو بكر باذيب وعبد الغني عبد القادر وجميع اعضاء اللجنة المركزية والوزراء واعضاء مجلس الشعب والمحافظين وغيرهم من المحكوم عليهم في تلك الاحداث.

وقد اقر برلمان عدن اعفاء المحكوم عليهم غيابياً بالسجن لفترات تتراوح ما بين ٥ و١٥ عاما في احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ والمحكوم عليهم حضوريا في القضية رقم ١٣ لعام ١٩٨٢ وخصص رواتب شهرية لأسر القتلى او المفقودين منذ عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٨٦.

واحال مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية امس الاول على البرلمان مشروعات قوانين التنظيمات والاحزاب والمنطقة الحرة وحيازة الاراضي الزراعية، وقرر دعم الانتاج الزراعي المحلي لتشجيع التوسع في الاستثمار الزراعي.

وكان السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية قد اكد ان زمن حزب الحكومة قد ولى ورفع شعار «من لم يكن معنا فهو صديقنا»، عوضا عن الشعار القديم «من لم يكن معنا فهو عدونا». وذلك في سياق حديثه عن «التفكير الجديد» الذي يسود بلاده حاليا.

واكد السيد علي سالم البيض في اول امسية رمضانية له بداها مع رجال الاعلام، على ان جميع المعتقلين السياسيين في اليمن الديمقراطية قد اطلق سراحهم. واكد ان الحزب الحاكم طلب من مجلس الشعب تعديل الدستور بحيث تمثل قوى المعارضة والقطاع الخاص والقوى المستقلة بنسبة ٢٠ في المائة في البرلمان. واكد العمل على رد اعتبار فئات وافراد وقعت في حقهم اخطاء.

احتجاجا على هزيمة المحافظ

عدن: ٦ آلاف تظاهروا وتفرقوا بسلام

عدن - ر: تظاهر نحو ٦ الاف شخص في عدن امس تضامنا مع محافظ العاصمة السابق ناجي عثمان احمد الذي هزم على يد منافسه عثمان كمراني في الانتخابات الاربعاء الماضي.

وذكرت وكالة انباء عدن الرسمية ان المتظاهرين تفرقوا بسلام استجابة لأوامر الشرطة



وقد نظم المتضامنون مع السيد احمد هذه المظاهرة احتجاجا على تاجيل الانتخابات التي كانت مقررة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واعرب بعضهم عن الاعتقاد ان السيد ناجي عثمان كان سيفوز مرة اخرى لو لم تؤجل الانتخابات مدة خمسة اشهر.

اليمن الجنوبي تنفي العفو عن الرئيس السابق علي ناصر

عدن ـ وكالات الأنباء : نفت أمس اليمن الجنوبية ، ما تردد عن إلغاء احكام الإعدام الصادرة ضد الرئيس السابق علي ناصر وخمسة من مؤيديه . اكد متحدث باسم الحكومة اليمنية أن احكام الاعدام الصادرة في ديسمبر عام ١٩٨٧ ضد علي ناصر ومؤيديه ، ما زالت سارية . واكد ان البرلمان اليمني الغى فقط احكاما بالسجن بين خمسة أعوام وخمسة عشر عاما صدرت ضد اشخاص تورطوا في احداث يناير ١٩٨٦ الدامية .

واوضحت مصادر واسعة الاطلاع في عدن ان قرار العفو سيستفيد منه نحو مائة شخص .

خطوات عدنية نحو صنعاء

□ اطلقت سلطات عدن اخيراً سراح اثنين من الطيارين العسكريين هما الكابتن عبد روس حمود والكابتن حسين ذيبان ومعهما فاطمة المحمدي وعدد اخر من المتهمين بعلاقتهم في اجهزة الامن في الشطر الشمالي من اليمن جرى اعتقالهم قبل عام. وكانت الدفعة الاولى من المتهمين في القضية نفسها اطلق سراحها خلال الاسبوعين الماضيين.

ويأتي القرار العدني تأكيداً على عزم القيادة لتنفيذ الوحدة مع صنعاء. وصرح السيد سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبي، بان ٩٧ في المائة من الخطوات الوحدوية انجزت ولم يبق سوى توحيد السلطتين في الشطرين.

ممثلون عن الأحزاب في برلمان عدن

دخل ٢٢ نائبا جديدا الى برلمان اليمن الجنوبي الذي يضم ١١١ نائبا لتمثيل الأحزاب السياسية التي شكلت حديثا.
وقال بيان للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي في ختام اعمال دورتها العشرين ان النواب الجدد سيمثلون أيضا بعض الطبقات الاجتماعية، مثل التجار.

وكان العديد من الأحزاب بينها التجمع الوحدوي قد انشئت بعد ان سمحت عدن في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٨٩ بالتعددية الحزبية منهية بذلك هيمنة الحزب الاشتراكي اليمني وهو الحزب الماركسي الوحيد الحاكم منذ استقلال البلاد عام ١٩٦٧.
واشارت اللجنة المركزية الى اهمية اصدار قانون ينظم الاضرابات والتظاهرات في البلاد.



المصدر : الشعب القاهرة

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٠

بعد الوحدة بين اليمنيين

ابراهيم الوزير زعيم المعارضة الاسلامية اليمنية يتحدث للشعب

● نرحب بالوحدة بين الشمال والجنوب ولكن لابد من مشاركة كافة الاتجاهات السياسية ولا نريدها خروجا من المآزق

عندما يذكر اسم ابراهيم الوزير تتداعى قضايا الحرية والديمقراطية والشورى فى اطار الاسلام فقد قضى ابراهيم الوزير ٤٠ عاما بين ضيق الزنازين وبعد المنفى ومرارة الاضطهاد وحلاوة الجهاد فجمع بين عباده السجن وسياحة النفى وبراعة العلم . فمنذ نعومة اظفاره وهو يجاهد الطغيان ويحارب الدكتاتورية فكانت النتيجة اعدام والده وعمه وسجنه هو واشقائه واسرته بعد فشل ثورة ١٩٤٨ التى قادوها لتحرير اليمن من طغيان الدكتاتورية .. ولكن ازداد اصرار الرجل للدفاع عن قضايا الحرية والديمقراطية والشورى بل ويطالب الحركة الاسلامية فى العالم بان تجعل هذه القضايا على رأس اولوياتها فلم تضرب الحركة الاسلامية مثلما ضربت فى ظل الدكتاتورية .

● **قلت : فى البداية القضية الاولى التى تطرح نفسها قضية الوحدة بين الجنوب والشمال علمنا ان لكم تحفظا عليها فما حقيقة الامر ؟**

● **قال** : ان الوحدة هدفا اساسيا من اهدافنا ومن أجل ذلك نتابع الخطوات الوحدوية التى تشهدها بلادنا وهى ترقب يوم الوحدة الحقيقية وحدة الامة ؟ ووحدة الشعب ، وتتطلع إلى اليوم الذى تستعيد فيه وضعها الطبيعى ومكانتها التاريخية ، ونحن بمقتضى مبادئنا نقف مع كل خطوة ايجابية وصحيحة موقف التأييد وصولا بالأمة الى وحدتها وحرياتها وتقدمها على أساس عقيدتها الخالدة ، فالوحدة هدف الامة ولن نفرط فيه بغض النظر عن نوع الحكم والحاكمين ، واى خطوة تقرب منها أو تحققها هى خطوة صحيحة يجب تاييدها باعتبارها تحقيقا لهدف الأمة ، ويجب ان تكون الوحدة محققة لمصلحة المواطنين .

ولكننا نامل الا تكون قضية الوحدة وسيلة يراد بها الخروج من اى مازق او انقاذ لأى وضع لأن انتكاستها ستعود على شعبنا بمزيد من الفرقة والتمزق والاحباط ، ولابد أن ياخذ النظامان بمشاركة كافة القوى والتنظيمات السياسية والزعامات فى الداخل والخارج دون استثناء فى حوارات الوحدة وابداء اية ملاحظات او تعديلات على مشروع اتفاقية الوحدة وضمانا للتاييد والرقابة الشعبيين

كما نعلن ترحيبنا العميق بالخطوة الحكيمة التى اتخذها الشطر الجنوبى باعلان حرية تعدد التنظيمات وجعل الشورى والحوار هو السبيل لادارة شئون الامة كما نطالب القطر الشمالى بنفس الخطوة . ونطالب السلطتين فى الشمال والجنوب الالتزام بالتطبيق الصحيح والصريح للشورى كسلوك وممارسة وسياسة بكافة مضامينها من حيث اطلاق الحريات العامة والخاصة واحترام حقوق الانسان .

لقد تعرض الاستاذ الوزير لمحاولات لاغتياله بسبب ارائه وافكاره كان اخرها فى نوفمبر قبل الماضى .

التقت الشعب به فى جدة حيث اقامته وكان هذا الحوار ..

● **قلت : انكم من أول المفكرين والدعاة الاسلاميين الذين هنأوا حزب العمل على تصديه لقضايا الامة من منظور اسلامي فلماذا ؟ !**

● ● **قال** : الواقع ان الشباب اليمنى الاسلامي كانوا سعداء جدا بهذه الخطوة وكانوا يدعون الله سبحانه بالتوفيق للتيار الاسلامى وكانت اكثر سعادتى بشكل خاص ان ينتصر الاسلام عن طريق

اجرى الحوار

احمد السيوفى

الانتخاب وعن طريق الشورى والنزول للميدان الاختيارى والنجاح فيه واختيار هذا الطريق معناه القوه اما استخدام طرق العنف فمعناه قمة الضعف . ان سعادتى تتحقق فى مباشرة الشورى بين المسلمين ، فرايت فى خطوة حزب العمل خطوة موفقة وفيها رجوع الى ذات الامة ، وتكون هذه التجربة المباركة رائدا للحركة الاسلامية ونحن نعتبرها نجاحا لنا فى بلادنا لان هذه الخطوة ستجعل حزب العمل يدافع عن المظلومين فى كل العالم اجبارا لانه ينبثق من عقيدتهم ودينهم ، ونحن طلاب حق واخواننا انتصروا فى حق فلابد وان ينصروا الحق .

القضية الفلسطينية

● **قلت : ندخل الى القضية الفلسطينية ماموقفكم منها وهل يمكن ان تحل القضية بالعلمانية او غيرها ؟**

● ● **قال** : ان القضية الفلسطينية ليست فى رأيى قضية فلسطين وإنما هى قضية الامة كلها اما ان تكون او لا تكون فهى المحور الاساسى لهذه الامة . ومايحدث فى فلسطين الآن هو احدى المعجزات الهائلة . فلا سبيل لنا ولا مخرج لنا الا فى اسلامنا ففيه عزتنا وكرامتنا وفلسطين ، ماهى الا الجزء الذى يجب ان ينبهنا نحن الغافلين فكيف ان ثلاثة ملايين يغتصبون ارضنا ويحتلون مقدساتنا ويشردون اخواننا وفى نفس الوقت نتفرج نحن ببلاهة ؟ اذن فقضية فلسطين هى قضية محورية والقدس هو طريق المسلمين وطريق وحدتهم ولن يتوحد المسلمون الا على طريق القدس والثورة الاسلامية هى للقدس والمستقبل الاسلامى فى فلسطين اما الاطروحات العلمانية كلها فقد سقطت جميعها عام ١٩٦٧ ولم يبق لنا سوى الاسلام .

● **قلت : هل تعتبرون انفسكم امتدادا لثورة ١٩٤٨ التى لم يتح لها التوفيق ؟**

● ● **قال** : نعم نعتبر انفسنا امتدادا لهذه الثورة لانها لم تعط حقها من الشرح او الكتابة فهى ثورة اسلامية ١٠٠ ٪ بها منطلقات الاسلام فى هذا العصر وهى تطبيق امين للاسلام فى القرن العشرين فالثورة عالمية وليست اقليمية ولا طائفية ولا عنصرية فكان يمثلها نخبة من الزعماء الإسلاميين ففيها الفضيل الورتلانى من الجزائر وفيها حسن البنا وكان متحدثا باسمها وهو يقود حركة اسلامية عالمية



لايستطيع احد ان ينكر ذلك فهي ثورة مفتوحة على الاسلام وبالاسلام .

● **قلت : ما دور الاسلاميين في قضايا الحرية و الشورى ؟**

● ● **قال :** انا ارى ان على الاسلاميين دور كبير في ان يتحركوا ازاء اى ظلم يقع على اى فرد او جماعة او شعب وكيف يكونوا كالجسد الواحد .

التنظيمات وكيف بدأت ؟

● **قلت : ومتى اسستم تنظيماتكم لنصرة قضيتكم ؟وكيف ؟**

● ● **قال :** بعد فشل ثورة ١٩٤٨ أنشأت تنظيم (عصبة الحق) وكونته من تكوين المجتمع اليمنى فكونا لجنة قبلية ولجنة عسكرية واخرى مدنية واهتممت باليمنيين المهاجرين في الخارج وقد تم اعتقال عدد كبير من عصبة الحق كنت انا منهم ووضعوني في معتقل حجه في الجنوب الغربي لليمن وفي السجن عملنا حزب الاصلاح ثم انتقلت الى سجن اخر في صنعاء ، وخرجت منه هروبا الى الجنوب ووصلنا الى السودان ثم وصلنا الى مصر وكان لنا أمل في الثورة المصرية ١٩٥٢ انها ستنقذنا وتساعد على تحررنا وتأخذ بأيدينا ولكن وجدنا عكس هذا تماما فوجدنا الشعب المصرى في المعاناة من غياب الحرية ثم تعرضنا لمضايقات عبد الناصر فاسسنا حزب الشعب ثم حزب الشورى ثم اقمنا (اتحاد الشوريين التعاونيين) الاسم الحقيقي للحركة ، لاننا كنا في حاجة الى الاتحاد والتعاون في ظل الشورى ، ثم جاء العلمانيون والقوميون وكل الناقمين على النظام وقالوا لماذا لانكون جميعا جبهة فلم يكن عندنا مانع فالنبى عمل صحيفة في المدينة فيها المسلمون واليهود والمشركون والمنافقون في دستور واحد فعملنا تجمع اسميناه (اتحاد القوى الشعبية اليمنية) وعلمنا ببرنامج يقضى بتحرير الجنوب من الاستعمار وتحرير الشمال من الاستبداد وتوحيد الشمال والجنوب في دولة شورية عادلة واخذنا بالحد الادنى من رأى كل واحد واتفقنا على أن الاغلبية هي التى تحكم واتفقنا جميعا على الايضار احد بسبب رأيه ومعتقداته من الاغلبية لانه اقلية وان هناك ثوابت لايمكن تغييرها .

● **قلت : انه في شهر نوفمبر قبل الماضى جرت محاولة لاغتيالكم في الولايات المتحدة الامريكية ففى تصوركم من وراء هذه المحاولة ؟ وعلام انتهت التحقيقات فيها ؟ ولماذا اتخذوا الاغتيال وسيلة لهم ؟**

● ● **قال :** ان الاغتيال غدر والغدر هو تدبير مسبق والذى يدبر التدبير المسبق يحتاط لنفسه ويبحث عن كيفية تخليص نفسه من مهمة الغدر ، وقد تعرضت لهذه المحاولة عدة مرات ولا يعنينا ما يحدث لنا لان الاعمار بيد الله والذى يعنينا هو كيف يستقيم الانسان على أمر الله وقد وقعت لى عدة محاولات للاغتيال فلم اهتم بها ولكن في هذه المرة أن علمت الدنيا بذلك لانني كنت في بلد عبارة عن بؤرة اعلام عندما يتحرك الرصاص فيها تتسابق وكالات الانباء لنقله الى العالم

● **قلت : لكن هل كنت تتوقع مثل هذه المحاولات ؟**

● ● **قال :** نعم كنت اتوقع مثل هذا لانني انسان ضد الحكم الديكتاتورى وضد سرقة ارادة الامة وضد اغتيال ارادتها وانا مع الحرية والديمقراطية والعدالة وللاسف هؤلاء الذين يعتقدون ان الشعوب ملكهم يعتقدون ان من يحذر هذه الشعوب وينبهها ويوقظها يعتبرون هذا الشخص خطرا ولابد من مواجهته ، ان من يسرقون ارادة امة ويسرقون شعبا كاملا يعرفون ان من يراهم ويعرف سرقاتهم لابد أن يقاوموه ، وقد وصلنى تحذير منذ سبعة اشهر وعينوا حتى المكان فالمعلوم ان الذين هم وراء هذا العسكر في بلادنا فليس لأحد مصلحة في هذا الا الدكتاتوريين في بلادنا ويمكن هناك طواغيت اخرين لهم مصلحة مشتركة في قتل اى داعية للحق لا سيما في عالمنا الواقع في غيبوبة التخلف والواقع تحت سيطرة لصوص الحكم ، فعندما كنت في الولايات المتحدة وبعد ان انهيت زيارتي وفي سبيلي للعودة إلى المملكة العربية السعودية فقد تعودت ان اذهب الى منطقة ديربون بالولايات المتحدة لان فيها جالية يمنية كبيرة واخوة مسلمين من كل مكان وقد كان يتصل بنا أحد الموظفين بالسفارة اليمنية على اعتبار انه مؤمن بمبادئنا ولكنه يخشى على منصبه

والقرآن حكى لنا أن في بلاط فرعون رجالا مؤمنين فقال (وجاء رجل من آل فرعون يكتم ايمانه) وفي نفس يوم السفر دعانا هذا الشخص للغداء وكنت في محاضرة وقد تأخرنا في المحاضرة عن الموعد المقرر للغداء في الساعة الثالثة وبعد أن انتهينا من الغداء وجه لنا دعوة للعشاء بعد اربع ساعات ثم ذهبنا الى بيته حسب الموعد فقالوا لنا انه ينتظركم في أحد المطاعم الهندية وفي السيارة كنت اتحدث مع الشباب المرافقين لى عن جبن الدكتاتور في مقاومة خصومه وكنا في غاية المرح ، وعندما اقتربنا من المطعم شاهد أحد

المرافقين سيارة كاديلاك زرقاء وشاهد بها شخصا ملامحه قريبة من اليمنيين ولكنه طمان نفسه بان هذا مطعم هندى وعندما نزلنا من السيارة شاهد الأخ ناجى عيسى شخصا يحمل مسدسا ورشاشا فالقى بنفسه على ثم انطلق وابل من الرصاص علينا فاصيب الاخ ناجى عيسى فى ساقه وهى طلقات من المحرمة دوليا هذا وقد ثبت فى التحقيقات ان نائب رئيس المخابرات كان فى زيارة لامريكا وزار هذه المنطقة فالأمر اذن واضح ان اكثر ما يؤرقنى ان قضية الحريات وقضية حقوق الانسان هي اضعف نقطة عند المسلمين فقضية العبادات متقدمة جدا ولكن قضية حقوق الانسان فى حياة المسلمين متخلفة .

● قلت : إن قضية محاولة اغتيالكم تجرنا الى موقفكم من الانظمة فى اليمن فما هو هذا الموقف ؟

● ● قال : ان موقفنا بوضوح يتلخص فى أن الانظمة الدكتاتورية مرفوضة وهى ضد العقيدة وضد التعاقد مع الله فالمسلم عندما قال لا اله الا الله فلا ينبغى ان يكون له اله فى السماء واخر فى الارض ثانيا لابد من حق الامة فى اختيار حكامها وحقها فى مراقبتهم فان احسنوا اعانتهم وان اساءوا حاسبتهم ، فانا مؤمن بقول الرسول صلى الله عليه وسلم (كلا والله .. كلا والله .. لتامرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم اخذا ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه على الحق قصرا وليضرب الله قلوب بعضكم ببعض ويلعنكم كما لعنهم فانا فرارا من لعنة الله لا يمكن الا أن اطرا الحكم على الحق واطرأ وأقصره على الحق قصرا رضى أم ابى .

هروبا من لعنة الله فهذا هو موقفنا من الملكية فى اليمن وهذا هو موقفنا من العسكر منذ أن تسلطوا على هذه الامة ، فهذه الانظمة مرفوضة حتى تتحقق الشورى وتستعيد الأمة حقها فى تنحية الحكام ويكون لها حق مراقبتهم

الشورى وحقوق الانسان

● قلت ان قضية الشورى وحقوق الانسان والحرية والعدالة من أكثر القضايا التى تسيطر على تفكيرك فهل هذا نتيجة فهمك للاسلام أم أن مراحل السجن والتنكيل والتشريد التى تعرضت له الاسرة قد صاغ فى داخلك هذه الاطروحات

● ● قال : اننا نرفض ان نشرك بالله وقد ربانى والدى رحمة الله على ان أكون للظالم خصما وللمظلوم عونا وكذلك أمنا علمتنا ان نقف مع الحق وندور معه حيث يدور فهذه

تقرير عن نشاط مجلس التعاون

تصدر الأمانة العامة لمجلس التعاون العربي في الشهر القادم تقريرا باللغتين العربية والانجليزية، عن نشاط المجلس في عامه الأول، وقراراته الأساسية، والاتفاقيات التي وقعت وعددها ٢٧٠ اتفاقية، والقرارات السياسية التي أصدرها المجلس، بالاضافة الى هيكل المجلس وتكوينه.

وصرح الدكتور حلمي نمر الأمين العام لمجلس التعاون العربي بأن الأمانة العامة أعدت خطة إعلامية تتضمن إصدار نشرة شهرية عن أخبار المجلس ونشاطاته، وإصدار مجلة دورية كل ثلاثة أشهر، وكتاب سنوي احصائي



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أبريل ١٩٩٠

مواصلة مفاوضات السلام الارترية الاثيوبية في صنعاء

المنامة - ا.ف.ب: علم لدى جبهة تحرير اريتريا ان مفاوضات السلام التي بدات قبل اسبوعين في صنعاء بين الحكومة الاثيوبية ووفد من الجبهة وثلاث منظمات انفصالية استمرت امس.

واكد السيد محمد سعيد احد اعضاء وفد اريتريا في اتصال هاتفي اجري معه من المنامة ان «نقطة الخلاف الاساسية الوحيدة بين المتفاوضين تدور حول وجود مراقبين دوليين خلال المفاوضات المقبلة».

واضاف سعيد الذي تطالب حركته باجراء هذه المفاوضات برعاية الامم المتحدة ان «الحكومة الاثيوبية لم تعطنا حتى الآن ردا نهائيا في ما يتعلق باشراف الامم المتحدة خلال المفاوضات المقبلة».

واعتبر المسؤول في جبهة تحرير اريتريا ان المناقشات الجارية برعاية حكومة صنعاء والمخصصة لتحديد كيفيات بدء مفاوضات حول مستقبل اريتريا قد تنتهي بعد بضعة ايام لكن كل شيء يتوقف على رد اديس ابابا.

كذلك يطالب وفد اريتريا بعقد المفاوضات المقبلة في حضور مراقبين من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

اما اديس ابابا فترفض اشرافا دوليا على المفاوضات انما تقبل بان ترعاها دولة او دول عربية وافريقية من المنطقة.



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسؤول يمني كبير لـ «الشرق الأوسط»:

جهود مكثفة لاحتواء قضية محافظ عدن

لندن: «الشرق الاوسط» من زكي شهاب

اعلن مسؤول حزبي كبير في جمهورية اليمن الديمقراطية ان جهودا مكثفة مازالت تبذل لاحتواء الازمة التي نشبت بشأن انتخاب محافظ لمدينة عدن، وهي الازمة التي وصفها المسؤول بانها مهددة بالانفجار ما لم يتوصل المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني الى حل لها بعد اجتماعه الذي سيعقد قريبا.

وقال المسؤول اليمني لـ «الشرق الاوسط» انه خلال اجتماعات المكتب السياسي التي أنعقدت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين برئاسة الامين العام للحزب السيد علي سالم البيض وحضور الامين العام المساعد السيد سالم صالح محمد ورئيس هيئة الرئاسة السيد حيدر ابو بكر العطاس، استدعي محافظ عدن السابق ناجي عثمان الا ان اية قرارات او مشاريع لحل الازمة لم تعلن.

وتوقع المسؤول الحزبي ان تتواصل الاجتماعات الحزبية في عدن على اعلى المستويات فور عودة السيد علي سالم البيض من زيارته الرسمية لبغداد وعودة السيد سالم صالح محمد من اجتماعات لجنة التنظيم السياسي الموحدة والتي بدأت في صنعاء امس.

واشارت الاوساط المراقبة في عدن الى ان الاتجاه المتوقع لمنظمة الحزب في عدن هو التمسك بنتائج الانتخابات التي فاز بها صالح عثمان كمراني احد الكوادر القيادية في منظمة عدن الحزبية وهزم فيها ناجي عثمان عضو اللجنة المركزية ونائب مجلس الشعب الاعلى.

وقالت هذه الاوساط ان كمراني حصل على نسبة ٧٠ في المائة من الاصوات في منطقته الانتخابية في محافظة عدن وهي اعلى نسبة اصوات يحصل عليها عضو في مجلس الشعب الاعلى.

واضافت هذه الاوساط ان الازمة الحالية تهدد بعواقب خطيرة اذا لم توضع نهاية سريعة لها.

وقد وصف بيان لمنظمة الحزب في عدن امس الاول التظاهرات التي خرجت في خورمكسر مؤيدة للمحافظ السابق ناجي عثمان، وقدر عدد الذين اشتركوا فيها بنحو عشرين الف شخص، بانها مظاهرات تعبر عن اعمال تكتيكية تهدف الى تصفيات سياسية قائمة على اسس مناطقية.

وكان انصار محافظ العاصمة السابق ناجي عثمان احمد قد قاموا بمظاهرة ضخمة عقب هزيمته في الانتخابات التي جرت يوم الاربعاء الماضي برئاسة المجلس التنفيذي لمحافظة عدن واكدت الدوائر الرسمية ان المتظاهرين تفرقوا بسلام استجابة لنداءات الشرطة.

وقال بعض المتظاهرين ان ناجي عثمان كان سيفوز في الانتخابات لو كانت قد جرت في موعدها المقرر اصلا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولم تؤجل ٥ اشهر

وكان المتظاهرون الذين تجمعوا في خورمكسر قد طالبوا باحترام الراي الآخر وعودة ناجي عثمان الى منصبه كمحافظ لعدن.

المصدر : القدس الفلسطينية

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٠

تواصل القمة اليمنية في صنعاء

■ صنعاء ـ ا ف ب: اعلنت اذاعة صنعاء ان القمة اليمنية الخامسة منذ الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بدات مساء امس الاول في صنعاء برئاسة رئيس الدولة اليمني الشمالي العقيد علي عبد الله صالح وامين عام الحزب الاشتراكي الحاكم في عدن سالم البيض. وصرح العقيد صالح في كلمة القاها لدى افتتاح الاجتماع ان هذه القمة تندرج في اطار الجهود الرامية الى «تعجيل» عملية الوحدة بين اليمنين وتحقيق اماني الشعبين. من جهته اكد البيض ان قادة صنعاء وعدن يعملون لاعلان الوحدة بين البلدين قبل الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال المسؤول اليمني الجنوبي «لن نقبل تاجيل هذا الاعلان التاريخي ولو ليوم واحد». وتتعثر عملية التوحيد منذ اشهر عديدة وخاصة بسبب رفض التيار الديني المتطرف في اليمن الشمالية الذي يضم ممثلين عن قبائل قوية مشروع دستور الدولة الجديدة الموحدة. وياخذ هذا التيار على المشروع الاستناد الى الشريعة الاسلامية كـ «مصدر رئيسي وليس «المصدر الوحيد» للتشريع.



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٢٢ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثمانية احزاب تدعو لاعادة الديمقراطية فورا

البيض وعلي صالح بحثا خطوات جديدة لتسريع عملية الوحدة

صنعاء - كونا: عقد في صنعاء اجتماع مشترك بين اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام والمكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني هو الاول بين قيادتي المؤتمر والحزب منذ انشائهما.

وترأس الاجتماع المشترك الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي بجمهورية اليمن الديمقراطية علي سالم البيض ورئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبدالله صالح.

وتناول الاجتماع قضايا العمل الوحدوي بين الشطرين وتدارس السبل الكفيلة باتخاذ المزيد من الخطوات العملية باعادة تحقيق الوحدة وبما يكفل الأسراع باعلان قيام الدولة اليمنية الواحدة.

كما جرى تقييم جميع النشاطات الوحدوية التي شهدتها الساحة اليمنية منذ التوقيع على اتفاق عدن العام الماضي وما تلاها من اعمال اللجان الوحدوية واجراءات الدمج والتوحيد بمختلف الاجهزة والمؤسسات الرسمية والشعبية.

في غضون ذلك قال راديو صنعاء ان المحادثات عقدت في جو من الحرص والتفاهم المشترك لتجسيد الهدف الاستراتيجي للثورة اليمنية.

وقد ادلى العقيد صالح والسيد البيض بتصريح مشترك لصحيفة «الثوري» اليمنية الجنوبية عبرا فيه عن ارتياحهما للنتائج التي تحققت حتى الآن على صعيد العمل الوحدوي المتسارع وقالا ان المباحثات اكثر من جيدة وتستلهم تطلعات الشعب في تحقيق هذا الهدف الغالي والنبيل.

واكدا ان قيادة البلدين تعمل الآن كفريق عمل واحد ووفق رؤية واحدة للخروج بنتائج عملية متقدمة تقرب من موعد اعلان الجمهورية اليمنية (الموحدة).

من ناحية اخرى رفع ثمانية احزاب مذكرة الى اجتماع القيادتين تعرب عن وجهة نظرها في موضوع الوحدة اليمنية والاجراءات المتعلقة بها.

ووصفت المذكرة اجتماع صنعاء بانه يوم الثورة الكبرى على التشطير والانقسام والفرقة وطالبت باعلان الجمهورية اليمنية قبل انتهاء فترة احالة مشروع دستور الوحدة الى مجلس الشعب والشورى.

كما طالبت المذكرة بالاعلان الفوري عن الحريات الديمقراطية بما في ذلك التعددية الحزبية واصدار قانون بذلك.

القمة اليمنية بحثت «مسيرة الوحدة»

صنعاء - أ ف ب - قال مصدر رسمي ان اعضاء الهيئتين القياديتين للحزبين الحاكمين في صنعاء وعدن اجتمعوا يوم الجمعة في صنعاء على هامش القمة الخامسة بين اليمنين.

واشار المصدر نفسه الى ان هذا الاجتماع هو الاول على هذا المستوى العالي بين الحزبين.

وذكرت الاذاعة ان اعضاء الهيئتين قاما «بتقويم المسيرة نحو الوحدة» بين اليمنين التي بدأت في تشرين الثاني / نوفمبر.

كذلك بحثوا سبل «تنشيط هذه العملية» والعلاقات بين البلدين في «ظل الدولة الموحدة».

وفي افتتاح القمة الخامسة بين اليمنين يوم الخميس اكد رئيس اليمن الشمالية العقيد علي عبدالله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم في عدن علي سالم البيض عزمهما على اعلان الوحدة بين البلدين قبل ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر المقبل.

الرئيس اليمني يتهم الماركسيين والاصوليين

□ اتهم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الجماعات الاسلامية «الراديكالية» والجماعات الماركسية بالعمل على افساد الوحدة مع اليمن الجنوبي المقرر ان تتم في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال الرئيس صالح لاجتماع حاشد في ميناء الحديدة المطل على البحر الاحمر: ان اولئك الذين يحاولون زرع الشك على طريق الوحدة اليمنية بدعوى الاسلام او من خلال افكار غربية وراديكالية تتناقض مع تقاليد اليمن سيبوءون بالفشل.



المصدر : اليوم السابع / السعودية
التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سلطان أحمد عمر العائد من صنعاء ينقل وقائع حوار الوحدة

سلطان احمد عمر الأمين العام للجبهة الوطنية المعارضة سابقاً لنظام الحكم في الشمال والتي دخلت معه في مواجهة مسلحة عام ١٩٧٩، ينقل في هذا الحديث وقائع حوار الوحدة بعد زيارة قام بها إلى صنعاء في ظل اجواء الانفتاح السياسي.

عدن ـ بشير البكر

بينما تنشغل السلطتان في صنعاء وعدن، بالسباق مع الزمن لتوحيد ودمج الوزارات والهيئات المشتركة ووضع القوانين الناظمة لعمل مؤسسات الوحدة، يبدو الشارع منشغلاً بمستقبل العلاقات الاقتصادية والسياسية داخلها، ويخرج الزائر بانطباع ان كل شيء يتمحور اليوم حول الوحدة، بل ان كل مواطن يبحث عن مكانه فيها. وهو أمر يبدو طبيعياً بالقياس الى سنوات التجزئة والمشاحنات الجانبية.

ولو أمعن المراقب النظر في قضية الوحدة اليمنية ـ مقارنة مع الوحدات الأخرى ـ فانه سيكتشف على الفور شروطها المختلفة وأبرزها ان الشعب اليمني وحركته السياسية بقيا موحدين ولم ينقسم اليمن الى شمال وجنوب إلا على مستوى السلطة السياسية، بل ان ظروف التجزئة لم تؤد إلى خلق نظامين متمايزين بالمعنى العميق، فالجنوب والشمال ما يزالان في الخطوات الأولى على طريق تجاوز البنى الاقتصادية الأولية، فلا الأول بنى نظامه الاشتراكي، والعكس ينطبق على الثاني. من هنا فان هذه العوامل تساعد على تسريع عملية الوحدة التي وصفها الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض بانها «لقاء في نقطة الوسط». لذلك فان ايجاد القواسم المشتركة بين السلطتين والبنى السياسية والاقتصادية، تبدو عملية سهلة ولا تحتاج إلى وقت طويل لانجازها. ويمكن القول ان خلق حالة من الطمأنينة، هو المقدمة الأولى للوحدة. الطمأنينة على المستوى السياسي والاقتصادي، بما يعنيه من ترسيخ ثوابت واسس عقلانية لتجاوز مخلفات وأرث الماضي، واعطاء ضمانات فعلية لاحترام تعدد الآراء بعيداً عن اللجوء الى العنف.

بعد فترة طويلة من التجزئة تبدو هذه العناوين اليوم حاضرة على قائمة سلم أولويات مختلف الأوساط، في ظل اجماع عام، على أن دولة الوحدة سوف تشكل نقلة سياسية واقتصادية في المجتمع اليمني. ومنذ أن تم توقيع «اتفاق عدن» للوحدة في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. فان هذا الحوار تقدم خطوات ملموسة، وبدأ يتبلور عن صيغ من قبل السلطتين والهيئات والمراجع المختلفة.

في هذا الحديث ينقل سلطان احمد عمر عينة من النقاشات الدائرة في الشمال، على اثر جولة قام بها وفد من حزب «الوحدة الشعبية» برئاسة الأمين العام جارالله عمر. وتخللتها



المصدر : اليوم السابع
المسعودية

التاريخ : ٢٣ ابريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقاءات مع الرئيس علي عبدالله صالح والعديد من الوزراء واعضاء مجلس الشورى (البرلمان)، وكبار الضباط وقيادات الحركة السياسية والشخصيات الاجتماعية والاقتصادية ومشايخ القبائل وكبار التجار. وهو حوار يعكس في جانبه الاساسي عناوين التفكير لدى الاوساط الشمالية في مستقبل دولة الوحدة السياسي والاقتصادي.

يصف سلطان احمد عمر اجواء اللقاءات بانها كانت مفتوحة امام الجميع، وان النقاشات تمت في مناخات حكمتها الصراحة والحرص، وغابت منها حساسيات الماضي. لذلك تمكن الجميع بقلوب وصدور مفتوحة من مناقشة العديد من القضايا، وعلى راسها الوحدة، مشروع الدستور والتعددية والديمقراطية، والوحدة الوطنية وفكرة وضع «ميثاق شرف» يجمع اطراف الحركة الوطنية في اطار جبهوي عريض، ويشكل مرجعاً لنبذ العنف بسبب الخلاف في الراي وكذلك احترام الراي والراي الآخر، وبالتالي التوجه بطاقة الشعب نحو التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة، وجعل قضية الوحدة مدخلاً لمغادرة التخلف وبناء دولة مركزية موحدة ذات قوانين عصرية وادارة حديثة، من هنا يمكن ان تكون الوحدة فرصة لترسيخ توجه تنموي يرتكز على التخطيط والبرمجة وترشيد الموارد والتخلص من سلبيات النظامين، واضاف «ان هنالك حرصاً لدى كافة الأطراف على أن تلحق اليمن بركاب العصر الراهن وثقافته وعلومه. وان القوى الوطنية تفكر في كيفية دفع هذه العملية ضمن اطار عقلاني يراعي موازين القوى».

ويشير إلى ان الحوار تميز مع كبار التجار لأنه لامس المسألة الاقتصادية بكافة جوانبها، و«هنالك اجماع على بقاء القطاعات الاقتصادية على ما هي سواء العام او التعاوني او الخاص والمساهم والمختلط.

ولخص هواجس ومطالب اصحاب رؤوس الاموال والتجار بعدة نقاط، يتقدمها طلب ايجاد تكافؤ بين القطاعين العام والخاص على مستوى الفرص والامتيازات، كي يتمكن القطاع الخاص من الاسهام الحر في التنميه، وتليها ضرورة إيجاد الحماية القانونية لراس المال. ونقل عن المتمولين حرصهم على قيام السلطات بمكافحة التهريب الذي يؤثر سلباً على الاقتصاد في الشمال، ويؤدي إلى خسارة الدولة قرابة ٣٠٠ مليون دولار في كل عام من تحصيل الضرائب، ويلعب دوراً في خلخلة البنية الاقتصادية. فالتاجر الذي يستورد بالطرق المشروعة لا يستطيع منافسة نظيره الذي يعتمد على التهريب والطرق غير المشروعة. وتطرق إلى نقطة هامة اثارها اصحاب رؤوس الأموال. وتتلخص في انهم يرون في القوانين والانظمة السائدة في الجنوب، وكذلك منع التهريب وحماية راس المال، جوانب ايجابية تشجع على الاستثمار، إلا انهم يأخذون على نظام الحكم في الجنوب اخطاءه «وشطحاته» السابقة في التعامل مع الملكية الفردية، من اللجوء إلى تاميمها خصوصاً في فترة حكم الرئيس الاسبق سالم ربيع علي. ويقولون اذا ما وجد توجه من هذا القبيل فانه لا يفسح في المجال أمام التعايش الاقتصادي. لذلك فان الأمل معقود على تجاوز تلك السلبيات وهم يعولون على ما تبنته خطة الاصلاح الاقتصادي في الجنوب.

ويشير سلطان عمر الى ان اصحاب رؤوس الأموال، يرون في دولة الوحدة إمكانية لتوحيد السوق والخروج من العزلة التي كانت مضروبة في السابق. وسوف يسمح مناخ الوحدة بتصريف البضاعة في أسواق اليمن كما انه سيمكن رؤوس الاموال من الاستثمار بغرض تغطية احتياجات الاسواق المحلية والتصدير الى الخارج. وان الأمن والاستقرار والطمأنينة، عوامل من شأنها المساعدة على اقامة مشاريع كبيرة، واجتذاب الرساميل العربية والأجنبية، التي يمكن ان تساهم في

سلطان احمد عمر

سلطان احمد عمر احد رموز الحركة الوطنية اليمنية المعاصرة. وهو من اصل شمالي، وقد ساهم بتأسيس حركة القوميين العرب و«الجبهة القومية» التي خاضت مفاوضات الاستقلال لليمن الجنوبي عن بريطانيا عام ١٩٦٧. وهو احد المؤسسين للحزب «الديمقراطي الثوري» الذي انشق عن حركة القوميين العرب عام ١٩٦٨. وقد لعب دوراً بارزاً في قيادة الثورة في الجنوب ضد السلطات البريطانية وكان اول مسؤول للحزب في عدن بعد الاستقلال.

وتولى مناصب قيادية في الحزب الديمقراطي الثوري، وحزب الوحدة الشعبية، وكان رئيساً للجبهة الوطنية التي ضمت قوى المعارضة لنظام الحكم في الشمال وكانت تدعو الى اسقاطه، وخاضت من اجل ذلك صراعاً مسلحاً، كانت ابرز محطاته معارك عام ١٩٧٩. وضع تحت الاقامة الجبرية بعد احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦. لكنه اعيد له الاعتبار في الآونة الأخيرة وهو يقوم اليوم بدور قيادي في حزب الوحدة الشعبية ومجلس السلم اليمني.



المصدر : اليوم السابع
السعودية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

التنمية بشكل مباشر او من خلال تقديم القروض. وهذه الرساميل لم يكن بمقدورها المغامرة في القدوم إلى اليمن سابقاً في ظل التوترات والصراعات. وحول امكانية قيام رؤوس الأموال باستثمارات انتاجية، على غير ما هو دارج اليوم من انماط خدماتية، يقول ان هذا الأمر جدير بالملاحظة لأن غالبية الرساميل توظف الآن في الفنادق او تدفع بشكل هبات لاقامة مدارس ومساجد، وينوه هنا بالمساعدات التي يقدمها البنك الدولي والتي يوظف جزء منها في الخدمات الصحية والتعليم والمواصلات والزراعة. إلا ان المراهنة قائمة اليوم على قيام سلطة دولة الوحدة التي من شأنها توفير مناخات التنمية بمفهومها الانتاجي الشامل بعيداً عن عقلية السوق الصغيرة والربح السريع. كما ان قيام دولة الوحدة سيوفر الامكانيات الاقتصادية التي كانت تهدر في سباق التسلح بين الشطرين، ويوجهها لصالح خطط التنمية والتطوير. وسيفتح المجال امام استغلال الثروات الباطنية والحيوانية والزراعية والسمكية، في ظل الاستفادة من الخبرة الفنية والادارية وجو الاطمئنان الذي تخلقه الوحدة.

وينتقل الحديث مع سلطان احمد عمر، إلى اللقاء الذي جمع وفد حزب «الوحدة الشعبية» مع الرئيس علي عبدالله صالح والذي انطلق من أن الديمقراطية مسألة جوهرية وأساسية واحدى ابرز الضمانات لقيام دولة الوحدة وتعزيز الوحدة الوطنية من خلال فتح حوار يشمل كافة القوى السياسية بمن فيها «الحزب الاشتراكي» في الجنوب «والمؤتمر الشعبي العام» في الشمال وكذلك الشخصيات الوطنية والاجتماعية للوصول إلى «ميثاق الشرف» الذي تم التطرق له في بداية الحديث. وهذا «الميثاق» إلى جانب دستور دولة الوحدة سيكون أساساً وقاسماً مشتركاً بين الجميع للحفاظ على الوحدة الوطنية، وحق كل طرف سياسي باستقلاليته التنظيمية. وأضاف «وعليه بحثنا مع الرئيس اتفاق ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الوحدوي، وطرح الدستور أمام البرلمانيين ومن بعد الاستفتاء عليه وكذلك الديمقراطية والتعددية وضمان الحريات المختلفة في الفكر والصحافة وحقوق الانسان... الخ...». وعن تجاوب الرئيس مع هذه الطروحات يقول «لم يكن حوارنا جديداً مع قيادة الشطر الشمالي، وبالرغم من كافة الصراعات.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الجمهورية القاهرة
التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩١

مفاوضات اثيوبية ارتيرية في صنعاء

اتفق ممثلو الحكومة الاثيوبية وجبهة تحرير ارتيريا في صنعاء امس على الاجراءات الخاصة بالمفاوضات المقترحة بشأن ايجاد تسوية للمشكلة الارتيرية وذلك في ختام جولة من المفاوضات التمهيدية استغرقت ٢٠ يوميا تحت رعاية الحكومة اليمنية .

يتم عقد المفاوضات خلال مدة اقصاها خمسة اشهر تحت رئاسة الحكومة اليمنية .

مواجهة

سنصدر قراراً يبيح حرية مزاولة كافة المهن

عثمان عبد الجبار راشد

وزير العمل والخدمة المدنية في اليمن الديموقراطية يتحدث الى «المجلة»

نفى عثمان عبد الجبار راشد وزير العمل والخدمة المدنية في اليمن الديموقراطية ان يكون رجال الشرطة قد مارسوا اية اجراءات قمعية مع العمال والموظفين الذين اضربوا خلال الثلاثة اشهر الماضية، واعترف بان زيادة الاجور والرواتب جاءت تلبية لمطالب المضربين. وكشف عن السبب الحقيقي الذي دفع هؤلاء الى الاضراب. وقد اجرت فادية الزعبي موفدة «المجلة» الى عدن حوارا مع الوزير راشد في ما يلي نصه.



المصدر : ....المجلة........

التاريخ : ......٢٤ أبريل ١٩٩٠........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شهدت البلاد عدة اضرابات في المرافق والمؤسسات الحكومية، وكان للعمال عدة مطالب اهمها تحسين الاجور. فهل تمت الموافقة على تحسين هذه الاجور والرواتب تحت ضغط الاضرابات؟

تمت الاستجابة لطلب المضربين، وزادت الاجور والرواتب. لكن باقي طلباتهم، مثل تحسين الاوضاع الادارية، كانت في طور الاعداد قبل الاضرابات، وذلك ضمن توجه الدولة نحو الاصلاح السياسي والاقتصادي الشامل.

تتضارب الاراء حول اسباب الاضرابات العديدة التي قامت بها عدة فئات من الشعب. ما هو السبب الحقيقي؟ وهل جرت اشتباكات بين الشرطة والمواطنين المضربين؟

ما حصل من اضرابات في بلادنا ناجم عن السماح للمواطنين بالممارسة الديموقراطية واشاعة الحريات العامة قبل اصدار قوانين تنظيم ممارسة هذه الحريات. ولو صدرت هذه القوانين اولا ثم اعطيت الحريات لما حصلت الاضرابات بالطريقة ذاتها. وقد اقر مجلس الوزراء مشروع قانون للتنظيمات السياسية. وامام المجلس في جلسته المقبلة قانون خاص بتسوية النزاعات الجماعية، وتنظيم ممارسة حق الاضراب. اما في ما يخص الاشتباكات بين العمال والموظفين وبين رجال الشرطة فهي لم تحصل كما لم تتم مواجهة الاضرابات باي وسيلة قمعية.

ما حجم الزيادة التي طرات على الاجور؟ وهل تعتبر كافية لمتطلبات المعيشة؟

الزيادة رفعت الحد الادنى للاجور الى ٣٦ دينارا بعد ان كان ٢٠ دينارا، وكذلك الحد الاعلى الى ١٦٨ دينارا بعد ان كان ١٦٠ دينارا. الى ان الهوة بين الحد الادني والحد الاعلى للاجر تقلصت. وتعتبر هذه الزيادة كافية لمتطلبات المعيشة في الوقت الحاضر، خاصة ان الدولة حرصت على ابقاء الاسعار في معدلها دون اية زيادة تلافيا للتضخم. وقد استجبنا لطلب زيادة الاجور والرواتب ضمن توجهنا الوحدوي، وتقارب اجور العاملين في الشطرين، حيث ان نظام الاجور في الشطر الشمالي يزيد عن اجور الشطر الجنوبي بـ ٦٢٪. لذا تم الاخذ بنظام الاجور في الشمال ورفعنا اجورنا في الجنوب كمرحلة اولية قبل اتمام الوحدة. واي تعديل سيطرأ على هذه الاجور سيتم بعد الوحدة.

كم عدد المستفيدين من هذه الزيادات؟

بلغ مجمل عدد المستفيدين من العمال والموظفين ١٤٠,٢٨٨ مواطن، بمن فيهم المتقاعدون وعددهم ٦٤٩١ وشملت الزيادة ايضا المكافآت التي تصرف للطلاب الجامعيين، وموظفي الخدمة الوطنية. اما مجمل كلفة هذه الزيادات على الدولة في السنة فهي ٢٣,٣ مليون دينار

هل استجبتم لطلبات المضربين الاخرى؟

هناك عدد من الطلبات منها تحسين الاوضاع الادارية للمؤسسات والمرافق. لكن هذا الطلب كان يعد له مسبقا. وقد تم اتخاذ قرارات اخرى لم يطالب بها المضربون لكنها كانت ضمن سياسة الدولة في



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أبريل ١٩٩٠

الاصلاح الاقتصادي والسياسي الشامل، من بينها حق التملك الاختياري للمساكن المؤجرة للعاملين، وقد تم اتخاذ قرار بهذا الشأن من قبل اللجنة المركزية. كما تم اتخاذ قرار آخر بتخفيض ايجارات مشاريع الدولة السكنية التي انشئت عام ١٩٨٠ بمقدار ٣٠٪، وايضا تم تخفيض تسعيرة الكهرباء بما يتناسب مع مداخيل المواطنين.

لماذا لم يسمح حتى الان للاطباء بممارسة مهنتهم بشكل حر رغم مرور اكثر من شهر على اصدار قانون يجيز لهم هذه الممارسة؟

اصدر مجلس الشعب الاعلى قرارا يسمح للاطباء بمزاولة مهنتهم في المجال الحر. والان تعد وزارة الصحة مشروع القانون بصيغته النهائية، وقريبا سيصدر هذا القانون الذي يمكن الاطباء بعده مزاولة مهنتهم في العمل الحر. وهذا التوجه ليس مقتصرا على الاطباء فقط، بل سيتم العمل على اعطاء حرية مزاولة المهنة لكافة الاختصاصيين مثل المهندسين والمحاسبين وغيرهم. وهذا سيساعد على زيادة حجم الخدمات للمواطنين. فالدولة تقدم الخدمات العامة مجانا مما يشكل عليها ضغطا ماليا كبيرا. وفي اطار الاصلاح الاقتصادي الجاري حاليا صدر قانون تشجيع الاستثمار الذي يمنح القطاع الخاص، والمغتربين والاجانب، فرصا للاستثمار في مجالات عدة منها بناء المساكن وتاجيرها. الى جانب ذلك يناقش مجلس الوزراء حاليا مشروع قانون الاصلاح في مجال الزراعة وقانون المناطق الحرة. ولا ننسى القانون الذي صدر مؤخرا والذي ينظم الاستثمار في المجال السياحي. وكل هذه الاجراءات تهدف الى تنمية البلد بشكل عام■



المكتب السياسي يستأنف جهوده لاحتواء الأزمة

قضية محافظ عدن تثير حرباً إعلامية

عدن: «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

تصاعدت الازمة التي نشبت في اليمن الديمقراطية بشان انتخاب محافظ لمدينة عدن لتتحول الى حرب اعلامية عنيفة عبر المنشورات والمقالات الصحافية بين انصار المحافظ السابق ناجي عثمان عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم وبين انصار صالح كمراني المحافظ الجديد واحد الكوادر القيادية في منظمة عدن الحزبية.

ويصف المراقبون هذه الحرب بانها امتداد للصراع الذي بدأ في الصيف الماضي بين من اسموهم بالجناحين الاصلاحي والمحافظ في الحزب، اذ يقول انصار الانفتاح ان المتشددين داخل الحزب المتهمين بالعمل من اجل الاستئثار بالسلطة هم الذين تسببوا في هزيمة عثمان في الانتخابات على اساس انه كان سيفوز فيها لو كانت قد جرت في موعدها المقرر اصلا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولم تؤجل ٥ اشهر.

فقد تصاعدت المواجهة الكلامية بين الجانبين فانتقدت صحيفة «صوت العمال» الاسبوعية الناطقة باسم الاتحاد النقابي انصار ناجي عثمان الذين حركوا المظاهرات التي جرت في خورمسكر في الاسبوع الماضي مؤيدة للمحافظ السابق ومطالبة بعودته.

واعتبرت الصحيفة التي يسيطر عليها الجناح المتشدد ان «مثل هذه المظاهرات يؤدى الى نوع من التكتل ويخلق عراقيل امام الوحدة الوطنية».

ونشرت الصحيفة ذاتها مقالا اشد عنفا يحمل توقيع حسن عبد الوارث احد اقرباء الامين العام السابق للحزب عبد الفتاح اسماعيل الذي قتل في عام ١٩٨٦، وكاتب المقال ايضا من اقارب عضو المكتب السياسي وامين اللجنة المركزية للشؤون الخارجية محمد سعيد عبد الله.

وحمل المقال على قبيلة يافع دون ان يسميها. والمعروف ان ناجي عثمان والرجل الثاني في الحزب سالم صالح محمد ينتميان الى هذه القبيلة. واعتبر المقال ان «القبلية لن تتردد او تتهاون في انزال الدبابات الى الشارع في اللحظة التي تشعر فيها بخطر الديموقراطية».

وبدت صحيفة «الراية» المتحدثة باسم وزارة الدفاع مستاءة لهذه المواقف، اذ نشرت افتتاحية انتقدت في عنف ما اسمته بالتوقعات الفاسقة ودعت الى محاسبة حسن عبد الوارث قانونيا واخلاقيا وادبيا.

ويلاحظ ان الصحيفة المتحدثة باسم وزارة الدفاع تدخل للمرة الاولى في خلاف دائر داخل الحزب.

ولاحظ المراقبون انه لم تبق شخصيات منتمية الى احزاب مختلفة واخرى قومية مستقلة تطلق على نفسها اسم «القوى الديموقراطية» بعيدة عن الحرب الكلامية هذه.

واخيرا وزعت هذه الشخصيات المجتمعة في اطار المنتدى الشعبي للحزب والمؤيدة في ما يبدو لقضية عثمان منشورات عديدة تدين عبد الوارث وجماعته.

واتهم المنتدى في احد منشوراته المحافظين دون تسميتهم بانهم وراء كل المآسي التي تعرضت لها الثورة والحزب على مختلف المراحل بما فيها مسلسلات القتل وتصفية الخصوم.

واضاف ان هذا الجناح اتبع الميكافيلية في ذلك ولا يزال يعمل للاستحواذ على سلطة الدولة والمنظمات الحزبية الجماهيرية، ودعا الى عقد مؤتمر طارىء للحزب من اجل العمل على نبذ استخدام الاساليب القديمة.

والمتوقع ان يستانف المكتب السياسي بعد عطلة عيد الفطر جهوده لاحتواء الازمة وهي الجهود التي بدأها المكتب في الاسبوع الماضي عندما عقد اجتماعات على مدى يومين برئاسة الامين العام للحزب السيد علي سالم البيض وحضور الامين العام المساعد السيد سالم صالح محمد ورئيس هيئة الرئاسة السيد حيدر أبو بكر العطاس، واستدعى اليها محافظ عدن السابق ناجي عثمان الا ان اية قرارات اومشاريع لحل الازمة لم تعلن.

وكان مسؤول حزبي كبير في اليمن الديموقراطية قد وصف الازمة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» بانها مهددة بالانفجار ما لم يتوصل المكتب السياسي الى حل لها.

المصدر : الوطن

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٠

العرشي لـ الوطن :

الوحـــدة اليمنيـــة قبـــل موعدهـــا

قال وزير الدولة لشؤون الوحدة في الشطر الشمالي من اليمن يحيى العرشي ان الأمل كبير في اعلان الوحدة اليمنية قبل الموعد المقرر في الأصل وهو ٣٠ نوفمبر .

واكد في حديث هاتفي لـ الوطن ان الانجازات متلاحقة على طريق الوحدة وان الاسبوع الأول من مايو المقبل سيشهد البت في العديد من المسائل الاقتصادية والسياسية والمصرفية والقانونية .



اليمن : دستور دولة الوحدة يحال على المجلسين قبل نهاية ايار

□ صنعاء –
من عبد الرحمن الحيدري:

■ صرح السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبي ان القيادتين في شطري اليمن اتفقتا على احالة مشروع دستور دولة الوحدة على مجلس الشورى (البرلمان) في الشمال، ومجلس الشعب الاعلى (البرلمان) في الجنوب قبل نهاية ايار (مايو) المقبل.

وكان البيض يتحدث مساء الاحد في صنعاء في ختام اعمال القمة اليمنية.

وفي تقويمه لاجتماعات القيادة اليمنية صرح العقيد علي عبدالله صالح رئيس اليمن الشمالي: «ان اجتماع القيادة اليمنية الموحدة هو في حد ذاته حدث تاريخي وان لقاء القمة يعتبر من اهم الاحداث التاريخية. والتقينا ليس لغرض التظاهرة الاعلامية، ولكن في اتجاه العمل الجدي من اجل اعادة وحدة اليمن.(...) وان شاء الله في اقرب وقت ممكن تعلن الدولة اليمنية».

المصدر : الـــوفد القاهرة

التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توقع قيام الوحدة بين شطرى اليمن قبل موعدها

الكويت - «رويتر» : نفى امس يحيى العرشى وزير الدولة لشئون الوحدة فى اليمن الشمالى، وجود اى خلاف فى اجتماع القمة اليمنية - الذى عقد بصنعاء مؤخرا واكد الوزير اليمنى، انه يتوقع قيام دولة الوحدة قبل موعدها. والمحدد فى ٣٠ نوفمبر القادم، وذكرت مصادر صحفية باليمن الشمالى، ان الاجتماع خرج بنتائج ايجابية لبدء الوحدة.



خمسة اسابيع حاسمة على قيام دولة الوحدة

عدن ـ سعيد الجناحي

عقد مساء يوم ١٩/٤/١٩٩٠ في صنعاء اول اجتماع كامل لقياديي المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني واللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام. وكان اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي قد توافدوا الى صنعاء، فوصل علي سالم البيض الأمين العام من بغداد بعد انهاء زيارته الخاطفة التي التقى خلالها الرئيس صدام حسين، ووصفت الزيارة انها تضامنية. وغادر عدن (بعد ظهر يوم ١٩/٤) الرئيس حيدر ابو بكر العطاس عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى، والدكتور ياسين سعيد نعمان عضو المكتب السياسي رئيس مجلس الوزراء، يرافقهما بقية اعضاء المكتب السياسي. وكان سالم صالح محمد الأمين العام المساعد قد وصل صنعاء الثلاثاء الماضي يرافقه اعضاء جانب الحزب الاشتراكي اليمني الى اجتماع لجنة التنظيم السياسي المشكلة من المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني.

ووصف ذلك الاجتماع بأنه تاريخي والأول من نوعه يعقد في صنعاء ويضم جميع المسؤولين على المستويين الحزبي والرسمي. ويبحث اجتماع صنعاء الثاني العديد من القضايا الهامة وهي:

ـ تقييم الخطوات الوحدوية التي تجسدت في الواقع العملي منذ اتفاق ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولقاء صنعاء.

ـ بحث ما يتفق عليه بين السلطتين التشريعيتين لاحالة دستور دولة الوحدة.

ـ الفترة الانتقالية.

ويأتي لقاء صنعاء هذا في وقت لم يعد امام قيادة الشطرين سوى خمسة اسابيع على الفترة المحددة لاحالة دستور دولة الوحدة الى المجلسين التشريعيين (مجلس الشورى بصنعاء ومجلس الشعب الاعلى بعدن) . وهذا سيؤدي الى اتخاذ الخطوة التالية مباشرة وهي ان يتشكل من رئيس وأعضاء المجلس الاستشاري في صنعاء ورئيس وأعضاء هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في عدن، مجلس رئاسة موحد يقود السلطة خلال الفترة الانتقالية التي سيتم خلالها تشكيل حكومة موحدة تتولى انزال دستور دولة الوحدة للاستفتاء الشعبي، والاشراف على انتخابات مجلس النواب الذي سيتولى انتخاب هيئة رئاسة مكونة من خمسة اشخاص ينتخبون من بينهم رئيس اليمن الموحد.

وفي اللقاء الذي تم مساء يوم الخميس (١٩/٤) قدم علي سالم البيض عرضاً لنتائج زيارته للعراق وأكد المجتمعون تأييد اليمن للعراق الشقيق قيادة وشعباً والوقوف بجانبه بكل الامكانيات اليمنية المتاحة واعتبار ان تهديد العراق يمثل تهديداً لأمن اليمن القومي، وتقف قيادتا شطري اليمن امام ما تم انجازه من خطوات وحدوية تمت بجهود متفانية خلال الأربعة اشهر ونصف الشهر الماضية، وهي الفترة التي شهدت اربعة لقاءات على مستوى القمة، واجتماعين لمجلسي وزراء الشطرين في صنعاء وعدن، وتم الانتهاء من وضع خطط لدمج الوزارات وصياغة القوانين الموحدة، رغم ان الامر لا يخلو من الصعوبات الادارية هنا وهناك والتي تم تذليلها.

وساعد في ذلك التأييد الشعبي الكاسح، وشهدت البلاد حركة شعبية لتوحيد المنظمات الجماهيرية، وأعلنت الاحزاب التي كانت تعمل في الخفاء عن نفسها، وهناك احزاب اعلنت انها تحت التأسيس. واذا كانت الامور تمضي بشكل متسارع في ظل التأييد الشعبي، فقد برزت فئة من الاصوليين حاولت الافصاح عن عدائها للوحدة من خلال رفعها شعار «نعم للوحدة... لا للدستور». وتحاول تلك الفئة زج الدين في اتون معاداة الوحدة، الا ان تأثير هذه الفئة بدأ يقل بعد ان اعلن الرئيس علي عبدالله صالح محاورتها ان كان لها راي مستنبط من اليمن. اما وان كانت تعمل لجهات اجنبية معادية للوحدة فان الامر يختلف...

وبجانب تناول الصعوبات هذه فان اللقاء الذي تم في (١٩/٤) بين قيادتي الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام، يهدف الى تمتين التحالف بين التنظيمين الرئيسيين اللذين يقودان السلطة في المرحلة الراهنة، الأمر الذي سيؤدي الى الاتفاق الكامل على تحديد موعد يوم الوحدة من ناحية، والاتفاق على مجمل التفاصيل العملية اثناء المرحلة الانتقالية حتى يتم تحقيق الوحدة بعيداً عن اية مخاطر محتملة.



ستعلن قبل الموعد المحدد لها

اتفاق الوحدة اليمنية محصلة منطقية لنضال مخلص ودؤوب

صنعاء ـ واع ـ تمثل الوحدة اليمنية هدفا استراتيجيا للشعب اليمني الشقيق طالما تطلع اليه وناضل وضحى في سبيله وبعد سنين طويلة من التشطير والفرقة بين ابناء الشعب الواحد انتعشت امال الجماهير اليمنية بقرب تحقيق هذه الوحدة.

ان لقاء عدن بين العقيد علي عبدالله صالح ورئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى حدد الثلاثين من تشرين الثاني من العام الحالي موعدا لاعلان دولة الوحدة التي ستسمى الجمهورية اليمنية.

ويعد اتفاق عدن وكما يقول الرئيس علي عبدالله صالح بانه مثل منعطفا تاريخيا حاسما في المسار الوطني الوحدوي واختصر من حياة الشعب اليمني سنوات طويلة من الفرقة والتشطير.. وان هذا الاتفاق لم يات من فراغ ولم يكن وليد صدفة حسنة بل كان محصلة منطقية لجهود مكثفة متواصلة ونضال دؤوب بذله كل المخلصين من ابناء اليمن.

ويقول الرئيس علي عبدالله صالح ايضا ان اتفاق عدن قد اختلف تماما عن اللقاءات السابقة التى كان يوقع فيها على خطوات وحدودية في ظل اجواء متوترة والدماء اليمنية تنزف وتسفك من ابناء الشطرين.

ومنذ اتفاق عدن الذي وقع في الثلاثين من نوفمبر من العام الماضي والذي تم فيه مصادقة الرئيس على عبدالله صالح والسيد على سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني على مشروع دستور دولة الوحدة واحالته الى السلطتين التشريعيتين في الشطرين والاسراع في انجاز الاعمال الوحدوية المشتركة والمتمثلة بقيام دولة واحدة تسارعت اعمال اللجان الوحدوية التسع المشتركة بين الشطرين والخاصة في المجالات الاقتصادية والعسكرية والاعلامية والثقافية والسياسية الخارجية والتنظيم السياسى الموحد والتشريعية والقضائية والحدود الداخلية لانجاز مشاريع القوانين والانظمة المختلفة واجراءات وخطوات تهدف الى توحيد الوزارات والمؤسسات في الشطرين.

ومنذ التوقيع على اتفاق عدن وحتى يومنا هذا توالت اللقاءات والاجتماعات بين قيادتي الشطرين الى ان لقاء صنعاء الاخير الذي هو الرابع منذ توقيع اتفاق عدن قد عزز من مسيرة العمل الوحدوي سيما وان الاخبار الرسمية المتداولة اكدت ان اللقاء كرس لتقييم الخطوات الوحدوية التي تم اتخاذها والعمل على اتخاذ قرارات اكثر تقدما مما سبق وان اتخذته الاجتماعات الوحدوية منذ اتفاق عدن.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٠



وتكسرت النصال على النصال

بقلم الكاتب اليمني عوض العرشاني

يتفاوت الناس باشياء كثيرة في هذه الحياة ولكنهم يتساوون في شيء واحد وهو الزمن وعامل الزمن بالنسبة لنا في اليمن له اكثر من اهمية فايقاعات الاحداث الوحدوية تتسارع والقوى السياسية تنشط كل فيما اعد نفسه له سواء خارج التاريخ او على هامشه او في قلبه ومع ذلك فهدف الجميع الان واحد الا وهو اعادة تحقيق وحدة الوطن.

فوحدة الوطن حالة تاريخية حاضرة لا تقبل الانتظار لان الانتظار معناه الوقوف خارج حركة التاريخ وهي كذلك لا تقبل التهيب او الانشداد الى الخلف او الى الظلامية والا كان معنى ذلك الوقوف ضد حركة التطور البشري ومحور التقدم الانساني والانتظار على هامش التاريخ.

فعامل الزمن يدفع المخلصين باتجاه حركة الحياة وتفاعلها وتقدمها صوب هدف عظيم للامة وبذلك يدخل اليمنيون قلب التاريخ وهم يصنعون لجيل هذا العصر خطوة متقدمة في التاريخ، تحقق للابناء والاحفاد .. حياة فضلى.. ومستقبل اسعد في ظل وطن موحد.. يحقق الخير والتقدم والتنمية.. والاستقرار والرخاء لكل اليمنيين.. فعجلة التاريخ سائرة لا تنتظر .. وهي تعني ابدا التقدم دوما الى الامام لا الانشداد الى الخلف او الى التخلف.

المشاركة السياسية والديمقراطية.. كيف؟

وربما كان من حظ هذا الجيل وقدره ان تتحقق اعادة وحدة الوطن في زمن بلغ به القنوط مبلغه، وتعاظمه فيه عوامل الشرور والفرقة الى ذروتها.. وتحكمت فيه الانانيات والاطماع وقصور النظرة وسادت في اوساطه شراهة مادية عجيبة للتسلط والسلطة والاستئثار ومع ذلك بزغ الامل وسط الظلام.. فبدد اليأس وتغلبت عوامل الخير والتلاحم على ما سواهما.. وتعاظم الشعور بالمسؤولية.. وبالعمل الجماعي والديمقراطي متسما بالحكمة وبعد النظر.. وتنكبا للصواب.. وايمانا بمنطق المشاركة في كافة مناحي الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية.

وربما كان من حسن حظ هذا الجيل من الابناء ان الاباء يدفعون اليوم ضريبة باهضة من التضحيات ثمنا لهذا الامل العظيم لان الامال العظيمة تتطلب بالنتيجة تضحيات عظيمة وتنازلات كبيرة في مستوى عظمتها وجسامتها حقطا.

ولهذا دخلت مع اطلالة تحقيق الامل العظيم في حياتنا السياسية قيم متجددة ومصطلحات مستجدة وجديدة في التعاطي السياسي، والتعامل اليومي بين الحاكم والمحكوم في بلادنا وهي لذلك تتطلب ابرازا خاصا، من وسائل الاعلام والفكر والراي في الوقت الذي تتطلب فيه من القيادة السياسية ترجمة فعلية وحقيقية لترسيخها وتثبيتها في مجتمعنا الوحدوي الجديد.

فالمشاركة الديمقراطية مثلا.. وهي اسلوب من اساليب الحرية وممارستها كمبدأ وقيمة انسانية وكونية ثابتة، قد استقرت في اذهان الجماهير.. واصبحت كظاهرة سياسية وتواكب الخطوات الوحدوية بايقاعاتها المتسارعة ومفرداتها المعاشة في ساحتنا.. وتتزامن بشكل متواكب مع مطلب الوحدة.

وكذلك مصطلح المشاركة السياسية.. كمثال اخر.. وهي مظهر من مظاهر الديمقراطية اضحت واحدة من دلالات المجتمع الوحدوي الاتي ومظاهره المستجدة يؤكدها القادة السياسيون في شطري الوطن بتصريحاتهم المتتالية كونها تعبير سياسي لا رجعة فيه من تعبيرات الديموقراطية واشراك الجماهير في ممارسة حقها السياسي في التعبير عن رايها بكامل الحرية وبكافة وسائل التعبير والممارسة الفعلية.

وتاكيدا لذلك عزز الاخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح هذه الظاهرة بالقول:

بان الجماهير اليمنية تمارس في الوقت الراهن حقها في المشاركة السياسية، وتعبر عن رأيها بكامل الحرية.

وهذا القول يعزز حالة تقريرية تقرر ان المشاركة السياسية في مجتمعنا الجديد لا تعني الانتظار او التفرج.. اي انه مطلوب من الناس المبادرة والاسراع الى المساهمات الوطنية لا الانتظار لما يخطط لها من اعلى والا اعتبرت الجماهير في هذه الحالة اتكالية وسلبية ومغتربة على مجتمعنا.

المشاركة رؤية مستقبلية بلا خوف

ان المشاركة السياسية تعني مبادرة الجماهير في طرح ارائها وتصوراتها من منظور المشاركةو التاثير مع وباصحاب القرار في مستقبلها وحياتها السياسية المقبلة.

والتعبير عن ذلك يتطلب مبادرة خلاقة في طرح الرؤية المستقبلية الواضحة بلا خوف ولا تردد خصوصا اذا كانت تلك الرؤية تصب في اطارها الصحيح. صوب الهدف الذي يصبو اليه الجميع حكاما ومحكومين بايجابية كاملة، بلا تشنج ولا تعصب، ولا خروج عن الاجماع الوطني العام الذي يتوخاه الجميع.. وهذا هو لب المسالة الديمقراطية ومفصلها.

ان مسؤولية المشاركة السياسية هي مسؤولية الجميع اليوم.. ولذا فان من حق الجماهير على القادة ان يستمعوا الى ارائها.. ومن واجب القادة ان يترجموا اراءها الى عمل خلاق ومقنن باتجاه الاهداف المبتغاه.

وهذا ما اكده الاخ الرئيس القائد علي عبدالله صالح في حديثه الشامل الذي بثه في الشهر الماضي تليفزيون ابو ظبي حيث قال: نحن نؤمن ايمانا كاملا بالراي والراي الاخر.. ولا نؤمن بالتعتيم وتكميم الافواه.. وكل القوى السياسية تتحرك الان في الساحة اليمنية وتعبر عن ارائها بكامل الحرية ونستفيد منها ونحن ندعو كل القوى السياسية ان تسهم من اجل تحقيق الوحدة والدفاع عنها وحمايتها في المستقبل.

الوحدة.. ارادة شعب

وهذا يوضح المدى الذي تستفيد منه القيادة السياسية في صنع القرار سواء من خلال استيعابها لرؤية الجماهير او من خلال التعبير الذي يطرحه الراي الاخر.. او بالاسهام الفعلي من أجل تحقيق الهدف الذي اجمع عليه الشعب اليمني وهو هدف الوحدة.

وبالتالي فالدفاع عن الهدف وحمايته مستقبلا هو من اخص الخصوصيات للشعب ممثلا بكل قواه السياسية المعبرة عن كل طموحاته وتطلعاته الوطنية والمؤمنة باهداف ثورتي سبتمبر واكتوبر المجيدتين.

واذا كانت الوحدة كهدف للشعب اليمني فان تحقيقها مرتبط بارادته.. ومعنى ذلك انها ارادة شعب يكون من الواجب الدفاع عنها وحمايتها من المتربصين بها من أهم واجبات هذا الشعب وهذا يقتضي الوقوف امام ذرائع اعدائها.. وقفة واعية وعقلانية.

التعويق ـ هدف الذرائعيين

لان تلك القوى الذرائعية بالتاكيد لا تستهدف مصلحة اليمن والا لما افتعلت الذرائع والتبريرات مهما كانت دوافعها لتعيق مسيرة الوحدة.. وهي بالتاكيد تستهدف اهدافا ومقاصد سواء كانت من اقصى اليمين او اقصى اليسار غير مقاصد الشعب اليمني وتبحر باتجاه مضاد للتيار وضد حركة التقدم وبالتالي فان ابحارها الى شواطيء غير شواطيء مسيرة الوحدة سيجرها بالنتيجة الى الوقوف ضد حركة التاريخ واماني الوطن ونتيجة لذلك فان ابحارها سيظل على هامش التاريخ.

ومع ذلك لا ينبغي التقليل من شانها مهما تضاءل حجمها لأن الهدم يسير بينما يكون البناء عسيرا وفي الوقت ذاته ينبغي ان نعطي مساحة للآراء ان تتعايش بحرية.. بلا انتهاك لمبدا الديمقراطية ولا تعميم او توسيع لدائرة التفكير الديني او التكفير الوطني من هنا او هناك.

بمعنى انه ليس من حق احد ان يتهم احدا بالعمالة او الخيانة كتكفير وطني ولا يحق لتلك القوى بالمقابل ان تكفر المجتمع باي نوع من انواع التكفير.

وستظل الذرائع هي الذرائع.. وهي لا تعني ولا تستهدف الا التعويق تعويق المسيرة وتعطيل التقدم.. ومهما كان مصدرها.. فان نتيجتها واحدة وهي الوقوف في مواجهة الارادة الشعبية التي اجمعت على تحقيق هدفها الوطني الملح وهو الوحدة.

وهنا يظل السلاح المشروع لهذا الفريق او ذاك هو سلاح التفنيد ومقارعة الحجة بالحجة وهو سلاح مشروع شرعه المنطق واكدت عليه قيم وسماحة الاسلام ذاته.. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن (النحل ١٢٥).

ومعنى ذلك نبذ العنف ورفع العصا سواء من الحاكم او المحكوم والاحتكام الى المنطق او الحقائق.. وعندئذ سيحكم الشعب بوعيه على هذا الفريق او ذاك بالبقاء او الاختفاء.

وهذا لا يعني ان مقاومة تلك القوى الذرائعية بالحجة والمنطق، طالما نبذت هي العنف في فرض افكارها انتقاص من مساحة الحرية او ابتسار للديمقراطية بل هو تعزيز فعلي للحرية.. وتاكيد للديمقراطية التي تعمل الاغلبية الساحقة على اشاعتها وتاكيدها في مجتمع الوحدة الاتي.. والعكس صحيح فان مقاومة تلك القوى الظلامية حجة بحجة.. وبرهان ببرهان هو من صميم الحقوق الديمقراطية والواجبات الوطنية باتجاه الدفع والحفاظ على مطلب الوحدة.

الوحدة.. هي درع للديمقراطية

فدرع الوحدة هي الديمقراطية وكلاهما ضمان لاستمرار الاخر.. وبالتالي فان اي محاولة لضرب الوحدة او اعاقتها هو من باب توجيه السهام القاتلة الى الديمقراطية وقيم المجتمع الوحدوي والحضاري الجديد.. ومعنى ذلك بالنتيجة ان السهام التي يوجهها الذرائعيون الى صدر الهدف النبيل للشعب اليمني فانها سترتد الى صدورهم باي صورة من الصور وسوف تتكسر النصال الخبيثة تلقائيا على النصال النبيلة وتتحول الى اشلاء.

ولا يعني ذلك ان الديمقراطية وهي سياج الوحدة سوف تصاب في مقتل بخروج فئة قليلة من الناس عن اجماع الاغلبية الساحقة كذلك لا ينبغي ان يفهم ان التصدي لهذه الفئة هو خروج عن مبدا الحرية او الانتقاص من مفهوم الديمقراطية وانما هو تعزيز وتاكيد لهما.. بلا عنف ولا تحريض يخلو من الحجة او يتعرى من البرهان والحقائق والصدق والموضوعية.

ان الديمقراطية هي كل لا يتجزا ولذلك لا ينبغي ان نكون ديمقراطيين في حالة وديكتاتوريين في حالة اخرى وكوننا التزمنا بالديمقراطية كقيمة من قيم المجتمع الجديد وكمظهر من مظاهر الحرية فينبغي لذلك الا تكون الديمقراطية انتقائية في موضوع وعشوائية في موضع اخر والا تحول المجتمع الجديد الى ناد للفوضى وللثرثرة بلا ضوابط ولا معايير.. بمعنى اخر ان هناك وجه واحد للديمقراطية.. وقيمة ثبوتية للحرية لا تقبلان العكس والا تحول مجتمعنا المنشود من مجتمع ديمقراطي حقا الى مجتمع فوضوي مؤكد.

وهنا لا نريد ان يفهم البعض ان الوقوف في مواجهة اعداء الوحدة معناه التقليل من مساحة الديمقراطية او الانتقاص منها وبالمقابل الا يفهم المتطرفون اليساريون او الاصوليون ان مساحة الحرية المتاحة لهم تسمح لهم بالتطاول على الاهداف الوطنية النبيلة دون مواجهة.. لان المعادلة هنا غير متوائمة بين ارادة الاغلبية وطموحات الاقلية.

والخيار الوحيد امام الاغلبية هو حماية الاهداف الوطنية بنفس الحجم والاسلوب الذي تهدد فيه الاقلية ارادة الاغلبية.. وهنا تكون الديمقراطية قد عززت مواقعها باتجاه حماية الوطن من الفوضى.. وحماية الاهداف النبيلة للشعب من الانتكاس او الانشداد الى الوراء.

فصرت اذا اصابتني سهام

تكسرت النصال على النصال



المصدر : اليوم السابع السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

اقتراح يمني لأمن البحر الأحمر



علي عبد الله صالح

■ افادت معلومات مصادر مطلعة بان القاهرة تدرس حالياً اقتراحاً قدمته صنعاء لاتفاق امني رباعي لحماية الامن القومي في البحر الاحمر يضم اليمن الشمالية ومصر والسوادن وليبيا. وقد طلبت القاهرة ايضاحات اكثر حول صيغة الاتفاق الذي عكفت صنعاء والخرطوم ـ منذ وقت قريب ـ على وضع تصورات اسسه العريضة واتصلت الخرطوم في شأنه مع طرابلس الغرب التي وعدت بدراسته.

ويقضي الاقتراح اليمني السوداني بتبادل المعلومات الامنية بين الدول الاربع واعداد البدائل السياسية والاستراتيجية والعسكرية لمواجهة التهديدات المحتملة في البحر الاحمر.

وتفيد معلومات مصرية بحرص القاهرة على استمزاج رأي السعودية واثيوبيا في ضوء امكانية اعادة طرح الاقتراح في إطار تعاون اوسع بين الدول العربية والافريقية المطلة على البحر الاحمر.



المصدر : اليوم السابع
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أبريل ١٩٩٠

دستور الوحدة اليمنية قريباً أمام البرلمانين

■ بات من المؤكد احالة مشروع دولة الوحدة اليمنية لاقراره من قبل البرلمانين (مجلس الشعب الاعلى في الجنوب، ومجلس الشورى في الشمال)، قبل نهاية شهر ايار (مايو). ذلك ما اكدته، اجواء القمة الثنائية التي عقدت في صنعاء الاسبوع الماضي بين الرئيس الشمالي العقيد علي عبد الله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض.

واشار البيان الصحافي الصادر في ختام القمة الى ان القيادتين وقفتا «امام ما بقي من المهمات والترتيبات الاجرائية المتعلقة بمشروع دستور دولة الوحدة، واستكمال المصادقة عليه في مجلسي الشورى والشعب تنفيذاً لاتفاق عدن التاريخي». واضاف البيان ان القمة درست «الترتيبات اللازمة على صعيد الهيئات والمؤسسات التي ستمارس مهماتها في الفترة الانتقالية واتخذت القيادة في ذلك عدداً من القرارات التي من شأنها استكمال الترتيبات في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي من شأنها التعزيز والدفع بالعمل الوحدوي بما يستجيب ارادة الشعب اليمني والتي تتوجه الى تسريع يوم الوحدة المنشودة».

وذكرت مصادر مطلعة لـ «اليوم السابع» ان الاتجاه يسير لعقد دورة مشتركة للبرلمانين من اجل اقرار الدستور. وسيعقب ذلك العمل بالمرحلة الانتقالية للوحدة والتى حددت بدورة برلمانية (٤ سنوات). وسيترافق ذلك تغيير في بنية البرلمانين من خلال اضافة ممثلين لاحزاب الحركة الوطنية غير المشاركة في السلطة على حد سواء في الشمال والجنوب.

الى ذلك وجهت سبعة احزاب بالاضافة الى المجلس اليمني للمنظمات المهنية والابداعية رسالة الى القمة، اقترحت فيها اتفاقية جديدة للوحدة تخرج الجميع الى بر الوطنية والثورة وهي تتضمن سبع نقاط ابرزها اعلان «الجمهورية اليمنية» قبل احالة مشروع الدستور على البرلمانين، وبعد ذلك دمج البرلمانين في مجلس النواب مؤقت، وتحديد فترة انتقالية لا تتجاوز الفترة القانونية لصلاحية المجلسين، ومن ثم تشكيل مجلس سيادة مؤقت حتى يقر البرلمانان الاتفاق ويصادق مجلس النواب المؤقت على الاجهزة التنفيذية الجديدة لدولة الوحدة. ووقع البيان كل من: جار الله عمر، احمد قرحش، محمد عبده نعمان، عبد الله غانم، عبد الرحمن ميهوب، عبد الملك المخلافي، عبد الحافظ نعمان، عمر الجاوي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط
الدولية

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

سؤال اليوم

عبد الله الاشطل:

اصلاح وانفتاح

يلعب السفير عبد الله الاشطل مندوب اليمن الديمقراطية لدى الامم المتحدة دورا بارزا في خدمة قضايا بلاده والقضايا العربية والاسلامية. وهو كان من اول دبلوماسيي بلاده الذين اجروا اتصالات مع الدبلوماسيين الامريكيين من اجل إعادة العلاقات.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن الاتصالات والعلاقات قال الاشطل:

● نحن ننظر الى مسالة استئناف العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن كجزء من عملية تطبيع علاقاتنا مع جميع دول العالم في اطار سياسة الاصلاح الجارية. ومن ناحية اخرى فإن استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة لا تاثير له على تحقيق التطورات اليمنية لاعتبارات عديدة منها وجود صلات وعلاقات اقتصادية وتجارية مع شركات ومؤسسات امريكية تستدعي وجود نوع من التمثيل القنصلي.

ومن وجهة نظر هذه الشركات، خاصة تلك التي تسعى في الوقت الحاضر الى القيام بنشاط اقتصادي في مجال البترول والخدمات السياحية، فإن عدم وجود علاقات دبلوماسية يعرقل اعمالها ويضر بمصالحها. وبالتالي، فإن هذه المصالح الاقتصادية هي التي تلح على وزارة الخارجية الامريكية لاستئناف هذه العلاقات. الجدير بالذكر هنا هو ان شركات امريكية وقعت اتفاقات للاستثمار في اليمن الديمقراطي، حتى دون وجود علاقات دبلوماسية، مثل شركة (هانت) التي اتفقنا معها على الاستثمار في مجال النفط وشركة «شيراتون» التي وقعت معنا اتفاقا لادارة فندق عدن. بيد ان اهمية الصلات تتزايد مع الانفتاح في اليمن في المجالين الاقتصادي والاداري والذي يتمثل في اصدار قانون جديد للاستثمار يسهل عملية الاستثمار المحلي والعربي والاجنبي، اضافة الى الحديث عن عودة ميناء عدن ليكون ميناء حرا.

هناك عدد كبير من المغتربين اليمنيين من الشمال كما الجنوب في الولايات المتحدة، واستئناف العلاقات يخدم مصلحة المغتربين لتسهيل اعمالهم وصلاتهم باليمن.

نيويورك: «الشرق الاوسط»

٠٠٠١١٦٩



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٠

صنعاء ـ عدن...

قمة مراجعة..

شهدت صنعاء قمة يمنية ـ يمنية جديدة تراس اعمالها العقيد علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض لدفع مسيرة العمل الوحدوي بين الشطرين واتخاذ المزيد من الخطوات في اتجاه اعلان قيام دولة الوحدة.

وعقدت اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام في اليمن الشمالي والمكتب السياسي للحزب الاشتراكي في اليمن الجنوبي اجتماعا مشتركا قاما خلاله بتقييم الانشطة الوحدوية خلال المرحلة الماضية، ومن بينها نتائج اعمال اللجان الوحدوية المشتركة واجراءات دمج مختلف الاجهزة والمؤسسات الرسمية والشعبية. وناقش الاجتماع كذلك جوانب العلاقة التنظيمية بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني ومسؤوليتهما الخاصة بإعادة تحقيق وحدة اليمن بمشاركة مختلف القوى الوطنية اليمنية.

ولوحظ في صنعاء ان قمة «المراجعة» هذه شاركت فيها لأول مرة مختلف مستويات العمل السياسي والتنفيذي والمستويات القيادية في شطري اليمن، مما يؤكد بأن خطوات الوحدة تتجه الى النضوج.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مساء القاهرة

التاريخ : ٣٠ أبريل ١٩٩٠

آفاق عربية

محاكمة ماركس فى عدن

بقلم :
سيد نصار

من حقي ان ابدى اعجابي بالرئيس اليمنى الشمالى على عبدالله صالح فعندما اتيحت فرصة حقيقية لوحدة اليمن اغتنمها وامسك بكل خيوطها وبرغم وهن وضعف النظام فى عدن نتيجة الصراعات الداخلية على السلطة التى عصفت بكل قياداته وحصدت ما يقرب من ٢٠ الفا خلال المعارك التى دارت بين جماعة عبدالفتاح اسماعيل امين عام الحزب والذى دفع حياته ثمنا لهذا الصراع وبين على ناصر الرئيس السابق لعدن صاحب النفوذ القبلى والمقيم الان فى صنعاء مع انصاره ومعظم القيادات السياسية والعسكرية التى خرجت من عدن لتلجا الى الشمال .. على الرغم من كل هذه الظروف السيئة سياسيا واقتصاديا التى يمر بها الجنوب اليمنى لمنذ عقد من الزمن وما طرا على جملة هذه الاحداث من متغيرات دولية افقدت عدن اهم اصدقائها وهو الاتحاد السوفييتى الذى لم يعد على ما يبدو فى حاجة الى اصدقاء صغار او حتى عملاء .

لم يحاول الرئيس الشمالى على عبدالله صالح ان يبالغ فى مطالبه وشروطه للوحدة مع الجنوب فيما عدا شرطه بضرورة اتمام الوحدة الوطنية واهم عناصرها .. عودة الرئيس السابق على ناصر محمد صاحب النفوذ القبلى وجماعته وجيشه الذى لجا معه الى الشمال وبقى بها حتى الان وكذلك عودة الجماعات المعارضة التى تعيش فى عدد من العواصم العربية واهمها القاهرة مثل جماعة عبدالقوى مكاوى . وفاء واخلاصا للمناضلين ..

واليمن الذى يريده على عبدالله صالح او اليمنان اللذان يريدهما ان يصبحا يمنا واحدا كما كان من قبل فى التاريخ وقبل ان يقسمهما الاستعمار البريطانى هو ذلك اليمن الذى يضم (١٢) مليونا من البشر النشطين فى مجال التجارة والزراعة واخيرا فى التعدين واستخراج البترول .

وقد لا يعرف كثيرون ان هناك جالية يمنية كبيرة تعيش فى الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية والخليج وبصفة خاصة المملكة العربية السعودية يصل تعدادها الى ما يقارب الخمسة ملايين يمنى وان كانت اليمن لا تحب ان تعلن عن حقيقة هذا العدد وان اصبحت تميل لان تعلن عنه الان بعد تفجر البترول فى الشمال وامكانية تفجره على الحدود المشتركة بين الشمال والجنوب مما يحتاج معه الى كل جهد الانسان اليمنى سواء فى الداخل او الخارج لامكانية اتساع السوق يسمح باستيعاب الكثير من الاستثمارات الراغبة فى العمل فوق الارض اليمنية البكر والتى يقول بعض الخبراء انها مركز تجمع بحيرة البترول التى تقوم فوقها الجزيرة العربية ،كما ان بها الكثير من المعادن التى لم تستغل بعد وهى فى حاجة لمن ينبش سطح الارض ليستخرجها دون عناء واستغلالها لصالح الشعب اليمنى .

ومن المفارقات ان اليمن الجنوبى (عدن) التى نشات وعاشت على الايمان بالنظام الشمولى والعقيدة الماركسية بدات تتخلص من هذه الاعباء وتنفتح على شقيقاتها العربيات كما انها بدات تتخلص من فكرة العقيدة الشمولية الى درجة ان التعددية السياسية على ما يبدو سوف تكون احد مظاهر النظام السياسى لها فى المرحلة القريبة .. يحدث هذا فى الجنوب فى الوقت الذى نرى ان الشمال الذى لم يؤمن بحكم ظروف واوضاع قبلية وطبيعة ونمط الحياة فى الشمال لا يؤمن بالشمولية الا انه بقى مؤمنا بفكرة التنظيم السياسى الواحد القريب الشبه من فكرة الاتحاد الاشتراكى الذى اخذت به مصر عقدا من الزمن ثم القت به نتيجة عدم مواكبته للاحداث ..

الا ان بعض العناصر ذات النفوذ من الشخصيات المثقفة فى اليمن تجد نفسها اكثر فى اطار مثل هذا التنظيم الشمولى وانها اى هذه الشخصيات لها مصلحة فى عدم التخلى عن هذا الاطار السياسى خاصة ان هناك ممن قد عادوا من بعثاتهم من موسكو يعتقدون ان مثل هذا التعظيم هو الاقرب الى تفكيرهم برغم ان الاتحاد السوفييتى نفسه الذى تعلموا فيه هذه الانماط والقوالب السياسية المحدودة قد تخلى عنها واصبح ينكرها كما اصبح يرفض الاخذ بها سياسيا واقتصاديا .. ربما ذلك هو ما دعا الرئيس العربى على عبدالله صالح يفكر فى صيغة جديدة للاخذ بالتعددية السياسية التى اصبحت سمة العصر ونموذجة المفضل وايمانا منه لان يلتقى الطرفان الراغبان فى الوحدة فى منتصف الطريق خاصة .. ان عدن قد تخلت عن كل تراثها الماركسى بعد ان تخلى الماركسيون الاصليون عن ماركس وايديولوجيته .. بل ان عدن بدات فى تقييم اذا لم يكن محاكمة لماركس واتباعه بعد ان استردت هويتها العربية على يد الدكتور المهندس الزراعي ابو بكر العطاس الذى عاش هنا بيننا ومعنا وفى القاهرة ينهل من مدارسها وجامعاتها العلم وعاد وهو قومى الفكر الا انه كان مضطرا لان يجارى التيار الماركسى فى عدن الى ان تثبت التجربة فاسفر هو عن هويته الحقيقية وهى « القومية العربية » التى رضع حليبها فى القاهرة .. فاعاد لليمن الجنوبى وجهه العربى القومى وهو يستعد من خلال الوحدة مع الشمال ان يلحق بركب مجلس التعاون العربى حتى لا يترك اى فرصة للانتكاسة من جديد ..!

المصدر : الجمهورية القاهرة
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

استئناف العلاقات بين عدن وواشنطن

قررت جمهورية اليمن الديمقراطية والولايات المتحدة الامريكية استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما اعتبارا من الامس .. بعد قطيعة استمرت ٢٢ عاما

وذكر بيان صدر فى عدن ان اليمن الجنوبى والحكومة الامريكية قررتا استئناف علاقتهما بعد مشاورات بين مندوبيهما في الامم المتحدة

ويذكر ان العلاقات بين البلدين كانت قد قطعت فى عام ١٩٦٨ .. عقب استقلال اليمن الديمقراطية .

المصدر : الوفد القاهرة

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

استئناف العلاقات بين واشنطون وعدن

عدن ـ وكالات الانباء : استانفت امس الولايات المتحدة واليمن الجنوبي، العلاقات الدبلوماسية، بينهما. كانت العلاقات قد انقطعت منذ حوالى ٢٠ عاما. اكدت حكومة عدن، استئناف العلاقات مع واشنطون بعد سلسلة مشاورات في الامم المتحدة بين مندوبي البلدين.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الاهرام القاهرة
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وعدن

عدن ـ ا ب ـ اعادت الولايات المتحدة واليمن الديمقراطية الجنوبية ، علاقاتهما الدبلوماسية امس بعد قطيعة دبلوماسية استمرت ٢٢ عاما .

وذكر بيان صدر فى عدن أن هذه الخطوة تم اتخاذها بعد التشاور بين الدولتين ، وقد تم خلاله الاتفاق على اعادة العلاقات الدبلوماسية على اساس المساواة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية لكل دولة وعلى اساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة .

وصرح الدكتور عبدالعزيز الدالى وزير خارجية اليمن الديمقراطية بانه سيتم تبادل السفراء بين البلدين قريبا .

وكانت الكويت قد بذلت جهودها للوساطة والتقريب بين الدولتين الا ان هذه الجهود باءت بالفشل بسبب ادراج واشنطن لليمن الجنوبى ضمن قائمة الدول التى تدعم الارهاب كما قام الرئيس على عبد الله صالح رئيس جمهورية اليمن (الشمالية) بمجهود مماثل خلال زيارته لواشنطن فى وقت مبكر من هذا العام . وهى الجهود التى اسفرت فيما يبدو عن عودة العلاقات .



تحقيق عربي

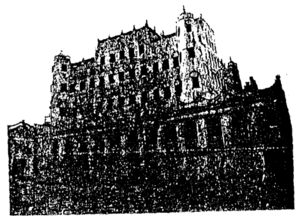
تسعينات ... العربي

عدن ..
الخروج بالوحدة

باتفاق عدن التاريخي والانصهار في دستور الوحدة، يطل اليمن من أبواب نهايات القرن، على حقيقته الحضارية التي تحفر عميقاً في التاريخ العربي.
في التسعينات تستقطب هذه الخطوة ركائز وتستجمع شرارات نحو وحدة عربية شاملة.



من تراث الأسواق الشعبية



قصر الثورة في حضرموت



المصدر : المشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : مايو ١٩٩

■ دستور الوحدة اليمنية ١٩٨١ هو اساس اتفاق عدن التاريخي ١٩٨٩

■ اقرار التعددية السياسية وفقاً للحق الذي يكفله دستور اليمن الموحد.

يقول يحيى حسين العرشي وزير الدولة لشؤون الوحدة اليمنية في مقدمة كتاب «اليمن الواحد». «ان الوحدة بين شعب واحد، لن تكون ابداً في حاجة الى اي نوع من التقديم. إذ كيف يقدم الانسان نفسه الى نفسه؟» واذا دققنا في سيرة النضال الوحدوي في اليمن لوجدنا انه اخذ يتعاظم ويزداد تلاحماً وقوة على طريق الوحدة اليمنية منذ ان بدات مؤامرة الاستعمار تستهدف وحدة اليمنيين وسلب حريتهم واستقلالهم الوطني وقد بدا هذا التواطؤ الاستعماري في نهاية الثلث الاول من القرن التاسع عشر حين تمكن الاستعمار البريطاني من وضع اقدامه على ارض الجنوب سنة ١٨٣٩، ووصول قوات الاحتلال العثماني الى الشمال عام ١٨٤٨

منذ ذلك الحين، عرفت اليمن، للمرة الاولى، قيام وضعين مختلفين على الارض اليمنية الواحدة وازدياد النشاط البريطاني ـ العثماني من اجل تكريس تجزئة اليمن، بعد توقيع ما عرف باتفاقية تحديد مناطق النفوذ العثماني ـ البريطاني في اليمن عام ١٩٠٤، ثم صدق عليها عام ١٩١٤

بعد هزيمة الامبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الاولى، حصل الشمال على استقلاله الوطني عام ١٩١٨، الامر الذي ادى الى اشتداد النضال الوطني في الجنوب ضد الاستعمار البريطاني واعوانه في المنطقة، من اجل تحقيق الوحدة اليمنية ارضاً وشعباً لكن جاء حكم الامام يحيى مخيباً لآمال الشعب اليمني حيث رفض دعوة القبائل لتسلم المناطق التي حرروها في الجنوب وضمها الى المناطق المحررة من الاحتلال العثماني وكانت قبائل الجنوب قد حررت كل المناطق وصولا الى «لحج» ولم يبق تحت سيطرة الاستعمار البريطاني سوى عدن. لكن الامام يحيى حميد الدين رفض ذلك من دون مبرر يذكر متجاهلاً المهمة التي اعتلى العرش من اجلها، وهي تحقيق وحدة الاراضي اليمنية ثم قام بتوقيع اتفاقية صنعاء مع الحكومة البريطانية، اعترف بموجبها ضمنياً بالوجود البريطاني في عدن من خلال الموافقة على بقاء الوضع القائم بالنسبة الى الحدود كما هو عليه كانت تلك الاتفاقية البداية الحقيقية في العمل الجاد لطلائع الشعب اليمني بتصديها لسياسة الامامة التي فرضت حالة من الجمود والعزلة على الشطر الشمالي.

وقد شهدت هذه المرحلة (منتصف الثلاثينات) العمل الجماعي المنظم والسري ضد حكم الامامة، ثم كانت مرحلة الاربعينات من القرن العشرين بكل ما تحمله من تغييرات سريعة

وعاصفة على المستوى العالمي والعربي فقد ظهر انئذ حزب الاحرار اليمنيين كمولود شرعي وطبيعي لحركة الاحرار اليمنيين الذين عارضوا علانية حكم بيت حميد الدين، ثم انتقلوا الى عدن ليخوضوا نضالهم العلني بعد ان جربوا كل الطرق والاساليب مع افراد اسرة حميد الدين في سبيل الاصلاح كانت مهمة الاحرار في البداية، بلورة القضية من خلال نشر ارائهم وافكارهم حول الاصلاح المطلوب تحقيقه في الشمال على صفحات الصحف وعبر اللقاءات الشعبية، وعقدوا مؤتمرهم العام في «التواهي»



معلنين مولد حزبهم الذي مثل قفزة نوعية جديدة على طريق النضال ضد التخلف والرجعية.

شكل حزب الاحرار خطرا جسيماً على حكم الإمامة في الشمال، ثم ظهر في تشكيل جديد اطلق عليه «الجمعية اليمنية الكبرى» عام ١٩٤٦ وقد انخرط فيها الكثير من العناصر والشخصيات البارزة، في طليعتهم سيف الحق ابراهيم نجل الامام يحيى وبعد حشد الطاقات، قاموا عام ١٩٤٨ بالثورة التي انتصرت طوال ثلاثة اسابيع ثم اخمدت وتمت للامير احمد السيطرة على مقاليد الامور

وفي الوقت نفسه كان نضال اليمنيين في عدن مرتبطا بنضال اخوانهم في الشمال، وقد ترافق هذا مع ممارسات قمعية حادة قامت بها قوات الاحتلال البريطاني ضد هذه الحركة الشعبية حماية لمصالحها ومحافظة على وجود الأمراء والسلاطين

عبد الناصر واليمن

حين اطلت مرحلة الخمسينات، وتفجرت معها ثورة تموز/ يوليو في مصر ١٩٥٢ بقيادة جمال عبد الناصر تاثر بها ضمن من تاثر رواد الفكر والتنوير والثورة في اليمن وهكذا انتقل المناضلون في الشمال بافكارهم الجديدة الى طور اعلى فأخذوا يناقشون كثيراً من الآراء والتصورات الجديدة، ولم يعد هدف الاصلاح داخل النظام قائما كما كان، اي البحث عن امام اخر يحل محل الامام الحاكم، بل نوقشت للمرة الأولى طروحات قيام نظام جمهوري ديمقراطي عادل بدلاً من نظام الامامة البائد، وتحقيق الوحدة اليمنية على طريق الوحدة العربية وفي عدن ارتفعت الأصوات مطالبة بالوحدة اليمنية والنضال على اساس استراتيجية يمنية عامة تؤدي الى الاستقلال والقضاء على التخلف في اليمن عامة وبعد سلسلة من المحاولات النضالية قامت ثورة ٢٦ ايلول / سبتمبر عام ١٩٦٢ بقيادة تنظيم الضباط الأحرار، وانقذت اليمن من الحكم الامامي الذي حكم عليها بالعزلة قرونا طويلة.

الثورة والوحدة

يقول الدكتور احمد الصياد مندوب الجمهورية العربية اليمنية لدى (الاونيسكو) في مقال له: «شكلت ثورة أيلول / سبتمبر اهم منعطف في تاريخ اليمن واول انجاز حقيقي نحو توحيد الوطن المجزأ وبناء الدولة اليمنية الواحدة على كامل ترابه فقد كانت هذه الثورة وحدوية في اهدافها وأفاقها وجسدت الترابط الحقيقي بين جماهير الشعب في الشمال والجنوب. وكان العمال والفلاحون الذين توافدوا من كل انحاء الوطن، نواة جيشها وحملة علمها. وانطلاقاً من كل ذلك جعلت الثورة هدف قيام الوحدة اليمنية في مقدمة مبادئها يتم تحقيقها وفق الترابط الآتي: القضاء على النظام الامامي في الشمال، مقاومة الاستعمار البريطاني وطرده من الجنوب وقيام اليمن الموحد على كامل التراب اليمني».

وبانتصار ثورة تشرين الاول/ اكتوبر وتحرير الجنوب، اعتبرت مسالة قيام اليمن الموحد، قابلة للانجاز اكثر من اي وقت مضى، ولا سيما أن الميثاق الوطني وهو الدليل النظري للجبهة القومية اثناء مرحلة الكفاح المسلح، وضع هدف تحقيق الوحدة اليمنية في مطلع الاهداف التي لا بد من انجازها. فقد نص على «ان اليمن شمالاً وجنوباً يشكل وحدة طبيعية متكاملة تجمع شعبها روابط وعوامل كثيرة منها وحدة الارض ووحدة اللغة ووحدة المعاناة اليومية للحياة ووحدة المصلحة، ووحدة المصير . .». وأكد الميثاق: «ان الشعب العربي في اقليم اليمن شماله وجنوبه، جزء من الأمة العربية وان اقليم اليمن جزء لا يتجزأ من الوطن العربي تربطه وحدة تاريخية ونضالية مشتركة.. لذا فان اعادة وحدة شعبنا العربي في اقليم اليمن سيرا نحو وحدة عربية متحررة، مطلب شعبي وضرورة تقتضيها متطلبات الثورة ويجب ان تتم على اسس شعبية سليمة» واستمر التاكيد على اهمية الوحدة اليمنية في كل الوثائق النظرية التي اقرت في عدن منذ الاستقلال حتى اليوم، حيث نص الدستور على ان اليمنيين شعب واحد وجزء من الأمة العربية وجاء في برنامج الحزب الاشتراكي اليمني «ان استراتيجية الثورة اليمنية ترتبط عضوياً بوحدة ثورتي ايلول/ سبتمبر، وتشرين الأول / اكتوبر

اما في الشمال فقد نصت سائر الدساتير على وحدة اليمن ارضاً وشعباً. وجاء في الميثاق الوطني الذي اقره المؤتمر الشعبي العام «ان الوحدة اليمنية هي قدر شعبنا في شمال الوطن وجنوبه وضرورة حتمية لتكامله وتطوره، وضمانة لقدرته على حماية كيانه، وقدرته على اداء دور فعّال وايجابي على المستوى القومي والدولي وفي سبيل تجاوز كل التناقضات التي تعوق الوصول الى الوحدة. فان الالتزام



المصدر : الشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : مايو ١٩٩٦

باساليب الحوار الواعي، والسعي الى تحقيق الوحدة بالوسائل السليمة، وتوفر المناخ الديمقراطي الحر الذي يمكن الشعب من ان يقر بارادته الحرة شكل الوحدة، والأسس الدستورية التي تقوم عليها وتمكنه من اختيار حكامه بمل، ارادته الحرة، بعيدا عن اساليب القهر والإرهاب او الغش او التزوير، وبذلك نكون قد انتهجنا المسلك الطبيعي لاعادة الوحدة اليمنية بمضمونها الديمقراطي المعبر عن ارادة الشعب مستجيبين لارادة الجماهير اليمنية صاحبة المصلحة الأساسية في الوحدة».

ولم يتوقف الامر عند الواقع النظري بل تجاوزه الى الواقع العملي، فعدن لم تضع أي قيود على حركة المواطنين والتجارة مع صنعاء، وكذلك لم تضع قيوداً على الوافدين من الشمال. وحينما أقر قانون الجنسية لم يفرق فيه بين اليمنيين وفي عام ١٩٧٢ وقعت قيادتا اليمن اتفاقية القاهرة بعد ثمانية ايام من تقدم عدن بمشروع الوحدة اليمنية ثم تبعها بيان طرابلس الموقع في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام نفسه، ووردت فيه أول اشارة لموضوع دستور الوحدة الذي انجز فعلاً عام ١٩٨١

خطوات على الطريق

شكلت تلك البداية الخطوة الاولى نحو حوار عملي حول الوحدة اليمنية ارضاً وشعبا

وتبعتها خطوات اكثر عملية على هذا الطريق، فعقدت لقاءات قمة كان اهمها في الكويت ثم لقاء عدن في ١٦ ايار/ مايو ١٩٨٠، تم الاتفاق فيه على انشاء مشاريع مشتركة في قطاعات الصناعة والمعادن والمواصلات والمصارف والاحصاء وخطط التنمية والسياحة وتتابعت بعد ذلك اللقاءات والاتفاقات وقد تميزت عقلانية التقارب بالشروع في إيجاد ارضية واحدة قوامها الربط بين بعض البنى التحتية المشتركة التي تفترض تدريجياً دمجاً سياسياً كاملاً وكان الاتفاق على استغلال المنطقة النفطية المشتركة التي تبلغ مساحتها ٢٢٠٠ كيلومتر مربع أول معالم دمج بعض البنى التحتية المهمة تمهيداً لدمج مثيلاتها في المستقبل. وتم تسهيل انتقال المواطنين اليمنيين بالبطاقة الشخصية، الامر الذي شكل قفزة مهمة في مجال تعميق الاواصر والروابط الاجتماعية بين ابناء الشعب اليمني بما عزز من فاعلية الجهود اللاحقة لاعادة تحقيق الوحدة اليمنية أرضاً وانساناً في ضوء المواثيق والاتفاقات التي تم التوصل اليها خلال الفترات السابقة. وشكل قيام المجلس اليمني الأعلى المكون من قيادتي اليمن ابرز الخطوات على طريق التنفيذ، اكدت على مصداقية الرؤى المشتركة والوعي الكامل بالمسؤولية التاريخية تجاه تطلعات الشعب وآماله في اعادة تحقيق وحدته.

من هذا المنطلق جاء اتفاق عدن التاريخي في ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٩ بين قيادتي اليمن حيث تم فيه الاعلان عن اتفاقية وحدوية جديدة تضمنت تاسيس قطر يمني واحد على اساس مشروع دستور الوحدة الذي انجز عام ١٩٨١. ويبدو أن هذا اليوم قد اختير





المصدر : الشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٩٠

عبد الفتاح طلعت

بوعي تاريخي لانه تزامن مع اليوم نفسه الذي تحقق فيه اندحار الاستعمار البريطاني في عدن في ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٦٧.

اقر اتفاق عدن احالة مشروع الدستور الى الهيئتين التشريعيتين في عدن وصنعاء، ثم طرحه على الشعب اليمني الواحد لاجراء الاستفتاء، تحت اشراف لجنة وزارية مشتركة وذلك خلال ستة أشهر على الاكثر من تاريخ موافقة السلطات التشريعية. وبعد ذلك تسارعت الخطوات الوحدوية، فكان لقاء صنعاء في ٢٤ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٩ بين الرئيس علي عبد الله صالح وعلي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي، صدر عنه بيان تضمن عدداً من الاجراءات التنفيذية والتوضيحية لاتفاق عدن التاريخي، منها:

□ تكليف مجلس الوزراء في عدن وصنعاء بعقد اجتماعات مشتركة لإعداد:

- تصور بشان دمج الوزارات.
- دراسة تقييمية للتجربة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- مشروع قانون للانتخابات ونظام الاستفتاء الشعبي على دستور الوحدة.
- مشروع قانون التنظيمات السياسية في ضوء الاتجاهات التي تقرها القيادة السياسية في عدن وصنعاء، في ضوء دستور الوحدة.

□ تكليف لجنة التنظيم السياسي باعداد:

- مشروع الاتجاهات الاساسية لقانون التنظيمات السياسية
- مشروع الميثاق الوطني
- تصور يحدد وضع القوات المسلحة من العمل السياسي في ظل الوحدة.
- الحوار مع التنظيمات والشخصيات الوطنية لمناقشة اتجاهات العمل السياسي في اليمن الموحد.

وفي الاجتماع الثاني للجنة التنظيم السياسي المنعقد في عدن في ١٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٠، تم الاقرار بمبدأ التعددية السياسية من خلال الموافقة على ما عرف بالبديل الثاني الذي ينص على «احتفاظ الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام باستقلاليتهما وحق القوى الوطنية والشخصيات الاجتماعية الوطنية بممارسة نشاطها السياسي وفقاً للحق الذي كفله دستور الوحدة في ظل اليمن الموحد.

عقد الاجتماع الأول المشترك لمجلسي الوزراء في عدن وصنعاء في عاصمة اليمن الموحد صنعاء خلال الفترة من ٢ الى ٢٢ كانون الثاني/ يناير، وصدر عن هذا الاجتماع عدد من القرارات تناولت الجوانب الاقتصادية والمالية والاعلامية والثقافية والتربوية، وكذلك التشريعية والقضائية والشؤون الخارجية والتمثيل الدبلوماسي والقنصلي، والتصورات المطروحة بشان دمج الوزارات والاجهزة والمصالح والمؤسسات. وستتوج هذه المسيرة الوحدوية بالاعلان عنها في ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٠.

التحديات والمخاطر

لكن ومع تسارع الخطوات الوحدوية، يبرز رايان، احدهما يرى ان يتمهل اليمنيون في تنفيذ وحدة القطر اليمني. وهنا يدعو د. ميلاد حنا قيادتي اليمن الى التريث فترة زمنية لا تقل عن ثلاث سنوات، حتى يتسنى وضع خطط مرحلية يصبح بموجبها النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي منسجما بالفعل، وحتى يكون نموذجاً لاندماج اخر وصولاً الى وحدة الامة العربية.

بينما يرى د. صالح علي باصرة (جامعة عدن) ان المتتبع لطبيعة الاوضاع يرى غير ذلك، فقد يتفق على وصف اتفاق عدن بالقرار المفاجىء من حيث زمن الاعلان، اما وصول القيادة السياسية في عدن وصنعاء الى هذا القرار التاريخي من حيث المحتوى، فهو أمر حتمي فرضته وستفرضه عوامل ومتغيرات متعددة، منها:

□ الطبيعة الاستراتيجية لشعار الوحدة اليمنية في وثائق وأدبيات القوى السياسية اليمنية.

□ ارتفاع مطالبة الجماهير والقوى والشخصيات السياسية والاجتماعية للاسراع عملياً في توحيد اليمن، اضافة الى الروابط الأسرية والاجتماعية والثقافية بين اليمنيين بعد قرار حرية تنقل المواطنين بالبطاقة الشخصية منذ تموز / يوليو ١٩٨٨، ناهيك عن انضمام صنعاء الى مجلس التعاون العربي، واعلان عدن برنامجها للاصلاح السياسي والاقتصادي.

□ التغييرات التي حدثت في الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية وتاثيراتها على مجمل العلاقات الدولية والاستراتيجية.

□ مناخ الوفاق الدولي الذي يسود علاقة الجبارين وانحسار وتيرة الحرب الباردة بين المعسكرين الكبيرين.. ان ظهور القطر اليمني الموحد، يمثل احدى القوى المهمة في مجتمع المحيط الهندي من ناحية، وسيتحكم وحده في مضيق باب المندب. وستصبح اليمن تدريجياً مركز استقطاب وجذب على صعيد النشاط السياسي والثقافي في الساحة العربية.

ويرى اللواء طلعت مسلم ان تحقيق الوحدة اليمنية سريعاً، هو الضمان الرئيسي للدفاع عن الجزر اليمنية في البحر الاحمر والتي تمثل اهمية خاصة بالنسبة الى الامن القومي العربي فى البحر الأحمر، خصوصاً بعد ان اعادت

اثيوبيا علاقاتها مع «اسرائيل» في تشرين الأول/ اكتوبر من العام الماضي، وحصلت بموجبها على تسهيلات عسكرية في قاعدة «دهلك» الاثيوبية مقابل خبرات ومعونات عسكرية واقتصادية «اسرائيلية». وقد نقل الكيان الصهيوني مجموعة من الزوارق الصاروخية السريعة الى القاعدة الاثيوبية. ويضيف طلعت مسلم ان «اسرائيل» لجأت الى هذا الأمر بعد ان اكتشفت اهمية اليمن وقدرته الاستراتيجية على عرقلة اعمالها التوسعية والعدوانية.

مجلس التعاون العربي

ان اليمن الموحد سيمثل خطوة في طريق تحقيق الوحدة العربية وان كان في اطار مرحلة التكتلات السياسية والاقتصادية التي اخذت في الظهور منذ نهاية السبعينات وبداية الثمانينات. وقد اكدت تصريحات قادة مجلس التعاون العربي على ان اليمن الموحد سيحتفظ بعضويته في المجلس والتي تشغلها حالياً صنعاء. ويؤمل في ان قيام اليمن الموحد سيقلل من فجوة بعض الفروقات في النظم السياسية في مجلس التعاون العربي، كما انه سيكون بمثابة دفعة جديدة وقوية لحركة النهوض السياسي في هذا المجلس. ان سيادة الديمقراطية في الحياة السياسية لاقطار مجلس التعاون العربي، سوف تؤدي الى نوع من التماثل في نظم الحكم، وسوف تسهم في تعبئة مختلف القوى الاجتماعية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في شكلها التكاملي المشترك



الشاهد

عدن.. الوحدة اليمنية

التاريخ العربي لا يعود القهقرى رغم النتوءات لتلتف من نسيجه.. والوحدة اليمنية هي في صلب هذا النسيج وفي قدره.. اليوم، في ظل متغيرات دولية تعصف بمناخ العالم، تنطلق أشرعة من عدن لتلتقي مثيلاتها في صنعاء نحو وحدة الوطن العربي

٢١١٢٠

□ الموقع: تحيط بها المملكة العربية السعودية من الشمال وعمان (اقليم ظفار) من الشرق وبحر العرب (وخليج عدن) من الجنوب الشرقي والجنوب. وتتبعها جزيرة سوقطرة.

□ المساحة: ٣٣٢،٩٦٨ كلم٢ (١٢٨،٥٥٩ ميلا مربعا).

□ السكان: ٢،٢٧٥،٠٠٠ (احصاء تقديري، ١٩٨٦).

□ المدن الرئيسية: عدن العاصمة وعدد سكانها ٣٦٥،٠٠٠ نسمة (احصاء تقديري، ١٩٨١)، والمكلا ولحج وسيؤون وتريم وشبام وزنجبار ولودر وشبوه والشحر وجعار والمسيمير

□ الوحدة النقدية: الدينار (٢،٨٩١ دولار عام ١٩٨٧).

□ الدخل القومي: ٣٠١ مليون دولار عام ١٩٧٤، ١،١ مليار دولار عام ١٩٨٤.

لمحة تاريخية

المعروف على نحو من التاكيد، ان دولتين قامتا في تلك الجهات وهما دولة قتبان ودولة حضرموت.

قامت في عدن ولحج، في اواخر العصور الوسطى، الدولة الطاهرية (١٤٥٤ - ١٥١٧م). وكان من اكبر حكامها السلطان عامر بن عبد الوهاب (١٤٨٩ - ١٥١٧) الذي وسع املاكه، وضم اليه المنطقة الشمالية من اليمن واستولى على صنعاء.

ولكن الدولة الطاهرية لم تكن الدولة الاسلامية الوحيدة التي اهتمت بعدن بسبب اهميتها الاستراتيجية والتجارية. فابن زياد مؤسس دولة بني زياد (١٠١٨ - ١٠١٩م).

حاول البرتغاليون الاستيلاء عليها لتكون مرتكز دخولهم الى البحر الاحمر (١٥١٣م) لكنهم فشلوا. ومع ان امير عدن سمح للقائد البرتغالي (١٥١٦م) بدخول عدن، لكن لما عاد القائد ليستعمل المياه ثانية رفض اميرها طلبه، وهكذا ظلت المدينة بمنأى عن السلطة البرتغالية يومها.

ولما اخذ العثمانيون انفسهم بمقارعة البرتغاليين، بعد قضائهم على دولة المماليك (١٥١٧م) راوا في عدن مركزا هاما وقاعدة للعمل ضد البرتغاليين في المحيط الهندي، فاحتلها سليمان باشا (١٥٣٨م) ودخل صنعاء فيما بعد.

إلا ان اليمنيين قاموا بثورة ضد الاتراك وهزموا حاميتهم عام ١٥٤٠م، ثم استعاد الاسطول العثماني المدينة بقيادة بري باشا.

بعد ثورة الامام الزيدي القاسم المنصور (١٥٩٢ - ١٦٢٠م) على الاتراك، واستمرار ابنه محمد المؤيد (١٦٢٠ - ١٦٥٤م) في خصومته لهم، راى مراد الرابع (١٦٢٣ - ١٦٤٠م) ان يسحب قواته من اليمن باجمعها، فترك عدن (١٦٣٥م).

كان من نتيجة اكتشاف طريق راس الرجاء الصالح ان تاخرت تجارة عدن، لكن اهمية عدن الاستراتيجية ظلت على حالها.

وقد نشطت بريطانيا بعد ان احتل نابليون مصر (١٧٩٨)، إذ كان يهمها ان تقف في طريق فرنسا. وازداد النشاط البريطاني لما اصبح محمد على (١٨٣٣) سيد مصر والسودان ونجد والحجاز واليمن.

في عام ١٨٣٦ افتعلت بريطانيا حادث غرق السفينة الهندية التجارية «دريادولت» التي كان يرفرف عليها العلم البريطاني، بالقرب من شاطىء عدن، فادعت بريطانيا ان اهل هذه المنطقة اعتدوا على السفينة وسلبوا بضائعها، فاخذت باساليبها الملتوية تمهد لاحتلال عدن.

في ايلول / سبتمبر ١٨٣٨ عاد المندوب البريطاني «هنس» الى عدن محاولا ان يطلب تعويضا عن بضائع الباخرة المذكورة لكن السلطان كرر الرفض.

في كانون الاول / ديسمبر ١٨٣٨، حصلت اول معركة مسلحة بين البواخر البريطانية واليمنيين، تمكنت بريطانيا اثرها من احتلال عدن في ١٦ كانون الثاني/ يناير ١٨٣٩ وبذلك ضمنت لنفسها قاعدة عسكرية على الساحل العربي

عام ١٨٥٧ احتل البريطانيون جزيرة «بريم» في مدخل البحر الاحمر الجنوبي. ثم استولوا على عدن الصغرى عام ١٨٦٨، وتم احتلال الشريط الذي يربط بين شبه جزيرة عدن وشبه جزيرة عدن الصغرى عام ١٨٨٢، ١٨٨٨.

خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر (بين ١٨٨٢ و١٩١٤) عقدت بريطانيا معاهدات مع شيوخ القبائل وسلاطين المناطق الواقعة الى الشرق من عدن.

عام ١٩٤٧ تكون مجلس تشريعي تم توسيعه عام ١٩٥٥. ثم قدم دستور جديد عام ١٩٥٩ يتضمن انشاء مجلس تشريعي يضم اغلبية منتخبة.

عام ١٩٦٣ ضمت عدن الى «اتحاد الجنوب العربي» الذي تسيطر عليه بريطانيا.

بيد ان هذا المشروع لاقى معارضة من اليمنيين الذي اخذوا يناضلون ضد الاستعمار، ويطالبون بازالة الوجود الاستعماري في جميع صوره واشكاله، تاكيداً منهم على حق الشعب في تقرير مصيره.

والواقع ان الوعي الوطني امتد الى اليمن، خصوصا بعد ثورة ٢٣ تموز / يوليو ١٩٥٢ وتمثل هذا الوعي في قيام ثورة وطنية في عدن عام ١٩٥٥. وقد لجأت بريطانيا الى سبل كثيرة لاخضاع المنطقة، منها، التجزئة وتهجير عناصر غير عربية اليها لكن ابناء اليمن صمموا على الكفاح في سبيل الاستقلال وقفل باب الهجرة. وكذلك اصروا على توحيد المناطق اليمنية والغاء المعاهدات التي عقدتها بريطانيا مع السلاطين والشيوخ.

اشتدت المطالبة بتقرير المصير وانطلقت معركة التحرير من ردفان في ١٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٦٣، فعقدت بريطانيا اثر ذلك، مؤتمرا في لندن في حزيران / يونيو ١٩٦٣، لحل قضية الجنوب العربي، ثم صدرت قرارات الامم المتحدة في ١١ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٦٣، ثم قامت محاولة لعقد مؤتمر اخر في اذار/ مارس

١٩٦٥، لكن الشعب اليمني بقيادة الجبهة القومية قضى عليه قبل انعقاده.

وازاء اشتداد المقاومة الشعبية ازداد احساس بريطانيا بصعوبة استمرار وجودها خاصة بعد شمول الثورة كل المناطق. وهكذا حصل اليمنيون على استقلالهم بقيادة الجبهة القومية. وحدد يوم ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٦٧ موعدا للاستقلال بدلا من التاسع من كانون الثاني/ يناير ١٩٦٨

في اول كانون الاول/ ديسمبر ١٩٦٨، تم تشكيل اول حكومة برئاسة قحطان الشعبي

في ٢٢ حزيران / يونيو ١٩٦٩، قبلت استقالة الرئيس قحطان الشعبي من رئاسة الجمهورية وشكل مجلس الرئاسة من زعماء الجبهة.

في ٢٣ حزيران / يونيو ١٩٦٩ تم تعيين سالم ربيع علي رئيسا لمجلس رئاسة الجمهورية

في ٢٤ حزيران/ يونيو تم تشكيل الوزارة الجديدة برئاسة محمد علي هيثم

في ٣٠ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٠ اصبحت اليمن الجنوبية الشعبية تعرف باسم جمهورية اليمن الشعبية الديمقراطية.

اعلن الحزب الاشتراكي اليمني في ١١ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٧٨، كامتداد للجبهة القومية واصبح السلطة السياسية في البلاد. وتولى عبد الفتاح اسماعيل الامانة العامة للحزب ورئاسة الدولة فيما احتفظ علي ناصر محمد برئاسة الوزارة.

□ في ٢١ نيسان / ابريل ١٩٨٠ حل علي ناصر محمد محل عبد الفتاح اسماعيل في الامانة العامة للحزب ورئاسة الدولة واحتفظ برئاسة الوزارة. وكان علي ناصر رئيسا للحكومة منذ ١٩٧١.

□ في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٢، وقعت اليمن الجنوبية مع سلطنة عمان في الكويت، اتفاقا ينهي ١٥ عاما من القطيعة بينهما.

□ عام ١٩٨٦ اصبح علي سالم البيض امينا عاما للجنة المركزية للحزب الحاكم وحيدر ابو بكر العطاس رئيسا للجمهورية، والدكتور ياسين سعيد نعمان رئيسا للوزارة.

الحكم

يتكون مجلس الشعب الاعلى من ١٠١ عضو منتخب، وينتخب من صفوفه رئيس مجلس الشعب الاعلى او رئيس الدولة واعضاء هيئة الرئاسة وهو يقوم بمهام السلطة التنفيذية وقد تولى الرئاسة الشخصيات التالية:

• قحطان الشعبي: من تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٦٧ حتى تموز/ يوليو ١٩٦٩.

• سالم ربيع علي: من تموز/ يوليو ١٩٦٩ وحتى تموز/ يوليو ١٩٧٨

• عبد الفتاح اسماعيل: من تموز/ يوليو ١٩٧٨ وحتى نيسان/ ابريل ١٩٨٠

• علي ناصر محمد: من نيسان/ ابريل ١٩٨٠ حتى كانون الثاني / يناير ١٩٨٦

□ حيدر أبو بكر العطاس من كانون الثاني/ يناير ١٩٨٦ حتى اليوم.

في ٢٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٩ تقدم نحو ٨٠٠ الف يمني لانتخاب ممثليهم في المجالس الاقليمية، في اول انتخابات منذ الاستقلال عام ١٩٦٧. وبات من حق المرشحين المستقلين التقدم للانتخابات بموجب القانون الانتخابي الذي عدل في اب/ اغسطس ١٩٨٩

في ١١ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٩، اقدمت السلطات على خطوة حاسمة في طريق انهاء هيمنة الحزب الواحد على الحياة السياسية في البلاد، اذ اقرت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني التعددية السياسية.

الوحدة... الهدف الأسمى

(١٩٤٨ - ....)

□ محاربة المفاهيم التي تبنها الاستعمار البريطاني حين كون عام ١٩٤٨ «الجمعية العدنية» التي من اهدافها «عدن للعدنيين». وقد واجه اليمنيون هذه الدعوة بالدعوة الى وحدة البلاد ومقاومة الاستعمار البريطاني ثم بدات الحركة الوطنية اليمنية تستقطب على هدف واحد موحد هو ما نادى به المؤتمر العمالي الاول في ٦ اذار/ مارس ١٩٥٦. مقاطعة انتخابات المجلس التشريعي في عدن، والدعوة للوحدة اليمنية.

□ قام تجمع الشباب الوطني الواعي بعقد اجتماعات عدة عام ١٩٦١ لمناقشة الاوضاع اليمنية المختلفة واوضاع الحركة الوطنية.

□ توجت مسيرة النضال الوطني باندلاع ثورة ٢٦ ايلول/ سبتمبر ١٩٦٢ التي قضت على النظام الامامي وناضلت من اجل توحيد البلاد والقضاء على الاستعمار البريطاني.

بدات الوحدة اليمنية تاخذ بعدا اخر، حين رسمت الهيئات القيادية في اليمن سياسات عملية ملائمة لتطوير علاقات سلام واخاء لخدمة المصالح الوطنية الكبرى.

الجهود الوحدوية

□ في تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٢ تم التوقيع على اتفاقية القاهرة، وتضمنت قيام الوحدة اليمنية.

□ في ٢٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٢ تم توقيع اتفاقية اخرى بين قيادتي اليمن سميت بيان طرابلس تضمنت اسم اليمن الموحد وعلمه وعاصمته، ونصت على إنشاء اللجان وتعيين اعضائها.

□ في ٢٨ اذار/ مارس ١٩٧٩ عقدت قمة في الكويت بين الرئيسين علي عبد الله صالح وعبد الفتاح اسماعيل، وصدر بيان مشترك تضمن قيام اللجنة الدستورية باعداد مشروع دستور الوحدة.

□ عقدت في ١٣ حزيران/ يونيو ١٩٨٠ اتفاقية نصت على التعاون لتوحيد الامن والاستقرار وعودة المواطنين الراغبين في العودة، وعدم

القيام باي نشاط سياسي مناهض او معاد لثورتى ٢٦ ايلول/ سبتمبر و١٤ تشرين الأول/ اكتوبر. وتضمن الاتفاق وضع خطة للدفاع عن الاراضى اليمنية والحفاظ على السيادة الوطنية.

□ في تشرين الثانى/نوفمبر ١٩٨١ انشىء المجلس اليمنى الاعلى المكون من قيادتى اليمن. وقد انجزت خطوات توحيدية، اهمها: سكرتارية المجلس اليمنى التي تهتم بالتحضير والتنسيق لاجتماعات المجلس واللجنة الوزارية. ومن اهم منجزاتها ما يلى:

- ترتيبات لتسهيل تنقل المواطنين.

- التوصل الى اتفاق فى شان توحيد بعض المناهج التعليمية.

- تنسيق المواقف ازاء السياسة الخارجية خصوصا تلك المتعلقة بالقضايا القومية

- انشاء مشاريع تنموية تخدم التوجه الوحدوي

□ عام ١٩٨٧ اكد «الكونغرس» فى وثيقته التحليلية على اهمية الوحدة اليمنية التى هى طموح طبيعى لدى الجماهير اليمنية الى الوحدة، التي ستمكن من تعبئة الموارد والطاقات المادية والبشرية في سبيل تحقيق التقدم الاجتماعى وبناء المجتمع الجديد.

□ فى ٤ ايار/ مايو ١٩٨٨ تم الاتفاق على متابعة الخطوات الوحدوية في كل المجالات، واحياء لجنة التنظيم السياسى الموحد، واقامة مشروع مشترك بين محافظتي شبوه ومارب لاستثمار الثروة النفطية في المنطقة.

كما بدا الطرفان في تنفيذ القرار المتعلق بسحب قواتهما من الحدود واقامة منطقة منزوعة السلاح مساحتها ٢٢٠٠ كلم² لتسهيل الاستغلال المشترك للحقول النفطية في المناطق الحدودية، كما تقرر تاسيس شركة مشتركة وفتح الحدود والسماح للمواطنين بالتنقل بالبطاقات الشخصية.

□ فى الاول من تموز/ يوليو ١٩٨٨ بدا تنفيذ فتح الحدود والسماح للمواطنين بالتنقل مستخدمين البطاقات الشخصية.

□ فى ١٧ اب/ اغسطس ١٩٨٨ الغت عدن الرسوم التى كانت تتقاضاها على السيارات الخارجة والداخلة الى البلاد.

□ فى ١٩ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٨٨ وقع على اتفاق فى شان استثمار المنطقة اليمنية المشتركة وعلى مشروع النظام الاساسي للشركة اليمنية المشتركة للاستثمارات النفطية

□ فى اذار/ مارس ١٩٨٩ اعلن في صنعاء انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة التنظيم السياسي لليمن الموحد من احد عشر عضواً من الشخصيات اليمنية فى شطري اليمن.

□ فى نهاية تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٩، افيد ان الاجتماعات التي عقدت فى تعز هى الاولى للجنة التنظيم السياسي الموحد منذ شكلت فى كانون الاول/ ديسمبر ١٩٧٢ بموجب الاتفاق الذي وقع انذاك في الجماهيرية الليبية.

□ فى ١٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٩ رفعت عدن القيود المفروضة على رعاياها الراغبين فى السفر الى الخارج وبات فى امكان اليمنيين السفر من دون الحصول على إذن مسبق.

□ فى ٣٠ تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٨٩ وقع الرئيس على عبد الله صالح وعلى سالم البيض «اتفاق لقاء قمة عدن» الذي تضمن اقرار مشروع دستور الوحدة الذي اتفق عليه عام ١٩٨١، والمصادقة عليه. واحيل المشروع لاقراره «خلال مدة زمنية اقصاها ستة اشهر» يطرح بعد ذلك على الاستفتاء العام خلال مدة اقصاها ستة اشهر.

وينص مشروع دستور الوحدة الذي صادق عليه على صالح والبيض، بين امور اخرى، على اعتبار صنعاء عاصمة الدولة اليمنية الموحدة وانشاء قيادة عسكرية مشتركة تتولى سحب القوات من الاطراف (الحدود) اضافة الى دمج القوات المسلحة فى وزارة واحدة.

□ فى ٢٧ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٩ وقعت في صنعاء محاضر اجتماعات لجنة التربية والثقافة والاعلام لليمن الموحد، التى تضمنت اقرار الاسس للعمل فى مجال الاثار والمدن التاريخية فى ظل اليمن الموحد. وتضمنت هذه المحاضر ايضا اتجاهات العمل الاعلامي لسنة ١٩٩٠. كما اقرت اللجنة اتجاهات العمل الثقافى والتربوي للسنة نفسها من اجل البدء فى توحيد الاجهزة والمؤسسات الثقافية والتربوية فى المرحلة الانتقالية وقيام مجالس ادارة مشتركة لمراكز البحوث التربوية وغيرها واقامة مهرجانات ثقافية واحدة.

□ ٢٦ كانون الاول/ ديسمبر، علي سالم البيض قام بزيارة صنعاء من اجل البحث فى التفاصيل العملية لاتفاق عدن. واتفق مع علي عبد الله صالح على عفو عام عن جميع اللاجئين السياسيين، كما تعهد ايضا بالعمل سريعا على توحيد القوانين والاحكام المتعلقة بالحقوق الفردية والحريات الشخصية تمهيدا لقانون الانتخابات والمنظمات السياسية، ووضع مقترحات بشان دمج الوزارات والمؤسسات الاخرى.

□ الفترة بين ٢٥ و٢٨ كانون الاول/ ديسمبر ٨٩ اجتمعت اللجنة العسكرية والامنية المشتركة، واتفق على ان اعضاء افرع القوات المسلحة واجهزة الامن يستطيعون التنقل مستخدمين بطاقات الهوية العسكرية فقط.

وكان اول مجلس مشترك للوزراء في الشطرين افتتح اعماله في ٢٠ من الشهر نفسه في صنعاء بعدما وصل الى عاصمة اليمن الشمالى اعضاء مجلس الوزراء فى الجنوب

واسفر اول اجتماع مشترك لمجلسى الوزراء فى ٢٠ كانون الثانى/ يناير، عن اتفاق على ان تكون حكومة الوحدة مؤلفة من ٣٠ حقيبة وزارية يضاف اليها ثلاثة وزراء دولة. كما قرر الافراج فورا عن جميع السجناء السياسيين اينما وجدوا في اليمن.



اللجان الفنية للوحدة

بناء على اتفاقيتي القاهرة وطرابلس الغرب، تم تشكيل ثمان لجان فنية مشتركة منذ عام ١٩٧٢ تمهيدا لقيام اليمن الموحد.

١ ـ لجنة الشؤون الخارجية والتمثيل الدبلوماسي والقنصلي، وتختص بتوحيد اداة السياسة الخارجية ووضع الاساس للسياسة الخارجية لليمن الموحد.

٢ ـ لجنة الشؤون الدستورية وتختص بوضع مشروع الدستور

٣ ـ لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية وتختص بالشؤون الاقتصادية والجمارك والتنمية الاقتصادية والنظام النقدي والميزانية

٤ ـ لجنة الشؤون التشريعية والقضائية وتختص بتوحيد التشريعات ووضع الانظمة الموحدة للقضاء.

٥ ـ لجنة شؤون التربية والثقافة والاعلام وتختص بشؤون التعليم في كل مراحله والثقافة والاعلام.

٦ ـ لجنة الشؤون العسكرية وتختص بالدفاع والقوات المسلحة وتوحيدها.

٧ ـ لجنة الشؤون الصحية وتختص بالشؤون العلاجية والمستشفيات

٨ ـ لجنة الادارة والمرافق العامة وتختص بنظام الحكم المحلي وتسيير المرافق الاساسية.

المسيرة الاقتصادية

تسعى الحكومة اليمنية الى اتباع استراتيجية تهدف الى تنمية البلاد ضمن التخطيط المركزي وملكية الدولة لمعظم المؤسسات الاقتصادية. لذلك ادت الاصلاحات التنظيمية التي اجرتها السلطات اليمنية بعد الاستقلال الى زيادة دور القطاع العام، والغيت الهياكل الاقطاعية التقليدية لتحل محلها الجمعيات التعاونية والمزارع التي تملكها الدولة.

وفي عام ١٩٦٩ اممت السلطات جميع المصالح الاجنبية الرئيسية، باستثناء مصفاة شركة البترول البريطانية التي لم تؤمم إلا في عام ١٩٧٧.

بيد ان الحكومة اتجهت موخرا الى توفير الحوافز للقطاع الخاص. كما اقر قانون صدر عام ١٩٨١ احقية الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الافادة من الاستثناءات الضريبية والحوافز الاخرى.

وقد تمكنت الحكومة حتى الان من انجاز خطتي تنمية، الاولى ثلاثية تختص بالسنوات ١٩٧١ ـ ١٩٧٢، ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤؛ والثانية خمسية وتغطي السنوات ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥، ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩

وبعد فترة من الانجازات، اعلنت الحكومة عام ١٩٨٠ عن طرح خطة خمسية ثانية (١٩٨١ ـ ١٩٨٥). اما الاهداف الاساسية لهذه الخطط فتتلخص في: توفير المتطلبات الاساسية للمواطنين وتقوية الهياكل الاساسية وتطوير الطاقات الانتاجية للاقتصاد.

وعلى الرغم من ان الصادرات تقتصر على سلعتين فقط (منتجات النفط والاسماك) فقد تعزز وضع ميزان المدفوعات بشكل ملحوظ في اواخر السبعينات بفضل تحويلات اليمنيين في الخارج. إذ ارتفعت هذه التحويلات من ٤٨.٤ مليون دولار عام ١٩٧٥ الى حوالي ٤٤٨.٢ مليون دولار عام ١٩٨٢. كما ارتفع تدفق رؤوس الاموال الرسمية من ٤١ مليون دولار عام ١٩٧٥ لتصل الى ٣١٤ مليون دولار عام ١٩٨١. وقد تضاعف حجم الارصدة المقومة بالقطع الاجنبي اربع مرات لتصل الى ٢٤٨ مليون دولار عام ١٩٨٢ بينما ارتفعت واردات اليمن من السلع بمقدار الثلثين بالارقام الحقيقية

ومع ان الديون الخارجية وصلت الى ٧٦٠ مليون دولار في نهاية عام ١٩٨٢، فان مدفوعات خدمة هذه الديون لا تزال منخفضة نوعا ما (٤٨ مليون دولار عام ١٩٨٢).

وقد اخذت السلطات اليمنية خلال عام ١٩٨٤ المزيد من الاجراءات للحد من العجز المالي، وتضمنت تخفيض النفقات الجارية بنسبة ١٠ بالمئة وزيادة تخفيض نسبة الواردات في نفقات التنمية المستقبلية وتاجيل جميع المشاريع التي لا يغطي التمويل الاجنبي ٧٥ بالمئة من تكاليفها

وفي اطار الخطة الاقتصادية الخمسية بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٥، منح القطاع الصناعي افضلية خاصة، حيث رصد له ٢٤ بالمئة من مجموع النفقات العامة، اما الخطة الخمسية اللاحقة فقد اوقف العمل بها بسبب احداث عام ١٩٨٦.

تاثرت الاوضاع الاقتصادية باحداث عام ١٩٨٦. وعلى الرغم من ازدياد حجم الصادرات من ٤٠ مليون دولار عام ١٩٨٤ الى ٤٦ مليون دولار عام ١٩٨٥، فان ذلك لم يؤثر على عجز ميزان المدفوعات الذي وصل عام ١٩٨٥ الى ٣١٠ ملايين دولار و٢٥٠ مليون دولار عام ١٩٨٦، بسبب خفض الواردات من الخارج بصورة كبيرة، من ٦٦٥ مليون دولار عام ١٩٨٥ الى ٥٩١ مليون دولار عام ١٩٨٦. وقد لعبت عودة العمال اليمنيين من دول النفط دورا كبيرا في اختلال ميزان المدفوعات في البلاد.

وتسير البلاد حاليا في تطبيق خطتها الخمسية الحالية التي تغطي الفترة من عام ١٩٨٦ حتى نهاية ١٩٩٠، وتنطوي على بناء وتدعيم الهياكل الاساسية والطاقات الانتاجية في قطاعات الصناعة والزراعة والبناء والتعدين.

كما تتضمن الخطة الخمسية الحالية تشغيل العديد من الموانىء وتعزيز شبكات الاتصالات وتحقيق نمو في قطاع المواصلات بنسبة ٢٦.٩ بالمئة بحلول عام ١٩٩٠.

ان المسؤولين مهتمون هذه الايام بايجاد تمويل للخطة الخمسية للدولة (١٩٩٠ ـ ١٩٩٥) التي تقدر نفقاتها بنحو ٨٠٠ مليون دولار.

قطاع النفط والطاقة

يمثل قطاع النفط والطاقة احد القطاعات النشيطة التي



تبشر بمستقبل افضل التنقيب عن النفط في اليمن ليس وليد المصادفة ولا هو وليد اليوم، فقد بدا عدد من الشركات التنقيب عن النفط في اليمن منذ عام ١٩٣٤، ولكن العمل الجدي والاساسى لم يبدا إلا فى الفترة الاخيرة.

اثر اكتشاف النفط عام ١٩٨٢ في احدى المناطق البحرية التى تملك شركة «اغيب» الايطالية امتيازها، تزايد الاقتناع لدى المسؤولين بان الانضمام الى ركب الدول المنتجة للنفط لم يعد بعيدا.

في اوائل عام ١٩٨٤ انتقلت الشركة الايطالية الى مرحلة تقييم الحقول التى اكتشفتها

فى اواسط عام ١٩٨٤ وقع اليمن عقودا عدة لتحسين اداء مصفاة عدن واستغلال امكاناتها بصورة افضل وزيادة صادرات المنتجات النفطية.

عام ١٩٨٧ وقع اتفاق مع الاتحاد السوفياتي، تستثمر بموجبه مؤسسات سوفياتية

ابار النفط التى اكتشفت حديثا فى شبوه، وبنى خط انابيب على طول ٢٠٠ كيلومتر لنقل النفط الى مصب (بئر على) فى خليج عدن وسيكون هذا الخط مؤهلا لضخ ٥٠ الف الى ٧٠ الف برميل يوميا ويمكن زيادة حجم الضخ الى ٥٠٠ الف برميل فى اليوم بانشاء محطات إضافية

ولتسهيل الاستثمار المشترك لحقول النفط قرر فى بداية ايار، مايو ١٩٨٧ انشاء منطقة معزولة من السلاح فى المنطقة الحدودية اليمنية من مارب الى شبوه على مساحة ٢٢٠٠ كلم مربع.

وقد بدات ابار شبوه فى الانتاج منذ نيسان / ابريل ١٩٨٧ بمساعدة الاتحاد السوفياتي.

فى اول تشرين الثانى/ نوفمبر ١٩٨٨ اكد الرئيس حيدر ابو بكر العطاس ان الانتاج النفطي سيبلغ ١٢٠ الف برميل يوميا عام ١٩٩٢م عند انتهاء الاعمال في حفر ابار جديدة وانشاء خطوط انابيب للنفط

وفى نيسان / ابريل ١٩٨٩، اكد نائب رئيس الوزراء ووزير الطاقة والمعادن صالح ابو بكر بن حسينون، ان شركات فرنسية وامريكية منحت امتيازات للتنقيب عن النفط مقابل اقتسام الانتاج النفطي مناصفة مدة عشرين عاما. وافاد ان حجم الانتاج النفطي فى عام ١٩٨٩، بلغ ٨٠٠ طن يوميا تنقل بالشاحنات، وخلال هذا العام سيبدا بتشغيل الانبوب من شبوه الى تلحاف على ساحل البحر الاحمر. وقد بنى هذا الخط الاتحاد السوفياتي وسيضخ فى هذا الانبوب ٣٠ الف برميل فى اليوم، ثم يرتفع عام ١٩٩١ الى ١٢٠ الف طن يوميا. ويقدر الاحتياطى النفطى فى منطقة شبوه بحوالى ٥٠٠ مليون طن.

تطور قطاع الخدمات

كثير من الانجازات قد تحقق وما زالت مسيرة التطور تسير على قدم وساق حيث تسعى الحكومة جاهدة من اجل مواصلة النهوض بالإنسان العدني الى ارقى مراحل التقدم والاستقرار.

وإذا ما قورنت هذه الفترة بسابقاتها، وجدنا ان كثيرا من الانجازات قد تحقق فعلا. فقد تضاعف الانتاج الاجتماعي اكثر من ٦ مرات، كما تضاعف الدخل القومى وارتفع متوسط دخل الفرد ٣ مرات.

◻ فى مجال التعليم تضاعف عدد المدارس ٤ مرات عما كان عليه الحال عشية الاستقلال الوطنى فمن ٤٠٩ مدارس عام ١٩٦٧ منها ٣٤٩ ابتدائية و٥٣ مدرسة اعدادية و٧ مدارس ثانوية فقط وصل اجمالى عدد المدارس الى ٩٨٩ مدرسة موحدة و٦٣ مدرسة ثانوية. وارتفع عدد التلاميذ الى ٢٤٣ الف تلميذ عام ١٩٨١.

كذلك تاسست جامعة عدن التى اصبحت تضم ٧ كليات. وافتتحت العشرات من المعاهد المتخصصة التى تسهم فى اعداد الكوادر المؤهلة للعمل فى ميادين التنمية المختلفة. ولم يقتصر الامر على الاعداد الداخلى للكوادر، فان عشرات البعثات توفد سنويا الى مختلف بلدان العالم للدراسة والتدريب

يتضمن الخطة الخمسية الحالية (١٩٨٦ ـ ١٩٩٠) قبول حوالى احد عشر الف طالب وطالبة فى المرحلة الموحدة فى العام الاخير من الخطة، ويتوقع ارتفاع عدد الخريجين فى المرحلة الثانوية من خمسة الاف طالب وطالبة الى ٨٫٢ الف طالب وطالبة فى السنة الاخيرة من الخطة. كما حقق نجاح ملموس فى مجال القضاء على الامية وانخفضت اعداد الاميين ممن هم في سن ١٥ ـ ٤٥ سنة الى اقل من ٢٠ بالمئة مقارنة بما كان عليه الوضع عشية الاستقلال.

◻ فى جانب الرعاية الصحية، قفز عدد المنشات الصحية من ١٠١ منشاة عام ١٩٦٧ الى ٤١٢ منشاة عام ١٩٨٧، منها ٥٥ مستشفى ومركزا صحيا وزادت السعة السريرية من ١١٠٠ عام ١٩٦٧ الى ٤٦٥٠ سريرا عام ١٩٨٧. اضافة الى ان الرعاية الصحية وبرامج الوقاية اصبحت تغطى ٨٠ بالمئة من السكان بحلول عام ١٩٩٠.

وتسعى الخطة الخمسية الحالية فى مجال الرعاية الصحية الى ان يبلغ عدد الأطباء فى نهاية اعوام الخطة الحالية، ٦٥٢ طبيبا، اي بمعدل ثلاثة الاطباء لكل عشرة الاف من السكان. كما ينتظر ان يصل عدد الممرضين الى ١٣٫٥ الف ممرض اي بمعدل ١٤ ممرضا لكل عشرة الاف من السكان.

◻ فى مجال المواصلات، لم يزد اجمالى الطرق المعبدة عشية الاستقلال الوطنى عن ٤٧٠ كيلومترا، واصبحت الان ٢١٤٤ كيلومترا، تربط جميع محافظات البلاد

وتتضمن الخطة الخمسية الحالية تشغيل العديد من الموانىء وتعزيز شبكات الاتصالات وتحقيق نمو فى قطاع المواصلات بنسبة ٢٦٫٩ بالمئة بحلول عام ١٩٩٠ (العام الاخير من الخطة).

وقد بذلت جهود مماثلة فى مجالات الزراعة وصيد الاسماك والصناعة وامكن اقامة العديد من المشاريع الحيوية فى مختلف المناطق. وتتطلع السلطات الى المستقبل بانه سيكون زاخرا بالعطاء للشعب اليمني الموحد.

الاصلاح السياسى والاقتصادي الشامل

فى مطلع حزيران / يونيو ١٩٨٩ صدر بيان عن اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم بعد عقد الدورة العادية الـ١٥ اللجنة بين ٢٨ ايار/ مايو و٣١ منه، تضمن رؤية واضحة فى ادخال اصلاحات اساسية

واكدت اللجنة المركزية ان الاصلاح السياسى والاقتصادي الشامل يبرز كضرورة موضوعية ملحة لمعالجة الاختلالات والاخطاء التى رافقت بناء هيكل السلطة واجهزتها وادواتها المختلفة وعلاقة عناصر المنظومة السياسية ببعضها البعض، بما فى ذلك الدور القيادي للحزب، كذلك علاقة هيئات سلطة الدولة ببعضها البعض ودور المنظمات الجماهيرية

كما اشارت اللجنة الى ان عملية الاصلاح تنطلق اساسا من الوثائق البرنامجية والاستخلاصات النقدية والقرارات المتخذة فى (الكونغرس) المؤتمر الحزبى العام.

واكدت اللجنة على اهمية استنهاض الامكانات وتحريك عوامل القوة في النظام والاعتماد على النفس، وتقليل الانفاق الحكومى، وبعث وتحريك روح المواجهة في الاجهزة الحكومية لمعالجة الاوضاع الاقتصادية. وشددت على اهمية الاستخدام الامثل للموارد وترشيد الاستهلاك والانفاق، والعمل على زيادة الانتاج وايلاء اهتمام خاص لعملية التصدير وتشجيعها وتذليل الصعوبات التى تقف امام ذلك النشاط.

: فى اب/ اغسطس ١٩٨٩ خطا الحزب خطوة اخرى على طريق تنفيذ «الاصلاح الشامل» بتشكيل ست لجان عمل لهذا الغرض. كما اقر وفق شروط معينة اجازة الاستثمار فى مجال الاسكان وهو نشاط تجاري كان محظورا سابقا.

وقد تالفت اللجان التى كلفت بتقديم التصورات العملية والقيام بالدراسات المطلوبة فى ضوء اتجاهات الإصلاح الشامل الى الهيئات الحزبية العليا، على النحو التالى:

١ ـ لجنة للشؤون الحزبية وقضايا الكوادر.
٢ ـ لجنة لشؤون الدفاع والامن.

٣ ـ لجنة لشؤون السلطة والقانون
٤ ـ لجنة للشؤون الاقتصادية والادارية.
٥ ـ لجنة لشؤون السياسة الخارجية.
٦ ـ لجنة للشؤون الايديولوجية والثقافية.

□ في منتصف شباط/ فبراير ١٩٩٠، اتخذت اللجنة المركزية مجموعة من القرارات طالما انتظرها المواطنون منها:

ـ زيادة رواتب جميع العمال والموظفين والمنتسبين الى القوات المسلحة والمتقاعدين.

ـ ضرورة الاسراع فى اصدار قانون يتم بموجبه تمليك المساكن المؤممة لساكنيها اضافة الى تسهيل اجراءات تاجير الاراضى المخصصة للبناء السكنى لذوي الدخل المحدود.

ـ فى خطوة وصفت بانها ترمى الى انهاء حال اغتراب الفلاح وضمان ارتباطه بالارض، عملت الحكومة على الاسراع فى صوغ قانون الحيازات الزراعية على اساس التمليك والانتفاع والايجار واصدار نظام خاص لتاجير الاراضى غير المستغلة للعمال الزراعيين والمستثمرين او استخدامها فى المشاريع المشتركه.

ـ فى مجال الخدمات الصحية، سمح للاطباء والاختصاصيين بفتح عيادات خاصة.

ـ الاسراع فى اصدار قانون تشجيع الاستثمار وقانوني السياحة والمنطقة الحرة بما يؤمن مساهمة راس المال الوطني والعربى والاجنبى فى التنمية الاقتصادية.

ـ على الصعيد السياسى اتخذت قرارات عدة، منها: انشاء هيئة دستورية عليا مهمتها «صون الدستور والعمل على تثبيت القانون والنظام واعتماد مبدا الفصل بين السلطات فى اطار هيئات الدولة، والمصادقة على الاتجاهات الاساسية لقانون الاحزاب وتكليف الجهات المعنية صوغ قانون فى ضوء تلك الاتجاهات لمناقشته مع الاطراف الوطنية تمهيدا لاقراره بما يكفل ترسيخ نظام التعددية الحزبية.

ـ فى ما يخص قرار رد الاعتبار الصادر عن الدورة السابقة للجنة المركزية، كلف المكتب السياسي للحزب اتخاذ التدابير العملية السريعة لرد الاعتبار الى كل «العناصر الوطنية التى تضررت من الاساليب الخاطئة فى حسم الخلافات».

ـ فى شان العفو العام الشامل الذي دعا اليه لقاء القمة اليمني في صنعاء فى كانون الاول / ديسمبر ١٩٨٩، اكتفت اللجنة المركزية بتاكيد اهمية اصدار قانون بذلك.

ـ على صعيد حياة الحزب الداخلية، اعلنت اللجنة المركزية انها «اتخذت سلسلة من الاجراءات لم تعلنها، ترمى الى اعادة بناء منظمات الحزب بما يتفق والظروف الجديدة لخلق الشروط الضرورية لتنامي دوره فى المنظومة السياسية عن طريق الاقناع والحوار».

اعداد: رمضان البنا

مركز الأبحاث والمعلومات



المصدر : المجلة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٠

موضوع الغلاف

خاص بـ «المجلة»

عدن: الطيار عيدروس يروي قصته لـ"المجلة" بعد اطلاق سراحه

كان اطلاق سراح اثنين من الطيارين في عدن حديث الراي العام، وذلك بعد عام على اعتقالهما ضمن مجموعة اخرى.

احد الطيارين العاملين على خطوط طيران جمهورية اليمن الديموقراطية (اليمدا) هو الكابتن عيدروس حمود (٣٩ عاما) زارته موفدة «المجلة» في منزله بعد الافراج عنه ظهر يوم الاحد ٨ ابريل (نيسان) الجاري. التقرير التالي كتب في ظل الانفتاح الذي تشهده البلاد والذي شمل السماح للصحافيين بالحركة ولقاء اقطاب الراي المؤيد او المعارض.

عند باب منزله في منطقة خور مكسر في اليمن الديمقراطية استقبلنا شاب طويل، ممشوق القامة، وسيم يفيض حيوية واستبشارا، رحب بنا وقدم نفسه: عيدروس حمود. ومع هذه الحيوية سقطت لحظتها كل عبارات الطمانة التي اعددتها.

قفز الكابتن امامنا صاعدا السلالم ليدلنا على الطريق الى شقته وانا وراءه اراقب حركته حيث لم يبد عليه اثر تعذيب في المعتقل. كان يقفز ويسير وكانه يتحدى سعيد عويطة بطل العالم في الجري. وعلى طاولة رمضانية جلسنا وتناولنا الطعام. ولم الاحظ عليه معنويا وجسديا ما يثير التساؤل، بل بدا الرجل عائدا من رحلة استجمام.

زوجة عيدروس محمود تدعى ليلى محمد شهاب (٢٩ سنة). تكاد الفرحة تنطلق من وجهها الجميل، ملتصقة بجانبه، لا تبتعد الا لتقديم الحلويات والشراب وتعود مسرعة الى جواره تملأ نظرها بالتطلع اليه. يتحدث هو محركا يديه وراسه، ضاحكا عابسا ساخرا، مترنحا حينا ومسترخيا حينا آخر. وبناته الثلاث علياء (١١ سنة) وعفراء (٩ سنوات) وعسلاء (٧ سنوات) يحطن بوالدهن معانقات، او هن في حجره او ملتصقات به. اما ابنه محمد فموجود في الاردن في مدرسة اعادة تاهيل المعاقين وعمره ١٥ سنة.

وقال الطيار عيدروس: «انني ايضا درست في الاتحاد السوفيتي على نفقة الحكومة عام ١٩٦٨، وتخرجت طيار نقل عسكري على طائرات «انتينوف ٢٤» عام ١٩٧٢، لكنني عندما عدت الى البلاد لم اتمكن من الحصول على عمل، ورفضوني بحجة انتمائي الطبقي البورجوازي على حد قولهم، اذ كان الوالد من اغنياء البلد وصودرت كافة ممتلكاته. في ذلك الوقت كانت المظاهرات في عدن تطالب بتخفيض الرواتب، ولم اكن املك اجرة تاكسي يقلني الى منزل شقيقتي، خاصة ان والدي ووالدتي توفيا وانا في العاشرة من عمري وتركا وراءهما اولادا وبنات مجموعهم عشرون من زوجتين». واستطرد عيدروس: «ذهبت الى الاسكان طالبا معونة يتيحها القانون وقدرها ٥٠ دينارا، فرفض طلبي رغم انني لم اطلب سوى ١٥ دينارا، طبعا لانني مرفوض من العمل في وزارة الدفاع. واذكر ان الذي رفضني كان هادي احمد ناصر الذي قتل اثر احداث ٣ يناير (كانون الثاني) فقال لي وقتها: «نحن نريد بناء جيش طبقي وانتم ترون ادخال ابناء البورجوازيين». في ذلك الوقت كان علي ناصر رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع.

وزاد الطيار: «عرضوا علي العمل في الطيران المدني، فرفضت ذلك لان تخصصي هو في النقل العسكري واستمررت عاطلا عن العمل، وبلا معونة حوالي ١٣ شهراً مما اضطرني الى بيع اثاث المنزل. ورضخت تحت هذا الظرف المادي وعملت في الطيران المدني وتدربت على طائرات «الداكوتا» (دي. سي.٣) كمساعد طيار، ومن الباكستان حصلت على شهادة طيران ثانية وصرت قائدا لهذا النوع من الطائرات. وفي كندا تدربت على طائرات «داش ٧» بعد ان اشترينا ثلاثا منها كما اشتركت في اثيوبيا في دورة على طائرات «بوينغ ٧٠٧» و«٧٢٠» فكنت اطير بصفة قائد على طائرة ومساعد طيار على اخرى. وفي عام ١٩٨٤ حصلنا على طائرتين «بوينغ ٧٣٧» اوقف بيعها لنا عام ١٩٧٨ بعد زيارة الرئيس المصري انور السادات



الى تل ابيب وموقف اليمن الديمقراطي ضدها. وبعد استلام طائرتي «البوينغ» صرنا ثلاثة قادة على هذه الطائرات، واستمر عملنا حتى ليلة القبض علي».

ليلة كيف قبض عليه؟

ويتابع عيدروس: «كان مقررا ان اطير الى ابو ظبي على طائرة «بوينغ ٧٣٧» فقالوا ان لدينا حمولة كبيرة وسنستعمل «بوينغ ٧٠٧» التي تركت قيادتها ومعنى ذلك تغيير الطيار. وفي الساعة الثانية عشرة والنصف ليلا في اليوم ذاته يوم السبت ٥ مارس (آذار) ١٩٨٩، جاءني الى المنزل رجال امن الدولة واقتادوني الى معتقل معكسر فتح (لا علاقة لمنظمة «فتح» بهذا الاسم) فلم اعرف السبب، ولم توجه لي اية تهمة، ولم اوقع على امر القبض الذي يفترض ان يبرزوه ساعة توقيفي. وبقيت في معتقل فتح دون امر اعتقال حتى ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩. لكن طوال فترة اعتقالي كنت تحت التحقيق المستمر، وقد فهمت من الاسئلة التي كانت توجه الي انني متهم بارتباطات خارجية. ولم اكن ارى ايا من زملائي. لكنني ليلة اعتقالي، وبالتحديد في اللحظة التي كان رجال امن الدولة يطرقون بابي، اتصلت زوجة زميلي حسين علي ذيبان لتخبرني ان زوجها اعتقل».

الزوجة تتحدث

وتناولت ليلى زوجة الطيار عيدروس الحديث الى «المجلة» وهي الحقوقية التي درست الحقوق في بغداد وتخرجت عام ١٩٧٣، فقالت: «عندما كان حسين ذيبان يتعرض للاعتقال، اذ اعتقل عدة مرات، لم يكن يساور زوجي القلق من انه سيعتقل كصاحبه. ويوم اعتقاله خرج مع رجال امن الدولة وهو ملتف بفوطة النوم. ولا انكر اني خفت كثيرا. واسرعت اثر خروج زوجي من المنزل لاجري اتصالات مع كل من اعرفهم من المسؤولين. ووعدني بعضهم بانه سيعود بعد ثلاثة ايام. واتصل بي احد هؤلاء المسؤولين في اليوم الثالث ليسألني: «هل وصل عيدروس؟» وفوجىء بانه لم يصل. ولما استفسر من الجهات الرسمية قيل له: «ظهر عنصر جديد». وتعجبت لما يجري، وتذكرت قصة حصلت في احدى الدول الغربية اذ نسي الشرطي المكلف بالقبض على احد المتهمين تلاوة التهمة امام المتهم وابلاغه حقه في عدم التفوه باي كلمة الا بحضور محاميه لان كل ما يقوله سيحسب عليه. واستغل محامي المتهم نسيان الشرطي لتلاوة حقوق موكله في مرافعاته، وحصل له على البراءة والحكم بالتعويض لان ما بني على باطل فهو باطل».

وقالت الزوجة انها روت هذه القصة لاحد المسؤولين، فقال: «نحن ما زلنا نتعلم»

وتابعت زوجة عيدروس : «كنت متأكدة من نظافة زوجي وبراءته، وقد منحني هذا الشعور قوة ومثابرة على ملاحقة الاجراءات للافراج عنه. وزاد من تحركي منعي من رؤيته او زيارته منذ اعتقاله حتى ١٨/٥/١٩٨٩».

اخطاء في اعتقاله

وتضيف الزوجة، وهي محامية، حديثها فتذكر اربعة اخطاء قانونية ارتكبت في اعتقال زوجها، فتقول عن الخطأ الاول ان اعتقاله تم بعد منتصف الليل والقانون لا يسمح بالاعتقال بعد الساعة السادسة مساء الا في حالة التلبس. والخطأ الثاني عدم وجود امر بالقبض عليه مع رجال امن الدولة عندما دخلوا المنزل، ولم يوجهوا اليه تهمة ما ولم يتلوا عليه حقوقه. اما الخطأ الثالث فقالت عنه ان رجال الامن كانوا في ملابس مدنية ولم يبرزوا هويتهم الا بعد اصرارها على رؤية ما يثبت انهم رجال امن. والخطأ الرابع عدم السماح للمحامين بالاشتراك في التحقيق معه.

واضافت قائلة: «لاباس من انتقاد انفسنا والاعتراف باخطائنا لنصل الى الافضل».

وتستأنف الزوجة ليلى حديثها فتقول انها سعت كثيرا لاخراجه، ولمعرفة التهمة الموجهة اليه. وتستطرد: «مرة يقول الناس في الشارع

.. ومعركة ثانية في جيبوتي

يتذكر عيدروس: «في احدى رحلاتي كمساعد طيار على طائرة «بوينغ ٧٠٧» اختطفت طائرتنا فوق البحر الاحمر حيث كنا في طريقنا من عدن الى الكويت فدمشق. وكان المختطفون عربا والطيار باكستانيا. وتطلب مني الامر محاورة الخاطفين واقناعهم بان الوقود لا يكفي، وان علينا التزود به من مطار جيبوتي. وفعلا اقتنع الخاطفون، لكن ما ان هبطنا على المدرج حتى تم تبادل اطلاق النار بين رجال امن الطائرة والخاطفين داخل هذه الطائرة، فاصيب مهندس هندي ومواطن يمني بجروح. بعدها استسلم الخاطفون وعدنا بطائرة يمنية اخرى الى عدن حيث كرمنا وصرفت لنا مكافأة قدرها ٧٠٠ دولار».

١٤٠



المصدر : المجلة

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معركة مع الخاطفين في جيبوتي

يتذكر عيدروس حادثة اخرى حصلت على مدرج مطار جيبوتي عام ١٩٧٤ ابان الاستعمار الفرنسي، فيقول «ان مجموعة عناصر مدعومة من رئيس الوزراء علي عارف اختطفوا مسؤول امن الطائرة محمد موسى. ولما اخبرتني المضيفة ما حدث تذكرت ان محمد سالني عن مكان حقيبتي قبل ان يغادر الطائرة. فعرفت انه وضع مسدسه داخلها لانه ممنوع الخروج بالمسدس من الطائرة واخذت المسدس من حقيبتي واقتحمت جموع المختطفين على ارض المطار ووجدت رجل امن الدولة (من اليمن الديمقراطي) بحالة يرثى لها، مهشم الراس، والدم يغطي وجهه وجسده. هددتهم وسحبت محمد الى الطائرة، ولاحظ الخاطفون انني اهدد ولا اضرب فهجموا علينا مما اضطرني الى شحن المسدس ولم اعرف انه كان مشحونا مسبقا. واطلقت رصاصة تجاههم وهي الاولى التي تنطلق من يدي طوال عمري فاصابت بالصدفة احدهم في اعلى قلبه ببوصتين وقد تسببت لي هذه الحادثة بعدة مشاكل، اذ اعتقلت لانني اطلقت الرصاص فوق ارض المطار. وهذا ممنوع وحتى حمل السلاح ممنوع. وانتقم الخاطفون مني باحراق بعض متاجر اليمنيين وسيارة «مرسيدس» لتاجر يمني في جيبوتي اسمه عمر مرتع. واعلن منع التجول في البلاد لمدة ٣ ايام. وقادوني الى معسكر فرنسي مجردا من كل ملابسي حتى الداخلية منها. وفي المساء قاد الطيار الطائرة عائدة الى عدن مستعينا بالمضيفة بدل مساعد الطيار. وفي عدن استدعى سالم ربيع علي، وعبد الفتاح اسماعيل السفير الفرنسي الساعة الثانية صباحا، وابلغوه بضرورة اطلاق سراحي والا سيكون اعضاء السفارة الفرنسية رهائن مقابل الاستمرار في اعتقالي. واضطرت السلطات الفرنسية في جيبوتي الى اجراء محاكمة سريعة لي. وحكم عليّ خلال يومين بالسجن ٣ سنوات مع وقف التنفيذ وغرامة مالية. واذكر ان المبلغ كان ٣٥٠٠ فرنك فرنسي.

دخلت سجن جيبوتي وطبعت بصماتي على دخولي، ثم في الدقيقة ذاتها طبعت بصماتي مرة ثانية لدى خروجي. وعدت الى عدن حيث استقبلت استقبالا رسميا وشعبيا واعلاميا. واقاموا لي حفلتين في منزل عبد الفتاح اسماعيل وقدم الي جهاز امن الثورة الذي كان يراسه محمد سعد عبد الله (محسن) مسدسا باسم هذا الجهاز من نوع «ميكروف» الماني».

١٤١



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٠

ان زوجي كان يدخل الى البلاد فلوسا لعائلات رجال علي ناصر. ومرة اخرى يقولون انه كان يهرب عملة صعبة. واحيانا يهرب معلومات الى الخارج».

وهنا تدخلت الابنة علياء مكملة حديث امها: «زميلتي قالت لي ان ابي ملأ كيس مخدرات، والقاه من طائرته قرب مدرستنا». فضحكت الام واكملت: «بعد مدة عرفت ان التهمة الموجهة الى زوجي هي خيانة الوطن بحجة انه ساعد على نقل معلومات الى الشمال. وعرفت من القاضي الذي سجل اعتراف زوجي انه طلب ان اكون انا محاميته. وسعيت لذلك لكن طلبي رفض بحجة انني موظفة حكومية، رغم ان القانون ينص على انه يحق للمتهم اختيار احد اقربائه للدفاع عنه بغض النظر عما اذا كان محاميا ام لا».

وتضيف: «وتمسكت بهذا الحق، فقدمت طلبا في ١٩٨٩/٥/١٧ لاكون محاميته. وحصلت على الموافقة في منتصف اكتوبر (تشرين الاول)».

رحلات تاريخية

واعتدل عيدروس في جلسته واكمل حيث توقفت زوجته فقال: «اخذت من معتقل فتح الى سجن المنصورة في ٣٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ لاجل تقديمي الى القضاء. ولم اقدم ابدا للقضاء. وكنا انا وزملائي طوال هذ الفترة حتى الاحد ٨ ابريل (نيسان) ١٩٩٠ الساعة الثانية بعد الظهر ننتظر قرار الافراج».

وعن حياته داخل المعتقل والسجن قال الطيار عيدروس: «كنت طوال الوقت اتمتع بروح معنوية عالية، وكنت متأكدا منذ اللحظة الاولى على اعتقالي من خروجي».

ويذكر عيدروس عدة رحلات تاريخية رافق فيها رئيس الجمهورية ابو بكر العطاس كقائد لطائرته، منها الزيارة الرسمية الاولى التي قام بها الرئيس العطاس بعد توليه الرئاسة عام ١٩٨٦ للمملكة العربية السعودية، ثم مشاركته في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في الكويت، ومؤتمر القمة العربي الذي عقد في ١٩٨٧. «وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ قدت طائرة الرئيس في زيارته الرسمية التاريخية الاولى الى سلطنة عمان، كذلك الى مقاديشو في الصومال، والى جيبوتي ايضا».

وتعلق زوجته قائلة: «كان عندما يعود من رحلاته التاريخية هذه يكون فرحا جدا، وفخورا لان الرئيس والوفد المرافق له كانوا مرتاحين جدا في رحلتهم. وكان يسمع تصفيقهم لمهارته في الهبوط. وفي سلطنة عمان بالذات كان التصفيق من داخل الطائرة عاليا كونه وصل بالطائرة في الدقيقة المحددة».

عدن - نادية الزعبي

معركة مع الطيارين السوفييت

يروي الكابتن عيدروس عدة حوادث تعرض لها او اعترضته اثناء دراسته واثناء عمله كطيار، ويقول انه ليلة تخرجه من الاتحاد السوفييتي «حصلت معركة بين الطيارين السوفييت والطيارين اليمنيين، ولم يكن لي دخل من قريب ولا من بعيد في معركتهم، لكنني قمت بالدفاع عن اليمنيين. وحوكمت انا وباقي اليمنيين كانوا شهودا. ورغم ان تقديري كان الاول بين الاجانب كلهم وقد قرأوا تقريري على الخريجين لاكون قدوة لهم، فهذا لم ينفعني في محاكمتي، بل انقلبت كل الشهادات ضدي، واتهموني بانني غير منضبط وفاشل في الدراسة، ووجهت الي تهمة معاداة النظام السوفييتي، وكان قانونهم يقول ان شهادتي تكون سارية المفعول عندما اتخطى اراضي الاتحاد السوفييتي بسلام. واقنعني المترجم السوري الذي كان في المحكمة ان اعترف بانني مذنب والا ستطول المحاكمة دونما مردود. ففعلت، وحكم علي بثلاث سنوات سجنا مع وقف التنفيذ».



المفكرة

عدن تستبدل الاحمر القاني ... بالأخضر القديم

لا ينطبق لقب «المندوب الدائم لدى الامم المتحدة» على احد كما ينطبق على صديقنا السفير عبد الله الاشطل، مندوب اليمن الجنوبي لدى المنظمة الدولية.

وحين بدات بتغطية دورات الجمعية العمومية للامم المتحدة في خريف ١٩٧٣ كان الاشطل يبدا عمله كسفير لعدن متشددة، متصلبة، منعزلة، تقول انها البلد الماركسي الوحيد في العالم العربي، الواقع على مدى اصوات المؤذنين الآتية من ارض الرسالة، رسالة التوحيد والشهادة بان لا اله الا هو.

لم يكن غريبا ان تنتفض عدن بالدماء كما انتفضت ضد الانكليز، لكن الغرابة كانت في ان تعلن نفسها دولة ماركسية.. تحت ظلال النخيل.

في اي حال لم تكن صورة عبد الله الاشطل في تلك الايام بتلك القسوة التي رسمتها عدن لنفسها. وفيما كان الصراع يلف احيانا العاصمة الروائية التي اكتشفت بها عناوين الكتب، كان الاشطل يحتمي بقشرته الدولية الرقيقة لكي يبتعد عن صراعات الأهل في الداخل.

وحين قام الصراع الكبير... والاخير قبل اربعة اعوام وسالت الدماء في عدن، اخترت ان اكتب عن عدن... الشعر والرواية، بدلا من الكتابة عن المذابح المتبادلة! وبعد اشهر التقيت عبد الله الاشطل في الامم المتحدة مع وزير الخارجية الاستاذ عبد العزيز الدالي، فقال عبد الله ضاحكا مني:

ليس هناك اسعد من صاحبنا ... اذ بدلاً من الكتابة عن المعارك كتب مقالا عن الشاعر «رامبو» يوم جاء الى اليمن!

تذكرت صديقي العزيز الذي صار عميدا للسفراء العرب في الامم المتحدة، برغم انه الاصغر سنا على الارجح، حين اعلنت واشنطن امس ان عدن استانفت علاقاتها مع اميركا في بيان مقتضب تحدث عن ٢٠ عاما من العداء.

تذكرت الاشطل لسببين: الاول ان بعض الاحداث السياسية هي التي تعلق على نفسها وليست في حاجة الى من يعلق عليها... لكنني لن اكتب في اي حال عن رحلات «رامبو» او الرحالة «فرايا ستارك» الى بلاد اللبان والبحر.

اما السبب الثاني فهو هذا التغير الذي طرأ على ملامح اليمن الجنوبي!

ليس على سمرة اليمن واليمنيين ولا على معدل السن لدى اهل الحكم في عدن حيث يبدو الاشطل الآن شيخا متقدما في السن بالنسبة الى رفاقه... بل على الملامح السياسية الاساسية التي تفرضها الوحدة المقبلة.

فقد استبدل الشباب النظام المركسي الوحيد في العالم العربي بنظام آخر فيه الكثير من الحداثة. والحداثة هنا هي العودة الى الينابيع.

سمير عطا الله



بعد عشرين عاماً من القطيعة

مد الجسور بين عدن وواشنطن

عدن ـ واشنطن: «الشرق الاوسط»

أعادت الولايات المتحدة وجمهورية اليمن الديمقراطية امس علاقاتهما الدبلوماسية بعد قطيعة استمرت اكثر من ٢٠ عاما.

وجاء في بيان صدر امس في عدن وواشنطن «ان اليمن الديمقراطية والحكومة الامريكية قررتا استئناف علاقاتهما استنادا الى المشاورات التي جرت بين مندوبيهما المخولين لدى الامم المتحدة وتاكيدا على التزامهما بمبادىء المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي منهما والاحترام المتبادل والمنافع المشتركة بين الدولتين».

وذكر البيان ان استئناف هذه العلاقات قد تقرر ابتداء من امس دون ان يشير الى مستوى التمثيل الدبلوماسي في عاصمتي البلدين.

وترى مصادر مهتمة بالشان اليمني ان اجواء الوفاق بين الدولتين العظميين ساعدت على تهيئة المناخ لعودة العلاقات اليمنية الجنوبية ـ الامريكية حيث بدأت جمهورية اليمن الديمقراطية منذ العام الماضي انفتاحا على الغرب ورفع امين الحزب الاشتراكي في عدن السيد علي سالم البيض شعار التعددية وشعار من لم يكن معنا فهو صديقنا». كما اعلن الشهر الماضي ان ٢٠ في المائة من مقاعد برلمان البلاد قد خصصت للمعارضة.

وزار جمهورية اليمن الديمقراطية لاول مرة منذ ٢٢ عاما مسؤولون في رابطة ابناء الجنوب العربي والتجمع القومي للقوى الوطنية وغيرها من قوى المعارضة التي تواجدت خارج البلاد في فترات مختلفة منذ يوم الاستقلال في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ م.

كما شدد امين الحزب الحاكم في مناسبات كثيرة على تصميم حكومة عدن على تجاوز سلبيات الماضي والتفرغ لبناء الاقتصاد.

وتعود الاتصالات الامريكية ـ اليمنية الديمقراطية غير الرسمية الخاصة باعادة العلاقات بين البلدين الى عام ١٩٧٤ حين زار عدن عضو الكونجرس الامريكي الجمهوري عن ولاية الينوي باول فندلي الذي اجتمع مع الرئيس السابق سالم ربيع ووزير الخارجية محمد صالح مطيع حيث تمكن فندلي من اطلاق سراح احد ناخبيه الذي كان قد اعتقل قبل ذلك بنحو عامين نتيجة قيامه بتصوير ميناء عدن اثناء توقف ترانزيت دون اذن من السلطات. كما لبحث عضو مجلس النواب الامريكي مع المسؤولين في عدن افاق عودة العلاقات الثنائية.

ولكن اعتقال بعض موظفي شركة «اي. تي. تي» الامريكية في عدن في ذلك العام وقرار واشنطن بتزويد الجمهورية العربية اليمنية بصفقة سلاح حديثة عكر صفو الاتصالات غير الرسمية.

وفي عام ١٩٧٧ ونتيجة لبعض الجهود العربية اجتمع في الامم المتحدة وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس مع وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية محمد صالح مطيع وتقرر ان ترسل الادارة الامريكية وفدا في العام التالي الى عدن لبحث استئناف العلاقات لكن احداث القرن الافريقي التي تمثلت في الحرب بين اثيوبيا والصومال، واحتدام المعارك في ارتريا، اخرت وصول الوفد



الامريكي الى عدن خصوصاً في ظل تباين وجهات نظر الطرفين حيال تلك الاحداث.

وفي يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٨ زار عضو مجلس النواب الامريكي باول فندلي عدن للمرة الثانية لتحريك الجهود في الامر وعقب عودته الى واشنطن تقرر احياء فكرة ارسال وفد من الخارجية الامريكية برئاسة مسؤول شؤون الجزيرة العربية في الوزارة الى عدن. لكن قبل وصول الوفد تفجرت في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٧٨ احداث في عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية ادت الى الاطاحة بثاني رؤساء البلاد معطلة بذلك اي جهود في اتجاه «التطبيع» مع واشنطن.

ورغم دعوة عدن الوفد الى مواصلة رحلته الى عدن لم تستجب الولايات المتحدة حيث رأى المحللون ان التغيير الذي وقع في عدن كان قرارا سوفياتيا اريد به افشال اي تواصل بين البلدين.

وقد تدهورت العلاقات بشكل اوسع بعد هذا التاريخ بين عدن وواشنطن نظرا لاغلاق منافذ الحوار التي كانت قد بدأت على مدى اربع سنوات. وبلغ التدهور اوجه في عام ١٩٨١ حين تمكنت وزارة الدفاع الامريكية من ايصال ٢٠ متسللا امريكيا الى عدن قيل ان غرضهم كان نسف مصافي عدن ومنشآتها من خلال استخدام متفجرات بلاستيكية لكنه القي القبض على ١٣ من هؤلاء واعدم منهم ستة اشخاص في العام التالي. ولم يتواصل الحوار بين البلدين الا عام ١٩٨٨ حين بادرت اطراف عربية الى احياء المساعي السابقة في هذا الاتجاه.

وكانت عدن قد قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع واشنطن يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٩ حين كان الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحالي في عدن السيد علي سالم البيض وزيراً للخارجية. واتهمت عدن واشنطن بتشجيع احداث ٢٠ مارس (اذار) عام ١٩٦٨ التي نجحت في اقصاء الجناح اليساري في الجبهة القومية برئاسة عبد الفتاح اسماعيل الذي تمكن من استعادة زمام الامور في يوم ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٩م.

وذكر حينها ان الملحق العسكري الامريكي في عدن ديل بيري ضبط وهو يقود سيارته في شوارع العاصمة رغم حظر التجول الذي كان سائدا خلال حركة ٢٠ مارس (اذار) من العام السابق. وقد اتهم بعد نجاح الحركة الجديدة بانه كان يخطط للانقلاب ضد اليسار مع بعض العسكريين.

ولا توجد علاقات تجارية تذكر بين البلدين حاليا، الا ان ادارة الرئيس ريجان عام ١٩٨٢ وافقت على بيع شركة طيران اليمن الديمقراطي (اليمدا) بعض طائرات البوينج. وتعمل شركة امريكية ـ كندية حاليا في التنقيب عن النفط في محافظات اليمن الجنوبي كما حصلت اخيرا شركتا هنت واكسون الامريكيتان على نصيب الاسد في امتياز التنقيب عن النفط في المنطقة المشتركة بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية.

يذكر ان السفير عبد الله الاشطل مندوب جمهورية اليمن الديمقراطية الدائم لدى الامم المتحدة الذي مثل بلاده في الحوار السابق لعودة العلاقات مع المندوب الامريكي توماس بيكرنج كان خلال شهري يناير (كانون الاول) وفبراير (شباط) الماضيين رئيسا لمجلس الامن الدولي.

ولم تعترض الولايات المتحدة على دخول اليمن الديمقراطية مجلس الامن الدولي في مطلع العام الحالي.

وصرح السيد عبد الله الاشطل لـ «الشرق الاوسط» امس بان استئناف العلاقات بين اليمن الجنوبي والولايات المتحدة جاء في هذا الوقت «تعبيراً عن رغبة البلدين لتطبيع العلاقات بينهما».

واضاف: ومن جانب اخر هناك علاقات تجارية واقتصادية قائمة حاليا بين البلدين كما ان هناك عدداً كبيراً من المغتربين اليمنيين في الولايات المتحدة مما يستدعي وجود علاقات طبيعية لتسهيل وتطوير العلاقات التجارية وتقديم التسهيلات الممكنة للمغتربين.

١٤٥

المصدر : الاهـــرام القاهرة

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٠

امريكا تفتح سفارتها فى عدن فى وقت قريب
الدالى : تطبيع كامل للعلاقات وتبادل للوفود

عدن ـ وكالات الانباء ـ اكد عبد العزيز الدالى وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية ان عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين سوف تفتح افاقا جديدة للتعاون والتفاهم المشترك . واشار الى ان تطبيع العلاقات سيتم بشكل كامل ، وسيعقبه تبادل السفراء قريبا وتبادل الزيارات والوفود .

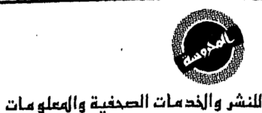
ونفى الدالى وجود اى تعارض بين عودة العلاقات مع الولايات المتحدة وبين العلاقات اليمنية السوفيتية ،

وفى واشنطن ، اكدت مارجريت توتيلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ستفتح بعثتها الدبلوماسية لها فى عدن بمجرد الانتهاء من اتخاذ الاجراءات الخاصة بتشكيل البعثة .

١٢٦

بحث قضايا الوحدة اليمنية

صنعاء - أ ش أ :
عاد الى صنعاء امس الرئيس اليمنى على عبد الله صالح بعد زيارة لعدن استمرت عدة ساعات حضر خلالها اجتماع القيادة السياسية الموحدة لشطرى اليمن حيث جرت مناقشة القضايا الخاصة بإعلان الوحدة اليمنية .



المصدر : النــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مــايو ١٩٩٠

قنابل .. فى طريق الوحـــدة اليمنيــة

عاجل .. الى مجلس الشورى اليمنى .. « انا الموقع ادناه ، اطالب بقيام وحدة اسلامية شاملة ، بين شطرى اليمن العزيز ـ شماله وجنوبه ـ وان تكون الوحدة على كتاب الله وسنة رسوله ، وان يكون دستورها القرآن ، وأى شىء يخالف كتاب الله وسنه رسوله لا اقبله ، ولا اوافق عليه ، وارفضه تماما ، واطالب بان يعرض مشروع دستور الوحدة على علماء المسلمين فى بلدى العزيز ، ليبدوا رايهم فيه ، لنطمئن بانه لا يخالف كتاب الله وسنة رسوله الكريم »

توقيع « .... يمنى

صورة طبق الاصل الى الرئيس اليمنى على عبد الله صالح .

صورة طبق الاصل الى كل مسئول يمنى شمالى وجنوبى .

تحقيق :

لطفى عبد اللطيف

هذه صورة من الاف البرقيات التى توافدت من ابناء اليمن الشمالى ـ من داخل البلاد وخارجها ـ الى مجلس الشورى اليمنى والى الرئيس على عبد الله صالح والى جميع الوزراء والمسئولين ، لتعبر عن رأى الشعب اليمنى فى مشروع الوحدة بين شطرى اليمن .

فاليمنيون ـ داخل وخارج البلاد ـ يتابعون بشغف وقلق . فى آن واحد ـ خطوات الوحدة اليمنية ، فهم متشوقون للوحدة متطلعون إليها ، وكما قال لى شاب يمنى « نحن بلد واحد ، وشعب واحد ، فكيف نكون بلـدين » .

واليمنيون ، ايضا حذرون وقلقون من السرعة التى تتم بها « الوحدة » ، وكما جاء على لسان تاجر يمنى « من يريد الوحدة فاهلا به ، اما من يريد وضع الشروط وإلزامنا بشىء يخالف دينا وعقيدتنا فلا والف لا » ، وقال « لا وحدة الا على كتاب الله وسنة رسوله » .

وحول مشروع الوحدة بين شطرى اليمن يقول فضيلة الشيخ عبد المجيد الزندانى وهو من ابرز علماء اليمن ، الشعب اليمنى يريد الوحدة وستتم بإذن الله ، ولكن القضية هى كيف تتم الوحدة وعلى اى اساس ؟ ! وعلى حساب من ؟ ! هذه هى القضية ؟ !

فبداية نقول ان الاسلام دين التوحيد ، ودين يامر باتحاد المسلمين وجمع كلمتهم ، والتآخى فيما بينهم وازالة اسباب الفرقة والخلاف . دين يجمع الناس على كلمة واحدة « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ، وهنا لابد ان يعتصم المسلمون بمنهج واحد ، وبطريق واحد ، وبكتاب واحـد ، فالنهج الواحد هو نهج الاسلام ، والطريق الواحد طـريق الاسلام والكتـاب الواحد هو القرآن الكريم .


عبد المجيد الزندانى

فالوحدة اليمنية لابد أن تتم بالطريق الصحيح طريق الصراط المستقيم .

ويضيف الشيـخ عبد المجيد الزندانى ، اننا نقول لمن يريد أن يكون مشرعا للبشر ما خلقت أنت البشر حتى تشرع لهم ، وتحرم عليهم وتحلل كما شئت وكيف شئت ، فالذى خلق البشر هو الذى يشرع للبشر ، وهو الله ونحن عبيد الله .

وحول العقبات التى تعتـرض طريق الوحدة اليمنية يقول فضيلة الشيخ عبد المجيد الزندانى : ان هناك قنابل فى طريق الوحدة اولا الدستور فى اليمن الجنوبى ، فهذا الدستور اكبر عقبة وضعت امام الوحدة اليمنية ، فهو عند حكام عدن بدلا من القرآن ، فإذا كانوا فعلا فى عدن

■ يريدون وحدة على طريق ماركس .. ونريدها على الصراط المستقيم !



يريدون الوحدة فإن تكون في ظل الاسلام ، وحدة شاملة ، على كتب الله وسنة رسوله ، ونحن الان في عصر لا مكان فيه للكيانات الهزيلة في بلاد المسلمين ، فلابد من التكتل والوحدة .

ويضيف الشيخ الزندانى قائلا : نقول بكل صدق وصراحة انه للاسف الشديد ، خرج الاستعمار من عدن وسلم الحكم عمدا وعدوانا وعن علم الى فئة يعلم - الاستعمار - انها تعمل ضد الاسلام ، وستحول بين المسلمين والاسلام ، هذه الفئة - حكم الرفاق - حاربت الاسلام وحاربت الوحدة اليمنية ، وحاربت الوحدة العربية ، فرأينا من - حكم الرفاق - الحرب التى دامت قرابة العشرين عاما او يزيد ، والحدود ، والعقبات والتفتيش والدماء التى سالت ... الخ .

ولكن ماذا يقول دستور عدن ؟ !

يقول الشيخ الزندانى : ان المادة الاولى من هذا الدستور تقول « جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، جمهورية ديمقراطية شعبية » ، وهى « دولة تعبر عن مصالح العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الصغيرة وكافة الشغيلة » ، وهذا الكلام منقول بالنص من الدستور السوفيتى ، وللاسف هم يضحكون على العمال والموظفين ، ، فاين حقوق العمال فى عدن ؟ والعمال فى بولندا الشيوعية هم الذين اسقطوا الحكومة الشيوعية فى بولندا ، وانا - الشيخ الزندانى - سألت احد الاخوة القادمين من عدن وقلت له ماذا فعلوا بالعمال الكادحين ؟ فقال لى « الكادح كدحوه وسفكوا الدماء ، واستباحوا الاعراض ونهبوا الاموال .. فماذا بقى عندهم ؟ !

فالرفاق فى الجنوب يريدون وحدة كما يقولون ، ولكن على طريق ماركس ولينين . اما نحن فى الشمال نريد وحدة على الطرق المستقيم ، فهذه هى القضية .

ونأتي الى المادة الثالثة من دستور عدن « الحزب الاشتراكي اليمني المتسلح بنظرية الاشتراكية العلمية هو القائد والموجه للمجتمع والدولة ، فهذه ايديولوجية جديدة وعقيدة شيوعية ، وربوبية جديدة ، وانا اقول هل سينبذ اهل اليمن الاسلام من اجل الماركسية والنظرية الاشتراكية والعلمية ..

ويقول الشيخ الزندانى : اننا نتمنى ان تتم الوحدة اليمنية باسرع ما يمكن ولكن لدى نصيحة واحدة أن يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله وبعد ذلك سنتحد فى كل شىء لاننا شعب واحد ، ولكننى اتساءل لماذا يصر الاخوة فى الجنوب على دستورهم وعلى المبادىء الشيوعية التى رفضت فى عقر دارها ورفضها غير المتستنين ويتحدثون عن الوحدة ؟ !

ويرفض فضيلة الشيخ الزندانى مشروع دستور الوحدة الذى وضع فى عام ١٩٨١ من قبل لجنة من الشمال والجنوب ، وذلك لما انطوى عليه هذا المشروع من مخالفات صريحة ووواضحة ضد الاسلام وعقيدة المسلمين .

وقال الشيخ الزندانى ان مجلس الشورى فى اليمن الشمالى وعلماء الاسلام فى صنعاء ومن خلفهم الشعب اليمني هم الذين سيحددون شكل وطريق ونهج الوحدة .

وقال : نريد وحدة مع اليمني الذى اوذى طوال هذه السنين وانا والله احزن لان الشعب اليمنى فى الشمال لم يتمكن من انقاذ الشعب اليمنى فى الجنوب وهو تحت ظلم الشيوعية « عيب علينا اتفرجنا عليهم ٢٠ سنة » ، والشعب اليمنى كله مسلم وحتى العاصى لا يرضى أن يتخلى عن الاسلام ، فنحن نريد الوحدة لانها فرصتنا توحيد الشمال والجنوب على الاسلام .

المصدر : الاهرام القاهرية

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٠

مسئول يمنى يكذب وجود قلاقل فى « صعدة »

صنعاء - ا . ش . ا - نفى يحيى حسين العرش وزير الدولة وشئون الوحدة بالجمهورية العربية اليمنية ما اذاعه راديو مونت كارلو امس حول اندلاع غزو قبلى فى منطقة صعدة بشمال الجمهورية العربية اليمنية وقيام الرئيس على عبد الله صالح بطلب العون العسكرى من عدن لاحتواء التمرد .

واوضح الوزير الذى رافق الرئيس على عبد الله صالح فى زيارته الخاطفة الى عدن صباح امس لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط بصنعاء ان هذه الاخبار لا صحة لها من قريب او بعيد مشيرا الى ان اقل ماتوصف به هو انها مضحكة .

واضاف ان كل مايجرى على امتداد الساحة اليمنية شمالا وجنوبا هو التوجه صوب الوحدة اليمنية على كافة المستويات الحكومية والشعبية وباتساع المدن والقرى اليمنية من حضرموت جنوبا الى صعدة شمالا . ..

دول مجلس التعاون العربي تبحث تنفيذ اتفاقية التعاون الزراعي

عمان - ا ش ا - بدا امس فى عمان اجتماع وكلاء وزارات الزراعة فى دول مجلس التعاون العربي وذلك بمشاركة كبار المسئولين فى وزارات الزراعة فى كل من مصر والعراق والاردن والجمهورية العربية اليمنية

ويراس الاجتماع الدكتور سليمان عربيات وزير الزراعة الاردنى

ويبحث وكلاء وزارات الزراعة على مدى يومين غددا من الموضوعات المتعلقة بتنفيذ اتفاقية التعاون الزراعى بين دول المجلس التى اقرت فى قمة صنعاء فى سبتمبر الماضى والتى تهدف الى تدعيم التعاون بين دول المجلس فى مجالات البحوث الزراعية والموارد المائية والارشاد الزراعى والتدريب ومكافحة التصحر وتبادل القوانين

وقد اكد الدكتور سليمان عربيات فى بداية الاجتماع على اهمية التعاون فى مجال الزراعة بين دول المجلس موضحا ان الزراعة تمثل عنصرا هاما فى اقتصاديات الدول الاعضاء فيه وانها تستورد الكثير من احتياجاتها الغذائية من الخارج ومن هنا كان واجبها ان تتعاون لتحقيق الاكتفاء الذاتى من الموارد الغذائية المختلفة

الوحـــــدة اليمنيـــة ٢٦ مايـــــــو

الشارقه – ا ش ا :

اتفق الرئيسان اليمنيان على عبد الله صالح وعلى سالم البيض على تقديم موعد اعلان الوحدة اليمنية فى ٢٦ مايو الحالى بدلا من ٣٠ نوفمبر القادم .

ذكرت جريدة الخليج بالامارات ان برلمانا الشطرين سيجتمعان يومى ٢٤ و٢٥٠ مايو الحالى للتصديق على الصيغة النهائية للهيكل التنفيذى للدولة الموحدة .. يرأس المجلس الرئاسى على عبد الله صالح .



المصدر : الأخبار القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

الوحدة اليمنية تعلن ٢٦ مايو

ذكرت صحيفة « الخليج » الصادرة فى دولة الامارات امس ان الرئيس على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلى سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكى بجمهورية اليمن الديمقراطية اتفقا فى لقائهما قبل يومين فى عدن على تقديم موعد اعلان الجمهورية اليمنية من ١٠ نوفمبر القادم الى يوم ٢٦ مايو الحالى .

نقلت الصحيفة عن مصادر يمنية قولها انه بموجب ذلك سيجتمع برلمان الشطرين يومى ٢٤ و ٢٥ مايو الحالى



المصدر : الحوادث لبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

مرحلة الاعداد لإعادة البناء الوحدوي

اليمن بشطريه ملتزم بالقضايا القوميّة ويستعد لوحدته السياسية التامة في نوفمبر

تعتقد القيادة السياسية في شطري اليمن ان الفترة التي تلت قمة عدن، من حيث تحديد تاريخ اعلان الوحدة، الاخيرة بين الرئيسين علي عبدالله صالح وعلي سالم البيض، امين عام الحزب الحاكم في الشطر الجنوبي، هذه الفترة تندرج تحت عنوان سياسي عريض محدد المفهوم هو: المرحلة التمهيدية، او فترة الاعداد الكامل ريثما تعلن الوحدة السياسية التامة في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، وفق ما نص البيان الختامي لقمة عدن. وبناء على هذا الاتفاق المرضي عنه على مستوى القيادات السياسية في الشطرين، علينا اعتماد هذا الاتفاق بمثابة اطار لفهم حيثيات مرحلة الاعداد، بكل ما هي عليه من معطيات ومستجدات تبدو متنافرة احياناً، ومنسجمة احياناً اخرى. ولربما حرض هذا التنافر، البالغ حدود التناقض في المواقف، بعض المراقبين على الاستنتاج بان السعي الى التوحد هو في اطار التكتيك، لمعالجة وضع سياسي ما داخلي ام اقليمي، وليس بمثابة استراتيجية وطنية تعبر عن طموحات القيادات السياسية، وتطلعات الشعب اليمني في الشطرين.

وفي هذا الاطار بالذات ينبغي التعاطي مع بعض الاستنتاجات التي برزت مؤخراً لتقول: ان الوحدة بين الشطرين ستقتصر على مجرد تكامل اقتصادي، ولن تبلغ حدود الطموح الوطني الرامي الى استكمال الوحدة السياسية. ومرد هذه الاستنتاجات جملة مستجدات، عززتها تصريحات بعض المسؤولين اليمنيين الذين اسيء فهم اقوالهم. ولعل الجديد الاول يكمن في الانجاز المهم الذي حققه اتفاق ترسيم الحدود بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان مؤخراً.

وبهذه المناسبة قال وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية، نائب رئيس الوزراء عبدالله الكريم الارياني، حين سئل عن رايه: «هذا الاتفاق يتم في اراضي «الغير». والحقيقة ان الامر برمته لا يدعو الى الاستنتاج الخاطىء فيقال ان صنعاء قد تحفظت على الاتفاق. وعلى المراقب ان لا يغفل خلفية تصريح المسؤول اليمني المتمثلة في سعي المملكة العربية السعودية للتوصل الى الاتفاق نفسه مع الجمهورية العربية اليمنية، بصورة واضحة تحفظ الحقوق التاريخية للبلدين الجارين. وكان الرئيس علي عبدالله صالح واضح العبارة في هذا الخصوص حين سالته «الحوادث» عن قضية ترسيم الحدود مع المملكة فقال: «ان الاطار المناسب ترسمه الحقوق التاريخية للبلدين الجارين». وفي السياق نفسه اساء المراقبون فهم تصريحات وزير خارجية اليمن الديمقراطي، عضو المكتب السياسي عبد العزيز الدالي، لدى قوله مؤخراً بعد اتفاق المملكة العربية السعودية مع سلطنة عمان: «ان قضية ترسيم الحدود بيننا وبين سلطنة عمان سيحدد موعدها النهائي قبيل انتهاء العالم الحالي».

ان سعي جمهورية اليمن الديمقراطي، او الجمهورية العربية اليمنية، الى ترتيب قضية ترسيم الحدود او الاتفاق عليها مع الجيران قبيل اعلان الوحدة السياسية، لا يعني بالضرورة غياب تنسيق مشترك بين الشطرين في ما ينص مسالة الحدود النهائية لليمن. ولعل مضمون تعبير «الحقوق التاريخية» للوطن اليمني من الامور القليلة التي كان الاتفاق عليها بين قيادات الشطرين مسالة منتهية وليست بحاجة الى نقاش واجتماعات لجان وحدوية. وبالتالي فان المقاربات الافرادية في ما يخص قضية الحدود، قبيل اعلان الوحدة السياسية التامة، هو سلوك سياسي واع ومسؤول من المفترض ان يثير مشاعر الاطمئنان لا سوء الفهم، ثم القول ان يوم الوحدة ليس بقريب. وعوضاً ان تترك قضية الحدود، على الاقل التفاهم الاولي بصددها، لما بعد اعلان الوحدة، يصار الى وضع صيغ ثنائية من ضمن مفهوم «الحقوق التاريخية» حتى لا تنخذ» مبدئياً مطالبة اليمن الموحد بترتيب حدوده طابعا مثيرا للقلق، كون الدولة اليمنية ستصبح قوة اقليمية مؤثرة. والعلاقات الطيبة التي يقيمها الشطران مع الدول المجاورة ستوظف، بدون شك، للتوصل الى اتفاق نهائي على ترسيم الحدود، لاسيما وان الشطر الجنوبي من اليمن قد بحث مبدئياً مع سلطنة عمان قضية الحدود المشتركة لدى الاعلان عن استئناف العلاقات



المصدر : الحـــوادث

التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدبلوماسية بين البلدين في العام الماضي. في حين شمل لقاء «حفر الباطن» بين الملك فهد والرئيس علي عبدالله صالح مختلف القضايا المهمة بين بلديهما، حيث بارك الملك فهد الخطوات اليمنية الوحدوية خلال هذا اللقاء الذي دل على الطابع التاريخي الاخوي الذي يحكم صلات البلدين.

وبالتالي يمكن القول ان تصريحات وزيري خارجية الشطرين بعد الاعلان عن اتفاق ترسيم الحدود بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، لا يفيد بتناقض مواقف كل من صنعاء وعدن في هذا الخصوص. بقدر ما يدل على مضامين موقف سياسي مسؤول يفضل ان لا تكون قضية ترسيم الحدود، بين الشطرين والجيران، مثاراً للمخاوف والحذر من الحقيقة الجيوسياسية الجديدة التي ستترتب عن اعلان استكمال الوحدة بين الشطرين.

وحين تتراخى القيادات السياسية في الشطرين على اعتبار المرحلة الراهنة «مرحلة الاعداد لاعادة البناء الوحدوي»، كما اشار البيان النهائي للاجتماع الاول الكامل للقيادتين في صنعاء في الاسبوع الماضي، على المتابعين للشأن اليمني ان يقرأوا دلالات الاحداث الداخلية في الشطرين في حدود هذا التراخي، وغصنا الوطن اليمني في الشمال والجنوب، بعد عقود طويلة من التفرد، ليس من السهولة بمكان اعادتهما لاصول الشجرة الواحدة. والذي يزيد من صعوبات مرحلة الاعداد ان هذه السنوات كانت مليئة بممارسات استعمارية مختلفة الذهنية: استعمار تركي عقبه تسلط الائمة في الشمال، واستعمار بريطاني في الجنوب ورثه، لعشرين عاماً ثلاثة وعشرون سلطاناً عاثوا في اليمن الجنوبي فساداً ومحسوبية. غير ان فترة الاستعمار البريطاني في جنوب الوطن اليمني رافقها، بنسب متفاوتة مع شمال اليمن، حرص القوات المستعمرة على اتاحة فرصة التعليم لمن يرغب من ابناء اليمن، في حين اغلق ظلام الائمة على عقول واذهان ابناء الشطر الشمالي، الى ان جاءت الثورة فاسقطت جدران الخوف فتسارع المواطنون لالتقاط الزمن الضائع. من ضمن هذه المعطيات تجدر قراءة بعض التحفظات المعبر عنها في مسيرات شعبية، تعتقد خطأ، ان بعض مواد الدستور الوحدوي، الذي سيطرح على الاستفتاء الشعبي لاحقاً، يتعارض مع حتمية الاعتماد على التشريع الاسلامي، لصياغة قوانين الدولة الوحدوية اليمنية. ليس هناك فارق كبير في ان يكون التشريع الاسلامي المصدر الاول لكل القوانين او ان ترفده مصادر اخرى. المصادر الاخرى ستخضع، قبيل اعتمادها، الى عملية قياس دقيقة لمنطق الاعراف المعمول بها. والعرف عادة، في كل المنطقة العربية، ينبثق من الفهم الشعبي لمضامين الشريعة الاسلامية. ولان الواقع اليمني يميزه الطابع القبلي، لابد من ايلاء قضية العرف ومضامينه اهمية قصوى، حيث تستند القبيلة، كنواة اجتماعية، الى برلمانها الخاص المكون من مجموعة عقلاء يعتمدون العرف مقياساً لحل الخلاف وتصفية ذيوله، ورسم الاتفاقات ووضع بنودها. وفي ضوء هذا الواقع لا يعتقد ان يكون النقاش المتناول مواد الدستور الوحدوي، مطية لاهداف غير وطنية ترى في الوحدة تهديداً لبوادر الصحوة الاسلامية في اليمن، اسوة بغيره من الاقطار العربية التي تشهد صحوة اسلامية ملحوظة. ولا يعتقد ان اسلاميي الوطن اليمني يتحملون ان يقال ان طروحاتهم تعتبر الوحدة بين الشمال والجنوب، المعروف بتميز تجربته السياسية الاشتراكية ضرباً من ضروب الخروج عن تعاليم الشريعة. والمسيرات التي ترفع شعارات اسلامية النكهة في الجنوب انما تفعل هذا مستفيدة من المناخ الديمقراطي الجديد الذي اوجده ايمان الحزب الاشتراكي الحاكم، حين قرر ان التعددية فضيلة تستفيد منها الايديولوجيات المختلفة، كذلك المتحلقون حول الفكر الاسلامي كايديولوجية ونمط حياة وتفكير.

وحين تكثر الاراء وتتعدد وجهات النظر في مسائل اطالة الفترة الزمنية للمرحلة الاعدادية، يسيء المراقبون مرة اخرى فهم مطالب القائلين بضرورة اتاحة الوقت اللازم لاحقاق التجانس والمضمون الواحد للقوانين التي تحكم اصول المبادرات الاقتصادية والتجارية واساليب تسيير وزارات الخدمة العامة، والقطاعات الاستراتيجية في الشطرين. واذا كانت الاتفاقات السابقة للاعلان عن منطقة الانتاج النفطي المشترك على الاطراف، مساحتها حوالي ٢٥٠٠ ميل مربع يتولى مسؤوليات التنقيب فيها كل من الكويت وكندا والولايات المتحدة وفرنسا الى جانب شركة النفط اليمنية الموحدة، قد استغرقت سنوات طويلة، فليس من الغرابة بمكان ان تمدد الفترة الانتقالية لاكثر من ستة اشهر. فالقضايا التي ستكون على بساط البحث لتوحيد الاراء بصددها اكثر حيوية واهمية من قطاع الانتاج النفطي، على اهميته. فالوحدة ليست الغاء للآخر، وللتجربته الطويلة، بقدر ما هي اندماج معه وترشيد خصوصية تجربته توخياً لمعادلة متجانسة تحكم اداء الادارات اليمنية الواحدة بدءاً بالاقتصاد مروراً بالامن والدفاع وانتهاء بالاحوال الشخصية حيث يكمن التفرد بين ميدان الشطرين في ما يخص قوانين الاسرة وتفرعاته.

في ما يخص السياسة الخارجية للشطرين يلاحظ ان المرحلة الانتقالية او الاعدادية، كما يحلو للقيادة السياسية في الشطرين تسميتها، وان غلبت عليها النكهة الخاصة، تحكمها جملة ثوابت توافق عليها الشطران منذ تقرر بصورة نهائية ان الوحدة هي الجواب الامثل والوحيد لكل التساؤلات اليمنية ولكل التحديات المطروحة على الشطرين. على ان الثوابت التي تحكم الاداء السياسي اليمني الخارجي تدور في اطار الالتزام



القومي وايثار الابتعاد عن سياسة المحاور. ولعل الزيارة التي قام بها علي سالم البيض، امين عام الحزب الحاكم في عدن، الى بغداد مؤخراً، خير عنوان لالتزام عدن بالفكرة القومية وقد تزامنت زيارة المسؤول اليمني الى بغداد مع الحملة الشرسة التي يتعرض لها العراق مما اكد ملامح الدور الاقليمي الطامحة اليه دولة الوحدة اليمنية. وطـوال سنوات الحـرب بين العـراق والجمهوريـة الاسلامية الايرانية، وعلى الرغم من خصوصية العلاقة بين عدن وطهران، لم تتردد جمهورية اليمن الديمقراطية الاشتراكية عن مواصلة منهج العلاقة الطيبة مع العراق. ولعل عدن تتفرد عن عدد من العواصم العربية التي اخفقت في رسم معادلة واضحة، توفق بين الصلات التي اقامتها مع الثورة الاسلامية في ايران، وبين الواجب القومي الذي يحتم مساندة العراق ودعم دوره في صيانة الجبهة الشرقية للمنطقة العربية في ذروة سعي طهران، انذاك، لتصدير ثورتها.

زيارة علي سالم البيض الى بغداد سبقتها زيارة وزير خارجية الجمهورية العـربية اليمنيـة، نائب رئيس الوزراء، عبد الكريم الارياني الى العراق، حاملاً رسالة الدعم والمساندة لبغداد في مواجهتها للحملة الضارية التي تتعرض لها. في الوقت نفسه وصل الى دمشق رئيس الوزراء اليمني الشمالي عبد العزيز عبد الغني مؤكداً قناعة صنعاء بدور دمشق الاقليمي المؤثر في ما يخص الصراع المركزي في المنطقة، وتفرعاته في لبنان وفلسطين. ولعل الحجيج السياسي اليمني باتجاه بغداد ودمشق يثبت ان السياسة الخارجية اليمنية يحكمها حرص واضح على محاذاة الاستقطاب وسياسة اذكاء الخلافات الهامشية. في الوقت نفسه يثبت التزام هذه السياسة بالفكرة القومية التي تحتم الوقوف بجانب العراق ونصرته، كذلك التصدي لظاهرة الهجرة الخطرة باتجاه فلسطين المحتلة، فالحملة على العراق لربما كانت ذريعة لتعزيز هذه الهجرة المشبوهة، وتغطية اعلامية للحقائق الجديدة التي تقوم اسرائيل، في غياب حكومة مسؤولة، على خلقها في الاراضي المحتلة، وابرزهـا اقامـة عدة مستوطنات في جوار القدس وقطاع غزة.

ان نتائج الاجتماع الاول الكامل للقيادة السياسية في الشطرين، الذي استضافته صنعاء على فترة ثلاثة ايام في النصف الثاني من الشهر الماضي، يشير الى واقعية وجدية التعاطي القيادي مع مستجدات الساحة اليمنية، من ضمن حيثيات المرحلة الاعدادية الراهنة. حيث تجاوز البيان الختامي للاجتماع الاشارة الى بعض السلبيات، على اعتبار انها ظاهرة طبيعية تطرحها ارهاصات مرحلة الاعداد للوحدة، وبالتالي لا تستحق التوقف عندها. فهي من حميميات البيت اليمني. في الوقت نفسه تجلت جدية القرار بالتوحد في كيفية تعاطي القادة، خلال اللقاء، مع الخطوات التي انجزت وتلك قيد الانجاز. منها المتعلقة بمشروع دستور دولة الوحدة، واستكمـال اجراءات المصادقة عليه من قبل مجلسي الشوري والشعب، تنفيذاً، لاتفاق عدن التاريخي. كما بحث اللقاء في مهام المؤسسات والهيئات خلال الفترة الانتقالية. واتخذت القيادتان عدداً من القرارات التي من شانها التعجيل والدفع بمسيرة العمل الوحدوي، فتم تكليف فرق عمل من داخل هذه الهيئات لمتابعة انجازها وتنفيذها. وفي هذا الاطار الزمت القيادة السياسية لجنة التنظيم السياسي انجاز اعمالها، ضمن الفترة الزمنية المحددة. وبكلام آخر اشارت نتائج لقاء صنعاء الاخير الى ان ما تم بحثه على مستوى قيادي لم يكن اموراً خلافية بقدر ما هو اتفاق على البحث في تفصيل الامور المتفق عليها بتسريع الوقع الوحدوي في سياق تضامن اليمن الموحد بشطريه مع القضايا القومية المتفرعة عن الصراع المركزي، سواء في لبنان ام في فلسطين ام التضامن مع العراق.

عفاف زين

رئيس اليمن الشمالى يتولى رئاسة الدولة الموحدة

صنعاء ـ وكالات الانباء : اكدت امس مصادر رسمية بصنعاء ، ان برلمان شطرى اليمن سيجتمع يومى ٢٤ و٢٥ مايو الحالى للموافقة على الصيغة النهائية للهيكل التنفيذى للدولة الموحدة . وسيتخذ الهيكل التنفيذى للدولة اليمنية شكل مجلس رئاسي مكون من ٥ اشخاص ، من بينهم الرئيس «على عبدالله صالح» و٤ اعضاء مقسمين بالتساوى بين شطرى اليمن . وسيتولى على سالم البيض منصب نائب رئيس المجلس ، بينما سيكلف الرئيس اليمنى الجنوبى الحالى «حيدر ابوبكر العطاس» بتشكيل الحكومة الاتحادية . ومن ناحية اخرى اجتمعت امس لجنة مشتركة من شطرى اليمن لتشكيل الاحزاب السياسية فى اليمن الموحد ، واكد «عبدالكريم الاريانى» وزير خارجية اليمن الشمالى ان اى جماعة تريد تشكيل حزب سياسى جديد قد يمكنها القيام بذلك وفقا للاجراءات القانونية

المصدر : الاهرام القاهرة

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٠

خطوات هامة للوحدة بين شطرى اليمن

صنعاء - وكالات الانباء - اتفق شطرا اليمن امس فى اختتام اعمال لقاء رئيسى وزراء شطرى اليمن فى تعز امس على اعتبار كل من دولتى اليمن صالحة للتداول فى الدولتين اعتبارا من امس .

وقد تم فى ختام الاجتماعات التى استمرت خمسة ايام تكليف وزيرى مالية البلدين باعداد ميزانية دولة الوحدة على أن يتم الانتهاء منها فى ٢٠ مايو الحالى وفى مجال الخدمة المدنية والعمل تقرر استكمال مناقشة قوانين الموظفين ، وترتيب اوضاعهم الوظيفية وفقا للهياكل واللوائح التنظيمية حتى ١٥ مايو ١٩٩٠ على ان تترك المناصب العليا للبت فيها من قبل القيادة السياسية .

من ناحية اخرى نفى احمد محمد الشجنى سفير الجمهورية العربية اليمنية بالقاهرة ماتردد عن تقديم موعد اعلان الوحدة ليوم ٢٦ مايو الحالى بدلا من ٢٠ نوفمبر القادم .



المصدر : السياسي القاهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠

عـــدن :

أسباب إنهاء القطيعة اليمنية الأمريكية

بعد قطيعة دامت اكثر من ٢٠ عاما اعيدت العلاقات الدبلوماسية بين اليمن الديمقراطية والولايات المتحدة الامريكية

جاء قرار اعادة العلاقات بين البلدين بعد سلسلة من الاتصالات والمشاورات بين المسئولين فى عدن وواشنطن حيث تم الاتفاق على اسس عودة العلاقات وفى مقدمتها التزام الطرفين بالاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للطرف الآخر .

وقد تجمعت عدة اسباب اسهمت فى الاسراع بقرار عودة العلاقات من بينها التطورات الجارية فى دول اوروبا الشرقية وانعكاسات سياسة التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والجهود المبذولة لتوحيد شطرى اليمن الامر الذى يستلزم اقامة علاقات جيدة مع الدول الكبرى بما يضمن توسيع نطاق العلاقات الاقتصادية والتجارية معها .

مما يذكر ان عدن قطعت علاقاتها مع الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ وكانت طوال هذه الفترة صاحبة موقف متشدد ازاء الادارة الامريكية كما كانت اليمن الديمقراطية على قائمة الدول التى تعتبرها الولايات المتحدة احد مراكز الارهاب الدولى ..

وينتظر ان تشهد الفترة القادمة خطوات هامة لتطبيع العلاقات بين البلدين فى شتى المجالات وتشمل هذه الخطوات تبادل السفراء والزيارات وعقد عدد من الاتفاقيات التجارية والفنية

واذا كانت اليمن الديمقراطية تستبعد فى الوقت الحالى تقديم معونات امريكية اليها فان من شأن قرار عودة العلاقات بين البلدين ان يفتح آفاقا جديدة للتعاون وبوجه خاص فى مجالى الاستثمار والتجارة حيث يتوقع ان تساهم شركات البترول الامريكية فى عمليات التنقيب عن البترول فى عدن بالاضافة الى مشروعات الاستثمار المتوقعة فى المجالات المختلفة فضلا عن اتاحة فرص عمالة جديدة لليمنيين المغتربين فى الولايات المتحدة

والواضح ان اليمن الديمقراطية لم تتطرق الى موضوع طلب المساعدات الامريكية بهدف انجاز مشروعات الاصلاح الاقتصادى هناك وان كانت



المهاني: تعزيز التنقيب عن النفط في دولة الوحدة

العطاس: الوحدة اليمنية حدث تاريخي على المستوى العربي

عدن ـ و.ا.ع ـ صنعاء ـ رويتر ـ اكد السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية ان الوحدة اليمنية تعتبر حدثا تاريخيا كبيرا على المستويين اليمني والعربي.

وقال السيد العطاس في تصريح نشرته صحيفة (١٤ اكتوبر) المدنية امس انه لا توجد اية خلافات حول اية قضية من قضايا العمل الوحدوي مؤكدا ان الحدث الوحدوي الكبير مسؤولية جسيمة يفترض الاضطلاع به بقدر كاف من المسؤولية والموضوعية.

واضاف رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ان قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية سيكون من اولى القوانين التي يقرها مجلس الثوابت لدولة الوحدة الامر الذي سيوفر مجالا لتلك التنظيمات الوطنية تمارس نشاطها بحرية كاملة وتسهم في بناء دولة الوحدة وسياستها والحفاظ عليها، وبين ان اعلان دولة الوحدة سيعلن قريبا جدا.

وحول اختيار الاعضاء القياديين في مختلف الهيئات الحكومية اوضح السيد العطاس انه سيتم الاختيار بناء على الكفاءة والخبرة كشرط اساس ولن يكون هناك مجالات لاي شكل من اشكال التوازنات القبلية والحزبية والطائفية والعشائرية.

واعرب الرئيس اليمني عن الثقة الكبيرة في ان تنصب الجهود على استخراج الثروات النفطية والمعدنية التي ستنعكس اثارها الايجابية بتطور ملموس في حياة الشعب اليمني.

ومن جهة اخرى قال السيد احمد علي المهاني وزير النفط في اليمن الشمالي ل رويتر ان وحدة اليمنين الشمالي والجنوبي لن يتم بسبب الروابط التاريخية فحسب بل انه سيزيد ايضا احتمالات التنقيب عن النفط على نطاق واسع.

واعرب السيد المهاني عن امله في ان تتركز عمليات التنقيب عن النفط بعد الوحدة في الشطر الجنوبي من البلاد قائلا ان هناك مستقبلا عظيما للنفط في اليمن الجنوبي.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

دورة التجمع القومي في صنعاء قريباً

■ القاهرة – «الحياة» – اصدر التجمع القومي للقوى الوطنية اليمنية بياناً اول من امس جاء فيه ان الدورة المقبلة للجنة التنفيذية للتجمع ستعقد في مقره الرئيسي في صنعاء الاسبوع الجاري برئاسة الامين العام السيد عبدالقوي مكاوي.

واوضح البيان ان الدورة ستقر تغيير اسم التجمع الى حزب سياسي «يتماشى مع التغيرات في دولة الوحدة اليمنية، التي هي الهدف الرئيسي والاستراتيجي للتجمع». وتوقع ان يرأس مكاوي وفداً من التجمع لزيارة عدن قريباً.



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

عبد العزيز الدالي لـ «الشرق الاوسط»:

علاقاتنا مع واشنطن على أساس التكافؤ

عدن: «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي

ابلغ الدكتور عبد العزيز الدالي عضو المكتب السياسي ووزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية «الشرق الاوسط» ان علاقات بلاده مع الولايات المتحدة التي بدات يوم ٣٠ ابريل (نيسان) الماضي لن تكون على حساب علاقاتها مع اصدقائها الآخرين «الذين ساهموا في تقديم الدعم والمساندة لنا في الظروف الصعبة التي مررنا بها في السابق».

واوضح السيد الدالي ان التعاون مع الدول الاشتراكية خلال السنوات الماضية قام على اساس الدعم الكبير الذي قدمته تلك البلاد لليمن الديمقراطية مقارنة بما قدمته الدول الاخرى، وذلك لا يعني ان التعاون الثنائي مع الدول تلك قد قام على اساس عقائدي.

وقال وزير خارجية اليمن الديمقراطية ان التطورات اليمنية والعربية والدولية كانت حافزا مهما لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين عدن وواشنطن التي قامت على اساس التكافؤ. واضاف ان بلاده لا ترغب في الغاء او تخفيض علاقاتها مع دول على حساب اخرى، ذلك لان الاصلاح السياسي والاقتصادي في عدن يدفعها الى اقامة علاقات جديدة تضاف الى ما هو قائم وليس الى خفض علاقاتها الدولية.

وقال الدكتور عبد العزيز الدالي ان العلاقة مع دول العالم لا يمكن ترتيبها بنفس المستوى، وهي عملية ديناميكية متغيرة تعتمد على درجة التعاون «فاذا توفر من العوامل ما يطور تلك العلاقة فانها ستحكم بلا شك مستوى ذلك التطور وعلى هذا الاساس فان، علاقتنا مع الدول الغربية تعتمد على مستوى التعامل الذي يتبع اعادة العلاقات معها».

وعندما سئل عن وجهة النظر التي تقول ان علاقات جمهورية اليمن الديمقراطية في الماضي اعتمدت على الاسس العقائدية اكثر من مساهمة الدول الاخرى الاقتصادية الفعالة في تنمية بلاده، قال الدالي ان هذا التقييم يبتعد عن الحقيقة، فاليمن بتوجهه الاشتراكي اتفق مع الدول التي كانت تتبنى الاشتراكية وذلك لا يعني ان التعاون قد قام على اساس عقائدي اذ ان لكل دولة حق اختيار نظامها الذي تريده، ولكن التعاون قام استنادا الى الدعم الذي قدمته تلك البلاد حسب امكانياتها. ومع ذلك فقد كان دعمها كبيرا مقارنة بالدول الاخرى.

واوضح وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية ان بلاده تسعى للاستفادة من التعاون مع الدول المتطورة لاعادة هيكلة الاقتصاد الوطني وتطويره وفي حدود ابعد من مجرد الحصول على مساعدات.

وانتهى الدكتور عبد العزيز الدالي الى التاكيد على ان جمهورية اليمن الديمقراطية ستواصل انتهاج خط متوازن في علاقاتها الخارجية على اساس مبدأي التكافؤ والمساواة، وقال: «لن نسمح بان نصبح دولة تابعة».

١٦٢



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

على القوى الوطنية في اليمن الابتعاد عن النزاعات الهامشية

صنعاء –
من عبدالرحمن الحيدري:

قال امين مكتب العلاقات الخارجية للتجمع القومي للقوى الوطنية اليمنية رئيس المكتب السياسي للجبهة الوطنية المتحدة السيد محمد سالم علي ان لدى التجمع برنامجاً جديداً للعمل السياسي يتلاءم مع مرحلة اليمن الموحد، وذكر بان التجمع طالب قبل سنوات بتنفيذ دستور دولة الوحدة.

وفي حديث الى «الحياة» اكد محمد سالم علي ان الامين العام للتجمع سيزور عدن، ومطالب بالابتعاد عن «النزاعات الهامشية» والنزاع على السلطة من اجل دعم «الجمهورية الفتية»، مشدداً على ان الوحدة اليمنية لا تعادي احداً وتخدم السلام والأمن.

وقال ان البرنامج السياسي الجديد للتجمع القومي «لا يأتي من فراغ لان القوى والهيئات والشخصيات الوطنية التي انضوت في التجمع القومي ساهمت في الحركة الوطنية قبل قيام ثورتي ٢٦ ايلول (سبتمبر) و١٤ تشرين الاول (اكتوبر) المجيدتين وساهمت ايضاً في انتصارهما وفي النضال منذ الخمسينات من اجل تحقيق الوحدة اليمنية وقيام يمن جمهوري ديموقراطي موحد في ظل الانتماء اليمني والعربي والاسلامي، وساهمت تلك القوى ايضاً في تحقيق العدل والسلام الاجتماعي وتاسيس الحركة العمالية في الشطر الجنوبي من الوطن وتحقيق المكاسب الوطنية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والعلمية والاهتمام بالزراعة والمزارعين».

واضاف: «على هذا الاساس يرى التجمع القومي للقوى الوطنية اليمنية ان برنامجه القديم الذي تبناه قبل سنوات ينسجم مع الخطوات والقرارات التي تتخذها القيادة المشتركة للشطرين». وكان التجمع اكد في عام ١٩٨٦ على ضرورة تنفيذ دستور دولة الوحدة اليمنية.

وتحدث محمد سالم علي عن زيارة وفد من التجمع للشطر الجنوبي في شباط (فبراير) الماضي، اي بعد اتفاق عدن، مشيراً الى انها تمت بمعرفة قيادتي الشطرين، وقال ان اعضاء الوفد «الذين التقوا بعض الاخوة المسؤولين في عدن نوهوا بحفاوة استقبالهم. في حين اكد المسؤولون على ضرورة التفاهم والتآخي. ونشرت صحيفة «صوت العمال» بياناً للتجمع القومي. واشار السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبي في خطاب له انذاك الى وجود فئات في صنعاء وعدن تريد المشاركة السياسية، واكد على ضرورة تحقيقها. واحاطت القيادة السياسية في الشطر الشمالي ممثلي الحركات المعارضة الذين ذهبوا من عدن الى صنعاء بحفاوة واهتمام واسعين، فاستضافهم وقابلهم جميع المسؤولين وفي مقدمهم الاخ الرئيس علي عبدالله صالح. وتابعت زيارتهم الصحافة والاذاعة والتلفزيون، واجريت مقابلات معهم فتحدثوا الى الشعب عبر وسائل الاعلام».

واضاف: «علمنا ان القيادة السياسية في صنعاء اخذت زمام المبادرة لتعويض هؤلاء الاخوة عن فترات غيابهم في الشطر الجنوبي، وترتيب احوالهم واقاماتهم ووجودهم الكريم اللائق. وكثيرون منهم لم تتعرض ممتلكاتهم الشخصية لاي اجراء من قبل الدولة. والجميع سيعود الى داره وهذا الجزء من وطنه، حيث يكون له حق المشاركة. وهؤلاء الاخوة يقيمون في عدن وصنعاء، وباب الحوار والاقامة الكريمة مفتوح لهم حيثما ذهبوا او اقاموا، وعلمنا من الاخوة الذين زاروا عدن انه سيتم ترتيب زيارة الامين العام للتجمع القومي الاخ عبدالقوي مكاوي للشطر الجنوبي، على راس وفد الامانة العامة واعضاء اللجنة التنفيذية.».

ووجه محمد سالم علي تحية الى القيادة المشتركة لشطري اليمن العقيد علي عبدالله صالح، وقال: «ان دعم هذه الجمهورية الفتية وكيانها يحتاج منا جميعاً ان نركز نشاطنا وتفكيرنا، وان لا تشغلنا اية خلافات او نزاعات هامشية عن هذا العمل العظيم». ودعا القوى الوطنية الى تجنب «النزاع على السلطة» وعدم جعله هماً لها.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

علي صالح يتصل بالملك حسين ويستنكر اطلاق اسرائيل النار على يخته

■ صنعاء، القدس المحتلة، عمان - «الحياة»، رويتر - اجرى الرئيس اليمني الشمالي العقيد علي عبدالله صالح اتصالا هاتفيا امس مع العاهل الاردني، اكد خلاله «تضامن اليمن مع الاردن والوقوف معه للدفاع عن سيادته واستقلاله ومواجهة اي اعتداء يتعرض له».

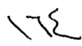
وقال مصدر يمني رسمي ان الرئيس اليمني اعرب للملك حسين عن «استنكاره محاولات العدو الاسرائيلي الاعتداء على اليخت الذي كان يقله في المياه الدولية لخليج العقبة».

من جهة اخرى اصدر قائد البحرية الاسرائيلية الاميرال ميخا رام تعليمات جديدة في شان اطلاق النار في عرض البحر بعد ان شكا الاردن من ان زورقا مسلحا اسرائيليا في البحر الاحمر فتح النار على يخت الملك حسين اثناء ابحاره في خليج العقبة. وكان العاهل الاردني على متن اليخت.

ونقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس الاحد عن مصادر رفيعة في سلاح البحرية ان الاميرال رام امر دوريات البحرية في خليج العقبة بعدم القيام باي تدريبات على اطلاق النار اثناء وجود سفينة اخرى قربها.

وقال مصدر في البحرية كذلك ان عدم اصابة العاهل الاردني باي اذى يثبت ان الزورق الاسرائيلي لم يوجه نيرانه الى اليخت. واضاف «لو اطلقنا النار على اليخت... لدمرناه تماماً».

واشارت الصحيفة ايضا الى ان واشنطن قلقة لان اسرائيل وعدت بعدم وقوع مثل هذه الحوادث بعد حادث مماثل حصل في تشرين الاول





مباركة قطرية للوحدة واللجنة العسكرية تتابع أعمالها

لجنة لمحاورة الأحزاب والشخصيات اليمنية

صنعاء، عدن - من عبدالرحمن الحيدزي، وحسين محمد سعيد:

■ انهت لجنة التنظيم السياسي الموحد لشطري اليمن اعمالها بالاتفاق على «تشكيل لجنة لاجراء الحوار مع الاحزاب والتنظيمات والشخصيات السياسية».

وكانت اللجنة التي يراسها من الجانب الشمالي الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ، ومن الجانب الجنوبي السيد سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي الحاكم، انهت اعمالها مساء السبت الماضي في مدينة تعز وأذيع رسمياً انها توصلت الى انهاء مهماتها ورفعت توصياتها الى القيادة السياسية لاقرارها وهي:

١- مشروع الاتجاهات الاساسية لقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية.

٢- مشروع الاتجاهات الاساسية لميثاق العمل السياسي للاحزاب والتنظيمات السياسية.

٣- اتفاق على وثيقة العمل الحزبي والسياسي في المؤسسات العسكرية والامنية.

٤- مشروع اتفاق العمل المشترك بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي.

مباركة قطرية

واستقبل الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح امس الشيخ محمد بن حمد آل ثاني، مستشار امير دولة قطر، وتسلم منه رسالة من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير قطر تضمنت «مباركته وتاييده والشعب القطري للشعب اليمني في اعادة تحقيق وحدته واقامته الدولة اليمنية الموحدة التي ستمثل دعماً لمسيرة الامة العربية نحو العزة والتقدم ولبنة اساسية على طريق تحقيق الوحدة العربية الشاملة».

ويذكر ان دولة قطر قررت فتح سفارة في صنعاء قبل شهرين فقط.

موعد الوحدة

واكد مصدر مطلع لـ «الحياة» انه من المقرر ان ينتهي مجلسا الوزراء من اجتماعهما المشترك الثالث الذي سيعقد في صنعاء، قبل انعقاد الجلسة المشتركة لمجلس الشعب الاعلى ومجلس الشورى في عدن في ٢٥ ايار (مايو) الجاري للمصادقة على مشروع دستور دولة الوحدة واعلان قيام اليمن الواحد في حضور القيادة السياسية اليمنية شمالا وجنوباً. اما الاحتفال الرسمي والشعبي بميلاد الدولة الموحدة فسيقام في العاصمة الادارية صنعاء في اليوم التالي ومن المنتظر ان يشهد الاحتفالات ملوك ورؤساء من نحو ٣٣ دولة عربية واجنبية، في مقدمهم قادة دول مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي او ممثلون عنهم.

ووصل الى عدن العميد الركن عبدالله حسين البشيري رئيس هيئة اركان القوات المسلحة في الشمال يرافقه اعضاء اللجنة العسكرية والامنية، للمشاركة في اعمال اللجنة العسكرية والامنية التي بدات اعمالها مساء امس.



الثورة والسياسة الخارجية

حالة اليمن الجنوبي ١٩٦٧-١٩٨٧

تأليف : البروفسور فرد هاليداي

منشورات : جامعة كمبردج

مراجعة وتلخيص : عبد الوهاب ولي

مفاوضات الإستقلال وتطور السياسة الخارجية



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

الحلقة الاولى

يرى البروفسور فرد هاليداي استاذ العلاقات الدولية في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية التابعة لجامعة لندن، في احدث كتاب له بعنوان «الثورة والسياسة الخارجية: حالة اليمن الجنوبي ١٩٦٧ - ١٩٨٧»، ان طبيعة التحول الذي نقل البلاد من الحكم الاستعماري الى دولة مستقلة في جنوب الجزيرة العربية كانت حالة استثنائية اذا ما اخذناها في اطار حصول المستعمرات البريطانية على استقلالها. فقد سبق الاستقلال اربعة أعوام من حرب المقاومة ضد السيطرة البريطانية وضد الدعم البريطاني لاتحاد جنوب الجزيرة العربية، بالاضافة الى الاقتتال بين الجماعتين القوميتين المتنافستين: جبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل والجبهة القومية لتحرير اليمن الجنوبي المحتل، والذي انتهى بانتفاضة ضد حكام المحميات المعروفين.

اما الاتصالات العلنية بين الجبهة والمسؤولين المخولين من المملكة المتحدة فلم تبدأ الا قبل ثلاثة اسابيع فقط من اعلان الاستقلال.

ففي الثلاثين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧ انتهى الحكم البريطاني في الجنوب العربي، وظهرت الى الوجود دولة مستقلة جديدة هي جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية. وقد عجل في انهاء الحكم البريطاني المفاوضات التي جرت بين المملكة المتحدة ومجموعة المقاومة التي تحكم الآن والتي تدعى الجبهة القومية. وفي اللحظة التي اعلنت فيها استقلال الجمهورية الفتية، اعترفت بريطانيا بالدولة الجديدة وعرضت عليها بعض المساعدات الاقتصادية.

ويمكن ايراد اربعة عناصر رئيسية ساهمت بما تمخضت عنه الاحداث في جنوب الجزيرة العربية. اولها، انه بعد الاحتلال البريطاني لعدن في العام ١٨٣٩، استطاع الحكم الاستعماري خلال نهاية القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين السيطرة على مساحة من الاراضي واسس فيها كياناً ادارياً جديداً يدعى «الجنوب العربي» الذي اسس فيما بعد بنية حكومية موحدة هي حكومة اتحاد الجنوب العربي. وادى التوتر الذي احدثته اقامة هذه الدولة، وتغييرات عديدة اخرى في السياسة البريطانية الى عدم الاستقرار والى معارضة قوية بين السكان المحليين. وقد انعكس القرار البريطاني عام ١٩٦٦ بالانسحاب الكامل من المنطقة على واقع المعارضة من حيث انه شجعها على التوسع.

ثانياً، انه في المرحلة ما بعد عام ١٩٤٥ شهد ميناء عدن، عاصمة «الجنوب العربي»، توسعاً اقتصادياً كبيراً برزت من جرائه حركة عمالية نقابية ذات نزعة وطنية، في الوقت نفسه اثر دخل المهاجرين والعلاقات المالية الطفيلية الطارئة على الولاء التقليدي للسكان ولذلك فان التوترات السياسية في الستينات كانت في جزء منها استجابة لمثل هذه المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

ثالثاً، انه ومنذ الخمسينات مارس بروز النزعة القومية العربية والتي مثلتها مصر في عهد عبد الناصر نفوذاً قوياً على سكان «الجنوب العربي» وعلى منظماته السياسية.

رابعاً، ان ثورة سبتمبر (ايلول) ١٩٦٢ في الجمهورية العربية اليمنية، اوجدت مؤشراً جديداً وقوياً للقوميين نحو ما رأوه بـ «اليمن الجنوبي». واعتباراً من ١٩٦٢ وحتى العام ١٩٧٠ استمرت الحرب الاهلية في الشمال، وسارعت العناصر القومية في الجنوب العربي الى تاييد الجمهورية. اما بريطانيا ومؤيدوها من الحكام في الجنوب فقد سارعوا الى تاييد مناهضي الجمهورية القائمة في الشمال. وفي العام ١٩٦٣ تشكلت، بدعم من اليمن الشمالي ومصر، منظمة مقاومة باسم الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل.

مفاوضات الاستقلال

اعلن اول تعهد بريطاني بمنح الاستقلال لـ «الجنوب العربي» في عام ١٩٦٤، حين اعلنت بريطانيا ان ذلك سيكون في العام ١٩٦٨. وفي عام ١٩٦٦، اعلنت لندن انها ستفرغ كذلك القاعدة البحرية في موعد اقصاه يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨. ولهذا فان السياسة البريطانية اعتباراً من فبراير (شباط) ١٩٦٦ كانت قائمة على ان المملكة المتحدة تنوي تسليم السلطة للحكومة الاتحادية، وانها ستفعل ما تقدر عليه لضمان بقاء الحكومة الاتحادية حتى الاستقلال. وفي العامين ١٩٦٦ و١٩٦٧ اشتمل هذا التأييد على ضمان امني، ليس فقط ضد قوى المقاومة داخل «الجنوب العربي» نفسه، بل ايضاً ضد احتمال غزو مخيف للجنوب العربي من قبل القوات المصرية التي كانت لا تزال متواجدة في الجمهورية العربية اليمنية. وفي الشهور الاولى من العام ١٩٦٧ اقتنع بعض المسؤولين البريطانيين بان اية حكومة تعقب اعلان الاستقلال لابد ان تضم في صفوفها ممثلين عن المقاومة. وفي مايو (ايار) من العام نفسه بدأ الممثلون البريطانيون يبدون رغبتهم في اجراء حوار مع ممثلي الجبهة القومية وجبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل. وقد حدث اول لقاء سري بين لندن والجبهة القومية في تلك الفترة. ففي يوم ١٩ يونيو (حزيران) اعلن المندوب السامي البريطاني سير همفري تريفيليان رفع الحظر عن الجبهة القومية الذي كان قد اعلنه عليها في العام ١٩٦٥، وناشد الاحزاب السياسية المعارضة باجراء حوار مفتوح بهدف انشاء حكومة انتقالية. غير ان اعضاء الجبهة القومية رفضوا الدخول في اي مفاوضات مع السلطات البريطانية في هذه المرحلة، لكنهم في شهر مايو (ايار) من العام نفسه طرحوا ثلاثة شروط مقابل موافقتهم على المفاوضات هي: انسحاب القوات البريطانية، تصفية الوجود الاستعماري، وتسليم السلطة الى الجبهة القومية. وفي بيان تلاه وزير الخارجية والمستعمرات جورج براون يوم ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ في مجلس العموم، اوجز السياسة البريطانية حول هذا الموضوع في العبارات التالية: «ان الاستقلال سيعلن يوم ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨. وعلى مدى ستة شهور من ذلك اليوم ستبقى قوة بحرية عسكرية بريطانية، من ضمنها حاملة طائرات متواجدة في مياه «الجنوب العربي»، كما ستتمركز قوة جوية مكونة من قاذفات «في» في قاعدة القوات الجوية الملكية في جزيرة مصيرة العمانية للفترة نفسها او للمدة التي ترغب حكومة الجنوب العربي ...ها فيها. هذا بالاضافة الى ستين مليون ...ه استرليني كمعونة مدنية وعسكرية تقدم ...دى ثلاثة اعوام بعد الاستقلال». وتلا ...يان قراءة القانون المتعلق بجزيرتي ...ريا موريا التابعتين لعدن، في ...موم، والذي بموجبه تخلت

بريطانيا عن سيادتها المباشرة على هذه الاجزاء في الجنوب العربي. وابدى براون ايضاً رغبته بتدويل جزيرة بريم في البحر الاحمر وجعلها تحت نوع من سيطرة الامم المتحدة. غير ان هذه السياسة البريطانية الجديدة سرعان ما تضعضعت لعدة اسباب اهمها الهزيمة المصرية امام اسرائيل في حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧، وبالتالي وضع حد للمخاوف البريطانية من احتمال احتلال مصري للجنوب. وفي اغسطس (اب) من العام ١٩٦٧ تعهد عبد الناصر في مؤتمر القمة العربي بالخرطوم بسحب قواته من اليمن في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام نفسه، وقد انسحبت القوات المصرية فعلاً قبل هذا الموعد في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من ذلك العام.

من جهة اخرى، واصلت الجبهة القومية رفضها للمفاوضات مع بريطانيا، وواصلت حملتها للسيطرة على الحكم في المحميات. فقد اعلن السكرتير العام للجبهة قحطان الشعبي في مؤتمر صحفي عقده في مدينة زنجبار شرقي عدن في الثاني من سبتمبر (ايلول) من نفس العام انهيار الحكومة الاتحادية وطالب بالانسحاب الفوري للقوات البريطانية.

وفي يوم ٥ سبتمبر (ايلول) بالتحديد من العام نفسه اعلن المندوب السامي البريطاني بان الحكومة الاتحادية لم تعد تتوقع ان تحل محل الحكم البريطاني. واعلن اعترافه بـ «الجبهة القومية» وبانها تمثل الشعب ودعاها الى الدخول في مفاوضات معه.

وخلال الشهرين اللذين اعقبا بيان المندوب السامي البريطاني بدأت الاتصالات بين الجبهة القومية وبين السلطات البريطانية، وخلال هذين الشهرين ايضاً عملت الجبهة على تعزيز مراكزها في المناطق الداخلية والحاق الهزيمة بقوات جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل. وحين تمكنت الجبهة القومية من الحاق الهزيمة الساحقة بقوات جبهة التحرير يوم ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) من ذلك العام في المعارك التي دارت في عدن، اعلن جيش جنوب الجزيرة العربية تاييده للجبهة القومية، وطالب ضباطه بريطانيا بالتفاوض مع الجبهة. وفي يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) اعلنت الجبهة سيطرتها الكاملة على البلاد وارسلت برقية الى جورج براون يوم ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) اعلنت فيها انها القوة الشرعية التي تمثل الجنوب العربي كما طالبته بالتفاوض معها. ووافق براون على المفاوضات في بيان تلاه يوم ١٤ من الشهر نفسه واعلن ان «الجنوب العربي» سيحصل على استقلاله يوم ٣٠ من الشهر نفسه. جرت المفاوضات في جنيف في الفترة من ٢١ الى ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧، وكان وفد الجبهة القومية مكوناً من قحطان الشعبي وفيصل عبد اللطيف الشعبي وسيف الضالعي وعلي عنتر وعلي البيض وعبد الفتاح اسماعيل ومحمد احمد البيشي. اما الوفد البريطاني فقد ضم اللورد شاكيلتون وزير الخارجية والكومنولث الذي كان مسؤولاً عن مشكلة الجنوب العربي وسير همفري تريفيليان المندوب السامي في عدن وسير هارولد بيلي السفير السابق في القاهرة، وجون مكارثي القنصل السابق في المفوضية البريطانية في عدن والذي كان رئيس قسم عدن في وزارة الخارجية البريطانية وجون ويلتون نائب المندوب السامي في عدن وتوني روشفيلد المستشار القانوني لمكتب الكومنولث واوليفر مايلز السكرتير الخاص للمندوب السامي الذي قام بالترجمة بين الطرفين.

كانت المطالب الاساسية للجبهة القومية كالاتي: الاعتراف بالجبهة كحكومة للجنوب العربي وان تمنح بريطانيا ضعف المساعدات التي وعدت بها لحكومة الاتحاد في شهر يونيو (حزيران) وان تظل الجزر الملحقة بالجنوب العربي والتي هي تحت السيطرة البريطانية جزءاً من الجمهورية الجديدة.

اما المطالب البريطانية فكانت ملخصة في التالي: ان تتم عملية التسليم والتسلم بين الطرفين بموجب القانون والنظام وان تحترم الجمهورية الجديدة الالتزامات الدولية السابقة، وهذا يعني ان لا تتدخل في الشؤون الداخلية لدول شبه الجزيرة العربية وان تستمر في الايفاء بدفعتين من الديون العامة المستحقة على «حكومة عدن وحكومة الاتحاد»، وان توافق الدولة الجديدة على دفع مستحقات التقاعد الى موظفي الخدمات العامة خلال الحكم الاستعماري.

لقد تم تنفيذ بعض هذه المطالب من قبل الطرفين، اذ وافق الجانب البريطاني على الاعتراف بالجبهة القومية واقامة علاقات دبلوماسية معها على مستوى السفراء والتسليم والتسلم بشكل نظامي. وفعلاً توقف الهجوم على البريطانيين اعتباراً من الاسبوع الاول من شهر نوفمبر (تشرين الثاني). كما وافقت الجبهة على دفع الديون. وبصدد موضوع احترام الالتزامات الدولية، فقد اعلن قحطان الشعبي زعيم وفد الجبهة بهذا الشأن «اننا لن نخلق مشاكل لاي احد، وحتى للسلطان».

اما نقاط الخلاف بين الطرفين فقد تركزت على ثلاث قضايا هي: قضية جزر كوريا موريا وحجم المساعدات البريطانية للدولة الجديدة ومشكلة رواتب تقاعد موظفي الخدمات العامة. كما وافق الجانب البريطاني على ان تكون جزيرتا بريم وكمران جزءاً من الجمهورية الجديدة اذا ما رغب السكان المحليون في ذلك، لكن الجبهة القومية اصرت على انه طالما ان جزر كوريا موريا قد الحقت رسمياً بمستعمرة عدن، فهي لابد ان تكون جزءاً من الدولة الجديدة، لكن البريطانيين بنوا اعتراضهم على أن هذا الاتفاق كان اجراء مؤقتاً. وان سكانها البالغ عددهم بضع عشرات، صوتوا لسلطان عمان، ولهذا فان الجزر الواقعة على الساحل الجنوبي لعمان لابد وان تعود اليه. واتهمت الجبهة القومية الجانب البريطاني في مفاوضات جنيف بانهم يخططون لتسليم الجزر الى عمان، دون ابلاغهم ان ذلك المخطط قائم فعلاً انذاك. ولهذا السبب توقفت صياغة بيان التسليم والتسلم. ومع صدور بيان الاتفاق لاحقاً بين الطرفين لم يرد ذكر هذه الجزر. لكن في الثلاثين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) اعلن جورج براون وزير الخارجية والمستعمرات انه وبموجب اتفاقية وقعت في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) فان الجزر قد اعيدت الى سلطان عمان في ذلك اليوم نفسه. فاحتجت الجبهة على هذا القرار دون ان تقدم على خطوة عملية للسيطرة عليها.

اما قضية المساعدات البريطانية الى الدولة الجديدة فقد تعقدت جداً اذ راى الجانب البريطاني ان قرار منح المساعدة الذي اعلن في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ كان اساساً لصالح الحكومة الاتحادية. كما كان هناك ضغط قوي داخل بريطانيا بعدم منح مساعدات للجبهة القومية لان مقاتلي الجبهة قتلوا جنوداً بريطانيين وخاصة خلال مذبحة كريتر - عدن يوم ٢٠ يونيو (حزيران) وقتل فيها ثلاثة وعشرون جندياً بريطانياً، بالاضافة الى الصعوبات الاقتصادية التي كانت بريطانيا تعانيها في العام ١٩٦٧ بعد اغلاق قناة السويس في يونيو (حزيران) وتعويم الجنيه الاسترليني في بداية نوفمبر (تشرين الثاني). اما موضوع رواتب التقاعد، فقد رات الجبهة ان هنالك اعتراضات سياسية من جانبها للموافقة على هذا الامر، لكن البريطانيين ردوا ان الحكومة اللاحقة لاعلان الاستقلال هي المسؤولة عن دفع رواتب التقاعد لمواطنيها الذين يستحقونها والذين سيستحقونها. الا ان ممثلي الجبهة ردوا على الحجج البريطانية بحجج مضادة منها ضخامة حجم المبالغ المطلوبة لهذا الامر والاشكالات الايديولوجية لهذا الموضوع. امام هذه الاعتراضات عاد الوفد البريطاني للتشاور مع حكومته في لندن، ومن ثم جرى الاتفاق في بيان مشترك اعلن يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ان يكون اليوم التالي ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) هو يوم اعلان الاستقلال وان تؤسس الجبهة القومية الدولة الجديدة، واتفق الطرفان على تبادل التمثيل الدبلوماسي وان تتولى بريطانيا رعاية انضمام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الى هيئة الامم المتحدة وان تلغى كافة الالتزامات والاتفاقات السابقة لاعلان الاستقلال بين المملكة المتحدة وبين حكام المناطق اعتباراً من ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني)، لكن تظل كافة القوانين والانظمة الجارية سارية المفعول، الا اذا غيرت من قبل الجمهورية الجديدة.

لم يحضر اي ممثل بريطاني احتفالات

الاستقلال، ولم تعلن الدولة الجديدة اية رغبة للانضمام الى الكومنولث.

السياسة الخارجية للدولة الجديدة

وجاء في اول بيان سياسي حول السياسة الخارجية للدولة الجديدة على لسان الرئيس قحطان الشعبي فور عودته الى عدن من مفاوضات جنيف. اذ قال ان الجبهة ستنتهج سياسة «الحياد الايجابي» وانها ستحمي الاجانب والاقليات داخل حدود الجمهورية. كما وردت على لسان الشعبي الخطوط العريضة للسياسة المستقبلية للجمهورية الجديدة، ومنها: التشاور مع الجمهورية العربية اليمنية في محاولة لانجاز «الوحدة اليمنية الحياتية»، وتقديم الدعم «من اجل تحرير فلسطين»، وتحرير الاراضي العربية التي لا تزال تحت الحكم الاجنبي». وفي اشارة الى مفاوضات جنيف قال الشعبي ان الجبهة رفضت الاقتراح البريطاني بان يعين هيئة بريطانية في القوات المسلحة اليمنية الجنوبية. واشار الى «محاولات للتخلي عن جزء من وطننا» وهي اشارة الى جزر كوريا موريا وبريم. وكان من اولى خطوات الشعبي حين استلم السلطة تعيينه حاكماً لجزيرتي بريم وكمران وكوريا موريا. وفي خطابه امام الهيئة العامة للامم المتحدة كرر وزير الخارجية الجديد سيف الضالعي بان جزر كوريا موريا هي جزء لا يتجزأ من الدولة الجديدة.

انعقد المؤتمر الرابع للجبهة اخيراً في الفترة ٢ ـ ٨ مارس (اذار) ١٩٦٨ في زنجبار وحضره ١٦٧ ممثلاً. وفي هذا المؤتمر ظهر الخلاف بين الجناحين الرئيسين للجبهة واضحاً على السطح. وقد دعا برنامج ما سميت بـ «الجبهة الوطنية الديمقراطية الشعبية»، الذي وضعه عبد الفتاح اسماعيل وزير الثقافة ومسؤول شؤون الوحدة اليمنية في اول حكومة اعقبت الاستقلال، الى «ثورة وطنية ديمقراطية»، في هذا النظام تتوزع السلطة على العمال والفلاحين والجنود والمثقفين الثوريين، ودعا الى تأسيس مجلس الشعب، الذي يتولى الشؤون التشريعية، وتنظيم جيش شعبي مكون من ١٠٠ الى ١٥٠ الف عضو. كما دعا الى مجموعة اجراءات اقتصادية تساعد على استمرار «الثورة الوطنية الديمقراطية»، وتأميم المصارف الاجنبية والتجارة الاجنبية، وانهاء وضع ميناء عدن «الميناء الحر». وقال انه بهذه الاجراءات فقط يمكن ان يتجنب اليمن الجنوبي مصير اقطار العالم الثالث التي تخلصت من حالة الاستعمار لكي تقع في قبضة الاستعمار الجديد.

وفي هذا المؤتمر بدا ان الجناح اليساري هو الاقوى في الصراع بين طرفي الجبهة، الذي تركز على بحث السياسة المحلية والخارجية. فالشعبي ومؤيدوه طالبوا بسياسة اكثر حذراً في الساحتين المحلية والعالمية، وابدوا امتعاضهم من الانتقادات التي وجهت لبلدان مثل مصر بسبب دعم المجموعات الثورية في اجزاء اخرى من المنطقة، كما عارضوا المطالبة بتطهير القوات المسلحة واجراء اصلاح زراعي متطرف.

وبعد المؤتمر الرابع مباشرة طرح موضوع القوات المسلحة على بساط البحث بشكل حاد. ففي ٢٠ مارس (اذار) وعقب قيام عناصر الجيش باعتقال بعض الاعضاء القياديين من اليساريين استطاع الشعبي طرد معظم الممثلين اليساريين من الحكومة ومن قيادة الحزب في الوقت الذي انتقد خطوة الجيش باعتقال العناصر اليسارية. وبذلك بدا قحطان الشعبي في وضع قوي داخل الجبهة القومية، ونجح في الحاق الهزيمة بمحاولات القوى اليسارية في احداث انتفاضة عسكرية في المناطق الداخلية في مايو (ايار) عام ١٩٦٨. لكن في يونيو (حزيران) من عام ١٩٦٩ اجبر الشعبي على الاستقالة نتيجة صدام حدث بينه وبين وزير الداخلية محمد علي هيثم، الذي طرد من منصبه يوم ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٦٩، ولكن هيثم كان قد اسس علاقات متينة في القوات المسلحة ومع وزير الدفاع محمد صالح العولقي فاستطاع بالتعاون مع القوى اليسارية التي اعادت تجميع صفوفها القيام بانقلاب ابيض يوم ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٩ والذي نحي فيه الرئيس ومؤيدوه من الحكومة واستبدلوا بمجموعة ائتلافية من العناصر اليسارية ومن معارضي قحطان الشعبي. في ضوء ذلك تشكل مجلس رئاسي من خمسة اعضاء، هم سالم ربيع علي رئيساً جديداً، ومحمد صالح العولقي وزيراً للدفاع، وعبد الفتاح اسماعيل وعلي احمد ناصر عنتر ومحمد علي هيثم الذي اصبح رئيساً للوزراء. وقد تبنت الحكومة الجديدة سياسة خارجية اكثر تشدداً في الوقت الذي الزمت نفسها ببناء علاقات اكثر متانة مع الاقطار العربية وعلى راسها مصر، كما اكدت هذه الحكومة ايضاً تأييدها للفلسطينيين. كما تعهدت الحكومة الجديدة بتحسين علاقات مع الاقطار «الاشتراكية» وبالاخص مع الاتحاد السوفياتي. واوضحت ان هذه الخطوة ستكون «المبدأ الارشادي» في السياسة الخارجية للحكومة الجديدة.

وما ان استقرت القيادة الجديدة للجبهة القومية في السلطة حتى اقدمت على تنفيذ بعض خططها. ففي شهر يوليو (تموز) قطعت المانيا الاتحادية علاقاتها مع عدن بعد ان اعترفت هذه الاخيرة بالمانيا الشرقية. كما قطعت العلاقات مع الولايات المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول). وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٩ اممت المصارف وشركات التامين الاجنبية. وفي عام ١٩٧٠ شرعت قانوناً جديداً للاصلاح الزراعي، كما وضعت دستوراً جديداً في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٠ بموجبه اصبح اسم الدولة الجديدة «جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية»، كما وبموجبه جرى اسناد السلطة التشريعية الى مجلس الشعب الاعلى. وفي ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٦٩ حين تم تخفيض عدد اعضاء المجلس الرئاسي من خمسة اعضاء الى ثلاثة (سليم ربيع علي، محمد علي هيثم، وعبد الفتاح اسماعيل) اعيد تنظيم الحكومة لتشمل بين صفوفها منظمتين سياسيتين اخريين هي اتحاد الشبيبة الديمقراطية الموالية للاتحاد السوفياتي وحزب الطليعة الشعبية الموالي لسورية، وعين الامين العام لاتحاد الشبيبة وزيراً للتربية والامين العام للطليعة الشعبية وزيراً للاقتصاد. وكانت هذه الخطوة مؤشراً لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ومع سورية.

بعد المؤتمر الخامس الذي انعقد في





الفترة من ٢ ـ ٦ مارس (اذار) ١٩٧٢ بدا الخلاف واضحاً بين المجموعة اليسارية الحاكمة نفسها. فقد حدث الانشقاق بين المجموعة التي يترأسها الامين العام للجبهة عبد الفتاح اسماعيل، والمجموعة التي يترأسها الرئيس سالم ربيع علي. وكان سبب الانشقاق يكمن في ثلاث قضايا اساسية: الحزب، الاقتصاد، والشؤون الخارجية. فقد كان عبد الفتاح اسماعيل يميل الى تاسيس حزب قائم على «الديمقراطية المركزية» على غرار الحزب الشيوعي السوفياتي، وطالب بان تلتف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مع الاتحاد السوفياتي بشكل واضح، ودعا الى ان تكون مؤسسات الدولة هي المخططة للشؤون الاقتصادية. هذا بينما كان سالم ربيع علي يرى الاعتماد على القدرات الفردية في قضايا الحزب والدولة رغم تاكيده على اهمية «الجماهير» بدلاً من «حزب الطليعة». وبينما ظل في السياسة الخارجية حليفاً للاتحاد السوفياتي فقد طالب بالمحافظة على العلاقات الطيبة مع بعض الاقطار. ومنذ منتصف السبعينات تحسنت علاقات عدن مع بلدان شبه جزيرة العرب، كما تحسنت العلاقات مع الجمهورية العربية اليمنية، واقام سالم ربيع علي علاقة صداقة جيدة مع الرئيس ابراهيم محمد الحمدي الذي تسلم السلطة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٧٤. وفي مارس (اذار) ١٩٧٦، وبعد اكثر من ستة اعوام من القطيعة اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وبين المملكة العربية السعودية.

الصراع الدموي داخل الحزب

غير ان الخلاف بين الجناحين وصل ذروته في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٧٨ حين اصبح النزاع دموياً واعدم الرئيس واثنان من معاونيه في نهايته وقتل وجرح معهم بضع مئات آخرين. كما جرى طرد عدد قليل من الاعضاء القياديين منهم اثنان من المكتب السياسي وثمانية من اصل سبعين عضواً من اعضاء اللجنة المركزية. وتشكل مجلس رئاسي جديد من خمسة اعضاء، واصبح علي ناصر محمد الذي كان رئيساً للوزراء منذ ١٩٦٩ رئيساً مؤقتاً للجمهورية. وفي يوم ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) الذي شهد اجتماع مجلس الشعب الاعلى المنتخب اصبح عبد الفتاح اسماعيل رئيساً للدولة بينما ظل علي ناصر محمد رئيساً للوزراء. اما المجلس الرئاسي الذي اسس عام ١٩٦٩ بعد «حركة التصحيح» والذي استعمل بعد ذلك من قبل سالم ربيع كاداة تاثير، فقد الغي واصبحت مؤسسات الدولة اكثر امتزاجاً مع منظمات الحزب، في وجود عبد الفتاح كرئيس للدولة وامين عام للحزب. وتم وضع دستور جديد في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٨ لتمهيد السبيل لهذه التغييرات.

لقد لعبت السياسة الخارجية دوراً في سقوط سالم ربيع علي ولكنه لم يكن الدور الوحيد. ويبدو أن الرئيس السابق، كان يعارض السياسة الخارجية التي انتهجتها الدولة في السبعينات. وهو لم يكن، استناداً الى الادلة المتوفرة، موالياً للغرب، ولكن توجهه كان نحو الحفاظ على علاقات واسعة مع الدول المجاورة، اكثر مما كان يعارض اقامة علاقات وطيدة مع الاتحاد السوفياتي او مع اثيوبيا الحليف المحلي الجديد لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. لقد عانى سالم ربيع علي من تدهور الاحوال في منطقة البحر الاحمر الذي اعقب اندلاع الحرب بين الصومال واثيوبيا في اواخر ١٩٧٧، واغتيال الحمدي في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٧، لكي يحتفظ بمرونة في سياسته الخارجية. كما كان سالم ربيع علي يفضل الابقاء على نوع من العلاقة مع مصر. وقد ثمن مساعدة مصر وكان حذراً من التكتل المعادي لمصر. وعلى اي حال فانه ايضاً لم يكن راغباً في قبول سياسات معارضيه، ففي خطابه الذي القاه في الاحتفالات بالذكرى العاشرة للاستقلال في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧ لم يشر اطلاقاً الى الاتحاد السوفياتي بالاسم ضمن اشاراته الى اصدقاء الجمهورية اليمنية الثانية.

سبق اعدام سالم ربيع علي في ٢٦ يونيو (حزيران) بيومين مقتل رئيس الجمهورية العربية اليمنية احمد حسين الغشمي، ويعتقد ان القنبلة التي قضت على الغشمي قد ارسلت من قبل سالم ربيع.

كان لسقوط سالم ربيع علي نتائج مهمة على السياسة الخارجية ايضاً. فقد اكدت العديد من الدول العربية ان احداث ٢٦ يونيو (حزيران) قد نظمها او شجعها الاتحاد السوفياتي وكوبا. كما ان الصين اخذت موقفاً اكثر عداء تجاه جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بعد احداث يونيو (حزيران). وتحدث علني كيسنجر عن «انقلاب شيوعي»، فيما قطعت صنعاء علاقاتها الدبلوماسية مع عدن بعد مقتل الغشمي. وعاد وفد امريكي كان في طريقه الى عدن في نفس يوم ٢٦ يونيو (حزيران) الى بلاده، وتوقفت المحاولات التي كانت جارية منذ وقت لتشجيع اجراء حوار بين واشنطن وعدن. اما في الداخل، فان سقوط سالم ربيع علي انهى الصراع الذي كان مقسماً الحزب منذ سنوات، وبالتالي فتح الطريق امام تحول التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية الى الحزب الاشتراكي اليمني الذي ادان سالم ربيع علي في البيانات الرسمية على نشاطاته الغريبة في الداخل واتهمه ايضاً بانه كانت له علاقات مع الحكومات «الامبريالية»، وهي محاولة واضحة الى زيارة الوفد الامريكي الذي كان في طريقه الى عدن. والواقع ان سياسة بدء المحادثات مع الولايات المتحدة عام ١٩٧٨ كانت مقبولة من الجميع وقد كررت الحكومة العدنية دعوتها للولايات المتحدة بان ترسل وفداً الى عدن ولكن دون جدوى.

لقد جرى استكمال بناء الهياكل التنظيمية مع انعقاد المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني في عدن خلال الفترة من ١١ ـ ١٣ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٨. وقد جاء هذا المؤتمر لتعميق الاجراءات التي كانت جارية منذ اوائل السبعينات والتي اصبح تنفيذها الآن اكثر يسراً مع سقوط سالم ربيع علي وطرد اتباعه. وقد تناول البرنامج السياسي للحزب اليمني الاشتراكي العديد من النقاط التي تناولتها المؤتمرات السابقة للجبهة القومية. غير ان البرنامج كان نقطة تحول ايضاً في العديد من الامور. اولاً، شدد البرنامج اكثر من اي وقت مضى على اهمية العلاقة مع الاتحاد السوفياتي سواء في تمجيده لثورة اكتوبر (تشرين الاول) او دور الاتحاد السوفياتي في الحاق الهزيمة بالفاشية. وكذلك دعوته الى تمتين العلاقة مع «الانظمة الاشتراكية» وفي المقام الاول مع الاتحاد السوفياتي. كما اكد على اهمية التعليم من تجارب «الدول الاشتراكية» في بناء الحزب وفي التوجهات الايديولوجية. وذكر البرنامج ان الدرس المستفيد هو الحاجة الى شن نضال داخل الحزب الاشتراكي اليمني نفسه ضد «المحاولات الانشقاقية». اما في ما يتعلق بالعالم العربي، فقد بدا واضحاً ان هناك تعديلاً قد طرأ على وضعين كانا قد جرى تبنيهما في المؤتمرات السابقة: اولهما ان نغمة النضال قد هبطت، قياساً الى ما كان يتردد في المؤتمرات السابقة. ولم يذكر في هذا الشأن اسم اي بلد من دول المنطقة. كما وشدد البيان على وحدة فصائل المقاومة الشعبية.

[illegible]



التفاؤل كبير، لكن هناك عقبات وربما مفاجآت:

هل بدأ العد التنازلي نحو اعلان الوحدة اليمنية..؟

دولة عربية وحدوية ستنبثق في تشرين الثاني / نوفمبر في اقصى الجنوب من الوطن العربي. الخطوات الوحدوية اليمنية تتسارع. مشروع الدستور سيقره البرلمان في البلدين وسيطرح على استفتاء شعبي. ومع ذلك فهناك خلاف حول شكل التنظيم السياسي والحزبي، وهناك تخوف من عقبات اخرى او مفاجآت. كيف؟ ولماذا؟



١٩٩٠ عام الوحدة اليمنية...

واخيرا بدأ العد التنازلي نحو ساعة الصفر، نحو اعلان الوحدة اليمنية في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، وهو الموعد المحدد لها كما قررته قمة عدن الثنائية في الشهر ذاته من العام الماضي.

الإجراءات الرسمية والتنفيذية للوحدة تأخذ مجراها الطبيعي وتوحي بان القضية «جد في جد» هذه المرة. والتفاؤل كبير بأنجاز اول مشروع وحدوي عربي حقيقي منذ وحدة مصر وسوريا عام ١٩٥٨. مع ذلك، فهناك بعض التحفظ والحذر سيما ان الاعلانات والاتفاقات الوحدوية السابقة ظلت حبرا على ورق. يضاف الى ذلك التخوف من المفاجآت الداخلية هنا وهناك التي قد تعرقل او توقف عملية العد وتؤجل الوحدة الى موعد آخر.

لنصرف النظر قليلا عن التخوف والشائعات، ولنستعرض اولا الاجراءات الوحدوية المتوقعة، فالمرجح ان يصوت مجلس الشعب في اليمن الجنوبي ومجلس الشورى في اليمن الشمالية خلال الشهرين الحالي والمقبل (ايار ـ حزيران) على مشروع الدستور الوحدوي، ثم يطرح بعد ذلك في استفتاء شعبي.

ومشروع الدستور الذي وضعته اللجنة السياسية المشتركة بصيغته النهائية منذ عام ١٩٨٣ ينص في مواده الـ١٣٦ على اقامة دولة يمنية واحدة عاصمتها صنعاء، ويعتبر الاسلام مصدراً اساسيا للتشريع، ويصون الملكية الخاصة، ويسمح مبدئيا بالتعددية السياسية. وسيكون لدولة الوحدة هيئة تشريعية ممثلة بمجلسين منتخبين شعبيا: مجلس ينتخب على اساس عدد السكان، ثم مجلس لكل بلد. اما السلطة التنفيذية فستتمثل بمجلس رئاسي خماسي.

وعلى مستوى آخر، تتخذ الاجراءات لدمج الوزارات والمؤسسات والهيئات ووضع اللوائح والأنظمة الموحدة، وقد صدر قرار مشترك في آذار/ مارس الماضي بدمج الاذاعة ووكالات الانباء والبريد والمصرفين المركزين، وبالنسبة للمؤسستين الاخيرتين لم يعرف كيف يتم الدمج قبل توحيد عملتي البلدين والقوانين المالية الضرورية. كذلك هناك خطط لدمج الخارجية والتمثيل الدبلوماسي.

وكان قد تم دمج وتوحيد بعض الاتحادات النقابية والمهنية كالاطباء والمحامين. كذلك يتم تنقل المواطنين عبر الحدود بالبطاقة الشخصية، وان كانت بعض الاجراءات الامنية تعرقل هذا الانتقال للحيلولة دون «هرب» المجرمين او المتخلفين عن دفع الضرائب حسب المصادر اليمنية الجنوبية.

وقد اخذت عملية دمج المؤسسات الرسمية خطوات اسرع واوضح منذ قمة تعز ـ عدن في آذار/ مارس الماضي. وقد تركز البحث خلالها على كيفية دمج وتوحيد المؤسسات العسكرية والأمنية والاقتصادية، وعلى اجراءات احالة مشروع الدستور الوحدوي الى برلماني البلدين.

ويبدو أن القضية الاساسية التي مازالت تستغرق جدلا بين البلدين الشقيقين هي قضية التنظيم السياسي. ويكاد الوقت يدرك اللجنة المكلفة بالتوصل الى اتفاق بشانها. ومع ان هناك اتفاقا مبدئيا على التعددية الحزبية والسياسية، فهناك تباين في وجهات النظر ترجع الى الشكل التنظيمي القائم حاليا في كل من البلدين.

ففي اليمن الشمالية هناك تنظيم سياسي واحد باسم مؤتمر الشعب العام (٢٥ الف عضو منتخب) ويضم تحالفا لمختلف القوى السياسية والشعبية يستند الى ميثاق وطني ودستور ومجلس شورى. وهكذا فالتعددية السياسية غير مسموح بها رسميا في الشمال، وان كانت ممثلة داخل التنظيم المذكور. كذلك فالليبرالية السياسية التي يعتمدها نظام الرئيس علي عبدالله صالح تسمح ببعض النشاطات الحزبية غير المرخصة خارج اطار التنظيم، شرط ان تعتمد القنوات السلمية.. وهذا الشكل التنظيمي يلقى تأييداً من مختلف القوى السياسية في الشمال التي تعبر عن رضاها الى حد الأعجاب بحكمة الرئيس اليمني الشمالي.

أما في الجنوب فمع ان الحزب الاشتراكي مازال هو الحزب الحاكم، فقد قطع البلد خلال الفترة الاخيرة شوطا بعيدا في الحرية السياسية والتعددية الحزبية. وحتى السيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي يقول انه لم يعد هناك «حزب للحكومة». وقد اتاحت البيرسترويكا اليمنية الجنوبية الفرصة لمصالحة سياسية واسعة بين النظام واحزاب وتنظيمات المعارضة سيما تلك التي كانت تنشط في الخارج.

وبالفعل، فقد عاد زعماء معارضون كثر الى الجنوب، وتم تشكيل احزاب جديدة. وتم الافراج عن معظم المعتقلين السياسيين، والغيت احكام الاعدام والسجن ضد الرئيس السابق علي ناصر محمد وجماعته، وعاد بعضهم. وتتجه النية لتعديل الدستور لزيادة عدد أعضاء مجلس الشعب من ١١١ عضوا الى ١٢٣ عضوا لتتمثل هذه الاحزاب والتنظيمات والشخصيات بمعدل عشرين بالمائة. وبين الشخصيات التي عادت عبد الرحمن علي الجفري الزعيم السابق لرابطة ابناء الجنوب الذي شكل حزبا جديدا باسم «حزب الوحدة اليمنية» واعلن انتهاء معارضته للنظام.

وهكذا فاختلاف الاشكال الحزبية هنا وهناك يفرض بحثا مطولا في الصيغة السياسية المناسبة للتنظيمات السياسية في دولة الوحدة. ويبدو ان الشماليين يفضلون التعددية من خلال منابر سياسية في تنظيم سياسي موحد. اما الجنوبيون فمعلومات «كل العرب» تقول أنهم يلحون على «استقلالية» التنظيمين السياسيين الرئيسيين في البلدين، مع اقامة «جبهة وطنية» تتمثل فيها كل القوى السياسية الوطنية والوحدوية.

الرؤية المتباينة دقيقة وطريفة في آن واحد. فمشروع قانون الاحزاب الذي احالته الحكومة الى مجلس الشعب في الجنوب يلزم الاحزاب بالوفاء والولاء لثورة اكتوبر

(ثورة الاستقلال) واحترام الدستور والوحدة، ويمنع «احتكار الدين»، كما يمنع اقامة مليشيات حزبية او تنظيم الاغرار والمراهقين والعمال والموظفين والعاملين بشكل خاص في مجال التعليم. والواضح ان الجنوب يضع «الفيتو» على تنظيمات حزبية على اساس ديني، وربما يريد ان ينسحب ذلك على دولة الوحدة. اما الشمال فهو في الوقت الذي يرسم تحفظات على الترخيص بالاحزاب بالعمل فهو يتغاضى عمليا عن نشاطها، بما فيها الهيئات السلفية التي تنشط في الشارع اليمني الشمالي، بل تبدي معارضتها للوحدة مع الجنوبيين.

مع ذلك، فالمرجح ان يتم التوصل الى اتفاق حول موضوع التنظيم السياسي في غضون الاسابيع القليلة المقبلة. وهو امر ليس بالهين ذلك انه سيقرر مصير التنظيمين السياسيين الحاكمين هنا وهناك والاشخاص الذين سيجلسون على سدة الحكم والرئاسة وفي واجهة دولة الوحدة. والسؤال هل يجلسون كممثلين لتنظيم سياسي ام يتمثلون في دولة الوحدة بحكم كونهم اشخاصا سياسيين صنعوا الوحدة؟

وعلى اي حال، فالواضح ان الرئيس اليمني الشمالي علي عبد الله صالح سيكون الرئيس المقبل لدولة الوحدة، وهو امر مقبول ومفهوم وهناك اجماع عليه نظرا لما يتمتع به من شعبية كبيرة في البلدين. وسيضم مجلس الرئاسة الخماسي عضوين من الجنوب، او يجري توسيعه ليضم عددا اكبر.

الى جانب قضية شكل الوحدة (المرجح ان تكون هناك سلطة اتحادية مع بقاء حكومة محلية في كل من الشمال والجنوب)، والى جانب مشكلة التنظيم السياسي. فهناك رؤى ضمنية متباينة. فالجنوبيون يدركون الآن ان بقاء الحكم الحالي في الجنوب متعذر ان لم يكن مستحيلاً في ظروف الاوضاع الاقتصادية الصعبة وفشل التطبيق الايديولوجي، والانسحاب السوفياتي من المنطقة وهم يريدون الوحدة مع الشمال، لكن يريدون الاحتفاظ لانفسهم بموقع نافذ في دولة الوحدة بشكل يحول دون اية مساءلة لهم على «اخطاء» الماضي. كذلك فهم يريدون ان يحملوا معهم الى دولة الوحدة الخطوات والاجراءات «التقدمية» التي حققوها سيما على صعيد قوانين الاحوال الشخصية (المراة) وحماية العمال والفلاحين من الاستغلال .. والمحافظة على «طهر وبراءة» الادارة البيروقراطية التي لم يلوثها الفساد كثيراً. وهم يرون ان الشمال مازال وراءهم بدرجة او درجات بالنسبة للضمانات الاجتماعية. من هنا فهناك تخوف جنوبي من ان تكون دولة الوحدة دون طموحاتهم السياسية والاجتماعية بحكم الوزن المؤثر والفاعل للقوى القبلية والتقليدية في الشمال. وبالتالي فليس مستبعداً ان تحدث مفاجآت، كأن يطلب الجنوبيون مهلة اخرى لقيام الدولة الوحدوية.

اما الشماليون فهم اكثر حماسة واندفاعا نحو الوحدة. وهم لا ينظرون اليها من زاوية التعقيد والمخاوف التي تنتاب الجنوبيين. ومع ادراكهم ان الجنوبيين «اكثر تحررا» على الصعيد الاجتماعي فهم يصرون على موقعهم العددي والرائد في الدولة الجديدة.

تلك هي الاجراءات الوحدوية وتلك هي المخاوف والعقبات. لكن ماذا عن موقف العالمين العربي والخارجي من قضية الوحدة اليمنية.

في صنعاء هناك اطمئنان كبير الى الموقف العربي المؤيد لقيام وحدة يمنية. وعلى الصعيد الرسمي، يقول الزعماء الرسميون انهم لا يلمسون اية معارضة حقيقية عربية او اجنبية. وكان الرئيس علي عبدالله صالح قد زار في اوائل العام الحالي عدة عواصم عربية واجنبية ليشرح قضية الوحدة وليتأكد بنفسه من وجهات النظر بشأنها. وقد عاد راضيا ومطمئنا على الأقل الى المواقف الرسمية المعلنة. وهو يرى ان مجلس التعاون العربي الذي يضم اليمن الشمالية يقف بقوة وراء مشروع الوحدة. كذلك فقد كان لقاؤه مع الملك فهد بن عبد العزيز في حفر الباطن ايجابيا وابلغه العاهل السعودي ان بلاده ترحب بالوحدة اليمنية وتباركها. ويقول الرئيس اليمني عن هذا اللقاء انه بدد كل التباس و«كل ما كان عالقا في الذهن سواء لدى اليمن او لدى المملكة» وارجع ذلك الى «بعض العناصر التي تحاول الدس والاساءة» الى العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين.

علاقة دولتي اليمن مع العراق تشهد ايضا تطورا كبيرا. فهو يقدم مساعدة تدريبية وتقنية للشمال. وتبادل عدد من كبار المسؤولين في عدن وبغداد الزيارات خلال الشهور القليلة الماضية. ويشجع العراقيون اليمنيين هذه الايام على الاسراع بالخطوات الوحدوية. والأرجح ان دولة الوحدة ستجد موقعها في مجلس التعاون العربي، وان كان هذا الموضوع سابقا لأوانه بانتظار استكمال الاجراءات الوحدوية وانبثاق مؤسساتها الرسمية.

كذلك، فقد حل الجنوب اليمني آخر خلافاته مع سلطنة عمان، وتوصل الجانبان الى اتفاق لتخطيط الحدود. والعلاقة مع السعودية دخلت طورها الطبيعي وهناك لجنة وزارية مشتركة تضم وزيري خارجية البلدين.

وقد لعب السوفيات دوراً كبيراً في دفع اليمن الجنوبية نحو الخروج من عزلتها العربية والدولية، ورحبوا بحرارة بقيام الوحدة اليمنية، وباجراء اصلاحات ليبرالية في الداخل. وبالفعل، فقد تم في الاسبوع الماضي الاعلان عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة واليمن الجنوبية بعد ٢٢ سنه من القطيعة. وكانت الكويت الوسيط الرئيسي بين الجانبين.

ويشغل القتال الدائر في اريتريا والتواجد الاسرائيلي الجديد في اثيوبيا وجزر المدخل الجنوبي للبحر الاحمر بال المسؤولين في صنعاء وعدن، وهم يطمحون ان تلعب دولة الوحدة الجديدة دورا اساسيا في حماية الوجود العربي في المنطقة والبحر الاحمر والتصدي للمخططات



المصدر : كل العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠

● الاتجاه السائد نحو دولة اتحادية مع سلطتين حكوميتين محليتين.

● علي عبدالله صالح سيكون الرئيس المنتظر لدولة الوحدة يعاونه مجلس رئاسي.

● دمج الاذاعة ووكالات الانباء والبريد واجراءات لدمج الخارجية والاقتصاد والدفاع.

● السماح بالنشاط الحزبي في الجنوب وتحريم الاحزاب على اساس سلفي.

● مليار دولار دخل دولة الوحدة من النفط، وتحويل عدن الى منطقة جمركية حرة.

الاسرائيلية الهادفة لاستغلال تراجع التنافس البحري بين الكبار لملء الفارغ بالتعاون مع اثيوبيا.

وعلى هذا الاساس، فقد لجأت صنعاء الى لغة الحوار مع اثيوبيا لتبصيرها بمخاطر تحالفها مع اسرائيل وبضرورة التوصل الى تسوية سلمية لمشكلة اريتريا وقد شهدت العاصمة اليمنية الشمالية اخيرا حلقة حوار ومحادثات غير رسمية بين الجانبين الاثيوبي والاريتري - وتركز البحث حول «شكل» المفاوضات الرسمية. وقد اصر الاثيوبيون على ان تجري المحادثات تحت مظلة الامم المتحدة، بينما اقترح الاريتريون مفاوضات مباشرة بمتابعة واشراف دول عربية واجنبية صديقة للجانبين.

على المستوى الاقتصادي، فدولة الوحدة لن تكون دولة فقيرة. وعلى الرغم من بطء الاجراءات المشتركة لاستغلال حقول النفط الحدودية، فمن المتوقع ان يصل دخل الدولة من النفط وحده اكثر من مليار دولار. وهناك حاليا «كونسورتيوم» من شركات نفط كويتية واميركية وسوفياتية تقوم بالتنقيب في المنطقة الحدودية وتمد انبوبا للنفط باتجاه البحر. كذلك، يعد الجنوب مشروعا لتحويل ميناء عدن الى منطقة جمركية حرة تعيد اليه مجده التاريخي كمحطة للسفن بين افريقيا واوروبا والشرق الاقصى. وهكذا فعدن اذا خسرت موقعها السياسي لصالح صنعاء فتعوض عنه بموقعها الاقتصادي الذي يضمن تنشيطا لاقتصاد الجنوب بالاضافة الى الاستثمارات المتوقع تدفقها من الدول العربية الصديقة واليمنيين المتواجدين في الخارج.

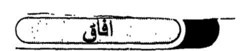
نعم، العد التنازلي نحو ساعة الصفر... نحو اعلان الوحدة قد بدأ. والأمل كبير ان لا تعود عقارب الساعة الى الوراء تحت ضغط اية عقبات او مفاجآت.◇

احمد منير



المصدر : الـوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مايو ١٩٩٠



وحدة... لم تولد من فراغ

لم يكن غريبا أن تتعرض تطلعات اهل اليمن لتوحيد شطري قطرهم العربي، لما تعرضت له من محاولات اجهاض، ومؤامرات ان لم نقل مخططات وأد للوحدة المأمولة قبل أن تولد. ومع أننا استبشرنا كثيرا وتجاوزنا حالة التطير مما نخشى أن تؤول اليه وحدة عربية جديدة، بحكم آثار تجارب مريرة لم تغادر قسوتها الوجدان العربي كلما إنهار مشروع وحدة عربية على مدى اربعين عاما مضت... فاننا تابعنا مسيرة العمل الوحدوي اليمني مشفقين على أمتنا من مجابهة تحد جديد آخر على الساحة الوحدوية، يتمثل بانفراط هذه المسيرة الصعبة قبل أن تبلغ اهدافها.

ويبدو أن القيادات اليمنية لم تغفل عما يدبر في العلن ولم تغمض العيون عما يبيت في الخفاء، لمشروع الوحدة اليمنية التي تقرر من قبل اعلانها في نوفمبر - تشرين الثاني المقبل... ولئلا يستطيع المتربصون بأية وحدة عربية الدوائر، أن يتحركوا في الاتجاه المضاد، فيحبطوا مساعي الآباء والأجداد، ويبددوا أحلام الأبناء والأحفاد، فقد تقرر أخيرا أن يتقدم موعد اعلان الوحدة اليمنية ليتم مولدها في ٢٧ مايو - أيار الحالي، وبذلك ينقطع الطريق على المتآمرين، وينسد الباب بوجوه الحاقدين الطامعين، وتمضي مسيرة الوحدة في بلد عربي سعى الى تحقيقها منذ عشرات السنين وبذل شعبه في سبيلها غالي التضحيات.

ولأن قيام الجمهورية اليمنية الموحدة، ليس عملية توحيد لقطرين شقيقين؛ بل هو استرجاع لحالة التحام شطرين توأمين، فرضت عليهما ظروف استثنائية حالة الانشطار... فان من المهم والحتمي ألا تترك الجمهورية اليمنية الموحدة تحت رحمة العابثين بمقدرات الأمم والشعوب، أو المغامرين الذين يتلاعبون بمصائر البلاد والعباد.



ولا يمكن أن نتصور في يوم من الأيام، أن يعود الوضع الشاذ الذي جعل اليمن السعيد يمنين، وشطر القطر الواحد شطرين، وأقام على تراب هذا القطر الواحد جمهوريتين... بل لا يمكن أن نتخيل أن وحدة اليمن قد تتعرض لما تعرضت له في الماضي القريب مشروعات وحدة بين قطرين عربيين... ذلك لأن الجمهورية اليمنية الموحدة نتيجة حتمية ونهاية تاريخية للوضع الشاذ الذي فرض على اليمنيين التشرذم وباعد المسافات بينهم وخلق التناقضات في مجتمعهم.

ومهما كانت العقبات والعثرات التي حالت حتى الآن دون قيام اليمن الموحدة... فان تخطيها بات الآن مسؤولية، مطلوب من القيادات اليمنية ألا تتأخر عن النهوض بها، وبخاصة أن اليمن بأصالته وباعتباره منبع العروبة ومصدر قوميتها والموقع الذي تأصلت فيه جذورها، ينبغي أن يضرب المثل بقابليته على حماية وحدته من الانهيار وبالتالي قدرة شعبه على ردع أية قوة من أن تتعرض للوحدة اليمنية بما يؤدي بها الى النهاية المفجعة التي صارت اليها مشروعات «وحدة عربية» بين أقطار عربية أخرى.

ان اعلان قيام الجمهورية العربية اليمنية في ٢٧ مايو - أيار ١٩٩٠ لا بد أن يغدو منعطفا تاريخيا ونقطة انطلاق عربية نحو المستقبل المشرق، دون أن نترك للحاقدين والطامعين والموتورين ثغرة يتسللون منها الى تنفيذ مخططاتهم أو سبيلا تخترق منه شبكات عملائهم المسيرة الوحدوية فتمزقها. ومن أولى مهام القادة اليمنيين وعلى الفور، مهمة الارتفاع فوق الحساسيات باستعادة وحدة قطرهم، والتأكيد بأنها وحدة لم تولد من فراغ، وانها تعود بوجه مشرق بعد أن غيبتها سنوات التمزق والضياع دهرا طويلا، ولن يتراجع شعب اليمن عن مسيرته الوحدوية الرائدة تحت أية ضغوط ومهما بلغت قسوة الظروف.

□ فراس الحمداني □

المحروسة
المصدر : الجمهورية القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

اعلان الوحدة اليمنية في نهاية مايو

ابو ظبي - ا ش ا

ذكرت جريدة الاتحاد فى ابو ظبى انه قد اصبح فى حكم المؤكد اعلان الوحدة بين شطرى اليمن وقيام الجمهورية اليمنية نهاية شهر مايو

الحالى .. وذلك فى احتفال كبير يقام فى صنعاء ويحضره عدد من الزعماء العرب .

واضافت الجريدة انه من المقرر ان يعقد مجلس الوزراء فى شطرى اليمن

اجتماعا مشتركا فى منتصف الشهر الحالى .. يعقبه بايام قليلة اجتماع مشترك لمجلسى الشورى والشعب فى

البلدين للتصديق على مشروع الدستور ووثيقة اعلان قيام دولة الوحدة .

المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

خلال لقائه بحواتمة

البيض: الجمهورية اليمنية ستكون سندا للفلسطينيين

عدن - ق.ن.ا - اكد السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الجنوبي ان الجمهورية اليمنية الموحدة ستكون سندا لشعب فلسطين وحقه في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية على الارض الفلسطينية.

واوضح السيد البيض خلال استقباله امس للسيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الذي يزور عدن حاليا ان دولة الوحدة اليمنية ستعمل ايضا من اجل الحل الشامل والمتوازن وعقد المؤتمر الدولي للسلام ولتعزيز التضامن العربي دفاعا عن الحقوق الفلسطينية والعربية في التحرر والتقدم.



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٠

الثورة والسياسة الخارجية
حالة اليمن الجنوبي ١٩٦٧-١٩٨٧

تأليف : البروفسور فرد هاليداي
منشورات : جامعة كمبردج
مراجعة وتلخيص : عبد الوهاب ولي

الحلقة الثانية

في حلقة امس نشرنا مقتطفات من مفاوضات الاستقلال التي جرت بين الجبهة القومية وبين السلطات البريطانية، وتاسيس الجبهة لاول دولة باسم «جمهورية اليمن الديمقراطية» وبروز ملامح السياسة الداخلية والخارجية للدولة الجديدة.
في حلقة اليوم نتطرق الى جوانب من السياسة التي انتهجتها الجبهة في المجالين الداخلي والخارجي، ثم تاسيس الحزب الاشتراكي اليمني، وانفجار الصراع الدموي بين اجنحة الحزب الحاكم في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٨ ومقتل عبد الفتاح اسماعيل وهروب علي ناصر وظهور القيادة الجديدة.

الجبهة القومية والسياسة الخارجية

واجهت الجبهة القومية، منذ لحظة الاستقلال، ازمة اقتصادية حادة في الداخل، وبدت المفاوضات مع بريطانيا للحصول على مساعدات اقتصادية منها غير مجدية. غير ان هذا لا يعني ان الجبهة كانت تفتقر كليا الى خطوط عامة في سياستها الخارجية التي ستمارسها في ما بعد. ففي خلال الاعوام الاربعة منذ تاسيسها طورت الجبهة مجموعة من المبادىء السياسية، إما مارستها ضمن امكاناتها كمنظمة مقاومة، او انها هيأت نفسها لتطبيقها حين تأتي الى الحكم. هذه المبادىء جاءت واضحة في الميثاق الوطني الذي اعلن في يونيو (حزيران) عام ١٩٦٥. ففي المقام الاول التزمت الجبهة باجراء تغييرات شاملة في الاقتصاد المحلي: تطبيق الاصلاح الزراعي وتاميم المصالح الاجنبية في الاقتصاد العدني وانهاء موضع الميناء الحر الذي كانت عدن تدار بموجبه منذ منتصف القرن التاسع عشر.

اما في ما يتعلق بسياسة جمهورية اليمن الديمقراطية مع العالم الخارجي، فقد جاءت الجبهة الى الحكم بالتزامين محددين: ففي ميثاقها الوطني لعام ١٩٦٥ اعلنت بانها جبهة لتحرير «اليمن الجنوبي»، واصرت، طيلة سنوات كفاحها، على ايمانها بان اليمن بلد واحد. ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده سيف الضالعي في منطقة الشيخ عثمان قال «لقد اعلنا دائما وبوضوح ايماننا بان جميع المناطق - الجمهورية العربية اليمنية والمناطق التي كانت تحت السيطرة البريطانية - هي جميعها تشكل اليمن.

Revolution and Foreign Policy
The Case of South Yemen
1967 - 1987

by - Fred Halliday
Cambridge University Press



أزمة يناير ١٩٨٦ ومقتل عبد الفتاح اسماعيل فرار علي ناصر وترؤس العطاس

• في يناير ١٩٨٦ اتخذ الخلاف داخل القيادة شكل الصدام المسلح وقتل الآلاف من اعضاء الحزب وأفراد القوات المسلحة والميليشيات.

• كان السبب الأساسي لأزمة يناير النزاع داخل قيادة الحزب حول التوجه الكامل للثورة اليمنية.



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

اما الالتزام الثاني للجبهة فهو الحفاظ على عضويتها في حركة القوميين العرب. وبالرغم من ان نشاط هذه الحركة قد توقف عام ١٩٦٧، الا ان المجموعات المختلفة التي اسستها ظلت على اتصال ببعضها، ولذلك فان الجبهة القومية ظلت، حتى بعد استقلال الجنوب العربي، تحت النفوذ الفكري لمؤسسي حركة القوميين العرب من الفلسطينيين واللبنانيين.

ان احداث عام ١٩٦٧ وهزيمة مصر في حرب حزيران، قوت نفوذ الجناح اليساري في حركة القوميين العرب، وقد طرح هذا الجناح تبريرا للهزيمة مفاده ان طابع «البرجوازية الصغيرة» لنظام الحكم في مصر هو سبب الهزيمة.

كان لهذه العلاقة الوطيدة مع حركة القوميين العرب تأثيران: الاول انها اعطت للجبهة القومية مجموعة من الالتزامات تجاه قضايا في اجزاء مختلفة من العالم العربي، وخاصة تجاه المقاومة الفلسطينية، لكنها في نفس الوقت اضطرت الجبهة لتكون طرفا في النزاعات الفئوية التي كانت تمزق الفلسطينيين في ذلك الوقت. وكنتيجة لهذا ظل اليمن الجنوبي المستقل، ولسنوات، يؤيد الفلسطينيين بشكل عام، بينما ظلت علاقته مع منظمة التحرير الفلسطينية وفتح باردة حتى العام ١٩٧٤ حين اعترفت الجامعة العربية وبشكل رسمي بمنظمة التحرير باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، فانضمت جمهورية اليمن الديمقراطية الى باقي اعضاء الجامعة في هذا الاعتراف، فزار ياسر عرفات عدن لاول مرة في العام ١٩٧٧.

بشكل عام كانت السياسة الداخلية والخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية في مرحلة ما بعد الاستقرار متداخلة مع بعضها. فسياستها الخارجية كانت تتأثر كثيرا بما كانت تجري من احداث في الداخل، وفي الوقت نفسه تأثرت السياسة الداخلية بعناصر خارجية كثيرة مثل الضغوط الاقتصادية التي كانت تمارس ضد الجمهورية الجديدة، والنزاعات العالمية التي انعكست على مجرى السياسة الداخلية للبلد.

ان اول بيان رسمي حول السياسة الخارجية التي ستنتهجها الحكومة الجديدة التي تشكلت بعد الاستقلال، اعلن من قبل الرئيس قحطان الشعبي بعد عودته الى عدن من جنيف، اذ قال ان الجبهة ستتبنى سياسة قائمة على «الحياد الايجابي»، وانها ستحافظ على ارواح الاجانب والاقليات ضمن الجمهورية الجديدة. كما وردت في البيان الخطوط العامة للسياسة الخارجية للجبهة، ومنها: التشاور مع «اليمن الشمالي»، وتأييد «تحرير فلسطين» وتحرير الاراضي العربية التي لا تزال تحت الحكم الأجنبي». وفي تطرقه لمحادثات جنيف مع السلطات البريطانية قال الشعبي ان الجبهة القومية رفضت اقتراحا بتعيين بعثة بريطانية استشارية في القوات المسلحة لليمن الجنوبي، واشار ايضا الى «محاولات لاقتطاع اجزاء من وطننا» وهي اشارة واضحة الى جزر كوريا موريا وبريم. وكانت اول خطوة قام بها قحطان الشعبي بعد ان تراس الحكم هي تعيين حاكم لمناطق بريمب وكمامران وجزر كوريا موريا. وفي خطابه امام الهيئة العامة للامم المتحدة كرر وزير الخارجية الجديد، سيف الضالعي، ان جزر كوريا موريا. هي «جزء لا يتجزأ» من الدولة الجديدة.

الحزب الاشتراكي اليمني

ان سقوط سالم ربيع علي ومجموعته قاد الى اعادة هيكلة الحزب والدولة، وقد بدا هذا واضحاً في المؤتمر الأول للحزب الاشتراكي اليمني الذي عقد في عدن في الفترة ١١ ـ ١٣ أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٨، فجاء هذا المؤتمر لانجاز ما كان يجري تنفيذه منذ اوائل السبعينات، واصبح الان اكثر يسرا بعد سقوط سالم ربيع علي وجماعته وتاسيس الحزب الاشتراكي اليمني. وبدا ان هذه المهمة قد اكتملت خاصة بعد تحويل الجبهة القومية الى حزب اشتراكي «علمي» مركزي على الطراز السوفياتي، وحل مشكلة الانقسام بين القيادة نفسها. وبهذا دخلت جمهورية اليمن الديمقراطية مرحلة جديدة في عقدها الثاني بعد الاستقلال، وباستراتيجية واضحة لقيادتها، وبعلاقة اكثر متانة وعمقا مع حليفها الاساسي الاتحاد السوفياتي. ففي يونيو (حزيران) ١٩٧٩ طلبت جمهورية اليمن الديمقراطية قبولها عضوا مراقبا في منظمة «الكوميكون». وفي سبتمبر (ايلول) من العام نفسه زار الرئيس السوفياتي كوسيجين عدن. وقابلها الرئيس عبد الفتاح اسماعيل بزيارة مماثلة الى موسكو بعد شهر واحد فقط. ووقع هناك معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي امدها عشرون عاما، بالاضافة الى اتفاقيات جديدة تخص التعاون الاقتصادي والتقني.

ومع هذا كان الخلاف يستشري داخل الحكومة وداخل الحزب الاشتراكي اليمني، وفي خلال عام واحد فقط من انعقاد المؤتمر التاسيسي ظهر الخلاف على السطح واضحاً. ففي اجتماع لمجلس الشعب الاعلى يوم ١١ اغسطس (اب) ١٩٧٩ نحي خمسة من كبار الوزراء واعضاء المكتب السياسي، اولهم وزير الداخلية صالح مصلح قاسم الذي اعيد تعيينه في مركز حساس في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠، بينما احيل الاربعة الآخرون اما الى وظائف ادنى او اجبروا على اختيار المنفى، وهم وزير الخارجية محمد صالح مطيع، ووزير امن الدولة محمد سعيد عبد الله، ووزير الصناعة والتخطيط عبد العزيز عبد الوالي، ووزير الثروة السمكية محمد سالم عكوش. وثلاثة من هؤلاء الاربعة كانوا من بين الاعضاء التسعة للمكتب السياسي. وقد اعتبر كل من مطيع وعكوش مضادين للاتحاد السوفياتي في بعض الامور. ففي اثناء توليه وزارة الثروة السمكية، انتقد عكوش السياسة السوفياتية حول مسألة صيد الاسطول السوفياتي للسمك في مياه جمهورية اليمن الديمقراطية. ويبدو ان تنحية هؤلاء كانت جزءاً من خطة لابعاد اولئك الذين قد يخلقون للقيادة الجديدة مصاعب مع موسكو. غير ان محمد سعيد عبد الله وعبد العزيز عبد الوالي كانا من المتعاطفين مع موسكو وقريبين من عبد الفتاح اسماعيل، لكن كان ذنبهما في ما يبدو انهما يشكلان خطرا على عبد الفتاح اسماعيل لسببين: الاول انهما كانا متعاطفين مع موسكو، وثانيهما: كانا، مثل الرئيس نفسه، من اليمن الشمالي.

في العام ١٩٨٠ تنحى الرئيس عبد الفتاح اسماعيل من منصبه. ففي ابريل (نيسان) وبعد اجتماع اللجنة المركزية، استقال عبد الفتاح من منصبيه كرئيس للدولة وكسكرتير عام للحزب الاشتراكي اليمني، واختار موسكو منفى له. وكان السبب الرسمي الذي اعطي لتنحيه هو مرضه، لكن السبب الحقيقي لما حدث كان اولاً قابلياته الادارية، وثانيا درجة اعتماده على الاتحاد السوفياتي. كان عبد الفتاح اسماعيل منظرا جيدا لكنه كان يفتقر الى المقدرة في معالجة المسائل الاقتصادية، كما كان يفتقر الى الحضور الشخصي الذي كان يتمتع به سالم ربيع علي. وكان ضعف شعبية عبد الفتاح اسماعيل ايضا ناجماً من علاقته بالاتحاد السوفياتي، اذ كان يعتقد انه ما ان يركز الحزب الاشتراكي اليمني نفسه في السلطة على اساس سياسة موالية جدا لموسكو، فان مساعدات اقتصادية اكبر ستأتي من السوفيات، وبسبب سياسته هذه في المجال الاقتصادي فان اغلبية اعضاء اللجنة المركزية صوتوا بتنحيته من الرئاسة. حل علي ناصر محمد محل عبد الفتاح اسماعيل كرئيس للدولة وكسكرتير عام للجنة المركزية للحزب. وقد اقر مؤتمر طارىء للحزب الاشتراكي اليمني عقد في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٠ هذا التغيير. وتشير نتائج هذا المؤتمر الى عدم حدوث تغيير في السياسة العامة للحزب، بل اكد المؤتمر ان الاتحاد السوفياتي هو «طليعة» المعسكر الاشتراكي، و«المساند الاقوى» للاقطار العربية.

سعى علي ناصر الى الحفاظ على العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، لكنه، في الوقت نفسه، عمل على تحسين العلاقات مع الاقطار العربية، وحاول ايجاد حلفاء اقوياء له من بينها. كما سعى بتمهل الى تحسين العلاقات مع «اليمن الشمالي».

ان كل هذه التغييرات التي حدثت في الوضعين الداخلي والخارجي منذ مجيء علي ناصر الى الحكم، لم تنه الصراع الداخلي في الدولة والحزب.

ففي يناير (كانون الثاني) ١٩٨١ فصل علي البيد عضو المكتب السياسي للحزب من اللجنة المركزية ومن منصبه كوزير للحكم المحلي، وكان السبب الرسمي لفصله انه ارتكب «جريمة معنوية» بينما كان الاعتقاد ان ابعاده كان لمحاولته لتحسين علاقة بلده مع دولة عربية مجاورة. وفي شهر فبراير (شباط) ١٩٨١ علم ان وزير الخارجية السابق وسكرتير الحزب للعلاقات الخارجية محمد صالح مطيع قد اعتقل ونفذ فيه حكم الاعدام، بالرغم من انه لم يصدر اي بيان رسمي حول هذا الحادث. وقد اتهم مطيع بانه اتصل بدولة عربية وبدون ترخيص من القيادة خلال زيارة رافق فيها الرئيس علي ناصر الى تلك الدولة الجارة. وفي صيف عام ١٩٨٢ وقع نزاع اخر، بسبب اجتماع حدث في اوروبا الشرقية بين ثلاثة شخصيات موالية للاتحاد السوفياتي يعيشون في المنفى، هم عبد الفتاح اسماعيل الذي كان رسميا «يدرس» في موسكو، وعبد الغزيز عبد الوالي الذي كان «يدرس» في المانيا الشرقية، ومحمد سعيد عبد الله الذي كان سفيرا لدى المجر. وبالرغم من ان التقارير الصحفية ذكرت ان غاية الاجتماع كانت التحضير لانقلاب موال لموسكو. الا ان الهدف الحقيقى منه



لم يعرف حتى الان. لكن محمد سعيد عبد الله استدعي الى عدن بعد الاجتماع مباشرة حيث اعتقل لفترة ثم اطلق سراحه. وظل عبد العزيز عبد الوالي في المانيا الشرقية حتى وفاته في مايو (ايار) ١٩٨٣، اما عبد الفتاح اسماعيل فقد ظل في موسكو، ولكن بدون رضا الاتحاد السوفياتي التام والذي كان يتمتع به حين وصوله الى هناك في العام ١٩٨٠.

كان علي ناصر قادرا، لبعض الوقت، على ترسيخ وضعه وابعاد نفوذ اولئك الذين يعارضونه في القيادة. وفي عام ١٩٨٣ و١٩٨٤ بدا وضعه قويا الى حد انه اطلق سراح اولئك الذين اعتقلوا في العام ١٩٧٨ لتعاونهم مع سالم ربيع علي، وسمح ايضا بعودة لاجئين مهمين هم محمد سعيد عبد الله الذي عين وزيرا للاسكان في العام ١٩٨٤، وعبد الفتاح اسماعيل الذي اسند اليه منصب تنظيمي في الحزب. غير ان الاستقرار النوعي الذي تمتع به حكم علي ناصر لم يكن يعني ان الخلافات الداخلية في القيادة قد انتهت. ففي مايو (ايار) ١٩٨٥ افادت تقارير بان قوات من الجيش قد وضعت تحت الانذار تحسبا من محاولة «انقلابية» تدبرها عناصر مناهضة لعلي ناصر ومؤيدة لوزير الدفاع علي عنتر. وفي خطوة مفاجئة، كانت واضحة انها اتخذت لتقوية نفوذ علي ناصر، اعلنت القيادة ان المؤتمر المقبل للحزب الاشتراكي اليمني سيكون المؤتمر «الثاني» بينما هو في الحقيقة كان المؤتمر الثالث. فقد اعتبر المؤتمر الذي عقد في ١٩٨٠ وفيه نحي عبد الفتاح اسماعيل ومؤيدوه، مؤتمرا «استثنائيا» وقد حدد موعد المؤتمر في اكتوبر (تشرين الاول).

واظهر اسلوب اختيار اعضاء المؤتمر واعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي وجود نزاع شرس داخل الحزب. وبدا ان علي ناصر يواجه معارضة شديدة من قبل مجموعة تحيط بعبد الفتاح محمد سعيد عبد الله وعلي عنتر وصالح مصلح، ويبدو ان مؤيدي الاخير قد حازوا على عدد غير متوقع من المقاعد في المؤتمر لاحقا، وقد امكن تجنب نزاع علني بين الاطراف نتيجة تسوية امكن تحقيقها في اللحظة الاخيرة. ويعتقد ان السفير السوفياتي فلاديسلاف زوكوف لعب دورا فعالا في الوصول الى حل وسط بين الاطراف، لكن تقارير افادت ان كل طرف كان يسلح مؤيديه عقب انتهاء المؤتمر. ومما يشير الى الفوضى التي كانت تحيط بالمؤتمر، هو ان الاحزاب الاجنبية الصديقة كانت قد بعثت برسائل تهنئة للمؤتمر الا انها لم ترسل اي وفد لها لحضوره، عكس ما يحدث في مثل هذه المناسبات. وقد جاءت نتيجة المؤتمر ايضا لتؤكد طبيعته. فقد حاز مؤيدو علي ناصر محمد باغلبية المقاعد في اللجنة المركزية، بينما حاز معارضوه على الاغلبية في المكتب السياسي.

ازمة يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦

وبشكل عام، جاءت نتائج المؤتمر الثالث للحزب لتؤكد قلق الوضع فيه. فقد تاجل اتخاذ القرارات المهمة الى ما بعد المؤتمر. ولم تشر وثائق المؤتمر الى اي تغيير في السياسة الخارجية او الداخلية، وفي ما يتعلق بالاوضاع العالمية، جاءت قرارات المؤتمر الثالث مشابهة تماما لتلك التي اتخذت في مؤتمري عام ١٩٧٨ و١٩٨٠. واختير الاتحاد السوفياتي وكوبا وحدهما للتقدير. كما كانت هناك قرارات تاييد لوحدة حركة المقاومة الفلسطينية وللقوى الوطنية في لبنان. وكان واضحا ان العاصفة تتجمع تحت السطح. وقد تركزت العاصفة المقبلة حول مسالة المناصب القيادية في الحكومة وفي الحزب. ففي فبراير (شباط) ١٩٨٥ رضخ علي ناصر للضغوطات وتخلى عن احد مناصبه الثلاثة الرئيسية التي كان يحتلها، فحل محله حيدر ابو بكر العطاس في رئاسة الوزارة. وكان العطاس يشكل مركز الثقل المعارض لعلي ناصر، كما انه لم يكن من اعضاء القيادة التاريخيين في الحزب. وعقب مؤتمر اكتوبر (تشرين الاول) ازدادت الضغوطات داخل المكتب السياسي لاجراء تغييرات اضافية بين الاشخاص الذين يتولون مراكز اساسية في سكرتارية الحزب. فقد اراد معارضو علي ناصر، ان يتولى عبد الفتاح منصب سكرتير الشؤون الايديولوجية، وان يكون سليم صالح محمد، وزير الخارجية السابق، سكرتيرا للعلاقات الخارجية. واكثر اهمية من كل هذا، ارادوا ان يتخلى علي ناصر من منصبة كسكرتير عام للحزب. وقد افادت التقارير ان الاجتماعات بين اعضاء القيادة والتي تلت المؤتمر كانت متشنجة. واتهم معارضو علي ناصر هذا الاخير بانه يتجاهل القرارات التي اتخذت لغير صالحه. بينما اتهم هو معارضيه بانهم يدبرون انقلابا داخل الحزب.



المصدر : الشرق الاوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠

في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ اتخذ الخلاف داخل القيادة شكل النزاع المسلح في عدن وفي اجزاء من المناطق الداخلية، وخلال اسبوعين داميين ابتداء من ١٣ يناير (كانون الثاني)، قتل الالاف من اعضاء الحزب وافراد القوات المسلحة والمليشيات. وقد وردت في البيانات الرسمية ان عدد القتلى وصل الى ٤٣٣٠، لكن المراقبين يقدرون الضحايا اكثر من هذا الرقم بكثير. وحدثت اضرار في المباني

والمؤسسات الاقتصادية في عدن تقدر بملايين الدولارات. وقد ذكر الرئيس الجديد بعد ذلك ان الخسائر بلغت ١٢٠ مليون دولار. غير ان تقديرات اخرى اكدت ان الخسائر كانت اكثر من ١٤٠ مليون دولار. كما ضعضع هذا الصدام الدموي ثقة العمال المهاجرين وبالتالي مساهماتهم في الاقتصاد الوطني الذي كان مهزوزاً في ذلك الوقت بسبب هبوط اسعار النفط في البلدان المنتجة.

نتيجة لهذه الحرب الاهلية القصيرة، فر علي ناصر والالاف من مؤيديه الى خارج البلد وبالتحديد الى الجمهورية العربية اليمنية والى اثيوبيا. ومن بين خمسة عشر عضوا من اعضاء المكتب السياسي الذي انتخب في العام ١٩٨٥، هرب ستة منهم كانوا من مؤيدي الرئيس الى الخارج ايضا. وسرعان ما برزت قيادة جديدة إما من اولئك الذين كانوا مناوئين لعلي ناصر او من الذين وقفوا محايدين في ذلك النزاع. وقتل العديد من معارضي الرئيس السابق البارزين، ومن بينهم اربعة من اعضاء المكتب السياسي الذين قتلوا على ايدي مؤيدي علي ناصر في اليوم الاول من القتال وهم عبد الفتاح اسماعيل وعلي عنتر وصالح مصلح وعلي شايع هادي، ولكن علي البيض تخلص من الموت ليكون السكرتير العام للحزب الاشتراكي اليمني، وكذلك تخلص اثنان من اعضاء المكتب السياسي اللذان كانا من المعارضين الاعداء للرئيس، وهم صالح منصر السيلي وسليم صالح محمد، كما تخلص اثنان من المستقلين وكانا في خارج البلد يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) وهما العطاس والضالع وقد اضيف على هؤلاء الستة من اعضاء المكتب السياسي اربعة اعضاء دائميين يوم ٦ فبراير (شباط) وعضوان مرشحان. فاصبح حيدر ابو بكر العطاس رئيسا للدولة وظل عبد العزيز الضالع في منصبه كوزير للخارجية.

بعد ازمة يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ تمكنت قيادة الحزب الاشتراكي اليمني من تنظيم نفسها وضم الى صفوفها سياسيين كانوا معارضين لعلي ناصر مثل علي البيض ومحمد سعيد عبد الله، ورموز اخرى كانت قد اخذت موقفا حياديا من الصراع مثل العطاس. وقد برز خلاف ايضا بين هذين الفريقين في مسائل مثل كيفية التعامل مع السجناء من اتباع علي ناصر، كما ان الذين طردوا في الايام الاولى من حكم علي ناصر وجدوا من الصعب العمل مع هؤلاء، مثل منصر السيلي الذي تعاون مع الرئيس السابق لفترة طويلة.

في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ جرت انتخابات جديدة لانتخاب اعضاء مجلس الشعب الاعلى، وقد نحي الاشخاص الذين كانوا، او الذين اشتبه بكونهم، من مؤيدي علي ناصر. وفي يونيو (حزيران) ١٩٨٧ اقرت قيادة جديدة للحزب من قبل المؤتمر العام للحزب، وقد اعاد المؤتمر تعيين المكتب السياسي القائم ما عدا الضالع الذي نحي من منصبه في شهر سبتمبر (ايلول) في ذلك العام. كما عين المؤتمر لجنة مركزية جديدة، بعد ان نحي ٢٤ عضوا من اعضاء اللجنة المركزية لعام ١٩٨٥، بالاضافة الى ستة اعضاء في المكتب السياسي الذين نحوا في فبراير (شباط) ١٩٨٦. لقد اتخذ المؤتمر العام للحزب الذي عقد في يونيو (حزيران) ١٩٨٧ توجها جديدا في السياسة الخارجية، ووعد باتخاذ سياسة اكثر انفتاحا، سواء في مناقشات الحزب او في العلاقات الدولية. وليس من الواضح في ما اذا كان هذا القرار قد جاء تطبيقا لنهج جديد في سياسة الحزب ام انسجاما مع ما يجري على مستوى السياسة السوفياتية من انفتاح تطبيقا للجلاسنوست.

اسباب ازمة يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦

ادعى الطرفان ان الطرف الآخر هو الذي بدأ القتال يوم ١٣ يناير (كانون الثاني)، وهنالك ادلة على ان الطرفين معا بدءا بتجميع انصارهما وتسليحهم في الشهور التي سبقت الصدام الدموي.



ويرى البروفسور هاليداي ان القلق الذي ساد من احتمال قيام اسرائيل بهجوم مباغت على عدن بعد خطف سفينة الركاب أكيل لورو من قبل المقاتلين الفلسطينيين في اكتوبر (تشرين الاول) من ذلك العام كان ربما قد ساعد على ارتفاع نسبة التوتر بين الفصائل المختلفة. كما ان اعلان علي ناصر في بداية يناير (كانون الثاني) ان قوات منظمة التحرير الفلسطينية لا تعسكر في الجزر التي تسيطر عليها جمهورية اليمن الديمقراطية والواقعة في مدخل البحر الأحمر هو مؤشر على القلق الذي كان سائدا من هجوم اسرائيلي محتمل.

وفي الاسابيع القليلة التي سبقت يوم ١٣ يناير (كانون الثاني)، ادلى معارضو علي ناصر بمجموعة من التصريحات، فسرت من قبل الرئيس بأنها تهديد لحياته ولمركزه، بالاضافة الى محاولاتهم السرية لاضعاف نفوذه في اجتماع قيادة الحزب. انه من الصعب تحديد الاسباب الكاملة لصدامات يناير(كانون الثاني) ١٩٨٦. وبالتاكيد لعبت المنافسات الشخصية دورا في ذلك. ولهذا يمكن تفسير هذا النزاع باعتباره جزءا من الصراع على السلطة بين علي ناصر وحلفائه من جهة وبين ما تبقى من القيادة «التاريخية» للحزب الاشتراكي اليمني، التي ظهرت من حركة القوميين العرب والجبهة القومية.

بالاضافة الى هذه الامور، كانت هناك اختلافات ايضا حول التوجه السياسي، وبالاخص حول مسالة الى اي حد يمكن تحرير الاقتصاد وتطويره من اجل توفير المواد الاستهلاكية. ويمكن اجمال الاسباب الاساسية لهذه الازمة في ثلاث نقاط:

١ـ ان السبب المركزي للازمة كان النزاع داخل قيادة الحزب الاشتراكي اليمني حول التوجه الكامل للثورة اليمنية. وهو يعكس الصعوبات التي كانت تواجه الحزب في ايجاد نوع من التوازن بين التزاماتها لتحقيق الاشتراكية وبين علاقاتها الاقتصادية مع دول المنطقة. وهي نفس المشكلة التي واجهت العديد من دول العالم الثالث التي تبنت الاشتراكية كنظام لها: كيف يمكن الاندماج في السوق العالمية مع عدم الافراط في النهج الذي اختارته؟

ثانيا: بالرغم من ان الاتحاد السوفياتي لم يلعب دورا محركا في النزاع الا انه تصرف وبنشاط للحفاظ على مكتسباته في جمهورية اليمن الديمقراطية، وتشجيع التحول نحو نظام مستقر بعد النزاع. وكان هذا واضحا في الوساطة السوفياتية اثناء المعارك المسلحة، وفي الاسراع بتزويد الجمهورية بالمعدات الاقتصادية والعسكرية في الشهور التي اعقبت توقف القتال، وبزيادة النفوذ السوفياتي في السيطرة على الحزب والدولة بعد استقرار الاوضاع.

ثالثا: وبالرغم من ان الصراع الدموي في يناير (كانون الثاني) لم يؤد الى مصادمات عسكرية مباشرة مع الدول المجاورة الا انه اثر على العلاقات السلمية المتطورة بين عدن وبعض من جيرانها انذاك.

غدا: مقابلتان تنشران هنا لاول مرة مع الرئيس السابق علي ناصر محمد ووزير الخارجية السابق محمد صالح مطيع



المصدر : الجمهورية القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٠



أتمنى من كل قلبي أن يأتي يوم ٣٠ نوفمبر القادم «على خير» .. وتصبح الوحدة اليمنية حقيقة واقعة .

إنني بصراحة .. منبهر ومعي الكثيرون .. من هذه الخطوات السريعة .. والايجابية التي من شأنها التمهيد بالفعل لاعلان الوحدة الشاملة بين اليمن الشمالي ، واليمن الجنوبي .

إن نظامي الحكم مختلفان .. بل متناقضان .. وبالرغم من ذلك .. اتفقا بالأمس على اعتبار الريال المستخدم في الشمال ، ودينار الجنوب .. عملة قابلة للتداول في الشطرين .. بل بدأ التنفيذ .

كما تجري حاليا الاجراءات الكفيلة بتوحيد شركتي الطيران ، وهيئة التليفونات ، والتلغرافات .. إلى جانب عمل موازنة موحدة .. ينفق منها على الشرطة ، والقوات المسلحة التي ستكون واحدة أيضا ..!

●●●

لقد علمتنا التجربة أنه توجد قوى عديدة في العالم ضد أية وحدة عربية من أي نوع .. بل هناك عناصر داخل الوطن العربي نفسه .. لا تطيق حتى مجرد طرح الفكرة .. لأن مصالحها تقوم على التباعد .. ونثر بذور الفرقة والخلاف .

وهكذا .. كانت الاتفاقات العديدة التي أبرمت بين دولتي اليمن مثار حسد ، وغيرة الكثيرين مما يتطلب اتخاذ كافة الضمانات التي تعبر بالوحدة المرتقبة إلى بر الأمان .. مع ضرورة العمل على حمايتها بشتى السبل والوسائل بعد أن تخرج إلى حيز التنفيذ .

●●●

إنني أعلم أن القيادة السياسية في اليمن الشمالي متحمسة إلى أقصى درجة للاتحاد مع الجنوب .. الذي أرجو أن تكون مشاعر قيادته أيضا هي نفس المشاعر .. حتى لانفاجأ بعد أن نصل إلى نهاية الطريق .. بما هو ليس في الحسبان ..!

وهنا يثور سؤال مهم :

إن المستشار الألماني الغربي هلموت كول يتوق إلى تحقيق الوحدة الألمانية بأسرع مايمكن .. ونحن نعرف حقيقة الجهد الخارق الذي بذله أثناء عملية الانتخابات في ألمانيا الشرقية .. لكي يأتي إلى الحكم .. الحزب الذي يستطيع التفاهم معه بسهولة لاتمام الوحدة ..!

وقد كان ..!!

لكن الملاحظ أن الوقت الآن .. يضيع في اجتماعات ، ولقاءات ، وتصريحات هنا ، وهناك ..!!

حتى الألمان الشرقيين الذين كانوا ينتظرون بلهفة اليوم الذي يستنشقون فيه هواء ألمانيا الغربية .. باتوا أقل حماساً بكثير ..!

وبالتالي .. هل يمكن أن تتحقق الوحدة بين الألمانيتين «بالشكل» الذي يريده كول .. وفي التوقيت الذي يختاره ..؟؟

أخشى أن تسبب الاجابة عن السؤال «هزة» في صورة الأحلام الوردية التي يعيشها الآن أبناء اليمن السعيد .. في الشمال والجنوب ..!!

سمير رجب



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

اعلان الوحدة اليمنية محتمل في غضون أيام

□ صنعاء، عدن
من عبدالرحمن الحيدري؛
وحسين محمد سعيد:

■ افادت مصادر مطلعة في صنعاء ان موعد اعلان الوحدة اليمنية يمكن ان يقدم بضعة ايام اخرى ليكون ذلك اواخر الاسبوع الحالي او مطلع الاسبوع المقبل، بدل يوم ٢٦ او ٢٧ أيار (مايو) الجاري كما هو مقرر.

وتوقعت هذه المصادر ان يشارك في احتفالات اعلان الوحدة عدد من الزعماء العرب وفي مقدمهم الرئيس صدام حسين والملك حسين اضافة الى عدد من الشخصيات العربية والدولية التي ساهمت في بلورة الخطوات الوحدوية بين شطري اليمن، ومن بينها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الذي سبق لبلاده ان استضافت قمة يمنية بعد المصالحة الثانية عام ١٩٧٩ والتي حضرها الرئيس علي عبدالله صالح والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني انذاك عبدالفتاح اسماعيل.

ويحتمل حضور العقيد معمر القذافي الذي استضافت بلاده قمة يمنية بعد حرب ١٩٧٢ بين الشطرين حضرها الرئيسان السابقان عبدالرحمن الارياني وسالم ربيع علي (اغتيل عام ١٩٧٨) وتلاها صدور بيان طرابلس الذي تستند اليه كل الخطوات الوحدوية واتفاق القاهرة الذي وقعه عن شطري اليمن السيد محسن العيني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية والرئيس علي ناصر محمد رئيس الوزراء لليمن الجنوبي انذاك.

ويذكر ان اعلان الوحدة اليمنية سيتضمن تنصيب الرئيس علي عبدالله صالح رئيسا للجمهورية اليمنية والسيد علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني نائبا للرئيس، اضافة الى تكليف الحكومتين الحاليتين الاستمرار كحكومة واحدة ودمج مجلسي الشعب والشورى في مجلس واحد خلال الفترة الانتقالية.

البيض

وفي عدن اعرب البيض عن تقديره «لمباركة الأردن والعراق للخطوات الوحدوية ومساندتهما الجهود المبذولة على طريق اعادة الوحدة اليمنية».

وأكد لدى استقباله ظهر امس كلا من الدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الشمال والدكتور محمد احمد جرهوم وزير الثقافة والاعلام في الجنوب ان «دولة الوحدة ستفتح آفاقاً جديدة للتعاون مع كل البلدان العربية، وان اليمن الموحد سيلعب دورا مهما في سبيل تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وفي الدفاع عن القضايا المصيرية للأمة العربية».

وكان الارياني وجرهوم عادا من عمان وبغداد بعدما سلما العاهل الاردني والرئيس العراقي رسالة من القيادة اليمنية اعلن رسميا انها تتعلق بالتطورات الجارية على الساحة اليمنية ومستجدات العمل العربي المشترك.

على صعيد اخر، عرض مجلس وزراء اليمن الجنوبي في اجتماعه الدوري قبل ظهر امس برئاسة الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس الوزراء، نتائج لقاء صنعاء الاخير بين رئيسي وزراء شطري اليمن (من ١ الى ٤ ايار الحالي). وابدى المجلس «تقديره للنتائج الايجابية التي تمخض عنها» مشددا على «ضرورة تنفيذ كل الجهات المعنية المهمات المناطة بها ضمن المواعيد المحددة في محضر اللقاء المذكور».

ووافق المجلس على عدد من مشاريع القوانين، تمهيدا لاقرارها في الدورة الثالثة عشرة لمجلس الشعب الاعلى (البرلمان) التي ستعقد الاسبوع المقبل، وتشمل ممارسة المهن الطبية والصيدلانية وتسوية المنازعات بين العاملين وارباب العمل. واقر لائحة الهيئة العامة لتشجيع الاستثمار ووافق على اتفاقية المشاركة في الانتاج في منطقة حبروت في محافظة المهرة بين وزارة الطاقة والمعادن وشركة «بترو كنداء» الموقعة في عدن.

١٩٠١



الوحدة اليمنية

خلال أيام

صنعاء - رويتر :

ذكرت مصادر بقصر الرئاسة فى صنعاء ان وحدة شطرى اليمن ستعلن خلال هذا الاسبوع فى احتفال رسمى كبير يحضره عدد من القادة العرب بدلا من الموعد المحدد من قبل وهو ٣٠ نوفمبر القادم ,واوضحت المصادر ان قرار الاسراع فى اعلان الوحدة الاندماجية جاء لاحباط اى محاولات تستهدف تقويضها (وبموجب مشروع الوحدة سيكون الرئيس على عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رئيسا للدولة الموحدة وعلى سالم البيض سكرتير عام الحزب الاشتراكى باليمن الديمقراطية نائبا للرئيس وسوف يحتفظ وزراء الشطرين الشمالى والجنوبى بمناصبهم الحالية فى الحكومة الجديدة بينما سيتم ادماج برلمانى الشمال والجنوب فى مجلس تشريعى واحد .



المصدر : الشرق الاوسط
اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

علي ناصر محمد ومحمد صالح مطيع

في مقابلتين تنشران لأول مرة :

توجهات جديدة في السياستين الداخلية والخارجية

الشعبية في وضع أفضل في المنطقة، وفي نظر العرب والرأي العام العالمي. ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ترغب في السلام، ونحن نعتقد ان وضعنا بشكل عام قد تقوى نتيجة لهذا الاتفاق.

● متى بدأت عملية التطبيع هذه مع عمان؟

- لقد بدأت بقرارات المؤتمر الخامس للمنظمة السياسية المتحدة - الجبهة القومية في اكتوبر ١٩٧٥. ونحن نامل ان تكون الخطوة التالية لاعلان المبادئ، امكانية تبادل الممثلين الدبلوماسيين، وحل مشكلة رسم الحدود بيننا من خلال اتفاقية دولية.

● كيف تقيم وضعك كزعيم لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية؟

- كنت نشطا في حركة القوميين العرب منذ عام ١٩٦١، وقد انشغلت ايضا بالعمل العسكري اثناء النضال المسلح. وفي المؤتمر الرابع الذي عقد في مارس (اذار) ١٩٦٨، انتخبت للقيادة العامة للجبهة. واصبحت في العام ١٩٦٩ أول وزير للداخلية، ومن ثم وزيرا للدفاع. لقد انضممت الى المكتب السياسي عام ١٩٧٠، واصبحت رئيسا للوزراء منذ ١٩٧١.

بعد سقوط سالم ربيع علي، اصبحت رئيساً لبضعة اشهر حتى شهر ديسمبر (كانون الاول) حين انتخب عبد الفتاح اسماعيل لهذا المنصب.

وربما، لاول مرة في العالم الثالث، يترك شخص اعلى منصب في بلده بدون «انقلاب» او دون ان يقتل. نحن نحترم نظام الحزب في بلدنا.

ياتي الواحد الى الحكم، مثلي، فقط من خلال علاقة وطيدة مع الحزب والشعب. وباعتباري السكرتير العام للحزب ورئيس الدولة انني سعيد بان اقول ان الوضع يتحسن في بلدنا. اننا نريد الانتاج، ولاول مرة ننفذ أهدافنا المخططة في اوقاتها. وان احتفالات الاستقلال في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي كانت اكثر الاحتفالات التي اجريناها نجاحاً وتاثيراً.

مقتطفات من مقابلة مع محمد صالح مطيع

وزير الخارجية السابق لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، اجراها فرد هاليداي معه في نوفمبر عام ٩٧٧

● ما هي طبيعة علاقتكم مع دول الخليج؟

- لنا علاقات دبلوماسية مع الكويت فقط. ولكننا نتحدث الى الخليجيين.



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

- نحن نتواجد هنا كدولة مستقلة، ولهذا يجب ان يكون خيارنا ايضا حين تقام العلاقات الدبلوماسية.

عندنا ايضا مشكلة عدم توفر الموظفين الكافين في وزارة الخارجية، ونحن لا نحتاج الى اعتراف رسمي لكي نتعامل معهم.

● **يبدو ان هنالك بعض الاختلاف بينكم وبين الاتحاد السوفياتي تجاه اسرائيل. الاتحاد السوفياتي يقترح حل قائما على اقامة دولتين، وانتم ترفضون قبول شرعية دولة اسرائيلية.**

- الاتحاد السوفياتي يقدر اتخاذ اي وضع يرغب فيه حول هذا الموضوع. ان نظرتنا واضحة حول القضية الفلسطينية: نحن نقبل ما يقبله الفلسطينيون.

● **هناك قضية برزت حديثا، هي قضية جزيرة بريم. لقد تردد بان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وافقت على تاجير هذه الجزيرة لمصر.**

- لم يحدث اطلاقا مثل هذا الاتفاق. ان التقارير حول هذا الموضوع هي مجرد

اكاذيب. ليس هنالك اي تواجد مصري على بريم. ولم يدفع لنا اي شيء على هذا.

● **هل ترغبون في إقامة علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية؟**

- ليست هنالك مشكلة من جهتنا. لقد قابلت وزير الخارجية فانس في نيويورك مؤخرا. وانه ربما سيرسل وفدا الى هنا.

● **وماذا عن المملكة المتحدة؟ هل من الممكن ان تتحسن العلاقات معها؟**

- المملكة المتحدة لا ترغب في مساعدتنا. العلاقات التجارية زادت بيننا، ولكن لم يحدث اي رد فعل من جانبهم. ان لهم سفارة ضخمة هنا، ولكن يبدو انهم ينفقون وقتا طويلا في بث الاشاعات السيئة عنا.

● **بالرغم من علاقتكم الوطيدة مع الاتحاد السوفياتي، ليست عندكم معاهدة صداقة وتعاون معهم حتى الان. ولماذا؟**

- ليست لدينا مثل هذه المعاهدة مع الاتحاد السوفياتي، لاننا لا نعتقد ان مثل هذه المعاهدات توطد العلاقات. انظر الى ما حدث في مصر.

● **هل منحتم قواعد بحرية للاتحاد السوفياتي في الجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية؟**

- ليست هنالك قواعد بحرية سوفياتية هنا. لقد قالوا عن الصومال نفس الشيء الذي قالوه عنا. لكنهم في قضية الصومال اثبتوها بالصورة الفوتوغرافية. ولكنهم ليسوا قادرين على فعل الشيء نفسه في قضيتنا.

● **وكيف هي علاقتكم مع الصين؟ اليس هنالك خلاف واضح معها؟**

- ليست بيننا وبين الصين اية مشكلة. رئيس الوزراء علي ناصر سيزورها هنالك في شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل. نحن لا نناقش اختلافات وجهات النظر معهم.

● **ما هو وجهة نظرك حول الوضع في اثيوبيا، وبالاخص حول مسالة ارتريا؟**

- ان الثورة الارترية يجب ان لا تكون عقبة امام الثورة الاثيوبية ككل. على الارتريين ان يتوصلوا الى نوع من الاتفاق مع الاثيوبيين. على الاريتريين الان ان يتفاوضوا، انهم لا يستطيعون احتلال اسمره. نحن لسنا ضد استقلال ارتريا، اذا ما وافق الاثيوبيون على ذلك.



● وماذا عن الصومال؟ انها الآن في حرب مع اثيوبيا. وكان لكم من قبل علاقات جيدة مع مقديشو. والآن لكم علاقات جيدة مع اثيوبيا. ما هي سياستكم هنا؟

- الصومال لا تقدر على حرب طويلة. انهم ثلاثة ملايين مقابل ثلاثين مليون اثيوبي. في النهاية، نحن نعتقد ان الصوماليين سيتفاوضون. نحن اليمنيون نقول: عليكم بالتفاوض، طالما انكم ستعيشون معهم لزمن طويل مقبل. والغريب في الامر ان الصوماليين كانوا يفضلون منجستو قبل ان يأتي الى الحكم. انهم هم الذين نصحونا ونصحوا الاتحاد السوفياتي بالتعامل معه. ان الصوماليين لا يتحدثون عن جبهة تحرير الصومال الغربي، ولكن جبهة تحرير الصومال الغربي تتألف من وفود خارجية. والصوماليون حتى امتقلوهم جميعا في عامي ١٩٧٣ - ١٩٧٤. نحن مهتمون حول الوضع هناك، على الاقل لان هناك يمنيين يعيشون في اثيوبيا وفي الصومال.

● لقد جاء فيديل كاسترو في زيارة لكم محاولاً تنظيم اتحاد من الدول في المنطقة. هل انتم ضمن هذا الاتحاد؟

- حاول كاسترو ان يقول للصوماليين بان الثورة الاثيوبية قد بدأت لتوها، وان عليهم ان يحاولوا حل خلافاتهم بحرب سلمية. كما اقترح الاثيوبيين تكوين اتحاد من اثيوبيا، الصومال وارتريا. ولكن لم يعرض على جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية مثل هذا الاقتراح.

● هل يقدر الروس ممارسة الضغط على الصومال؟

- الروس لم يقدروا على ايقاف الصوماليين. ونحن في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية حذرنا الروس حول هذا الامر. ولكنهم أعطوا نصائح سيئة لمنجستو حول مقدرتهم على كبح جماح الصومال.

● تعرضت حكومتكم الى انتقاد شديد في الغرب حول انتهاك حقوق الانسان. في عام ١٩٧٥ دعوتم وفدا من منظمة العفو الدولية لزيارة بلدكم. ولكن العلاقات بينكم وبين منظمة العفو قد توقفت الآن، وانتم ترفضون الرد على رسائلهم، لماذا حدث هذا؟

- لقد قدمنا التسهيلات لمنظمة العفو واستقبلناهم، ولكنهم بدأوا في التدخل في شؤوننا السياسية. ولهذا فاننا لن نجيب عليهم او نتحدث اليهم.



المصدر : الأهــرام القاهرة

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

خطـوات وحـدة اليمنين الاسـراع فى تنفيذهـا

صنعاء ـ وكالات الانباء ـ اكد مسئولون ودبلوماسيون فى صنعاء امس ان صنعاء وعدن قررتا الاسراع فى خطوات الوحدة بين بلديهما لمنع وقوع اى محاولات لاحباطها .

وصرح حيدر ابوبكر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى عدن بانه سيتم قريبا اتخاذ الخطوات اللازمة لاعلان قيام دولة الوحدة وان القيادة اليمنية تهتم بانجاز هذا الهدف فى القريب العاجل .

وقال العطاس ان القيادة اليمنية ستعطى الاولوية لمعالجة الاوضاع الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة الشعب اليمنى .

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

رسائل من القيادة اليمنية الى الملك حسين والرئيس صدام

● صنعاء - كونا - عاد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الشمالي الدكتور عبدالكريم الارياني، ووزير الثقافة والاعلام اليمني الجنوبي الدكتور محمد احمد جرهوم الى صنعاء ليل الاثنين - الثلثاء بعد ان نقلا رسالتين من القيادة اليمنية الى الرئيس صدام حسين والعاهل الاردني الملك حسين. وذكر رسمياً ان الرسالتين تتعلقان «بالتطورات الجارية على الساحة اليمنية تحقيقاً للوحدة اليمنية والمستجدات على الساحة العربية والعمل العربي المشترك».

علي عبدالله صالح يستقبل حواتمة

□ صنعاء - الحياة استقبل الرئيس اليمني العقيد علي عبدالله صالح امس الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمة.

وقالت اذاعة صنعاء التي اوردت هذا النبا انهما بحثا في التطورات والمستجدات على الساحة الفلسطينية والتحديات التي تواجهها الامة العربية والخطر المحدق بالاراضي الفلسطينية المحتلة من جراء الهجرات اليهودية الجديدة من الاتحاد السوفياتي.

واشار الرئيس اليمني الى ان نضال الشعب الفلسطيني سيكلل بالنصر المؤزر لان ارادة الشعوب لا تقهرها الة البطش، مؤكداً على اهمية تحمل المسؤولية الدولية ازاء ما يجري في فلسطين المحتلة باعتبار القضية الفلسطينية قضية عادلة.



المصدر : الأهالي القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٠

فـؤاد مرسـي يشـارك في توحيد عملة شطري اليمن

عاد الى القاهرة الدكتور فؤاد مرسي بعد زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية استغرقت اسبوعا بدعوة من قيادتها السياسية للتشاور في بعض الخطوات النهائية لتوحيد الاقتصاد بين شطرى اليمن في الشمال والجنوب خاصة ما يتعلق بتوحيد العملة .

وقد دارت المناقشات في عدن مع الاخ على سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي والدكتور ياسين نعمان رئيس الوزراء والدكتور احمد ناصر وزير المالية والدكتور عبد الله عثمان وزير التجارة والصناعة وقيادات مصرف اليمن .

وبناء على طلب على سالم البيض ودعوة من الرئيس على عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالى زار الدكتور فؤاد مرسى صنعاء والتقى بالرئيس على عبد الله صالح . واستمرت المناقشات مع رئيس الوزراء عبد العزيز عبد الغنى ونائبه الدكتور سعيد العطار والدكتور حسن مكي .

وقد انتهت المناقشات الى توحيد العملة بين البلدين .



المصدر : الاهـــرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مـــايو ١٩٩٠



الوحـــدة اليمنيـــة :

• الضرورات • الانجازات • المعوقات

حسن ابو طالب

في الوقت الراهن تتسارع خطى الوحدة اليمنية بشكل لافت للنظر ، وعلى عكس التجارب الوحدوية اليمنية السابقة يمكن القول ان ثمة جدية وعملا حقيقيا تقاسمه شطرا اليمن يستهدف انجاز حلم الوحدة قبل ٣٠ نوفمبر القادم . ذلك الحلم الذى طالما راود اهل اليمن في الشطرين منذ تحرر الشمال من قبضة حكم الامام في سبتمبر ١٩٦٢ ، واستقلال الجنوب وتحرره من قبضة الاستعمار البريطاني في نوفمبر ١٩٦٧ . ويبدو على ضوء المجريات - وبالرغم من بعض المعوقات التي تظهر بين الحين والاخر - ان اليمن الطبيعي صار قاب قوسين او ادنى من وحدته تحت سقف نظام سياسي واحد وتحت علم دولة واحدة .

ان قصة الوحدة اليمنية بمنحنياتها الصاعدة حينا والمنخفضة حينا اخر، لجديرة بالدراسة والتامل ، فمثلما هي شان يمني خالص فهي ايضا شان عربي و قومي بالدرجة الاولى . حيث حلم الوحدة العربية لايزال يداعب جفون قطاعات عديدة من العرب . وحال تحقيق الوحدة اليمنية في موعدها المحدد ستصبح بلا شك خطوة على طريق انجاز الحلم العربي حتى وان تاخر بعض الشيء .

واللافت للنظر انه خلال وقت قصير - مابين ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ وحتى بداية ابريل ١٩٩٠ - استطاع الشطران تخطي العديد من العوائق التي مارست دورا قويا من قبل في عرقلة هذا المشروع التاريخي ، مشروع بناء دولة الوحدة ، وتاتي تلك الانجازات - التي سنشير اليها لاحقا . لتؤكد ان نهاية العام ٨٩ ومطلع العام ٩٠ لم تقتصر تغيراته السريعة والجارية على بلدان اوربا الشرقية

وحسب بل طالت ايضا من بعض المواقع العربية بنفس السرعة ونفس الحماس ونفس الجدية . وتتم تلك الخطوات الوحدوية بناء على الاتفاق الذى اقره الرئيسان اليمنيان في ٣٠ نوفمبر ٨٩ والمعروف باسم . اتفاق عدن والذى تضمن المصادقة واقرار مشروع الدستور الدائم لدولة الوحدة المنجز من قبل اللجنة الدستورية المشتركة في ١٩٨١ . اضافة الى احالة مشروع دستور الوحدة الى مجلسى الشورى و الشعب في الشطرين للموافقة عليه وتنشيط اعمال المجلس اليمني الاعلى واللجنة الوزارية المشتركة واللجان الوحدوية والاسراع في انجاز اعمالها خلال مدة زمنية اقصاها شهران .

ويمثل هذا الاتفاق احدى الخطوات في مسيرة عملية الوحدة اليمنية والتي تعود الى مطلع السبعينات حيث اتفق بين قيادتي الشطرين في تعز نوفمبر ١٩٧٠ على البدء في اتخاذ اجراءات تكوين اتحاد فيدرالي يجمع بين الشطرين . ومنذ ذلك التاريخ تعددت محاولات تحقيق الوحدة اليمنية فكانت اتفاقية طرابلس نوفمبر ٧٢ والتي جاءت عمليا بعد صدام فبراير ومارس من نفس العام والذى تجدد مرة اخرى في سبتمبر ثم تلاه محاولة الوحدة بين الشطرين تحت رعاية الجامعة العربية ، الا ان اتفاقية طرابلس الوحدوية لم يقدر لها التطبيق ، و كان السبب الرئيسي وراء ذلك التغيرات السياسية الحادة التي عرفت طريقها الى كلا الشطرين ، وبعد تدخلات عربية اتفق الطرفان مرة اخرى على تنشيط عملية الوحدة فكان اتفاق قعطبة فبراير ٧٧ ، ولم يكن حظ هذا الاتفاق بافضل من سابقه ، بل ان الشطرين دخلا في مواجهة عسكرية في مارس ٧٩ والتي تلاها اعادة

طرح عملية الوحدة بين الشطرين ، الا ان تحفظات بعض القوى الاقليمية اضافة الى عدم الجدية في طرح المشروع انذاك حالا دون تطويره وجعله حقيقة عملية . ثم جاءت احداث يناير ٨٦ في الشطر الجنوبي والتي عززت من تجميد اى مشروع جدى نحو الوحدة اليمنية الى ان

تم احتواء الانعكاسات السلبية لهذه الاحداث واتخذت بعض الخطوات ذات الطابع الوحدودى ، والتي تبلورت عمليا في اتفاقي تعز وصنعاء في ابريل ومايو ٨٨ . وكان ابرز هذه الخطوات الاتفاق على الاستثمار المشترك للثروات الطبيعية بين محافظتي مارب وشبوه وتخفيف القوات في نقاط التمركز الحدودية ، وتنشيط اعمال المجلس اليمني الاعلى و احياء لجنة التنظيم السياسى ، واعداد البرنامج الزمني المتعلق بدستور دولة الوحدة واحالته الى مجلس الشعب في الشطرين . كما اتفق على رفع القيود التي كانت مفروضة على انتقال الشعب اليمني بين الشطرين ، مما ساهم في ازالة واحدة من اكثر عقبات تاخر عملية الوحدة .

وفي واقع الحال فان اتفاق عدن لاينفصل عن اى من هذه المحاولات والتي تتسم بكونها مراحل لعملية واحدة هي بناء دولة اليمن الواحد . الا انه يتسم بعدة سمات خاصة افتقرت اليها محاولات الوحدة السابقة . فمن ناحية جاء هذا الاتفاق بصورة تدرجية ولم يات عقب صدام عسكرى بين الشطرين كما في المحاولات السابقة ، ومن ناحية اخرى ترافق هذا الاتفاق مع عملية مراجعة شاملة لتجربة الشطر الجنوبي على الصعيدين السياسى والاقتصادى ، وفي ظل هذه العملية تواكب الاصلاح الداخلي والسعي الى اشاعة الديمقراطية مع السعي الجاد الى ازالة قيود التشطير

١٦٦



اما على الصعيد الاقليمى فهناك الانفراج الحاصل فى علاقات الشطر الجنوبى الاقليمية والذى شق طريقه ببطء ولكن بثبات منذ يناير ٨٦ حين حسم الصراع بين الاتجاهات السياسية داخل الحزب الاشتراكى الحاكم فى الجنوب ، وهناك الازمة الاقتصادية الحادة التى تعصف بالشطرين دون استثناء ، وسعى العالم العربى الى التكتل الاقليمى ممثلا فى انشاء ثلاثة تجمعات عربية ، اضافة الى التغيرات الجارية على صعيد العالم وقوامها : البرويسترويكا فى الاتحاد السوفيتى والتغير فى نظم بلدان اوربا الشرقية وتاثير ذلك على مسار علاقات هذه البلدان مع العديد من دول العالم الثالث ، وترسخ الانفراج فى علاقات القوتين العظميين ، واتجاه دول اوربا الغربية الراسمالية الى مزيد من التوحد الاقتصادى ، وتسارع الخطى نحو استعادة المانيا الموحدة .

وفى ظل هذا المناخ المحلى والاقليمى والدولى جاء اتفاق عدن كاستكمال لعملية الوحدة اليمنية التى اخذت طابعا يتسم بالجدية منذ توقيع اتفاقيتى تعز وصنعاء الموقعتين فى ابريل ومايو ٨٨ ، واعمالا لهاتين الاتفاقيتين اجتمعت بالفعل لجنة التنظيم السياسى الموحد للمرة الاولى منذ الاتفاق على تشكيلها فى ١٩٧٢ وقد اقرت اللجنة فى اجتماعها الاول فى تعز فى نوفمبر ١٩٨٩ اربعة بدائل للصورة التى يمكن ان يكون عليها التنظيم السياسى فى ظل دولة الوحدة ، وهذه البدائل هى : دمج المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى فى تنظيم واحد ، او الابقاء على كل من المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى فى وضع مستقل و يترك للاحزاب والقوى الوطنية حرية تنظيم نفسها ، او حل كل من المؤتمر الشعبى العام والحزب الاشتراكى وترك الحرية متاحة امام من يريد تنظيم نفسه حسب دستور دولة الوحدة ، اما البديل الرابع فهو تكوين تحالف جبهوى يضم كلا التنظيمين والقوى المؤمنة باهداف الثورة اليمنية .

وقد كان الاتفاق على هذه البدائل خطوة هامة ولم يفصل بينها وبين اتفاق عدن سوى اقل من شهر واحد . كذلك بدات حركة نشيطة من اجل الإسراع بتحقيق حلم الوحدة اليمنية ، ولم يقتصر هذا الجهد على الجهات الرسمية وحسب ، بل ـ ونظرا لطبيعة عملية الوحدة ذاتها ـ كان هناك جهد شعبى تمثل فى توحيد عمل النقابات المهنية والاتحادات النوعية والمنظمات الجماهيرية المتشابهة و الموجودة فى كلا الشطرين . وفى خلال الفترة التالية مباشرة لاتفاق عدن تشعبت عملية تنفيذ اتفاق الوحدة على نحو تضمن خطوات فى اكثر من اتجاه ، يمكن ان نشير الى ابرزها على النحو التالى :

لقاءات القمة : حيث تم اكثر من لقاء قمة بين رئيس الشطر الشمالى على صالح وعلى سالم البيض امين عام اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى بالجنوب و استهدفت هذه اللقاءات تقييم اعمال اللجان المشتركة وتكليف مجلسى الوزراء بعقد اجتماعات مشتركة لتقديم تصور بشأن دمج الوزارات والمصالح والمؤسسات والاجهزة المختلفة فى الشطرين . والبحث فى وسائل تسريع الوحدة ، الى اصدار عفو عام على المواطنين الذين خضعوا لاتهامات سياسية ، و التصدى لمعوقاتها التى ظهرت من قبل بعض القوى ذات الاتجاهات الاصولية واليسارية .

لجان ثنائية : على هذا الصعيد جرت اجتماعات عديدة للجان الثنائية المشتركة فى كل من صنعاء وعدن . ومن هذه اللجان لجنة الادارة والمرافق العامة المشتركة ، ولجنة التربية والثقافة والاعلام التى اقرت اسس العمل فى مجال الاثار واتجاهات العمل الاعلامى والتعاون التربوى وانشاء المجلس اليمنى الاعلى للثقافة والفنون والاداب ، ولجنة الاسعار والمواصفات القياسية ، و اللجنة التشريعية والقضائية المشتركة ، واللجنة العسكرية ، والامنية التى انتهت الى اقرار عدد من مشاريع القوانين والنظم العسكرية ، واللجنة الصحية المشتركة ، ولجنة الاقتصاديين فى الشطريين ، واللجنة المشتركة لقطاع الثروة السمكية ، كذلك اجتمعت لجنة التنظيم السياسى فى عدن ٨ ـ ١٠ يناير ٩٠ حيث اقرت الاخذ بالبديل الاول وهو الخاص باحتفاظ كل من التنظيمين السياسيين بالشطرين بوجوده المستقل مع حق القوى والشخصيات الوطنية والاجتماعية فى ممارسة نشاطها السياسى .

اجتماع مشترك لمجلسى الوزراء فى الشطرين : وتم ذلك مرة فى صنعاء فى ٩٠/١/٢٠ حيث تم الاتفاق على تشكيل مجموعات عمل لبحث النشاط العسكرى والامنى ، ومجموعة النشاط الاقتصادى والمالى ، وثالثة لبحث النشاط الخدمى والاجتماعى . اما الاجتماع الثانى فقد تم فى عدن ٩٠/٣/٢١ لمتابعة تنفيذ ماتم الاتفاق عليه فى اللجان الثنائية المختلفة وبحث المعوقات التى تواجه بعض عمليات الدمج بين الاجهزة المختلفة فى الشطرين وصدق هذا الاجتماع على ٤٦ مشروعا مختلفا لقوانين دولة الوحدة وتضمنت بعض هذه القرارات حق المواطن اليمنى فى الوظائف دون الحصول على شهادة حسن سير وسلوك ، وحق المراة اليمنية فى احتلال المواقع القيادية فى كل الوزارات والاجهزة . ودعا الاجتماع المشترك الجهات المختصة الى انجاز قانون الصحافة والمطبوعات ، وقانون الاجراءات القضائية وقانون العقوبات وقانون الطوارىء وقانون السجون قبل نهاية شهر ابريل كما دعا الوزارات التى لم تشكل لجانا وحدوية الى تشكيلها فى مدة لاتتجاوز نهاية ابريل .

وعلى صعيد التنظيمات الشعبية والنقابية : فقد اتفق على دمج نقابة الصحفيين ومنظمة الصحفيين فى كيان نقابى واحد ، واتفق مبدئيا على دمج نقابتى المهندسين فى الشطرين ، واعلن قيام تنظيم نقابى عمالى واحد يضم الحركة العمالية فى الشطرين ، كما ادمجت نقابة الاطباء والصيادلة واتحاد الاطباء فى اطار نقابى واحد باسم نقابة الاطباء والصيادلة اليمنيين ، واعلنت وثيقة توحيد حركة السلم والتضامن اليمنية ، كما اتفق على تشكيل لجنة تحضيرية لاعداد مشروع النظام الاساسى للاطار النقابى الموحد للطيارين اليمنيين ، وجرت جهود مشتركة لدمج اتحاد ونقابة الفنانين اليمنيين بالشطرين ، كما بحثت نقابتا المحامين فى الشطرين عملية توحيدهما فى اطار نقابى واحد .

ولا شك ان هذه الترتيبات والاتفاقات التى تم التوصل اليها فى غضون الفترة الزمنية القليلة الماضية تعد بمثابة خطوات هامة على طريق الوحدة اليمنية ليس فقط على الصعيد الرسمى وانما ايضا على الصعيد الشعبى ممثلا فى التنظيمات التطوعية والمؤسسات النقابية . وتبعا لمصادر يمنية رسمية فان ماتم انجازه يمثل اكثر من ٧٥٪ من الاعمال التى كان من المفترض ان تنجز حتى ٣٠ نوفمبر ١٩٩٠ وهو الموعد المحدد لاعلان دولة الوحدة ، ويعنى هذا ان حجم ما تم انجازه كبير بالفعل قياسا الى المدى الزمنى المحدود ، الا ان فهم ما حدث لاينفصل عن طبيعة عملية الوحدة ذاتها . وكذلك خصوصية الحالة اليمنية واذا نظرنا الى الامرين معا لوجدنا ان عملية الوحدة ليست سلوكا فوقيا فحسب ، بل هى اولا واخيرا سلوك شعبى والحالة اليمنية المجسدة فى الخطوات المشار اليها توضح هذين الامرين معا .

ان انجاز عملية الوحدة هو فى حقيقته حصيلة عمليات فرعية تقوم بها مؤسسات و اجهزة رسمية وشعبية وحزبية فى المستويات المختلفة الاعلى والاوسط والادنى معا . وفى هذا الاطار هناك ثلاث ملاحظات هامة : الاولى : وهى خاصة بان هذه الحصيلة من القوانين واتفاقات الدمج للعديد من المؤسسات والاجهزة الرسمية والتنظيمات الشعبية فى غضون تلك المدة القصيرة ـ اربعة اشهر فقط ، تعكس ارادة قوامها الاسراع بتحقيق الوحدة او على الاقل الالتزام بمدة العام الانتقالية كما هى محددة فى اتفاق عدن . الثانية : ان هذه الارادة هى حصيلة التنسيق والتفاهم المشترك بين قيادتى الشطرين السياسية . اما الملاحظة الثالثة : فتتعلق بخصوصية الحالة اليمنية حيث هنالك ارضية واقعية للوحدة لم تتاثر سلبا بالرغم من واقع التشطير واختلاف التجربة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل شطر عبر العقدين الماضيين .



ان تلك الانجازات لاتعنى غياب العقبات او غياب الاختلافات كلية ، اذ مازالت عملية اتمام الوحدة تواجه بنوعين من العقبات ، اولاهما يمكن ان نطلق عليها عقبات سياسية من قوى سياسية ترفض عملية الوحدة بشكلها الذى تتم به ، و باتت تعرف بالقوى الاصولية التى ترى ان عملية الوحدة ، وفق دستور ٨١ يجب مقاومتها لان الدستور ذاته - من وجه نظر هذه القوى الاصولية - غير اسلامي ، ولان عملية الوحدة كما هي جارية الان تضم قوى غير اسلامية فضلا عن انها لا تستند الى القيم والمعايير الاسلامية . والشعار المطروح لمواجهة هذا النوع من العقبات هو تعميق الديمقراطية فى كلا الشطرين مع رفض هذه الحجج باعتبار ان عملية الوحدة هى فى ذاتها أعمال لقيم الاسلام فى التوحد و التساند .

اما النوع الثانى من العقبات فيمكن ان نطلق عليه عقبات فنية ذات طابع سياسى وهي خاصة بعدم التوصل الى نقطة وسط فيما يتعلق بعلاقة الجيش بالسياسة حيث تختلف وجهتا نظر الشطرين ازاء هذه القضية الحساسة . فقيادة الشمال ترى ان الجيش لابد ان يكون بوتقة تنصهر فيها الولاءات وتذوب فيها الارتباطات المختلفة ومن ثم لابد من ابعاد الجيش عن العملية السياسية ، اما الفكرة السائدة فى الجنوب فترى ان الجيش هو فى حقيقة الامر جزء من الشعب اليمنى و من ثم فان له الحق فى ممارسة السياسة والمعروف ان نسبة العسكريين فى الحزب الاشتراكي الحاكم تصل الى ٣٦,٨ ٪ من جملة اعضاء الحزب البالغين ٣٤١٤٦ عضوا فى نهاية ١٩٨٨ بحسب احصاء جريدة الحزب الرسمية .

الى جانب هذا الاختلاف الهام والذى يعتقد ان حسمه رهن باتفاق القيادتين السياسيتين ، هناك عقبة فنية اخرى وهى خاصة بعمل لجنة التنظيم السياسى و التى لم تنته بعد من الاقرار النهائي لشكل الحياة السياسية فى دولة الوحدة و لم تنجز بعد قانون الانتخاب وقانون التنظيم السياسى فى دولة الوحدة . وهى مهام جسيمة لان التعددية الحزبية وحرية العمل السياسى مسالة جديدة فى الحياة السياسية اليمنية ولذلك لابد من اعداد وثائقها اعدادا مدروسا ومراعاة عديد من جوانب التطور الاجتماعى والسياسى للشعب اليمنى . وبالرغم من هاتين العقبتين فان الامل معقود على ان ترى دولة الوحدة اليمنية النور قبل ٣٠ نوفمبر القادم . ☐

١٩٨



المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مـايو ١٩٩٠

مصـادر مطلعـة لـ «الشرق الأوسط»:

عدن تنهي خدمات خبراء الامن الألمان الشرقيين

عدن: «الشرق الاوسط»
من قصي صالح الدرويش

رحل عن جمهورية اليمن الديمقراطية اخيرا اخر خبراء جهاز الاستخبارات الالمانية الشرقية السابق «الستازي» الذين كانوا يقومون بمهمات استشارية وذلك بعد انتهاء مهمتهم في تنظيم وتدريب اجهزة الامن في عدن خلال العشرين عاما الماضية.

وقالت مصادر في عدن لـ «الشرق الاوسط» ان هؤلاء الخبراء الالمان الشرقيين كانوا قد تحولوا الى مشكلة للحكومة في جمهورية اليمن الديمقراطية اثر التغييرات التي شهدتها بلادهم والتي ادت الى الغاء وزارة الامن والاجهزة التابعة لها في برلين والتي كان الخبراء الموجودون في عدن انذاك تابعين لها.

واوضح المصدر انه نتيجة تلك التغييرات توقف وصول رواتب هؤلاء الخبراء من برلين لعدة اشهر دون ان يحصلوا على تعويض من اية جهة

واضاف انه في مواجهة هذا الوضع لم يكن امام السلطات اليمنية غير خيارين، اولهما التعاقد معهم على اساس فردي، وثانيهما ترحيلهم. وقد انتصرت البيريسترويكا اليمنية الجنوبية للخيار الثاني وتقرر ترحيلهم مع عائلاتهم.

ويقدر عدد هؤلاء الخبراء الالمان الشرقيين الذين رحلوا عن عدن بنحو ٢٠٠.

وكان اخر الخبراء الكوبيين قد غادر عدن قبل عدة اشهر.

وبينما كان الالمان الشرقيون يعملون كمستشارين في مجال الأمن كان الخبراء السوفيات يعملون مع الجيش، والكوبيون يشرفون على قوات الدفاع الشعبي الميليشيا. وقد عزت المصادر اليمنية التكتم على هذا التطور الى الضرورات الامنية وعدم الرغبة في فتح ملف شائك بالنسبة للشارع اليمني.

المصدر : الصياد لبنانية
التاريخ : ١١ ايار ١٩٩٠

عدن وواشنطن

■ اعلن مصدر رسمي في عدن ان اليمن الجنوبية والولايات المتحدة اعادتا علاقاتهما الديبلوماسية المقطوعة منذ اكثر من ٢٠ عاما.

واشار بيان صادر عن حكومة عدن الى ان قرار استئناف العلاقات بين البلدين جاء بعد سلسلة «مشاورات بين مندوبيهما في الامم المتحدة».

واضاف ان الولايات المتحدة واليمن الجنوبية تؤكدان في هذا الاطار «تمسكهما بمبادىء الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل بلد».

وكانت العلاقات بين عدن وواشنطن قطعت في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٩. ومنذ نحو عامين باشر البلدان الاتصالات من اجل اعادتها.



المصدر: الـــــوطن

التاريخ: ١١ مـــايو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحــدة اليمــن والاعـــلام العربـــي

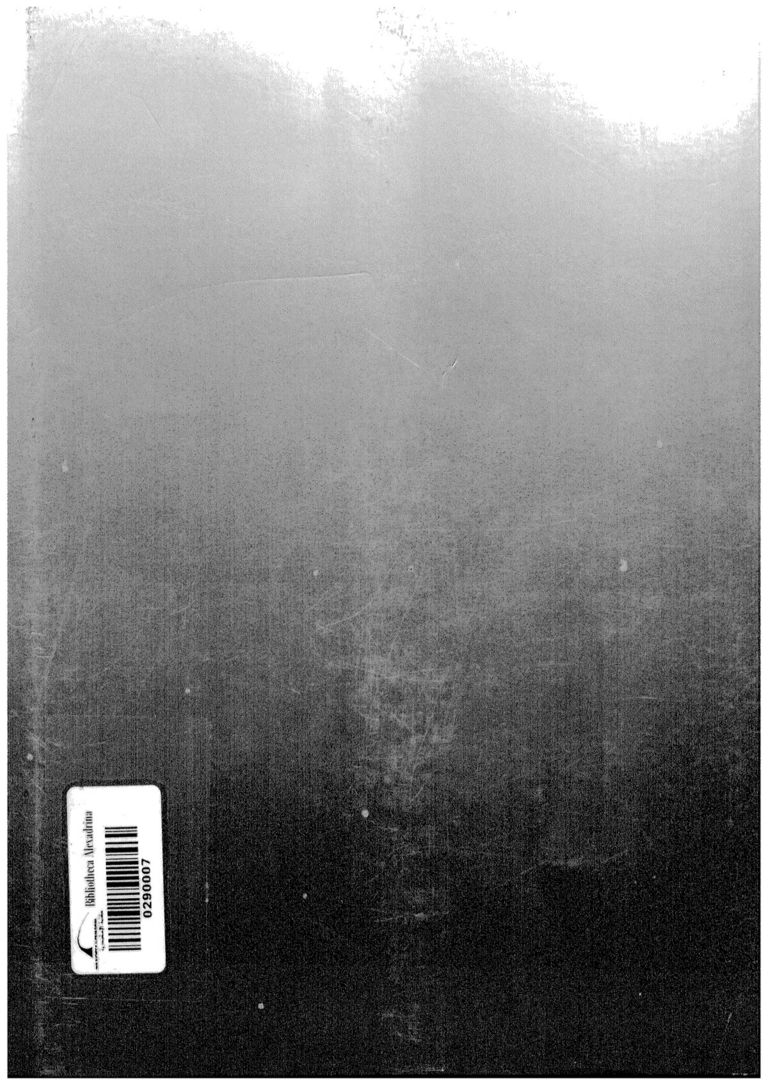
لم أصب وغير بدهشة للتجاهل الغريب الذي للاحظه من وسائل الاعلام العربية تجاه المشاريع الوحدوية القائمة بين اليمنين، فيوم ٣٠ نوفمبر هو يوم اعلان قيام اليمن الواحد لا شمال ولا جنوب، لا شرق ولا غرب الا في المسائل الجغرافية لم تستغرب ذلك لأن هناك ما هو أهم وهو متابعة مشاريع قيام الوحدة بين الألمانيتين والكوريتين..!

وهكذا لرى الى أي حد وصل الضياع الاعلامي العربي والغريب في الأمر أن الجميع من ساسة ومثقفين عرب يتشدقون بملء أفواههم بمزايا الوحدة ولكن عندما يترجم الكلام الوحدوي الى واقع ملموس فان هؤلاء يختفون عن الساحة.

ولومي الأكبر ينصب على الصحافة الكويتية باعتبارها منارة لا ينكر فضلها على مستوى الخليج والجزيرة العربية وعموم الوطن العربي وكنت أتوقع أن تفرد صفحاتها وتدعو لاجراء الدراسات والتشجيع والتأييد باعتبار اعادة توحيد اليمنين لبنة في اعادة بناء البيت العربي الواحد، وأعتب بشدة على جريدة الوطن بالذات لأنها عودتنا عبر «ديوانيتها» ان تجمع صفوة من المثقفين الكويتيين والعرب لابداء رأيهم حول القضايا المحلية والعربية والدولية الكبرى ولكن في مسألة الوحدة اليمنية لم نر الا سطورا في الصفحات الداخلية التي بالكاد ترى بالعين المجردة.

أما الذي فور دمي أكثر فهو الأستاذ الاعلامي المعروف عادل مالك حيث أجرت الوطن معه لقاء قصيرا قال فيه : «ان همي الوحيد هو الانسان العربي، وبرامجي تستهدف بالدرجة الأولى العالم العربي... الخ» « الوطن ٩٠/٣/٢٨». وفي نهاية اللقاء سئل عن آخر مشاريعه الاعلامية قال : «فيلم اعلامي عن توحيد الألمانيتين» وهكذا هو حالنا عندما نتكلم فكل كلامنا خدمة للأمة العربية وتوحيد شملها وكلمتها ولكن عند العمل فكلنا ضد كل ماهو عربي.

□ ناجي محمد البارع □


Bibliotheca Alexandrina
0290007